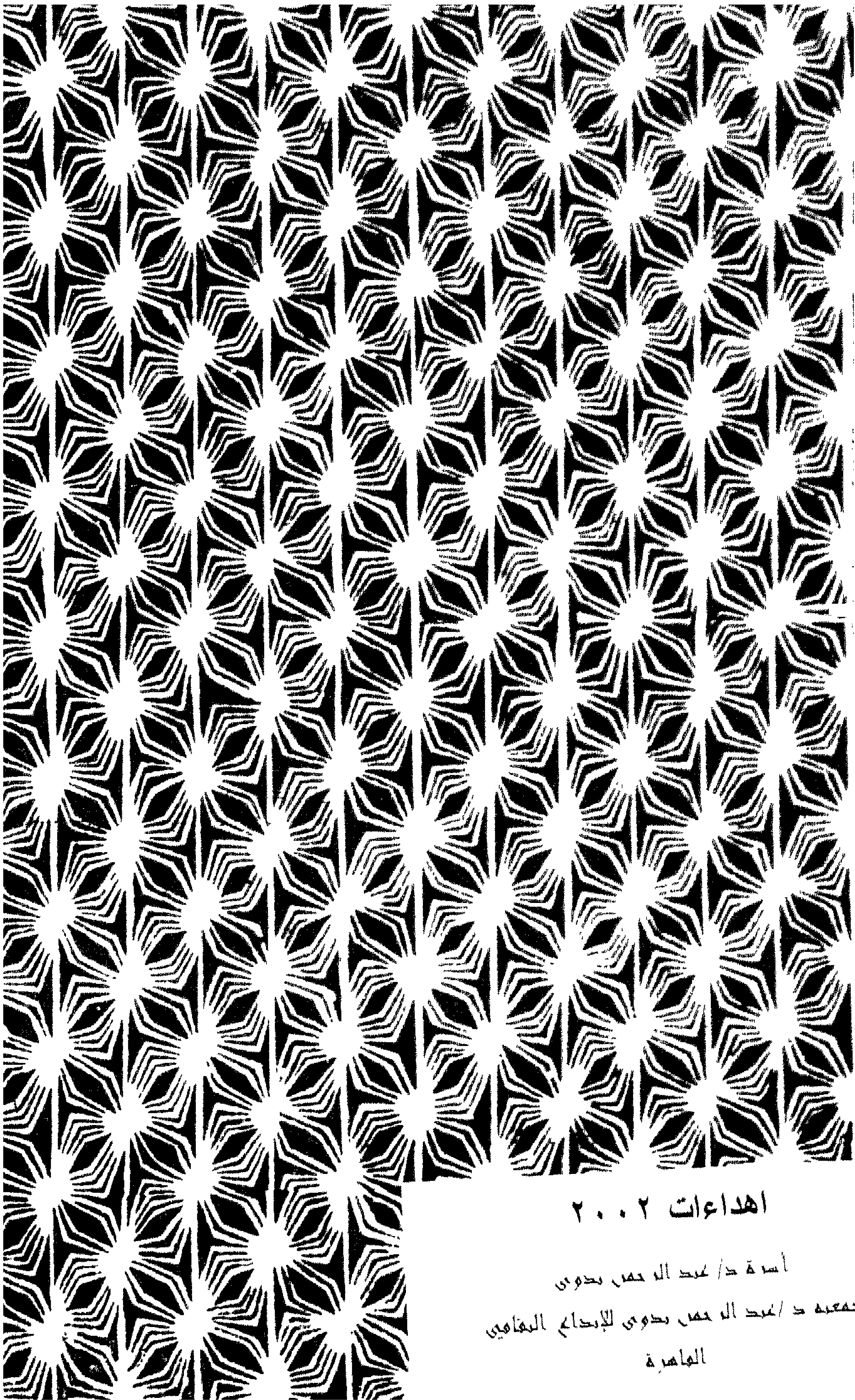
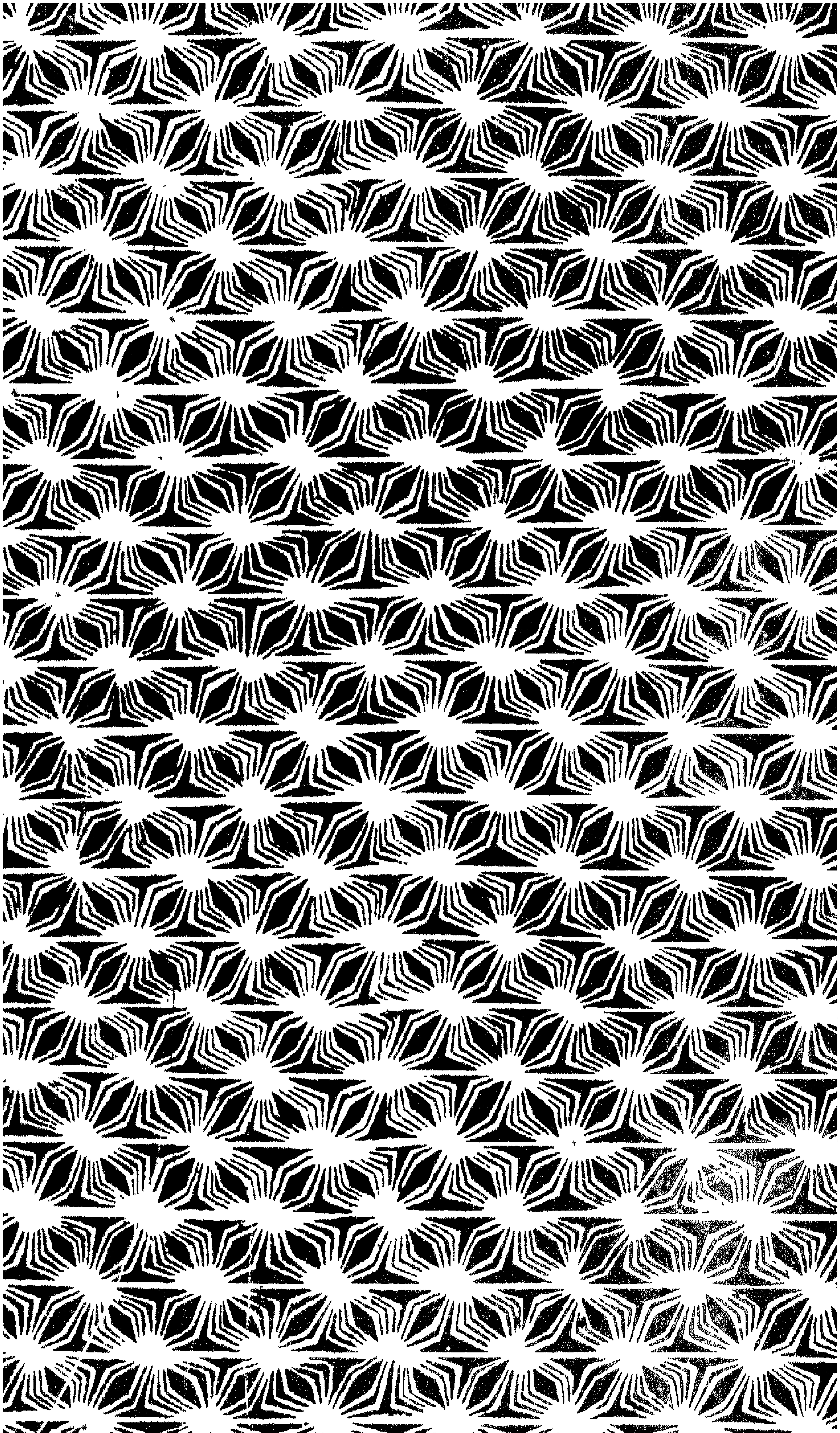




هذا ديوان الحقائق ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد
الالهيه والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه
وهو الباب الاول من ديوان الدواوين وريحان
الرياحين فى تجليات الحق المبين على
جميع انواع الصيغ والتلاوين
للعارف بالله سيدى عبد
الغنى النابلسى نفعنا
الله تعالى به
آمين



﴿الطبعة الاولى﴾
﴿بالمطبعة الشرفيه التى مركزها فى مصر خان أبى طاقيه﴾
﴿سنة ١٣٠٦ هجريه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذى فتح خزائن الامكان * بمفاتيح الكرم والامتنان * وأظهر سره المكنون بين الكاف والنون * انما أمره لشئ اذا أراده أن يقول له كن فيكون * كشف عن وجهه المتعال * بتجليات الجلال والجمال * واحتجب بأستار النقصان وظهر بأسرار الكمال * ونشر دواوين الاحسان * بما طواه فى بدائع خلق الانسان * وتحلى بملابس الاسماء القدسيه * وتجلى على أصحاب القلوب الانسية * فهاموا فى جماله المطلق المقيد * وتأيدوا بتحقيق حقيقة روحه المؤيد * خرجوا عن صور الحس والخيال وانحلوا عن عقال العقل والوهم وانفلتوا من هذه الاغلال * وكسروا مكيال المكان والزمان ونفذوا من أقطار السموات والارض على كل حال * ودخلوا بالعناية الازلية تحت سرادق الجلال * ليحتموا بحمايه الشجرة المباركة الذاتيه * التى هى لا شرقية ولا غربيه * من جناية ما تحتها من الظلال * وقد توقدت مصابيح قلوبهم * بأشعة أنوار محبوبهم * فنالوا غاية مطلوبهم ومرغوبهم * وراقت لهم بيد ساقيهم كؤس مشروبهم * وامتلؤا من المعارف بطونا وظهورا * وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فسبحان من لا هو الا هو * وتبارك الذى تحيرت العقلاء فى معرفته وافترقوا وتاهوا * وهدى اليه قوما بتنزلاتهم فيه قد أفلح المؤمنون * فجعل جهلهم علما به والله يعلم وأنتم لا تعلمون وكان سمعهم وبصرهم فبه يسمعون * وبه يبصرون * فيا أيها المعتمدون على التصورات والتصديقات * فى معرفة رب الارض والسموات * الى متى تعبدون ولد العقول مع علمكم بمقتضى النقول * انه لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وحتى متى

تجعلونه

تجعلونه نتيجة الادلة الفكريه * والبراهين العقليه * في جيدكم حبل من مسد * قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون * صم بكم عمي فهم لا يعقلون * انتقلتم فيه من معنى الى معنى في نفوسكم وهو عنكم بحجاب عزته مصون * وهو الظاهر بكل شئ وكل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون * أتجعلون رزقكم أنكم تكذبون * فهو العارف والمعروف والشاهد والمشهود * بل الجاهل والمجهول والجاحد المجحود * ولكنه ملتبس عليكم لان له الظهور والبطون * بالاشياء المحسوسة والمعقولة التي هو قيوم عليها وهي الشؤن * كل يوم هو في شان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * وذلك حيث كان فيه الانسان من التنزيه والتشبيه * وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه * وهو عين الاعيان كلها وهو غيب الغيوب * وهو المنكشف بلا لبس الخيال الملابس الخيال في ممسي الابصار والقلوب * قرب وبعد ودنا وعلا * وجمع بين المثلين والضدين والخلافين والنقيضين والعدم والملكة في الخلاء والملا * وهو مع جميع ذلك * المنزه عن كل ما هنالك * فلا يعرفه الا من أتاه بقلب مما سواه سليم * وهو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم * طريق النجاة منه والبقاء به والبقاء به هو الفناء عن جميع اعتبارات المعبر عنها بهو وأنت وأنا وهيهات هيهات أن تعرفها النفوس بما عندها من التقييد * وما انطبعت عليه لامثالها من التقليد بل هم في لبس من خلق جديد * كان في الازل * وهو في الازل لم يزل * ولا زمان ولا مكان * ولا أرواح ولا أبدان * ولا مفهوم ولا موهوم ولا مرقوم ولا ملفوظ * والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * رفيع الدرجات ذو العرش من حيث الصعود في أهل السعود * وتلك الدرجات هي عين الدركات في هبوط المبعد عنه والمطرود * كمال الصورة الآدميه * وكافها بما يفعله عنها بصفة القيوميه * سواء أشركت النفوس بعملها أو احتسبت * أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت * وهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون * فهو العامل لكل ما هم له عاملون * فأين القائمون بحولهم وقوتهم وأين المدعون * والله خلقكم وما تعملون * وانما يكون الخلاص * بملازمة طريق الخواص أهل الاخلاص * قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين * وذلك في كل أمر ونهي وتشديد وتليين * وهو الصدق في العبوديه * وتوحيد الربوبيه المبرأ من الاشراك * وأحسنوا ان الله يحب المحسنين والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك * والصلاة والسلام * وأنواع التحية والاكرام * والاعظام والانعام * وكمال الاحترام * الصادر ذلك من العين الى العين * بعد محو نقطة الغين والغيم والغين * فالله والملائكة والمؤمنون هم القائمون في هذا الامر تخصيصا وتعميما * ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وهي الرحمة في مقام جلاله وجماله * الصادرة من تفصيله الى اجماله * ارجاعا لها الى ما بدئت

منه * واقبالا منها على من صدرت عنه * وهو أبو القاسم والله المعطى بنوره الاعلى القاهر * وهو القاسم بنوره الادنى الباهر * لايجاد الوجود على حقائق البواطن والظواهر * نور على نور * وبطون فى ظهور * والسر الذاتى * فى الامر الصفاتى * والحقيقة السارية المنبسطة فى حقائق الماضى والآتى * النور الثانى * والاب الاول الروحانى * والبدر الطالع عن شمس الازلية فى سماء الهيكل الانسانى * محمد الاسم * محمود الرسم * المبعوث بالحق المبين من الحق المتين * وما أرسلناك الارحمة للعالمين * ورضوان الله تعالى عن جميع آله الطيبين الطاهرين * المبرئين من أدناس الاغيار المتزينين بحلل المعارف والاسرار * المتزيين بزى حبيبهم المختار * من حلل الاعمال الصالحة وقلائد المراقبة والاستحضار * الآتلين اليه بالانساب والاصهار * وبالمتابعة فى أنواع الانوار * الذين شيد الله تعالى بهم أركان البيت الالهى وعمره تعميرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وعن جميع أصحابه المقربين الابرار * والمهاجرين منهم والانصار * والخارجين من مكة النفوس قبل الفتح * اذ لاهجرة بعد الفتح * فرارا من الجاهليه * الى مدينة القلوب الروحانيه * والناصرين لهذه الملة الاسلامية بين البريه * بالاقوال والافعال والاحوال السنية السنيه * رغبة فى متابعته * وحبا فى مداومة طاعته * وايثارا للسلوك فى طريقته * فهم أهل السنة والجماعه * وهم أصحاب المدد الخاص والعام الى قيام الساعه * وهم المتمتعون بالعبادة والطاعه * وهم المتنعمون بالاستقامة والقناعه * وهم مبلغون الاوطار * فى جميع الاطوار * بالوجه الذى يشهدون كل شئ هالكا الا هو أينما تولوا بالقلوب والابصار * محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظ بهم الكفار * وعن التابعين لهم على كل حال * فى كل اقامة على حالة وترحال * المخصوصين بحسن الاقتداء * فى الادب الظاهر والباطن وكمال الاهتداء * وعن سائر المشايخ السادات أرباب المفاخر والسيادات * القائمين بالحق فى طريق الحق للارشاد والدلالات * من المتقدمين والمتأخرين * على مدى الاوقات والاحايين * فى جميع الاشارات والتعابين وعن جملة المريدين والمرتادين فى حومة هذا الدين * أهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين * ومن يحب أحدا من هؤلاء المذكورين * أو يحب من يحبهم من بقية المسلمين المعتقدين الى يوم الدين (أما بعد) فيقول الفقير الحقير عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل ابن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى النابلسى الدمشقى * متعه الله تعالى بالمقام الشفقى * وأدام اسعافه وامداده * ورحم الله تعالى آباءه وأمهاته وأجداده * اعلم أن العلم الالهى الذى تخدمه سائر العلوم * هو المهم اللازم على أهل الخصوص والعموم * وهى المسئلة التى معرفتها عين الفرض * الله نور السموات والارض * اذ لا يتخلص العبد المسلم من الشركين الخفى والجلى * ويتحقق له الايمان

الكامل باطنا وظاهرا في المقام العلي * الا بذوق معاني التجليات الالهيه * بالاسماء المتوجهة على ايجاد الصور الكونية الحسية والعقليه * فيكشف عن الواحد الاحد * الظاهر من حيث صفاته وأسماؤه في صورة كل أحد * من غير أن يحل في شئ أو يكون شئ اتحد * والباطن من حيث ذاته العليه * عن معرفة أحد من البريه * فكل ما يخطر في بالك * فهو من حيث صفاته وأسماؤه كذلك * وهو من حيث ذاته العلية بخلاف ذلك * فقد صدق المتكلم بعقله وكذب * وبعد عنه بفكره في معرفته واقترب ولكنه أساء الادب حيث ترك المعرفة الشرعيه * وتمسك بالمعاني العقليه * وسلك طريق الادلة والبراهين * وأعرض عن التصديق بالنصوص الشرعية القطعية والاسلام لها على ما هي عليه من الحق المبين * وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين * وادعى الاستقلال بالمعرفة بل أوجب ذلك على كافة المكلفين * والله تعالى يقول في محكم كتابه الكريم * وقد اكتفى بمجرد القول من كل بليد وفهيم * قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم * وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في صحيحه الاجل * أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل * وقدس الله روح الشيخ أرسلان الدمشقي حيث قال في رسالته وعلى الصواب فيها احتوى * الناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى * وقال في أول رسالته ليخرجك الى السعة الالهية من ضيق صور تلك النفسانية والحرج والضنك * كلك شرك خفي ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت عنك * فتأمل بفهمك الصحيح لا السقيم * يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم * وانتشق رياها هذا الارج * وما جعل عليكم في الدين من حرج * وقل لاهل الافكار والعقول الجحده * وجعل لكم السمع والافئده * وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم وربكم هو الذي دلكم على الدليل * أين اسلامكم له وايمانكم به وهو على كل شئ وكيل * أولم تسمعوا الى قوله تعالى في حق من قبلكم من الذين هم مشركون * قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون * قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون * بل أتيناهم بالحق وانهم لكاذبون * وأي فرق بينكم وبينهم اذا لم تكتفوا بمجرد الاسلام له والايمان * وتشهدوا بما أنتم تعلمونه مخلوقا له من هذه الاعيان * فقد تساويتم معهم في التعنت العقلي وطلب الدليل والبرهان * بل أنتم في أنفسكم أقوى برهان ودليل * على وجود الخالق الجليل * فلا تطلبوا له أكثر من هذا الظهور ظهورا * هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا * ولا تقصدوا معرفته

بما خلق من السمع والابصار والافئدة فان ذلك منه فكيف يكشف عنه هيهات هيهات لما توعدون * وهو الذى أنشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون * وهو الذى ذرأكم فى الارض واليه تحشرون * وهو الذى يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون * والى متى هذه المجادلة فى الله يا أهل السنة والفرض * أفى الله شك فاطر السموات والارض * فعلمنا هذا هو العلم النافع * ودليننا هذا هو الدين الرافع * وهو الايمان المجرد عن الوساوس العقليه * والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذى يعلمه الله ورسوله من غير بحث ولا جدال فى هذه القضيه * وقد نقل الامام أبو الحسن اللبودى الحنبلى فى كتابه اللمع * فى السنن والبدع * أن الامام الشافعى رضى الله عنه كان يقول آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وما جاء به رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فى الكتاب المذكور وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف وهنالك مالا يحصى من النقول والعبارات * فى تقوية ما ذهبنا اليه من مذهب أهل التحقيق والاشارات * فآمنوا بالله ورسوله * وليتحقق كل أحد منكم بمقصده وسوله * ولا تلتفتوا الى مقتضيات العقول فى الاستحسان والاستقباح * وتمسكوا فى ذلك بنصوص الكتاب والسنة فقد رفع عنكم فيها الجناح * يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * فيا أيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويا أيها المتواصون بالحق والمتواصون بالصبر فى جميع الحالات * اعلموا يا اخوانى ويا عصبتى فى نصرة الحق على النفوس الانسانية ويا أعوانى * انكم أنتم المراد فى جمعى هذه ودواني * لان الحق تعالى ناظر اليكم بالنظر السبحانى * وممدكم بالامداد الربانى * وأنا وايا كم قد اشتركنا فى ذوق ما يفيضه علينا من هذه المعانى * ولاحظ لاهل الانتقاد والانكار * سوى ما عندهم الله تعالى من الخطا والكفر والضلال واستصغار الاسرار الكبار * واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم * والله بكل شئ عليم * وهذان القسمان * من الناس ضدان * رفعوا النقط الثلاث العقلية والنفسانية والجسمانية فكان سرورا * ووضعوها فكان شرورا * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا * وقال الله تعالى الى هذين الفريقين مشيرا * يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا * والقسم الثالث هم أهل التسليم والسلامة * من غير منازعة ولا مزاحمة ولا ملامه * أيقظهم قول المهيمن القديم * وفوق كل ذى علم عليم * وهم الملحقون بالقسم الاول * الذين لهم هذه الجمعية وعليهم فيها المعول * لاشتراكهم معهم فى لزوم الآداب * وكونهم من جملة الاصدقاء والاحباب * وانما لهم يفتح هذا الباب * ويرتفع الحجاب * ويسألون بذلك مقاصدهم من عطاء ربك الكريم الوهاب * وعلى حسب ما يكون السؤال يأتيهم الجواب * فأهل التحرى لهذا الشان والتحرك * قريب منهم أهل التيمن به والتبرك * وانما يحرم الجاهل المغرور * لعمى بصيرته من الانتفاع

باشراق هذه البدور * ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور * الله أكبر الله أكبر
من فوق هذا المنبر * فان خطيب الازل * قد صعد نا اليه فنزل * وأتى أمر الحق بالحق
وغير الحق انعزل * فيامن فى الحضرة لم يزل * وقد سمع الخطاب بلسان التشبيب
فى الحبيب والغزل * وأشار اليه الدف والطنبور باللغة العجمية ففهم الاشاره * وخاطبته
الايام والليالى بالالسنة المختلفة فأطربته هاتيك العباره * والكلام لك يا كنه فاسمعى
ياجاره * قد راقت كئوس الشراب بالقدم * وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم (شعر) وجودو حسبى أن اقول وجود * له كرم منه عليه وجود
و ياذوى العرفان * و ياأهل المشاهدة والعيان * و ياأصحاب التحقيق والايقان *
وياأفرسان هذا الميدان * و ياأطيار هذا الاغصان * و ياثمرات هذا البستان * انظروا
فى هذا الوجود الواحد * واتركوا انظر الغافل والملاحد * وهذا لسان السنة وان شئت
قلت لكم بلسان الفرض * قل انظروا ماذا فى السموات والارض * وتأملوا ظهوره
للعقول بأنواع المعانى * وتجلياته للحواس الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق فى قيود
صبغة القنانى * مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد والانحلال وزيادة تباعده المتدانى *
بحكم التحقيق الروحانى * والذوق الوجدانى * والنور الاسلامى والايمانى والاحسانى *
وتحققوا بأمره الذى قام به الجميع * وهو كالبرق اللميع * واعتبروا يا اولى الالباب *
فيما يفتح عليكم من هذه الابواب * فان الاقسام كثيره * وهى التى ترمى بالعقول فى بحار
الحيره * وقد اشرنا الى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور * الذى هو فى رق منشور * قسم
المواجيد الذوقيه * والحقائق العرفانيه * والاشارات الايمانيه * والعبارات الاحسانيه *
وهو لسان الجمع فى حضرة الاطلاق * وهو الآيات الظاهرة فى الانفس والآفاق *
وهو الباب الاول من هذا الديوان * والحضرة العالية فى صدر هذا الايوان * و يليه قسم
المدائح النبوى * ومجلى النور الاول فى عين النور الثانى حضرة الاسم القوى * وهو مقام
الاخلاق الالهيه * والصفات الكمالية المحمديه * قال الله تعالى فى أمره المستقيم * وانك
لعلى خلق عظيم * وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا الشان * وكان خلقه القرآن *
وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد * وهو الكلمات التامات والخلق الاول وعالم الخلق
الجديد * وقسم المدائح الانسانية * فى الحضرات الاسمائيه * والمراسلات الادبيه *
وما يتبع ذلك من الالغاز والمعميات والاحاجى الشعريه * وهو لسان الحضرة الفعلية
والكمالات الخلقيه وقسم الغزليات والرياضات وهو لسان المقامات العشقيه واللطائف
الذوقية الشوقيه * وهو منتهى الحضرات الالهيه * وهذه الاقسام الثلاثة يدخلها لسان
السوى * لانها حضرة الفرق المشهودة بالجمع وانما لكل امرئ مانوى * ولهذا تكلمنا
فيها بلسان الغير * وترنمنا على عيدانها بنغمات الطير * وكانت أرباب المراسلات لنا
فيها من جملة اطوارنا * وأصحاب المساجلات معنا عن شمس ذاتنا مجلى أقمارنا * وذلك
لانا ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين * وانما كنا به محفوظين * وبعين عنايته

ملحوظين * فالاغيار من جملة تجلياتنا * وماذكرناه عنهم في هذا الديوان من بعض تزيناتنا وتجلياتنا * وقد أشرنا الى هذا بقولنا * على حسب ما كنا فيه بقوة الله تعالى وحوله لا بقوتنا وحولنا

ان من بعض ماهي الاطوار * لي مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وعمرو وبكر * وبهم فيه تنشد الاشعار
فاذا قلت فيه قال فلان * وفلان فانها أستار
نعم القائل الذي قد ذكرنا * لكن الكنز نحن وهو الجدار
وهو حفن من الجفون لعيني * وانا الجسم منه وهو الشعار
وأنا اللب والبرية قشر * وأنا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نوري حروف * وأنا الشمس والسوى أقمار
والذي عندهم من العلم طل * والذي منه عندنا فبحار
بانة غردت عليها طيور * انا وحدي من بينهن الهزار
انا عبد الغني مع من هي في * هذه الحال والغنى الافتقار
وسوانا عبد الفقير من الدر * هم مولاه ذاك والدينار
ربنا الله في جميع المجالي * ما على وجهنا الجميل غبار
والاحباء حضرة البسط تجلي * من هدانا عليهم الاسرار
والاعادي مظاهر القبض منا * عندهم من شؤننا الانكار
فالاهاجي لسان قهر وذل * لاناس بنا هم الكفار
والثنا رحمة تخص بلطف * من اليهم بالمؤمنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات * هي انتم يا ايها الابرار
وتجلت لنا بأحوال سوء * هي اهل الفساد والاشرار
وخرجنا عن كل قيد بلاك * ودخلنا في كل قيد يعار
لا تطالب بنا عقول البرايا * كل عقل في أمرنا محتار
كيف تدري العقول من ليس يبقى * في تجل وماله استقرار
وجميع الشؤن تظهر عنه * وعليه في العالمين المدار
انت من بعض وصفنا فتأدب * لا تغالط ونحن نور ونار
قد نظرنا لذاتنا بعيون الشكل والكل بعضنا المستعار
فرأينا الوجوه مختلفات * وبدت من كمامها الازهار
وعلينا تلونت حضرات * بالتجلي جميعها أنوار
فلهذا ترى التكلم منا * كيف شئنا وكيف ما نختار
ولنا الالسن الكثيرة فينا * بلغات حارت بها الافكار
فكان الذات البشرية دوح * وكأني من فوقها أطيار

انتهى

أتغنى وتارة أتعنى * ونظام طورا وطورا نثار
وغرام طورا بأحور أحوى * حسدت حسن وجهه الاقمار
أو بهيفاء تارة ذات دل * شعرها الليل والجبين نهار
وبروض وجدول الماء طورا * وبكأس من المدام بدار
وبزهد وعفة وخشوع * وعلوم بها العقول تحار
وأنا العارف المحقق طورا * أبذل النصح عندى استبصار
وعلى الضد تارة ولذاتى * كل حين بوصفها أطوار
ولنا ههنا مظاهر شتى * حصرتنا ومالها انحصار
وهى ذاتى أحب أنى أراها * تنجلى فترفع الاستار
والمعانى فى جميعها لمحات * لبطون المنى بها اظهار
وجميع الكلام فى السمع منى * والتسابيح ذاك والاذكار
وسلامى الى منى تجليه * على الكور والاعصار

فديوانى هذا جامع لمعانى جميع الدواوين * ومنصوب فى حضرة القدس للملوك المعارف الالهية نصب الصواوين * وقد أشرت فى جميع أقسامه * بكل لفظة من ألفاظ نثاره ونظامه * الى حضرة من الحضرات القدسيه * ونفحة من تلك النفحات الازلية الابديه فيا أيها الناظر فيه بنظره * من بصيرة قلبه وبصره * لا تظنن بأن هذا الكلام * من جنس ما تعرفه من كلمات الانام * وان تشارك معها فى المعانى وفى المبانى * فان سماع السبع المثانى ليس كاستماع المثالث والمثانى * وذلك على حسب ما عندى * وانما الاعمال بالنيات * والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدى * لانه العالم بالخفيات * ولا يعرف هذا المشرب الروحانى * والمأكل الربانى * الا من خرج من البيت الانسانى * ودخل فى العرش الرحمانى * وضرب الواحد فى الواحد من الثالث والثانى * ولا يدرك هذا الامر الا ابن ليلته ويومه * قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه * فاللسان للقوم * والكلام لابن الليلة واليوم * والوارد فى حق رسول الشرائع * ومثل ذلك رسول الوسائل والذرائع * وقد قلنا من النظام * فى الاشارة الى هذا المقام

يا من أرومهم بكل مرام * وأراهم فى يقظتى ومنامى
وأنا بهم فى جنة متنعم * منهم بأنواع من الانعام
كيف التفت رأيت طلعة وجههم * تزهو خلال ستائر الاوهام
ولقد حظيت بهم على فرش التقى * وأنا واياهم لفيف قوام
ولقد تعانقنا فصرنا واحدا * وطغت مياه الوصل خار أوامى
وعلى قد جادوا بما فوق المنى * والغير ينتظر انكشاف لثام
أوما ترى ذكرى لهم متنوعا * وبهم عليهم صار شكرى نامى
ومدحتهم بجميع ألسنة الورى * فى كل مرتبة وكل مقام

ونظمت ديوان التغزل كله * فيهم بلفظ معجب ونظام
وأتيت فيه بكل معنى رائق * في كل جارية وكل غلام
ومورد الخدين فاق بجيده * وبطرفه الساجي على الآرام
يثني معاطفه الدلال كأنه * غصن وفي أعلاه بدر تمام
وذكرت كل لطيفة في روضة * وهزار دوح مطرب الترنام
وجداول الانهار والنسمات في * حركاتها والزهر في الأكمام
الغصن يرقص والنواعير التي * بالجنك قارنها غناء حمام
ومجالس الندمان قمت بوصفها * والدن والساقي وكاس مدام
وكشفت بالآلات عن ألحانها * وشرحت فرط صبابة وغرام
وجميع ذلك مقصدي أنتم به * وأجل مأمولي وكل مرامي
لا غيركم أربي وان حولته * عنكم بلفظي في الورى وكلامي
أنتم هو المعنى المراد بكل ما * قد قلت عنكم والجميع أسامي
وكذاك ديوان المديح جميعه * فيكم نشرت به صفات كرام
ورسائل الاخوان فيما بيننا * مشمولة بتحية وسلام
وصفات أهل العلم فيه شرحتها * ومدحت كل محقق علام
وجمعت أوصاف القضاة وفضلهم * في مقتضى نظري بغير تعامي
والقصد أنتم بالجميع وذكرهم * هو ذكركم عندي على الابهام
وكذاك ديواني بمدح المصطفى * والآل والاصحاب ذي الاكرام
قصدي به أنتم وفي لغتي لكم * عندي الكلام بسائر الاقسام
فأسير سير الغافلين بقولهم * أبدا وأقصد مقصد الاقوام
وانا الذي في ظاهري متمسك * بشريعتي في سائر الأحكام
وانا الذي في باطني متحقق * بحقائق التوحيد والالهام
انا مجمع البحرين موسى ظاهر * والباطن الخضر الاجل السامي
هيهات أن تنجو فراعين العدا * مني وبحري بالمعارف طامي
وعلي من عين السرادق أعين * للحق تحفظني مدى الايام
وأنا الاطيار الحقيقة تحرس * وانا الامام بها لكل امام
وأنا البلاد وأهلها أنا السوى * والشام من دون البرية شامي
والعارفون رعيتي في قبضتي * والغوث والاقطاب من خدامي
فافتح عيونك في وجوه قلوبنا * وانظر الى الاحوال باهتمامي
واصدق وصادقنا ولا تنظر الى * ما يقتضي منها فهوم عوام
نحن الشموس وما خفافيش الورى * تستطيع تبصر غير محض ظلام

فهذه ابواب أربعة لبيت المنه * جارية بعلوم التوحيد والظهور الرباني في مراتب التعديد

التعديد كالانهار الاربعة في الجنة
{فالباب الاول} هو ديوان الحقائق * ومجموع الرقائق * في صريح المواجيد الالهيه * والتجليات الربانية والفتوحات الاقدسيه * وهو الانهار من خمر لذة للشاربين * وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين
{والباب الثاني} هو نفحة القبول * في مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم * وشرف وعظم * وهو المدح المرتب على حروف المعجم * المرفوع القوافي المرفوع الجاه والقدر في العرب والعجم * وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه للذائقين * وقد عذب شربه للمشتاقين * ورضعته اطفال القدرة من ثدي اليقين * فعظم قسمه * وشرف اسمه ورسمه
{والباب الثالث} هو الديوان المسمى برياض المدائح * وحياض المنائح * ونفحات المراسلات * ونسمات المساجلات * وهو الانهار من ماء غير آسن * الجامع لانواع اللطائف والمحاسن
{والباب الرابع} هو ديوان الغزل * المترجم بلسان المعاني الادبية عن حضرة الازل * المسمى بخمرة بابل * وغناء البلابل * وهو الانهار من عسل مصفى * وهو الذي يحيل نار الصبابة نورا من مقام ابراهيم الذي وفى * فدونك هذه الاربعة دواوين * التي هي لمعرفة الرواجح من العقول والنواقص منها بمنزلة الموازين * وقد اجتمعت في ديوان واحد * نزهة للراغب والقاصد * وهي حضرات التجلي * ونفحات التخلي والتحلي * وهي ملابس الذات الصمديه * في انواع الاوصاف القيوميه * وهي اختلافات أوفاق التوحيد * وائتلافات أرفاق التجريد والتفريد * وهي المجموع الجامع * لما تطرب به القلوب والمسامع * ألحان الحان * وكؤوس رحيق الاسلام والايمان والاحسان * الدائرة من النظم البديع الرقيق في ايدي الحسان * على ندمان المعارف * واخوان الحقائق والعوارف * وقد سميته ديوان الدواوين * وريحان الرياحين * في تجليات الحق المبين * على جميع انواع الصيغ والتلاوين * واسأل من الله تعالى أن يحرس بضاعته النافقه * من العصابة المنافقه * ويحمي بيوته العامره * من نزول عوارض العقول القاصره * ويرفع ذيول ملابسه الفاخرة لاعين الناظرين * عن تدنيس أفهام الجاهلين والغافلين * ويطهر بيته المعمور للطائفين * والراكعين والساجدين * ويفتح أبواب جنته للسالكين * فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وتسليما * يخصان تخصيصا وتعمان تعميما * والحمد لله أولا وآخرا * وباطنا وظاهرا * وقد جعلت في أول كل باب من هذه الاربعة أبواب * ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب * وأنشأت له ديباجة مستقله * بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا عله * وسميته باسم خاص * وتوسلت الى الله تعالى أن يفتح خزائن اشاراته للعام من المؤمنين به والخاص {فالباب الاول} يدخل منه العارف * الى جنة المعارف {والباب الثاني} يدخل منه السالك بالعباده * في طريق

الاخلاص والسيادة السعاده (والباب الثالث) يدخل منه المتشبه بالعابد وهو غير سالك * الواقف عن المشي في هذه المسالك (والباب الرابع) يدخل منه صاحب الهوى النفساني * والعشق المتعلق بالعالم الفاني * فانه يكون شبكة لغرضه * وسببا ان شاء الله تعالى لشفاء مرضه * فان الامور اذا بلغت الى حدها * انعكست الى ضدها * وبالجملة فكل باب يمد أهله بما هم فيه * وينطق على ألسنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه * وما ذلك الا لاني في مقام عن كلهم منيع * وهو متصف بأوصاف الجميع * فأمد كل محل بما فيه مني بحيث ان أهله يفرحون بنبت سحابه المريع * وقد كنت عند فتح هذه الابواب * ظاهرا بحال كل فريق ولابسا ما يلبسونه من الاثواب * ولا يعرفني في مقامي * الامن دخل بيتي هذا من أقوامي * فانه البيت الذاتي * ومحل آلامي ولذاتي * وقد فتحت أبوابه الاربعه * وأجريت أنهاره المنبعه * فيطلب كل فريق مأربهم * وقد علم كل اناس مشربهم * ولا يقدر أحد أن يدخل الى هذا البيت * ويطوف بهذه الكعبة ذات الاركان الاربع التي لها بنيت * الا كل من فتح له أحد هذه الابواب * وكان من أهل الايمان به وقد تطهر بماء الآداب * والا فانه كالقابض على الماء يظن كفه غارفا * ويحسب قلبه عارفا * ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا * واني لادعو الله تعالى سرا وجهارا * رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا * وهذا أوان الشروع في بيان المقصود * بعونة الملك الحق المعبود

(الباب الاول) من الديوان الكبير * والبدر المشرق المنير * المسمى بديوان الدواوين * وريحان الرياحين * في تجليات الحق المبين * على جميع أنواع الصيغ والتلاوين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله مخترع الوجود * من غير مثال سابق * ومفيض النعماء والجود * على عبده الطائع والآبق * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * ما تعاقب الليل والنهار * (أما بعد) فيقول العبد الفقير * والعاجز الحقير * عبد الغني النابلسي بلدا الحنفي مذهبا القادري مشربا النقشبندي طريقه * سلك الله تعالى به في حياته وبعد مماته مسالك الحقيقه (هذه) نسمات انسيه * ونفحات قدسيه * اثمرت بها رياض القلوب * ولمعت منها بوارق الحقائق من مطالع الغيوب * جمعتها لمن كان من أهل هذا البيت * وقد وضع الله تعالى في سراج بصيرته من الهداية زيت * والحسد في النفوس داء * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وبالله المستعان * وعليه التكلان * وهو حسبي ونعم الوكيل * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل *

(حرف الهمزة)

(قال رضي الله تعالى عنه)

لى فى الا له عـمدة غـراء * هى والذى هو فى الوجود سواء
نور على نور فهـذا عنـدنا * أرض وعنـد الله ذاك سماء
ياقلب قلبى أنت جسم الجسم لى * ومن الصفات تأتت الاسماء
قـد جاء نورى منك عنك مبلغا * بل لى فكان بأمرك الاصغاء
وتتابعت بشرى الهواتف بالذى * يعنـوله الالهـام والايحاء
لى نشأتان طفقت أسرح فيهما * لى هـذه صبح وتلك مساء
أبدا أنا نور أضىء وظلمـة * وأنا تراب فى الوجـود وماء
وسمائى انشقت وشمسى كورت * ونجومى انكدرت فزال ضياء
وقيامتى قامت وانى هكذا * طبق الذى وردت به الانبـاء
لى ساعـد فيما أروم مساعـد * ويد أصابع كفها الجوزاء
وفـم يحدث بالمثانى الغض لا * زالت تجول بغيثـه الانواء
يانحـل قـد أوحى اليك الهنا * ومـن الجبال بيوتك الافيـاء
فكلى من الثمرات طرا واسلكى * سـبل السعادة لا اعـتراك شقاء
ومن البطون الى الظهور شرابها * للنـاس فيـه لذة وشـفاء
هـذا الذى فيـه منادمـة المنى * ووجود من قامت به الاشياء
ومـتى تأملت التأمـل منصفا * عادت الى ألف الحروف الياء
والحق ليس لنا اليـه اشارة * نحـن الاشـارة منـه والايماء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

بـلاء الانبياء هـو البـلاء * وقد عانت عناه الاولياء
وذلك كان فى الدنيا وفيها * به للنـاس ذم أو ثنـاء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم * به عنـد الاله له الجزاء
وأما الدين فاحذر من بلاء * يصيبك فيه ذاك هو الشقاء
ومنـه الانبياء عصموا وعنه * شعار الصالحين الاتقاء
ومن يصبر عليه أصر عمدا * على العصيان وازداد العناء
نصحتك لا تخف فى قطع رزق * اذى الدنـيا فلله العطاء
وكن بالانفراد سليم صدر * لان مصاحبات الناس داء
فانـك ان نطقت بما تراه * عليهم حثهم فيك افتراء
وصرت عدوهم فى كل حال * وليس لهم بما قلت ارعواء
وان تسكت وتـكرهه بقلب * فقلبك ماله فيهـم خفاء
وأدنى ما يكون بال هـذا * ثقيـل كل حالته رياء
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم * وأنت بما علمت لك اهتداء

لانك بالقاء تكون مغري * بسيلك انه بئس اللقاء
وان خالطتهم وسلكت معهم * يكون لهم بفعلك ذا رضاء
وتمسي بينهم مرفوع شان * وتصبح كل ما تلقى هناء
ولكن تبتلى فى الدين منهم * بما هم فيه اذ بالسوء جاؤا
اكابرهم على الاعراض قاموا * ولو بالكفر ما لهم انثناء
وقد جلوا أصاغرهم عليه * مداهنة وليس لهم حياء
تنبه يا مريد الحق وافتح * عيونك ما بنو الدنيا سواء
وصابر عن لقاء الناس واصبر * على الايذاء وليسع الاناء
فان الصبر فى الدنيا قليل * وعقباه انكشاف وانجلاء
فأما الصبر منك على عقاب الـ * ـقيامة فهو ليس له انقضاء
ولا ترج غير الله مولى * فغير الله ما فيه الرجاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

صريح كلامى فى الوجود وايمائي * سواء واعلانى هواه واخفائي
هو البحر عنه لا يزول كلامنا * فعن موجه طورا وطورا عن الماء
وكل كلام قد أتى متكلم * به فهو منه عنه فى رمز أسماء
محت أمة من بعد ما سكرت به * فكان بها نورا أضاء بظلماء
وقامت له فى حضرة أقدسية * هى الشمس عنها الكل أمثال أفياء
عليك نديمى بارتشاف كؤسها * ففى كأسها منها بقية صهباء
وما الكأس الا أنت والروح خمرها * تحقق تجد فى السكر أنواع سراء
وفى عالم الكرم الذى قد تعرشت * عناقيده قف واغتنم فضل نعماء
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع * كثائفه واحفظ لطائف لألاء
ولا تكسر الراووق ان الصفا به * وحلل وركب فى أصول وأبناء
الى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا * وذات الحبا فى غلائل بيضاء
فانّ هناك الدنّ دندن فانيا * وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
وأقبلت الحسناء بالراح تنجلى * على يدها يا طيب راح وحسناء
سجدنا اليها أى فنينا بحبها * وذلك لما أن أشارت بايماء
وحاصله أن الجميع ستائر * على وجهها الباقى فحصل بافناء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

من الجسوم الى الارواح اسراء * فيه لمثلى اشارات وايماء
فاسجد له سجدة فى مسجد جومت * جهاته منه للاملاك لألاء
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الاقصى يزل عنك بالتقريب اقصاء

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وجهه تعدد في المرائي * وبه تحير كل رائي
والكائنات بأمره * موج على صفحات ماء
والامر أمر واحد * فيه التقارب والتنائي
ان العوالم كلها * بظهورها والاختفاء
في سرعة وتقلب * مثل الكتابة في الهواء
قد خطها القلم الذي * هو باب ديوان العطاء
بمداد أنوار الوجو * د الحق من يد ذي العلاء
قلم له عدد الورى * اسنان رقم وانتشاء
صبغ الارادة طبق ما * في الارض يظهر والسماء
ياباطناهو ظاهر * في كل ختم وابتداء
اني وانك واحد * واثنان عند الانثناء
من لي بمجهول العدا * عرفته كل الاولياء
ان غاب عن أغيارنا * هو عندنا ملء الاناء
يشقى ويسعد من يشا * بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر في الشعا * ر وبالتعاظم في الرداء
وهو الجليس بذكره * للعارفين وبالثناء
غني بمن غني وقد * طبنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف * زاكي الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت * لابالموشح في القباء
قمر محا ظلما تنا * بطلوعه وقت اللقاء
حتى رأيناه به * في كل أنواع الضياء
شمس وكل الخلق في * أنوارها مثل الهباء
طلعت فأعدمت السوى * والكون آل الى الفناء
حتى تجلى في غما * ثم باطل غيب العماء
فاختص قوما بالضلا * ل وعمنا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر * والكون خفاق اللواء
والطبل أجسام الملا * والزمر أرواح الفضاء
وبموكب الاملاك حف الغيب سلطان الوفاء
هذا فكيف عقولنا * لاتضمحل من الهناء

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ظهر الوجود بسائر الاشياء * متجليا جهرا بغير خفاء
والكل فيه هالك قد قال الا وجهه الباقي عظيم بقاء
واعلم بأنك لا ترى منه سوى * ما أنت رائيه من الاشياء
اذ أنت شيء هالك في نوره * والنور يخرق حلة الظلماء
ان الوجود عن البصائر غائب * من حيث ما هو ظاهر للرائي
لا تدرك الابصار منه سوى السوى * وهي الحوادث جملة الافياء
والفيء يكشف أن ثمة شاخصا * متحكما فيه بغير مراء
فاحذر تظن بأن ما ادركته * ذاك الوجود وكن من العلماء
فجميع ما أدركته الموجود لا * هو ذا الوجود الحق ذو الآلاء
ان الوجود الحق عنك ممنع * في عزة وترفع وعلاء
وجميع ما أدركته هو حادث * فان وأنت كذاك رهن فناء
لكنه قد تجلى ظاهرا * وبسائر الاشياء باستقصاء
فرأيته من حيث لم تعلم به * وعلمته في رتبة الاسماء
فعلمت رتبته وانت لذاته * راء وتنكر أنت أنك رائي
اذ لم تكن تعلم به من حيث ما * هو في تدان للورى وتناء
ولقد أتى هو ظاهر هو باطن * فافطن له في محكم الانباء

(وقال رضي الله تعالى عنه موشح)

(دور) ألا يا من بداقنا * بأوصاف وأسماء * فألهانا به عنا * دواء كان للداء
(دور) حبيبي كلنا فانون * وأنت الواحد الباقي * حبيبي اننا ذبنا * كملح ذاب في الماء
(دور) رأينا النور في الظلما * فكان النور هادينا * وأخفانا وأبدانا * بتصريح وايماء
(دور) جميع الكون في عيني * تقادير الوجود الحق
ومن طاقاته يبدو * وجود الحق للرائي
(دور) وصلى الله يا ربي * على خير الورى الهادي
ومن عبد الغني يوفي * به في الاسم والباء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كواكب جرت من السماء * فأمسكتها شبكات الماء
وعاقها طبع التراب والهوا * والنار عن مسارح الفضاء
ولو يشاء ربها اطلقها * عن قيدها الوهمي بالاشياء
وهي وجوه الغافلين حولت * عن نور وجه الحق للظلماء
محجوبة بعقلها وحسها * عنه وعن ظهوره للرائي
حكم عليها أزلي لم يزل * بمقتضى التقدير والقضاء

ألا هلموا نحونا لتعلموا * علم اليقين صورة المرائى
وتكشفوا بالعقل عن أمثال ما * عليه نفس الامر فى الانباء
و يعرض الحق على نفوسكم * ليذهب التكدير بالصفاء
فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
تذعن للحق بغير ريبة * قلوبكم لطلب اهتداء
فتؤمنون بالكتاب كله * حقا بلا شك ولا امراء
وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
وههنا الشيوخ تنتهى بكم * فى أمر ارشاد وفى امتلاء
فلو تقدموا هنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الافياء
وبعد هذا ان أراد ربنا * أوقفكم هنا عن ارتقاء
فى منزل العلم به ومن لهم * فيه الرسوخ صفوة اجتباء
وان أراد زادكم بفضله * عين اليقين منزل الاسماء
وفصل الامر الالهى عندكم * ذوقا بلا رمز ولا ايماء
فتدركون أنكم موتى وما * ثم سوى الحق من الاحياء
وهو الذى فى الغيب والاسماء قد * قام بها فى حضرة الاحصاء
وقد دخلتم جنة عالية * قطوفها دانية اجتناء
ثم اذا أراد زادكم به * حق اليقين حضرة انتهاء
وهو فناؤكم به ذوقا فلا * موجود غيره من ابتداء
وههنا تم الكلام والذى * من بعد لا يدخل فى الانباء
اذ الحقيقة بدت تجلى * للكل بالكل بلا اخفاء
وكل شئ هالك فيها اذا * بدت وكل الشئ فى الفناء
لنا الثبوت لا الوجود عندها * والعدم الصرف بلا انتفاء
عزت وجلت عن جميع ما بدا * بها لها فى الارض والسماء
نور بها تبين فى ثبوتها * لأنها توجد باستقصاء
وهى الوجود وحدها الصرف الذى * يجل عن مدح وعن ثناء
وعن كمال نحن ندريه وعن * كل معانى القرب والتنائى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان الزجاجة عبرة للرائى * فانظر بها بالباء بعد الراء
وتأمل الاكوان حيث تنوعت * لك تنجلى فى بهجة وبهاء
فى حمرة فى صفرة فى خضرة * بخلاف ما هى سائر الاشياء
وكذلك الدنيا وما فيها فلا * يغتر راء بالذى هو رائى

سر التلون في الزجاجة فاعتبر * هذا بنفس داخل الاحشاء
ان النفوس هي الزجاجات التي * طبعت على سعد لها وشقاء
وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى * ما عندها بتأمل وتراء
والحكم منه على الذي هو ظاهر * حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا تحقق كان أنصف حاكم * فيما رأى واختص بالنعماء
والقلب اذعن منه في ايمانه * بالغيب عن قطع بغير مراء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قد أحاط الوجود بالاشياء * وتبدّى بها بغير خفاء
فهو فيها وما لها من وجود * غيره فالحلول محض افتراء
وهي فيه أيضا احاطة علم * سابق في تقديره والقضاء
فافهموا يا عقول قول امام * حقق الامر رغبة الاقتداء
واعرفوا قول في اذا هي قيلت * ههنا في الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم الصر * ف يكون امتزاجه في الثراء
انما ذاك جاء في الذكر يتلى * وهو حق في مذهب الاولياء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الوجود له ذات وأسماء * في الغيب عنا وعنه نحن أفياء
وهو الذي هو عين الظاهرين به * من الحوادث مما هن افياء
مصوّر هو للاشياء من عدم * له ظهور بها فيها واخفاء
وانما الحكم للاسماء تظهرها * قد اقتضته فأنواع وأنواء
فحققوا القول مني وافهموه ولا * تؤوّلوه ففي تأويله الداء
ولا تظنوا حلولا في مقالتنا * ولا اتحادا فما الاشياء أكفاء
هيهات ليس الوجود الحق يشبهها * فانه باطل يمحوه افناء
لولا مشيئته قامت تخصصها * بالعلم ما كان اظهار وابداء
الله نور السموات استمعه وعي * والارض والنور يمحى فيه ظلماء
والنور ذلك معناه الوجود كما * الى الحوادث بالظلماء ايماء
وعادة النور في الظلماء يذهبها * هذا القياس الذي ما فيه ابطاء
لكن هنا في كلام الله جاء به * على الاضافة للاشياء ايحاء
حتى الاضافة فيه للسوى فتنت * حكم من الله عدل والسوى ساؤا
كما يضل كثيرا قال خالقنا * به ويهدي كثيرا بالاخلاء
فافهم رموز كلام الله مهتديا * به وخل تأويلا بها جاؤا
وجود النور هذا عن اضافته * وانظر فهل لجميع الكون ابقاء

تدري الفنا والبقا في عرف سادتنا * أهل المعارف بالام وبا باء
وتعرف الله جل الله عنك وعن * سواك اذ لا سوى والنفس عمياء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كن غنيا في صورة الفقراء * لا فقيرا في صورة الاغنياء
ومرادي بالفقر ما كان فقرا * دنيويا بالاخذ والاعطاء
لا مرادي بالفقر لله ربي * ذاك فقر ما ان له من غناء
ذاك عز بدون ذل وعلم * فاصطبر انه لخير بلاء
وتمسك بربك الحق واقنع * بالتجلي في سائر الاشياء
وانفض القلب من غبار الترجي * والتمني لجاههم والعلا
انما جاههم توهم عز * في هوان وشهرة في خفاء
وعلاهم محض استفال وخفض * واحتقار عند البصير الرائي
وتحقق بما ترى يا أنا من * كل شئ تحقق العلماء
ان هذا مع الذي أنت فيه * هو سر الجميع عند الترائي
لا سواه وما السوى فيه الا * عن عمود تنوع الافياء
منعتني حقيقتي عن سواها * منع صاد رأى سرابا كماء
فتوقفت لا أكترا ثا وعجزا * انما النور طارد الظلماء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قد قال من قال من جهل واغواء * عن حكم تكليف ربي عبده النائي
ما حيلة العبد والاقدار جارية * عليه في كل حال أيها الرائي
ألقاه في البحر مكتوفا وقال له * اياك اياك أن تبتل بالماء
حتى عليه فتى من أهل ملتنا * قد قال في رده نظما بانشاء
ان حفه اللطف لم يمسسه من بلل * وما عليه بتكتيف والقاء
وان يكن قدر المولى له غرقا * فهو الغريق وان ألقى بصحراء
يعني اذا كان في علم الاله له * سعادة علمت من غير اشقاء
فهو السعيد وان كانت شقاوته * في العلم فهو شقي هكذا جائي
والعلم يتبع للعلوم من أزل * مقالة الحق للقوم الاخصاء
كذا الارادة والتقدير يتبع ما * في العلم من غير تأخير وابطاء
فالله قدر ما في العلم كاشفه * بما بايجاده سمي بأشياء
وانما هي آثار ملازمة * ابدى صفات من المولى وأسماء
اذ لا مضل بلا اضلاله أحدا * ولا يسمى بهاد دون اهداء
ولا معز بلا شخص يعززه * ولا مذل بلا قوم اذلاء

وهكذا سائر الاسماء منه لها * قوابل كظلالات وأفياء
قديمة وهى معلوماته أزلا * معدومة العين فى محق وافناء
والله سمى علام الغيوب بها * ترتبت هكذا ترتيب انهاء
وهى التى كشف العلم القديم بها * من قبل ايجادها فافطن لانبائى
حتى أرادلها قدما فقدرها * طبق الذى هى فيه ضمن أجزاء
فلم يقدر سوى ما العلم حققه * ولا أراد سواه دون اخطاء
وقل على كل شئ حكم قدرته * لكن بمعلومه خصت بابداء
ولم يكن عبثا تكليفه أبدا * والكتب حق مع الرسل الادلاء
والامر والنهى من رب العباد على * عباده لا لسراء وضراء *
ولا لاجل امتثال الامر أوغرض * له تعالى ولا منع واعطاء
وانما هو تمييز الخبيث هنا * من طيب ومراض من اصحاء
وفى القيامة عدل الله يظهره * والفضل أيضا لاقوام اعزاء
فليس فى شرعنا جبر ولا قدر * وانه فعل مختار بامضاء
وقول من قال والاقدار جارية * ما حيلة العبد تغليط بشنعاء
ما حيلة العبد فى فعل يكون له * بالقصد منه بلا جبر والجاء
أحاط علما به ربى فقدره * قدما عليه بعدل بعد احصاء
من غير ظلم وحاشا الله يظلم من * عليه يحكم عن علم باجلاء
ألقاه فى البحر مكتوفا مغالطة * وكيف يكتفه مع قصد اجزاء
والكل ماهو بالمجعول فى عدم * بل انه مقتضى الاسما الاجلاء
والجهل تعريفه الانشاء من عدم * وليس يوصف معدوم بانشاء
فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا * حكم الاله بعلم لا بجهلاء
هذا الذى قد أخذناعن مشايخنا * أولى الهداية والتقوى الالباء
عناية الله أعلى الله طائفة * بها على غيرهم من مفتر سائى
عبد الغنى له الرحمن وفقه * فبثها للتلاميذ الاخلاء
لعل تأتيه منهم دعوة فيرى * قربا بها من عظيم الفضل معطاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

حضرة الغيب سترها الاشياء * فهى عنه كأنها الافياء
تختفى تارة وتظهر طورا * للذى قربته كيف تشاء
والذى أبعدته يجهل هذا * كل أنوارها له ظلماء
قدرت ماتشاء من كل حكم * ازلا اذ به لها اعتناء
ثم لما توجهت لترى ما * قدرته ووجهها تلقاء
صبغ الرسم بالوجود فقالوا * وأطالوا وعم ذاك العماء

لاتقل هذه التباسة عقل * ليس للعقل في اليقين بقاء
حرف همز وشكل رمز تبدى * حركت أرضه عليه السماء
انه انه عظيم عظيم * هو هذا اذا استحال الاناء
وهو في العين ساكن قرأه * عينها شين فيه وهو اقتراء
ومضت لقمة لآدم كانت * مضغتها بجوفها حواء
أحد الاسم في السماء بعيسى * وبقومي محمد عنه جاؤا
كل حمد فذاك منه اليه * راجع حيثما تنزل ماء
ليس للروح عندنا بعد هذا الا مر في الحس ماتراه النساء
قوم عيسى ترهبوا اليز يلوا * وصفهم بالذكور وهو الدواء
ولنا ملة الذكور بذكر * منزل فهي ملة سمحاء
انها الهمزة الشريفة قدرا * في انقلاب القلوب فهي التواء
وهي حرف لنا وما هي حرف * حيث ابدالها له ابداء
حركات من السكون تبدت * لفجور وللتقى ايحاء
عزة في مذلة وارتفاع * في انخفاض وما الجميع سواء
هذه هذه وهذا وهذا * والذي والتي وهم أولياء
قد تولاهم المفيض عليهم * فهم الاشقياء والسعداء
حل هذا المقام حضرة طه * سيد الرسل انه لايجاء
لكن الانحراف في كل حرف * يقتضي قدر ما يطيق الوعاء
فابدل الهمزة التي أنت تدري * ألفا ساكنا هم الاكفاء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

تفاخر الماء والهواء * وقد بدا منهما ادعاء
لسان حال وليس نطق * ولا حروف ولا هجاء
فابتدأ الماء بافتخار * وقال اني بي ارتواء
وبي حياة لكل حي * أيضا وبي يحصل النماء
وكان عرش الاله قدما * على بي دوله ارتقاء
وطهر ميت أنا وحي * لولاي لم يطهر الوعاء
ولا وضوء ولا اغتسال * الا وبي ماله خفاء
وبالهواء اشتعال نار * ضرت وللنار بي انطفاء
وأحمل الناس في بحار * كأنني الارض والسماء
وعند فقدي ينوب عني * في الطهر ترب به اعتناء
وأهلك الله قوم نوح * لما طغوا بي لهم شقاء
وليس لي صورة ولون * لوني كما لون الاناء

وقال عنى الاله رجس الا * شيطان بى ذاهب هباء
والخلق يرجونى اذا ما * مسكت عنهم لهم دعاء
والارض تهتز بى وتربو * فيخرج النبت والدواء
فقام يعلو الهواء جهرا * وقال انى أنا الهواء
فان أنفاس كل حى * تكون بى للحياة جاؤا
وانى حامل الاراضى * والماء فيها له استواء
وأهلك الله قوم عاد * بشدتى ما لهم بقاء
أروح القلب بانتشاق * فيحصل الطيب والشفاء
وأدفع الخبث حيث هب النسيم يصفو بى الفضاء
وما لحى من البرايا * عنى مدى عمره غناء
والنطق بى لم يكن بغيرى * والصوت فى الخلق والنداء
وليس كل الكلام الا * حروفه بى لها انتشاء
وبى كلام الاله يتلى * فيهتدى من له اهتداء
وسنة المصطفى روتها * رواتها بى اذا ان شاؤا
وكل معنى لكل لفظ * فانه بى له اقتضاء
لولاى ما بان علم حق * وعلم خلق والانبياء
ولا يكون استماع اذن * الا وبى النوح والغناء
وحاصل الامر أن كلا * من ذا وذا للردى اندراء
وما لذا فضل على ذا * ولا لذا بل هما سواء
وكل ما له مزايا * يكون فيها لنا الهناء
ولا هواء الا وفيه * نفع كما ربنا يشاء
ولكن الماء مع تراب * يصير طينا هو ابتداء
وآدم كان أصله من * طين وأنحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء * سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا * له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما * والماء فينا له العلاء
به الطهارات والذى لم * يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى * لكل شئ بها افناء
وانما نورها اشتعال الهواء فيها له ضياء
والترب فيه الجسوم تبلى * فيظهر الذم والثناء
وعز ربى وجل عما * تقول أن يلحق الخطاء
بخلقه ربنا عليم * والعلم عنا له انتفاء

والفضل منه يكون لامن * سواه حقا ولا امتراء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هما احاطتان بالاشياء * احاطة العلم بلا اختفاء
كذا احاطة الوجود هما * لم يخرجا شيأ من انتفاء
احاطة الوجود للذات كما * لعلمه احاطة الاشياء
بكل شئ ربنا عليم * قد قال في القرآن ذو العلاء
وقال أيضا ربنا محيط * بكل شئ مظهر الاشياء
والشئ ليس خارجا من عدم * بالعلم والوجود في استقصاء
وانما هما احاطتان قل * بذلك الشئ بلا امتراء
والشئ شئ هالك فان ولم * يخرج عن الهلاك والفناء
ولو أحاط ربه علما به * ولو وجودا لعيون الرائي
وانظر الى الظل الذي به أحا * طت شمسه ما زال في الظلماء
وانظر الى احاطة الخطوط في * دوائر فارغة الاثناء
وافهم كلامي واتبع القرآن لا * تعدل الى العقول والآراء
فان فيهن ضلالات الورى * بهن قد مالوا عن اهتداء

(وقال أيضا قدس سره)

للذات ذات وللاسماء أسماء * تدري حقيقته سعدى وأسماء
فاخرج عن اللفظ والمعنى لانهما * رمز الى الذات والاسما وايماء
هي الحقيقة في كل الامور سرت * سرا وقامت بها في الجهر أشياء
تنزهت عن فهوم العارفين بها * وانما هم على الذكرى أدلاء
لا تسأل الكون عنها فهو يجهلها * وعنه سلها ففيها منه انباء
كن طالبا علمها منها تجده بها * محققا وعلى التحقيق لألاء
ما في الورى أحد الا بقوتها * له مدى عمره منع واعطاء
والناظرون بها والسامعون بها * وان يكن عندهم للامر اخفاء
وتبعد الناس أو تشقى بلا غرض * فهي الدواء كما تختار والداء
شمس وعن علمها كل الورى ظهروا * كأنما هم ظلالات وأفيا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

حولك الذات آلة الاسماء * فتنصت لطيب هذا الغناء
يا غناء هو الحوادث تبدو * ثم تخفى سريعة الايحاء
هو مثل الاصوات في ارتفاع * وانتظام لسامع ولرائي
لمع برق الهام كل ولي * ووحي حق لسائر الانبياء

فتأمل كلامنا وتحقق * بالتجلي واخرج من الظلماء
فالتجلي ان فت يوما به لا * بل تعرف من أنت بالاضواء
هذه هذه معارف قوم * هم كتاب الله العزيز العلاء
جاء عن أحمد النبي الينا * ثم كناه معشر الاولياء
فيه انا نقوم بالشرع صدقا * مع ماعندنا من الاصغاء
لتقاد بربنا نافذات * بالورى في سعادة أو شقاء
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا * عن جمود لمالكم في الاناء
واعلموا أنكم بخلق جديد * كل وقت كالبارق المترائي
أمر رب علا وجل وهذا * واحد في ظهوره والخفاء
وهو خلق لقوله كان أمر الله يعني مقدرات القضاء
آمنوا ان جهلتم العلم منا * أو فلا تؤمنوا هما بالسواء
عندنا ليس عندكم واستقال * في السوى لا يقاس بالارتقاء
واحذروا انتنكروا من الجهل قولا * قاله صادق من العلماء

(حرف الباء)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا * قسم العداة مشارقا ومغاربا
بأس شديد فيه بل ومنافع * للناس فليمض المعاند هاربا
وبه الامين على كان نزوله * فأسر قلبا بالامان وقا لبا
في ليلة هي ليلة القدر التي * فيها رسول الله نال مواهبا
فأخذته بيدي اليمين حقيقة * فوجدته أمضى السيوف مضاربا
مقدار أربعة الاصابع قدره * في طول باع بالرزا نتسالبا
فلذا تراني لا احارب دائما * هذا الورى الا وكنت الغالبا
أما المحبة فهي قلبي والحشا * بل كل كلي لست فيه كاذبا
رعدت بها مني الضلوع وقد همى * مطر علينا قبل كان سحائبا
وملئت من انس الوجود ووحشة الـ * عدم انقضت ولقد قضيت ما ربا
ولقد أماطت لي بثينة برقعا * عن طلعة شمسية وجلابيا
ومشت بأنواع الغلائل تنجلي * ودنت تقلب اعينا وحواجبا
وسعت الى نحوي ولم اك غيرها * فغدوت مطلوبا ولم اك طالبا
هذا الوجود جميعه كلي بلا * شك عداة قد حوى وحبائبا
والخلق نارا لا يزال وجنة * والامر أنوارا غدا وغياهبا
والكل كلي ما سوى غيري فلا * تتعب وكن لي في الجميع مصاحبا

وأنا الحقيقة والشريعة لاتقف * فيصير شئ منهما لك حاجبا
وافعل ولاتفعل جميع أوامرى * واترك ولا تترك لنهيى تائبا
واقعد وقم وتقاووا تجزان ترم * وصلى وكن بى طالعا أو غاربا
فأنا حقيقتك المكلفة التى * بألست قلت لها وكنت مخاطبا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

الذنب سر عجيب * وفيه خبث وطيب * وفى اناس نعيم * وفى اناس لهيب
فاحذره واقبل عليه * فهو الجمال المهيب * لولاه ما كان قرب * ولا تلاقى الحبيب
ولا النبيون كانوا * ولا المقام القريب * فهو الحجاب لخلق * فمخطئ ومصيب
لانه السور فيه * للفرقتين نصيب * فرحمة باطنا اذ * فى الظاهر التعذيب
والكون ماتم الا * به ففاز اللبيب * اياك اياك فافهم * فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما * فانه سيجيب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه دوبيت﴾

أقسمت عليك أيها المحبوب * أن تسمح لى فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا * يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مواليا﴾

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب * باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
يا ذا الذى من يعاده مدمعه مسكوب * نفسك حبايك أمتها تشهد المطلوب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا﴾

فؤادى من الاشواق والصبوة امتلا * وبى أعضل الامر المشوق وأشكلا
فيامن تمادت فى التجنب والقلى * اذا قلت أهدى الهجر لى حلل البلى
* تقولين لولا الهجر لم يطب الحب *
عدمت اصطبارى بين قربك والنوى * وقد جذ فى الاحشاء وجد بها ثوى
تحيرت ان قلت ارفقى حتى الهوى * وان قلت هذا القلب أحرقه الجوى
* تقولى بنيران الجوى شرف القلب *
رويدك يا من بالتجافى أمتنى * وأهملت فيما بالوصال وعدتنى
اذا قلت رفقا اننى ذبت زدتنى * وان قلت ماذنبى اليك أجبتنى
* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

انا عندى أن الشهود حجاب * والتنائى سيان والاقتراب
فادخلوا دار صبوتى يا ندامى * واحذروا أن يريبكم مرتاب

هذه ملة المفضل طه * فافهموا ان تكن لكم ألباب
ماعليكم من لفظها العذب فيها * للذي ينكر المعاني عذاب
فهلموا الى الحمى وارفعوا عن * بابه الستر فهو نعم الباب
واشربوا فضل خمرتي من اناني * وسط حاني ياأيها الأحباب
انما عندي الشراب وغيري * عنده موضع الشراب سراب
أنا خمار ديرها وكفوفي * هذه عند أهلها أكواب
ورهابينها رعية حكمي * كل داع لي عندهم مستجاب
قرب الفجر فاشربوا بكرتي * ماعلى وجهها سوا كم نقاب
وارفعوا الى نفوسكم عن كؤوس * هي فيها لكم بروق الشراب
هي بحر وماسواها فموج * وهي خمر والعالمون حباب
قام شماس ديرها يمشي * وعليه من نورها أثواب
وجلتها القسوس بين اناس * عندهم في جمالها أوصاب
فاحتسوها ما بين جنك وعود * حيث راق الصبا ورق رباب
ثم راحوا مجردين سكارى * وتثنوا معربدين فغابوا
خرجوا عن نفوسهم وعن الكو * ن وعن كل مالهم يستطاب
ثم عن ذلك الخروج فكانوا * صور الوجود فيها انقلاب
وهم الحان والدنان وكاسا * ت الطلا والديار والابواب
وهم الفوز في جنان نعيم * وسواهم جهنم وعذاب
طفحوا الكاس ياسقاة الحميا * دار من فرط رقصنا الدولاب
وبأشواقنا الحمائم هاجت * فغناء على الربا وانتحاب
والربا يا عن الحبيب سؤال * كلهم حائر ونحن جواب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

بين أهل الجحود والتكذيب * كل أمر من الامور عجيب
تركوا ريبة بأهل ارتياب * واسترابوا في أمر كل أريب
كثر الافتراء منهم جهارا * ولهم فيه غاية التشبيب
وله بينهم ادارة كاس * مزجته حلاوة التقريب
كم سمعنا منهم قبيحة قذف * أوصلوها بالعار والتعييب
طعنوا بالتوهمات علينا * في امور بدت لكل لبيب
واستخفوا بنا على سوء ظن * ثم عادوا باللوم والتأنيب
انكروا رؤية الملاح وألغوا * بالتساوي ما بين ظبي وذيب
وأرادوا ابطال رؤية فرق * في الورى بين يابس ورطيب

كل ذا من كثافة الطبع فيهم * وقصور العقل الخبيث السليب
ولهم قبح نية فى سواهم * أوصلتهم غدا الى التعذيب
طالما أهلك المهيمن منهم * جسدا من ضلاله فى لهيب
وأكب الاله فى النار نفسا * نشأت بالنفاق فى تقليب
وابتلاهم ربى بكل بلاء * عل أن يرجعوا بقلب منيب
وعليهم من الرزايا توالت * ظلمات كوابل فى الصبيب
فأصروا واستكبروا بنفوس * لم تخف من رب اليها قريب
لا اتعاظ ولا اعتبار بشئ * عندهم فى شهادة ومغيب
وهم العمى عن سواء سبيل * لا يبالون بالبصير الرقيب
أهملوا النفس ثم فى الغير هموا * بكثير التنقير والتنقيب
كلما نبهوا على الحق ناموا * عنه بالاضطرار والتغليب
بعدت شقة الكمال عليهم * فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
قمت فيهم معلما حسب جهدى * ناصحا بين سائل ومجيب
داعيا للهدى باخلاص قلب * وكلام فصل وصدر رحيب
حافظا مع كبيرهم وصغير * حرمات الوداد بالترحيب
فرأونى بوصفهم ورمونى * بالذى فيهم من التركيب
زعموا أن حذقهم كاشف عن * خبث أمرى فاستقبحوا نفع طيبى
قلبونى وغيرونى لديهم * وعلى الناس أعجموا تعريبى
ألحدوا فى صفات مدحى ومالوا * عن صوابى وأبعدوا تقريبى
فعلوا مثل فعل أهل اعتزال * فى كلام المهيمن المستجيب
حيث قالوا فيه بأغراض نفس * يتقالون كل روض خصيب
جعلوه مذاهبا بعقول * دب فيها الوسواس أى دبيب
وأحالوه باطلا وهو حق * ظاهر الحكم عند كل نجيب
كل هذا وليس يخفى أذانى * بالهدى بينهم ولا تثويبى
وأنا الشمس لا ترانى عيون * عميت عن جمال وجه حبيبى
فاذا رمتنى فسر مثل سيرى * لا تصافح كفى بكف خضيب
كن مجيبى لى مقلدا أو توقف * دائما لا تخض مع المستغيب
لم أكلفك أن ترى حسن حالى * فى البرايا أو أن تكون نسيبى
أو على النصر لى أراك مقيما * أو بدنياك أن تزيد نصيبى
انما الجود منك جود ذباب * كف جهدا من الاذى عن لسيبى
يا نفوسا يستنبطون المعانى * من قبيح الكلام بالترتيب
أن تكونوا فى السوء أهل اجتهاد * أهله بين مخطئ ومصيب

وأراكم مصممين على ما * فيه أنتم بغير ما تستريب
أتساوون كل أبيض عرض * في المعالي بأسود غربيب
هب عليكم تلوح مشتبهات * انفس القوم وهي في تهذيب
ما استطعتم بالذوق أن تفرقوا ما * بين فرث ورائق من حليب
ما نفوس قد أسلمت كنفوس * عابدات من الهوى للصليب
رب ناس لهم جسوم رجال * ونفوس خلت من التأديب
وعقول بالوهم تنقاد طوعا * للهوى والضلال قود الجنيب
من اتاهم بعلمهم جحدوه * كيف من جاءهم بعلم غريب
بادروا بالوقوع في أهل بدر * ثم أنحى وقوعهم في القليب
أنكروا الكشف في الطريق وقالوا * كل هذا تخيلات المريب
فتراهم للشر في تهوين * وتراهم للخير في تصعيب
أنطقوا كل بومة بهواهم * وأرادوا السكوت للعندليب
حاولوا يطفئون بالزور نوري * ويذلون عز قدري المهيب
فرأوا من عناية الله بي ما * أصبحوا منه في أسى ونحيب
وإلى الله قد توسلت فيهم * وعليهم رب العباد حسيبي

{وقال مواليا}

ياعارف الله أنت الحي صاحب قرب * ومنكرك ميت من جسمو دفن في الترب
ما السم سم الافاعي كالعسل في الشرب * ولا أسود الحي مثل الكلاب الجرب

{وقال رضي الله عنه من الموشح وهو عروض هات بنت الكرم صرفا}

{دور} دع جمال الوجه يظهر * لا تغطي ياحبيبي
طول ليلي فيك اسهر * زاد شوقي ونحيبي * هكذا المحبوب يقهر
بالجفا قلب الكئيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب
{دور} كان قلبي عنه غافل * وهو لا يغفل عني
فانثني يختال رافل * بثياب النفس مني * فأنا للحق مظهر
بين أهلي كالغريب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب
{دور} يامسمى بالأسامي * كلها وهو المنزه
أنت في الكل مرامي * فيك عيني تتنزه * ساطع الطلعة أزهر
في شروق ومغيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب
{دور} هب لراعي الدير يفتح * نوره الشعشاع باهي
فاسمع النغمة ترتح * واغتنم صوت الملاهي * وقتنا نقره بزهر
وغناء العندليب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

دور

(دور) ياسقاة الراح قوموا * طلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا * أين من يفهم أينا * كأسها ابهى وأبهر
عندنا من نفح طيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور) خمرنا خمر المعانى * عتقت من قبل آدم
ولها نحن التفانى * من زمان قد تقادم * من يذق بالسر يجهر
بين ناء وقريب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور) ادخل الحانات واشطح * وانثنى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح * نلت ملكا متأبد * انها الصرف المطهر
عن قبيح ومعيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور) لمعت أنوار سلمى * للذى من خلف الستائر
لايكن طرفك اعمى * عن تناويع الاشاير * ان أمر الحق اظهر
عند غير المستريب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور) صل يارب وسلم * لى على المختار طه
من له كنت تكلم * ليلة الاسرا شفاها * فضله لازال يشهر
بين غر ولبيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور) وعلى آل النبى * وعلى كل الصحابة
ماأتى عبد الغنى * بالقوافى المستطابه * ولذات الخدر أمهر
ماحوا ممن نصيب * كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

خلنى فى محبة المحبوب * فهى عندى نهاية المطلوب
وتباعد ياجاهلا ياخبيثا * عن طريقى وعد عن أسلوبى
لك لوقد أرادربك خيرا * قلت مما عملت يانفس توبى
لكن الله قد أضلك جهلا * بالمقام المعظم المرغوب
ان تكن قد أعبت ماأناقيه * ثم أصبحت منكرا مشروبى
أنت فى الكفر حيث تجعل عيبا * ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكر والنبيين * بما قد عددته فى الذنوب
ما له الورى له محبوب * واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذاك الرسول من جاء يدعوا * بالحق للفرض والمندوب
كان محبوبه ابن حارثة زيد * دا تبناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاه يوشع محبوب * وقد جل عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسن * كان محبوب ذى التقى يعقوب

ثم داود كان بالحسن مغرى * وسقى بالجمال ألطف كوب
ظن داود أنما قد فتنا * كما قال عالم بالغيوب
وكثير من امة الخير كانوا * بهوى الحسن فى فؤاد طروب
ولنا اسوة بهم عن عفاف * وتقى واستقامة ورسوب
فاذا ما رميتنا بقبيح * أوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا * يا أباطيل جاهل محجوب
لكن الله حسبنا فهو كافينا على كل ذى افتراء كذوب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

قلبى لعلم الاله باب * وما له دونه حجاب
وكل أحوالنا تناجى * وكل ادراكنا خطاب
وكل أرواحنا عمار * وكل أجسامنا خراب
وكل معقولنا كؤوس * وكل محسوسنا شراب
وكل أعدائنا سؤال * وكل احبابنا جواب
وكل وقت لنا دنو * وكل حين لنا اقتراب
وكل شئ له الينا * من حيث معروفنا انتساب
وكل لفظ لنا رسول * وكل معنى لنا كتاب
وروحنا السوى حسام * يخفيه من جسمنا قراب
ورؤية الحق جل فينا * وليس فيها لنا ارتياب
والشمس فى الافق ذات نور * وإن بدا دونها السحاب
ونحن من ربنا كلام * لنا وألفاظه العذاب
ونحن قوم اذا أردنا * ارشدنا الدف والرباب
ونحن روح الجميع صرنا * وذهب الماء والتراب
ونحن حق ونحن خلق * ونحن قوس ونحن قاب
وكشفت وجهها سليمى * وانهتك الستر والنقاب
وراق خمر الوجود منها * ونحن من فوقه حباب
وحاصل الامر كل شئ * غير اله الورى سراب

﴿وقال عاقدا الحديث الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس﴾

يا من يحب حبيبه * اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه * واشرب بألطف كوب
تلق الامور العجيبه * فى الحب للمحبوب
ولا تخف شرغيبه * من جاهل محجوب

روى الثقات غريبه * للـه يلي المرغوب
في ذي المعاني النسيبه * فردوسه المطلوب
قد قال من بث طيبه * طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبه * كفارة للذنوب

{وقال رضي الله تعالى عنه عاقدا الحديث الذي رواه الاسيوطي}

يا أيها الناس خذ احذركم * من صحبة الفاسق والكاذب
والتزموا صحبة أهل التقى * جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب دائما * كقلم بين يدى كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به * بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى * قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها * واعتبروا الصاحب بالصاحب

{وقال رضي الله تعالى عنه مضمنا}

يقولون لا تنطق بما انت عارف * به بين اهل الجهل ذاك معيب
فقلت لهم خلوا الملام فاننا * بحكم التجلي والجمال قريب
شربنا وأهرقنا على الارض جرعة * وللارض من كاس الكرام نصيب

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

بأوج الهوى كم منزل قد علمته * ولوح وجودي بالكمال رقمته
ولما جرى دمعي وصبري عدمته * ابى الحب أن يخفى وكم قد كتمته
* فأصبح عندي قد أناخ وطنبا *
توقيت من شؤم السوى سوء مكره * وطائر سري ساكن أوج وكره
ومن لفؤادي قد حلا كاس فكره * اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره
* وان رمت قربا من حبيبي تقربا *
له نور وجه أصبح الكون ظله * تبارك فمنا ذو العلا ما اجله
هو الحق كلي قد أحل محله * فيبدو فأفنى ثم احيا به له
* و يسعدني حتى ألذ وأطربا *

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح عروض لي حبيب مفرد}

{دور} طلعة المحبوب * غاية المطلوب * من رأى بدري * والسوى محجوب
وجهه ظاهر * باهر الاسلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب
{دور} جل من ابدع * سره المودع * في جميع الكون * نافع المخدع
وافهم الاسرار * لا تكن مغلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور) أيها الحادي * بمنة الوادي * حسن الانشاد * انني صادي
واسأل الاحباب * عن شج مسلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور) لاحت الانوار * زادت الاطوار * والفتى المشتاق * صاحب الاسرار
وهو للعشاق * كلهم يعسوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور) كل من يعرف * قلبه يغرف * من بحار العلم * جهله يصرف
كاسه الملآن * رائق المشروب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور) ياأهيل الحي * ان قلبي حي * يارفيقي قم * لحبيبي حي
وارتشف خمرى * فهو ملء الكوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور) صل يارحمن * دائم الازمان * للنبي المختار * جاء بالقرآن
من له عبد * للغنى منسوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(عروض ياهل ترى من بعد بعدى وصدودى)

(دور) غنت سويجعة الهوى فوق الروابى * فأهاج الذكر مابى
وسألتها عن أصل بعدى واقترابى * قالت الحق جوابى
ان الفنا هو للفتى كشف النقاب * وبه رفع الحجاب
من رام يشرب من صفا هذا الشراب * يتجرد من ثياب

(دور) ياطلعة الانوار فى جنح الدياجى * هى للروح تناجى
صرف صفت للشاربين بلا امتزاج * وبها ضاء سراجى
قام المليح بها يدندن بابتهاج * واهب السر لراجى
هذا مقام القرب فى نص الكتاب * مابه شوب ارتياب

(دور) نادى المؤذن فى منارات اليقين * من ترى منك يقينى
فلقد خلوا لى فى حمى الحصن الحصين * فهوى المحبوب دينى
ان الصلاة لوجهه حى كل حين * وحى جبريل الامين
واليه من اغياره أبدا متابى * انه كان ثوابى

(دور) سر سرى فى الكائنات بلا حلول * بين ها تيك الطلول
فتقاصرت عن فهمه كل العقول * واشارات النقول
من كان مشغوفا بأقمار الافول * قلبه قلب جهول
وهو الذى مما يحاول فى عذاب * تحت أستار القباب

(دور) بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى * ركع الصب وصلى
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى * وبما شاء تحلى
يهنيك يامن فى محاسنه تملى * وعن الغير تخلى

حتى انقضى ما بيننا وقت العتاب * ومضى يوم الحساب

(دور) هذا المقام مقام ربات الخدور * حضرات كالبدور
فارفع قليلا عنك أطراف الستور * وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور * قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب * فيك منه ليث غاب

(دور) وعلى الرسول صلاة ربى مع سلامى * سيد الرسل الكرام
ما راق من عبد الغنى طيب الكلام * فى تقاسيم النظام
والآل والاصحاب أهل الاحتشام * من بهم نلت مرامى
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب * فى محجات الصواب

(وقال رضى الله تعالى عنه وهو فى صالحية دمشق بقصر البكرى سنة ١١٠٣)

حرم آمن لكعبة قلبى * أنا فيه مخطوف عقل ولب
هائم اطلب الوجود فألقى * حجبا اسدلت ببعد وقرب
وهو فينا مظاهر ومجالى * ان سلكنا به مسالك حب
يا بنى قومنا قفوا بحمانا * واصحبونا وشاركونا بشرب
هذه طلعة الحبيب جهارا * تجمع الحسن للنواظر تسبى
اناشرق لشمسها فاجتلونى * ليس عنى يوما تميل لغرب
أنا ربى بما أقول عليم * حيث بى كان قائلا انا ربى
كل لطف من لطفه مستعار * وهو عنى على الحقيقة ينبى
كنته حين كاننى فاستوينا * فى ترجى اللقا وتفريج كربى
وهى روح مهما ذات أمر * وأنا هائم بذاك المهب
واذا ما ناديت أطلب أمرا * فهى بى ذلك النداء تلبى
فاعرفونى بها ولا تعرفوها * بى فستر الوجود ذلك دأبى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

رج يا أنا يا فاسد التركيب * يا حائلا بينى وبين حبيبى
يا غيمة سترت ضياء الشمس عن * عين الشهود وأبعدت تقريبى
يا ليتنى بك لم أكن متسترا * فى زى أسود بالسوى غربيب
أنت الذى اثقلتنى ومنعتنى * عن أن أفوز من العلا بنصيب
مع أنك البرق الملوع من الحمى * لكن جودك مجحم تعريبى
فانا الكثيف ومن شغفت بحبه * ذاك اللطيف عليك فهو حسيبى
جسم بليت به كليل مظلم * من حكم طبع سائق للهيب
نشأت به نفس تكامل جهلها * نخلت من التثقيف والتأديب

فكأنه وكأنها لما أبت * رشدا كنيسة راهب بصليب
لولا العناية هكذا هي لم تزل * طبق الملام ومقتضى التأنيب
لكن أنار الله مصباح الهدى * فيها بفتح للغيوب قريب
وأحالها شمسا تشعشع نورها * بعد الجمود بسرعة التقليب
والروح من أمر الاله ككوكب * دب الضياء منه بغير دبيب
روح شريف حكمه متناسق * فينا بأنواع من التهذيب
وهو الذى يروى لنا خبر الحمى * وتفوح فينا منه نفحة طيب
فانا الذى أبدو كلمعة بارق * عن غيب أمر الله بالترتيب
وأنا الذى قد صرت روحا ظاهرا * فى كل هيكل سائل ومجيب
أبدا أحن الى حقيقة منشئى * منى بقلب فى الكمال منيب
والأمر أمر الله ليس لغيره * من ذاك شئ يا ذوى التقريب

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض المسى تركى}

{دور}
أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب * أيها النازل فى خيمات أنوار القلوب
ياظاهر فى قلبى * أرفق بى
{دور}
نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا * فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
ياظاهر فى قلبى * ارفق بى
{دور}
لى بنجد فالنقا فالسفح من وادى منى * جيرة وجدى بهم يجلو عن القلب الكروب
ياظاهر فى قلبى * ارفق بى
{دور}
لا تلمنى يا عذولى فى هوى الغيد الحسان * ان دينى واعتقادى بالذى خلف الجيوب
ياظاهر فى قلبى * ارفق بى
{دور}
وجه محبوبى تبدى فانمحى كل السوى * واستوى منى على عرشى بلا مس لغوب
ياظاهر فى قلبى * ارفق بى
{دور}
كل من يعرض عنا هو فى نار الجفا * والذى يرغب فينا كفرت عنه الذنوب
ياظاهر فى قلبى * ارفق بى
{دور}
عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى * فاشربوا يا قوم منه انه فى كل كوب

يا

ياظاهرفي قلبي * ارفق بي

(دور)

ياندامای رويدا اسكرالكاس بنا * وانثني الكوب علينا وهو نشوان طروب

ياظاهرفي قلبي * ارفق بي

(دور)

ان صحوي بعد سكري هو صحوي في الهوى * حيث شمس الذات مني ما لها عني غروب

ياظاهرفي قلبي * ارفق بي

(دور)

وعلى طه صلاة الله مني والسلام * كلما عبد الغني لذ له طعم اللبوب

ياظاهرفي قلبي * ارفق بي

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

أنت قيد الوجود ان غبت غابا * واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا * هو منهن لابس أثوابا
كل ذا باعتبار نفسك أما * هو في ذاته يجل مهابا
واحد مطلق عن القيد بل عن * قيد اطلاقه يلوح اقترابا
وهو في بيت عزة وجلال * لست تلقى اليه غيرك بابا
قف على بابه به وتأدب * بخشوع وقبل الأعتابا
كن بلا أنت تكشف الحجب عنه * وبربك الذي أرى الانجابا
وجهه النور ظاهر بك لكن * عنه ابدى عليك منه نقابا
يانديمي خذ المدام ثم مني * انني قد أردت هذا الشرابا
وبسطت البساط في دار قومي * وملأت الكؤس والأكوابا
وكنست الكنائس السود مما * كان فيها حتى البياض اجابا
واستحالت الى الأصول فروع * احكمتها يد الفناء انقلابا
فوجودي هو الوجود الحقيقي * والتصاوير فيه كانت خضابا
ان على علم اليقين بأني * كنت سعدى وزينبا والربابا
كنت ليلى انا ومجنون ليلى * والمحبين قبل والاحبابا
وأنا الآن كل ما هو باد * وسأبدو حبائبا وصحابا
مثل فعل الحرباء يصبغ منها * كل لون به تلوح الاهابا
وهي في أي صبغة هي فيها * ذاتها لا تزال والالقابا
كل شئ نطق الوجود حروف * عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحثت عنه ولوح * باعتبار ولقبوه الكتابا
وهي عين ترى وتدرك ابدت * ما سواها الجفون والاهدابا

شمس ذات لها الاشعة أسما * ء عليها الجميع كان سحابا
تتجلى بنا فنظهر عنها * مثل ما نظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعـ * ـرف شيأ فيحسب الشهد صابا
ويظن الوجود قسمين هذا * خطأ منه لا يكون صوابا
ويزيد الشرك الخفي عليه * كما غار الشراب الحبابا
والكلام المجاز عين الحقيقي * وترى في معناهما استغرابا
لكن المنكر الجهول غبي * ومحب السوى له يتغابى
والذي يفهم الامور تراه * جامعا فارقا عجيبا مجابا
هذه ملة بها الله أدنى * منه أهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الا له سوى من * خر نجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهود التصابي * في شهود الوجود والآدابا
فعليه السلام ما حن قلب * نحو أحبابه وزاد التهابا
وبسعدي رأى العذاب نعيما * حين وافته والنعيم عذابا

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح عروض الهي تركي}

{دور} الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي * والقلب يهيم فيه من فرط لهيبي
يا عاذل كم الى كم الشوق مذيبي * السلوة منك وأنا العشق نصيبي
{دور} ذا بدر سما الجمال في القلب يلوح * ذا مسك ختام خمرتي في يفوح
اني أبدا بسره لست أبوح * لا اقدر أن أحول عن أمر رقيبي
{دور} يا من كشف الحجاب عن عين عياني * الظاهر أنت والسوى عندي فاني
ها أنت انا وليس في الحضرة ثاني * وبلا ه من البعد عن وصل قريب
{دور} سر ظهرت به الورى حاضر غائب * كم ضل به عدا وكم اهدى حبائب
لولاه لما كنت من التوبة تائب * لا ذات ولا وصف ومولاي حبيبي
{دور} مولاي على نبيك الحق صلاتي * طه من أزال نوره ظلمة ذاتي
وصار عبد الغني فيه مواتي * في كل شروق ذا وفي كل مغيب

{وقال رضي الله تعالى عنه}

الا أيها الحادي لذاك الحمى سربي * فأهل الهوى قومي وجيرانه سربي
لقد لذلي في مروة الحب والصفا * الى وصلهم سعيي وقد طاب لي شربي
وعندي الى تلك الوجوه صبابة * ازيل بها ما اوهمت لبسة الترب
ويلوح عشاق الملاحة في الهوى * يحيرون بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا * اذا جنحوا للسلم يجنح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة * ولم أرض في وقت اللقا نفرة العزب

اري القرب في البعد الذي يقتضي الوفا * بعهد الهوى خيرا من البعد في القرب
وألقيت جسمي في ديار بعيدة * عن الحب حيث الروح مقضية الارب
وصعب الهوى سهل اذا كثر الرجا * وأنواع افراح به شدة الكرب
وما القلب الا موضع الفقد واللقا * وما الجسم الا للمواجيد كالدرب
ومن جهل المحبوب فالضرب موجع * له ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الا هكذا في النار حال اولى الشقا * غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة * ويوم خلود بعده وهو للذرب
وحلك يد الجرباء يدمي قروحها * وتلتذ منه النفس في الانفس الجرب

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عجب وما هو بالعجب * نور بظلمته احتجب
شهر لشهرة أمره * رمضان وهو أخو رجب
وهو الحرام لحرمة * وجبت له مما وجب
والدهر من اسمائه * فيه المسرة والسخب
اشجاره نحن العبا * ءلها الملائم والنجب
والموج نحن لانه * بحر خضم ذو لجب
والله أكبر فافهموا * عجب وماهو بالعجب

{وقال رضي الله تعالى عنه موشح}

{دور} طلعت في ظلمة الاكوان * انوار حبيبي
فاهتدى الساري الى ذا * ك الحمى النائي القريب
وشممنا عرف مسك * من ربا نجد وطيب
وصبت نفس عذولي * وانمحت عين رقيبي
{دور} يامليح الوجه خلصني * من الهجر القبيح
ثم حول لي اشارا * ت المعاني بالصريح
حسنك الفتان قد اسفر * عن كل مليح
فغريب أنا في الدنيا * على الحسن الغريب
{دور} صل يارب على الها * دي بنور متلالي
أحمد المختار من أظهر * سر المتعالي
وبه عبد الغني فا * ز بفضل وكمال
ماثنى في الروض ريح * معطف الغصن الرطيب

{وقال رضي الله تعالى عنه موشح}

{دور} هذه سلمى لها الامر العجاب * تنجلي رفعت عنها الحجاب

ثم الكون غاب

(دور) فتهنى يافؤادى بالتى * حسنها الفتان قدراق وطاب
هذا فتح باب

(دور) فى نواحى الشعب من ذاك الحى * بدر تم ماعليه من سحاب
يبدو للصحاب

(دور) كلما اسفر عن وجهه * ذهبت أبصارنا والقلب ذاب
فى الحسن المهاب

(دور) وعلى الهادى صلاتى والسلام * ماهدى عبد الغنى نور الخطاب
للداعى المجاب

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) قد أسفر محبوبى * عن يوسف يعقوب
فى احسن اسلوب * لى جاد بعطلوبى يا صفوة مشروبى * بالكأس وبالكوب
ما القلب بمقلوب * عن طلعة مرغوبى يا نفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور) يا بهجة أسرارى * يا مطلع انوارى
ها أنت هو السارى * فى سائر أطوارى يا مجمع أفكارى * ماغيرك فى الدار
فارفق بفتى جارى * لجنابك منسوب يا نفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور) لى فى جانب ذا الخيف * حى أنا فيهم ضيف
يا ليت خيال الطيف * لو كنت اراهم كيف
والعشق يزيل الزيف * فى الجور به والحيف
والوقت كمثل السيف * فى حدة محسوب
يا نفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور) وعلى الهادى صلى * الله رب جلا
والآل ومن ولى * عنا جل الكلا ما الغيث تلا الطلا * فى الروضة منهلا
أو عبد الغنى حلا * بالمدح لمكتوب يا نفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) لحى سلمى شدوا الركائب * قد زاد شوقى الى الحبائب
اواه سهم البعاد صائب * والقلب ذائب *

(دور) بالله يا ريم أرض رامه * أنل فؤادي الشجي مرامه
وأنت يا برق من تهامه * هيجت النحائب

(دور) يا ليلة السفح من زرود * لنا ولو في المنام عودي
وأنجزي باللقا وعودي * فما لصد غائب

(دور) صلاة ربي على التهامي * وآله السادة الكرام
عبد الغني صار فيه سامي * وليس خائب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * ستائرنا اللاتي لحجب الأجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلي اسمه الستار رب المواهب
فصان بهم كالدر في صدف السوى * وكالعين بالاجفان تحت الحواجب
ولا ملك الا وجا به به * تحف اشتمالا بالقنا والقواضب
وللكنز أرصاد وفيه طلاسم * يصان بها في الناس عن نيل طالب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقد نفخت من عودنا بالاطايب
وصان بهم عنهم لباب علومنا * اله البرايا بالقشور السوالب
وقد ذادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا بتبديل من الوهم غالب
خيالات أفكار من الغيب سلطت * ملائكة منهم بهم في تناسب
ويخبث أو يزكو من الارض نبعها * على قدرها وهو اختلاف المشارب

(وقال رضي الله تعالى عنه وقد طلب منه تخميس هذه الابيات)

لي بالحمى قوم عرفت بصبهم * واذا مرضت فصحتي في طبهم
قوم كرام هائمون بربهم * علموا بأني صادق في حبهم
* وتحققوا صبري الجميل فعذبوا *
يا سعد خذ عني الهوى وله فهي * اعلم بان القوم أهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع * نزلوا بوادي المنحنى من أضلعي
* وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا *
هم عند قلبي بل وقلبي عندهم * واذا بثثت الوجد بثوا وجدهم
ومعي أراهم لا أفارق قصدهم * سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم
* والفخر لي أني اليهم أنسب *

(وقال وقد طلب منه تخميس هذين البيتين عفا الله تعالى عنه)

رفعنا الى اوج العلاء رؤسنا * ورضنا على حكم الغرام نفوسنا
وللغير لم نحتج به أن يسوسنا * أيا زبة الالحان ديري كؤسنا
* على من لهم في الحب أوفر منصب *

أحبة هذا القلب جادوا الصب بهم * وقد طاب عيشي من دواهم وطبهم
خذي ياصباعني أحاديث قربهم * وحي أناسا قد شغفنا بحبهم
* لهم منحة منا وودّ مقرّب *

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

أنت عبد الغني فاقنع بدلق * واصحب الناس بالتقى لا بعلق
وبوجه لمن يلاقيك طلق * عش عزيزا ولا تذل لخلق
* واطلب الرزق في بلاد الحبيب *

لا تدع في الفؤاد هما وكربا * وتحقق وطب من الغيب شربا
واقصد الله واقترب منه قربا * ثم سر في البلاد شرقا وغربا
* وتوكل على القريب المجيب *

خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه * واترك الادعا فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل النبيه * فعسى أن تنال ما ترتجيه
* بيد اللطف من مكان قريب *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كن على الصدق مقيما والادب * والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع * واجتنب ظلمة أنواع السبب
وانظر النور الذي في طيه * حيث أدنى بالاقاصي واقترب
وتوكل في المهمات على * خالق الخلق تنل أعلى الرتب
وتوسل كل وقت في الذي * أنت راجيه به تلق الارب
ثم لا تنس هنا عبد الغني * من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله ربي لم تزل * مع سلام لنبي منتخب
وكذاك الآل مع أصحابه * عصبة الحق ومنجاة الكرب
أمد الازمان ما غرد في * دوحه الطائر فاهتاج الطرب

{وقال رضي الله تعالى عنه موشحا عروض ابن مليك مطلب دموعي}

{مطلع}

يامن جلا عن ناظري * غيم السوى لا تحتجب
واذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

فاز الذي لاحت له * من خلف هاتيك الستور {دور}
ذات المحاسن والبها * تمثال ولدان وحور
والكل فان عنه * في غيبة أو في حضور
حتى امحى عن ذاته * والوصف بالقلب الوجب

واذاسألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} هذا النقا والمنحنى * والسفح من وادى زرود
يامن رأى قلبى هناك * كالطير حائم على الورود
والجسم منى ههنا * باق على حفظ العهود
نادى وقل كم ذا نجا * ثب همتى لك تجتنب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} قولوا لمن قد لامنى * فى حب سعدى والرباب
لوذقت طعم العشق ذبت ومنك هذا الصخر ذاب
لم تستطع حتى ترا * وعنك يأتيك الكتاب
نور تلالا ظاهر * وهو الخفى المحتجب
واذاسألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} لا يستوى حى ولا * ميت ونور مع ظلام
انا لنرجو كلنا * عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول فى الهوى * ما بيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح * بعد الفنا شئ يجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} غنت حمامات اللوى * بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين * من كن الى أقصى يكون
وهو الذى فى أهله * يبدو به السر المصون
ما يفعل المشتاق ان * ناداه من يهوى أجب
واذاسألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} هذبت نفسى بالهوى * والصفو من كل الكدر
والروح طاب الورد من * قبوتها لى والصدر
واخترت عين العين لا * ذات التكحل والحور
والتيه والعجب انقضى * ماانا بتياه عجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{دور} صلى على طه الرسول * ربى وسلم ذو الجلال
والآل والاصحاب من * هم خير أصحاب وآل
ماراق من عبد الغنى * نظم المدائح للرجال
واهتاجه الصوت الرخيم * وهاجه الصوت اللعب
واذاسألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

{وقال رضى الله تعالى عنه}

{تخميس قصيدة شيخه القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني}
ليلة الاربعاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١١١٩

قلبي الذي في ذاتكم يتقلب * وعلى مقام الهاشمي مهذب
فلأجل ذا من كل معنى أطرب * ما في المناهل منهل مستعذب
* الا ولي فيه الالذ الاطيب *

تأتي لسري آية منصوصة * فتراش أجنحة بها مقصوصة
ما في الجمال ذؤابة معقوصة * أو في الوصال مكانة مخصوصة
* الا ومنزلتي أعز وأقرب *

بكر العلا منكم تزف لكفوها * ما بين رحمتها نشأت وعفوها
وأنا بطاعتها سموت وقفوها * وهبت لي الايام رونق صفوها
* فحلت مناهلها وطاب المشرب *

كم طلعة لي في الملاح وسيمة * توليك من نعم لدي جسيمة
وبدرة بيضاء علقت يتيمة * وغدوت مخطوبا لكل كريمة
* لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب *

حالي به شوق الورى ورسيسهم * من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر مني للعباد أنيسهم * أنا من رجال لا يخاف جليسهم
* ريب الزمان ولا يرى ما يرهب *

حقت لطه المصطفى لي نسبة * ولوارثيه من البرية صحبة
فهم الرجال ولي اليهم قربة * قوم لهم في كل مجد رتبة
* علوية وبكل جيش موكب *

اشتم هبات الغيوب وفوحها * وأرى غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها * أنا بلبل الافراح املأ دوحها
* طربا وفي العلياء باز أشهب *

كل الحقائق من مدام حقيقتي * حقت ومرجعها الاصل طريقتي
وانا الذي لما حفظت شريعتي * أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي
* طوعا ومهما ارمته لا يعزب *

جانبت ما اهوى وطبت طوية * فنزلت منزلة هناك علية
وصفوت من كل الجوانب نية * أصبحت لا أملا ولا أمنية
* أرجو ولا موعدة أترقب *

عن همتي العلياء قد ضاق الفضا * لما غدوت لوصلكم متعرضا
يا سادة فيهم على طبق القضا * ما زلت أرتع في ميادين الرضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

أسموا بأسرار لكم مكتومة * ما بين أستار لنا معلومة

كم في الورى من حالة مرسومة * أضحى الزمان كحلة مرقومة

* تزهو ونحن لها الطراز المذهب *

نحن الذين يعز فيكم جنسنا * ويطيب في أرض الحقيقة غرسنا

لا تعرضوا عنا فهذا انسنا * افلت شموس الاولين وشمسنا

* أبدا على فلك العلا لا تغرب *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

شمس باء الوجود ذات غروب * في ذوات ما ان لها من قلوب

ولها نقطة هناك لديهم * حجبتهم بها عن المحبوب

يا رجال الهوى قفوا لكلامي * واستعينوا به على المطلوب

انكم انكم واني واني * وهي وهي التي عفت عن ذنوبي

وهي ذات الخطاب صيغة شفع * قد تسامت بالوتر للحيسوب

حرف باء مقدس رقتنا * بدء فوق قشرها باللبوب

ولها العقل حاجر حجرات * هي حضرات ذاته في الغروب

كل من حقق الامور رآها * بين أطواقه وبين الجيوب

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي)

سرينا من التوفيق فوق نجائب * الى أن دخلنا في ديار الحبائب

وقرت عيوني بالعيون التي رنت * الي بأحداق كمثل القواضب

وفي زمزم الاقبال كان اغتسالنا * عشية أجنبنا عن الاجانب

وطفنا ببيت العز في ذلة الهوى * وقمنا بفرض في المحبة واجب

وللحجر المعروف قام استلامنا * مقام عهود في حقوق لوازب

ونلنا الصفا عند الصفا وسعينا * الى مروة التركيب فوق المراكب

وفي عرفات الوصل نلنا معارفا * تجل عن الترتيب بين المراتب

ومزدلفات القرب مسجد خيفها * تجرد عن خوف به في الرغائب

وهذا مني قلبي بوادي منى دنا * وقد فزت من تحصيله بالغرائب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا سقى الله لذة الموت لما * يتلاقى المحب والمحبوب

انما الموت نشأة وسرور * وهو شيء يلذ لي ويطيب

انا والله لست في حكم طبع * لا ارى عنه نفرة يا اديب

هو لولم يكن به غير روح * غالب للاله ليس يغيب

لكفانا وكيف وهو خلاص * من كثيف به انا المحجوب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

وقد طلب منه بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييلا على طريقة الموشح لبيتين وردا في الواقعة على قلب بعض الصوفية في مدينة حلب وهما

أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(فقال قدس الله سره في ذلك)

ياجملة الاقطاب * والسادة الانجاب * وياأولي الالباب * اشكوا اليكم مابي
احبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

بدا جمال العالي * ولاح نور الوالي * وأشرقت احوالي * وثار ليث الغاب
أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

بشائر التوفيق * تشير للتحقيق * ورتبة الصديق * تلقيك في الاعتاب
أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

خذوا فؤادي العاني * وكملوا اعاني * هذا العبد الداني * مسبب الاسباب
احبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

راحت به الارواح * وذابت الاشباح * فاشرب فهذا الراح * يروق في الاكواب
احبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

صلاة رب الناس * على مدير الكاس * في حضرة الايناس * طه مع الاصحاب
احبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

من فاح نشر الوادي * به وطاب النادي * وهو النبي الهادي * وطاهر الاحساب
أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

مع السلام الوافي * من الاله الكافي * بالجود والالطاف * على مدى الاحقاب
أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(دور)

من المحب السامي * عبد الغني الشامي * حباه بالانعام * ربي وبالآداب
أحبابي ياأحبابي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفولها

(وقال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لا ندرك الله دائما ابدا * ولو جهدنا وكدنا التعب
ونت باعقلنا عجزت فقف * عليك في الله بفرض الادب
فيه دع الفكر كم مكابرة * من اين هذا الاخاء والنسب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

به انتفت انتفاء الباب بالخشب * جعاو في الفرق ما الخلخال بالذهب
لولم يكن خشب ما الباب كان ولا * قد كان من ذهب خلخال منتقب
حقيقتان هما احداهما عدم * وماسواها وجود ثابت السبب
والروح من جمله المعدوم سارية * كالجلد بالعظم ممسوك وبالعصب
وكلها صور يبدو ومصورها * بها محيط كما قد جاء في الكتب
فافهم تقادير واعرف حقيقتها * منها ومنه وخف واحذر من العطب
ولا تقل أنت هو وما أنت هو أبدا * لا شئ كيف يساوي الشئ واعجبي
وظاهر هو ذا الاغيار معه * واغيار المعدوم فارتقب
وباطن هو في حال الظهور كما * عرفت في الذهب المصنوع والخشب
ولا تقل بانتفاء الغير تجهله * ولا تقل بوجود الغير تحتجب
ورتبة انت فيها انه أزلا * في رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامي وحقق ما تراه هنا * وميز الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط في الاحوال ملعبة * وليس قلبك هذا غير منقلب
هذا هو الخلق والحق المحيط به * لانه عدم قل بالوجود حبي
فاسجد له دائما ان كنت تعرفه * مثلي كما قال في القرآن واقترب
ولا تصر كافرا ان قلت انك هو * فأنت بالنفس عنه دائم الحجب
الله أكبر هذا عقد كل ولي * لا شك فيه لنا بل عقد كل نبي
خذ به وتمسك لا تمل لسوى * هذا اذا رمت ترقى ذروة القرب
أولا فسلمه للقوم الذين به * تحققوا واعتقد تنجو من التعب
وتدرك العز في دنيا وآخرة * بالقوم في حالة موصولة النسب
أولا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه * لهم وخف ربهم يرديك بالغضب
ولا تخض في أمور لست تعرفها * اني نصحتك هذا غاية العجب
ولا تعاند لاعلم وكن رجلا * له اهتمام بأعلى السبعة الشهب
واعلم بربك لا بالعقل منك تفز * بما تروم وكن في الرأس لا الذنب
فان ربك خلاق لعقلك ما * فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا عقل كم منك قلة الادب * في الله فاسجد اليه واقترب
تجول في الكائنات تطلبه * كطالب جذوة من اللهب
في جوف ماء يدور فيه ولا * تراه يوما يفوز بالارب
فجذوة النار يستحيل بأن * تكون في الماء رح بلا تعب
كذاك حق اليقين خالقنا * وجود حق محقق الرتب
وكل شئ به بدا عدم * مقدر كالستور والحجب
فاعرف به نفسك الحقيرة لا * تغفل وكن قائما به تصب
واعبد به مؤمنا بلقيه * ومخلصا دينه عن الريب
واحذر من الفكر فيه انك لا * تقدر تدرى أثمت فلتتب
ولا تغالط وكن على وجل * منه ودم به جاهلا وغبي
فانه الله في الغيوب متى * شهدته أنت ظاهرا يغب

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نسب المحبة أقرب الانساب * خال عن الاغراض والاسباب
ومتى تدنست المحبة بالسوى * حجبتك عنك كسائر الحجاب
يا أيها العدم الذي هو ظاهر * بوجود غيب غائب في الغاب
خلص محبتك التي هي فيك من * دعوى الوجود تفز بفتح الباب
لا تدعي ما لم يكن لك تفتضح * يوم اللقا في حضرة الاحباب
هيهات أين محبة القوم الاولى * شربوا الكؤس وخمرة الاكواب
وتعلقوا بالغيب لا يتقلق * منهم به فلهم اعز جناب
ان المحبة ان صفت فحقيقة * مكنونة فيها ألذ شراب
وبها النفوس هي القلوب تقلبت * من صحوها للمحو كالدولاب
سلمان من آل النبي بها كما * سلمان مناقالها بصواب
فتحققوا بشرابها صرفا لا * مزج بعيد شرابها كسراب
حقا نقول هي المحبة لا تكن * متجردا فيها عن الآداب
والبس لها ثوب التقي واحذر تكن * مثل النساء منقبا بنقاب
تمسي وتصبح أنت أنت ولا ترى * الا الجود ووقفة المرتاب
الله أكبر اننا محبوبنا * في حلة الابدال والاقطاب
نعلو ونسفل في يدي أسمائه * من قرب تنعيم وبعد عذاب
ضلت به أمم فلم يدروا سوى * أثوابه المعدومة الاثواب
وهو المحيط بهم وان لم يعلموا * هم في يديه تلونات خضاب
أين الحلول وكل شئ هالك * نص الحديث ونص كل كتاب
لكن عقول الجاهلين تضلهم * فيكذبون بأبلغ الكذاب

والله

والله يعلم ماهنالك كله * فتحققوه ياأولى الالباب

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يانسبة أدخلت سلمان فى النسب * بقول طه رسول الله خير نبى
سلمان منا آل البيت ألحقه * مع انه فارسى ليس بالعربى
وأخرجت عمه الادنى اليه كما * أتاه تبت يدا وحيا أبى لهب
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها * ما تلك واعمل عليها فيك وانتسب
ومجمل القول فى معنى حقيقتها * بأنها ملة الاسلام فاحتسب
اسلام روح وعقل للاله معا * بلا شعور ولا قصد ولا أرب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه * فانها حالة مجموعة الادب
سر من الغيب سار فى سريرة من * له يريد بلا سعى ولا سبب
فان بدت لك من فيض الاله هنا * فاسجد لمولاك فى دنياك واقترب
سجود قلب أنار الغيب طلعته * فلم يدع عنده ريبا من الريب
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها * وآمنت بالذى فيها من الرتب
وأصبحت سائر الاكوان تطلبه * لانه سرها المخصوص بالقرب
تنزلات كلام لا حروف له * ولا عروض معانى جملة الكتب
حق تنزه عن روح وعن جسد * وعن ظهور وعما فى البطون خبى
هذا حقيقة اسلام الذى سلمت * منها بها نفسه عن صدق مرتقب
وهو الذى لم تكن توصف به أبدا * غير النبيين فى الماضى من الحقب
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد * سمى كما جاء فى القرآن يا ابن أبى
فاقنع بمجمله واطلب مفصله * فربما فزت بعد الكشف للعجب
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا * بالكسب منك ودم فى السعى واكتسب

{وقال رضى الله تعالى عنه موالياً}

والله والله ماهذا وجود الرب * فانه من يقل هذا طغى فى السب
لان ذا حادث يأوى اليه الصب * والله حق قديم فالق للحب

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لبس القميص أو القبا * من كل شئ فاختبى * قمر منير طالع * نحن السحاب له الخبا
روح شريف كلنا * تصويره متحجبا * والله غيب عنه لا * يدرى به لما أبى
والشمس طلعة وجهه * والعالمون به الهبا * يخفى فتظهر ثم ان * ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قدلمت * وتفرقت ايدى سبا * ان غبت عنه فاننى * من نسل أصحاب النبا
واذا نسبت لامره * لا أم صرت ولا أبا * وهو الجميع فان بدا * عنا الجميع تحجبا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انما بيت عزتي وهو قلبي * نازل فيه منه قرآن ربي
ليلة القدر جملة فاستمعه * بكلامي مفصلا يا محبي
كل نظم وكل نثر أتاكم * من كلامي فانه قشر لبي
فافهموه به يكون عليكم * نازلا الذي دعاه يلبي
يا عطاش النفوس هذا زلال * بارد فاشربوا له مثل شربي
بعد في الكون الذي هو فان * بين شرق من الرسوم وغرب
انها السيئات من تاب صارت * حسنات له بتبديل سلب
واستحالت بمن تجلى عليها * فاحالت ذاك البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا * واسألوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لاريب فيه * عندكم مذهبا لحزن وكرب
واستقيموا عليه لاتتركوه * بالشياطين ان أتوكم بحرب
هذه مدة تكون وتمضي * سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه * صابرا في الهوى لشتم وضرب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا مدعي العرفان غيرك كاذب * لم يدخل الوقت الذي هو واجب
فالنفس منك هي التي كذبت ولم * تصدق وأنت مخاطب ومخاطب
أين الصباح وأين شمسك بعده * روح تنير وليس ثم غياهب
فيضيء كونك باسم ربك كله * وتغيب عنك مشارق ومغارب
ان الحقيقة والشريعة واحد * والفرق بينهما ضلال غالب
فأقم لدين الله وجهك انه * وجه الحبيب له هناك حبائب
واطلب وكن متوجها أبدا به * يحظى ويظفر بالمراد الطالب
لكن بدعواك الوجود حجبت عن * من يدعي والعارفون مشارب
والله أعطانا منازل قربه * وله شكرنا والعطاء مواهب
حتى رأينا وجهه كالشمس قد * أبدى المثال بها الينا الضارب
في جنة الخلد التي هي لم تزل * موجودة بوجود من هو صاحب
هو صاحب لك ان رحلت مسافرا * عما سواه فما سواه أجانب
طبق الذي قد قاله لك مرسل * وهو النبي عليه صلى الواهب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذا الطريق الاقرب * فخذوا المدامة واشربوا
وهي الوجود ونورها * كأس وأنت الغيهب
والكاس في يد من بدا * وهو المليح الاشنب

يا أيها الندمان لي * حثوا المطية واركبوا
منكم الحكم فالذي * يدري الكلام مهذب
وامشوا الصراط المستقيم * ثم الى الحبيب لتقربوا
لا تهربوا منه تروا * منه اليه المهرب
فاز الذي يدنو وقد * خسر الذي يتجنب
يا عاذلون تحولوا * عن دربنا وتنكبوا
قلبي به متعلق * اذ ما لقلبي لولب
لا أم لي من غيره * أمد الزمان ولا أب
قام الذي يدعو اليه * بما يقول ويخطب
أين الذي يصغي له * ويجد فيه ويطلب
جلت معاني الغيب عن * كون يجيء ويذهب
وعن العقول وما به * أهل العقول تمذهبوا
هي جنة وجهنم * أغياره تتلهب
وجه هو الشمس التي * عن شرقنا لا تغرب
يتلو مقالة أينما * ولوا فلا تهيبوا
نحن الذين به له * جئنا وعز المطلب
الله أكبر هكذا * احد هناك فيسلب
هو مؤمن لكنه * عنا بنا متحجب
وبه نلوح ونختفي * برق يرفرف خلب
الله أكبر هكذا * هو والقليب يجرب

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

ألا يا لقومي من غزالة وجرة * جفتني وعني أظهرت فرط نفرة
دخلت ولما صرت منها بحضرة * نظرت اليها فاستحلت بنظرة
دمي ودمي غال فارخصه الحب
محجبة طرف الذي رامها عمي * لها كل حسن في البرية ينتمي
بذلت لها روحي وجسمي مرتمي * وغاليت في حبي لها ورأت دمي
* رخيصا فمن هذين داخلها العجب*

{وقال رضي الله تعالى عنه مشطرا ذلك}

نظرت اليها فاستحلت بنظرة * على البعد شتمي ثم منها بدا السب
وقالت ستدري ما أريد وقصدها * دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي * يجود به حبي فقالت هو الذنب

خرقت حجابي مذ نظرت تظنه * رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضي الله تعالى عنه كذلك مشطرا)

نظرت اليها فاستحلت بنظرة * بعادي عنها والبعاد لي القرب
وقد أعرضت عني وولت مبيحة * دمي ودمي غال فأرخصه الحب
وغالت في حبي لما ورأت دمي * من العين أجراه بكائي والنحب
فقالت دم العشاق اني رأيته * رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

ان كنت تنكر علينا أيها المحجوب * حب المليح الذي عقلي به مسلوب
محبوب طه النبي زيد هو المطلوب * والله طه النبي الهادي له محبوب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لك قد رمت وجودا فأبى * وحوى رسمك أما وأبا
أنت رسم مستحيل عدم * ووجود الله عنك احتجبا
بدعاويك له حيث دنا * منك بالتقدير واقتربا
واجب ما زال ربي واجبا * مستحيل أن يرى منقلبا
وكذا الممكن في امكانه * لم يزل والعلم فيه غلبا
علم ربي غالب في كل ما * هو فيه فاسمعوا هذا النبا
هن أنواع ثلاث جنسها * مدرك بالعقل والغير صبا
فاحذر الواجب أن تخلطه * بالذي امكن فالخلط هبا
يابني الايام هذا أبدا * دائم والكل يبغي الطلبا
ماهنا كل ولكن وهم * غلب العقل أزال الأدبا
ان هذا هو علم خارج * عن معاني العقل علم الغربا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ياصاحب الجهل المركب * ويجهله عني تنكب
لم يدرني ويظنني * أنا مثله وعلي هكب
أخفيت كمالي ناره * عنه فدخن لي وعكب
ويزعمه حزنا على * الدمع قطره وسكب
لا والذي هو عالم * بي كل ذا زور تركب
يدري وينكره حالتي * وعلي بالطغيان وكب

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح)

{دور} حي زمان التصابي * أيام وصل الحبيب
والمشي بين الروابي * في الروض ذاك الخصيب
وكنت أشكوه ما بي * وكان نعم المجيب
وكنت ألقى ثوابي * ذاك الجمال المهيب

{دور} ياسعد قل للحبائب * عيدوا الليالي الوصال
لا تجعلوا الصب خائب * منكم له البعد طال
شدت اليكم نجائب * ذوني وما لي مجال
والقلب بالشوق ذائب * وبالبكا والنحيب

{دور} جاءت الينا البشائر * بغمز تلك العيون
وأفهمتنا الاشائر * من كن لاقصى يكون
والعقل قد كان حائر * فيهم كثير الظنون
ومنه دارت دوائر * على البعيد القريب

{دور} هذا الحمى والمنازل * بانت لنا من بعيد
والركب في الحي نازل * ويومهم يوم عيد
فلا تكن أنت هازل * واصدق تنل ما تريد
يكفيك شر النوازل * ربي ويعطي النصيب

{دور} صلى الهي وسلم * على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم * وكان للشر يدفع
محمد من تكلم * بكل ما كان أنفع
عبد الغني منه ان لم * يفز بوصل يخيب

{وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا}

اذا ظهرنحن غبنا أو ظهرنا غاب * وجود حق بنا مثل الاسد في غاب
طوراً له ولنا طوراً وجوده ناب * عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح}

{دور} تجلى وجه محبوبي * وهذا كل مطلوبي
فيا نار العذا ذوبي * بعيد عنك مشروبي

{دور} جمال الاهيف الزاهي * وحسن الاغيد الباهي
به صبري هوا الواهي * وموتي فيه مرغوبي

{دور} رأينا نوره أشرق * فكنا برقه الابرق
ولا نجد ولا أبرق * سوى الابريق والكوب

{دور} علينا الخمر قد دارت * بها ألبابنا حارت

وأطيار الهوى طارت * بترتيب واسلوب

﴿دور﴾ مليح الكون وافانا * وزاد الحسن احسانا

وحيا يوسف الآنا * فقرت عين يعقوب

﴿دور﴾ وصلى ربنا الهادى * على من شرف الوادى

له عبد الغنى الحادى * بعشق فيه منسوب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

يامرحبا يامرحبا يامرحبا * هذا الحبيب أتى وكان مغيبا

* فتبينت أنواره فى ذاتنا * لما فنينا فيه وانكشف الخبا

صبغت ارادته الخلائق كلهم * بوجوده لما تجلى فى القبا

ياطالما قد كان عنا غائبا * فيناولم نشعر به فأتى النبا

هذا المليح وهذه اوصافه * كم أطلعت منه لقلبي كوكبا

وسرى نسيم الروح فى أحشائنا * فأمالنا طربا كاغصان الربا

وبه اجتمعنا يوم جمعة وصله * وتفرقت أحزاننا أيدى سبا

وهو الذى عنا أزال غياهبا * منها وبالنور المبين لنا نبا

لانستطيع نراه وهو الشمس فى * اشراقه وجميعنا فيه الهبا

جلت معالم ذاته عن دركنا * وان استذيب العقل فيه تقربا

وتبارك الله الذى هو واحد * أحد اليه كل ذى قلب صبا

بجلاله فتن العقول وفاتن * بجماله كل الحواس تحببا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا﴾

الكون قد أظهر لى بسطه * فى نور طه مثبت قسطه

والآل نور أحكموا ربطه * لوشق عن قلبي يرى وسطه

* سطران قد خطا بلا كاتب *

نوران فى نورهم غائب * روح وجسم ذا بلا عائب

لازال فى قلب لنا تائب * العلم والتوحيد فى جانب

* وحب آل البيت فى جانب *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح﴾

﴿مطلع﴾

لما تجلى حبيبى * لى كان مسكى وطيبى

والوجه منه سبانى * بكل حسن غريب

﴿دور﴾ قوموا اشهدوا يا جماعه * بدرا يريكم شعاعه

ولو تقولوا غفلنا * عن القريب المجيب

(دور) حيا الحيا أرض نجد * مثير شوقي ووجدي
باطلما لي أفادت * فرط البكا والنحيب

(دور) ياغصن بان تثنى * خل الجفا منك عنا
وجد علينا برؤيا * هذا الجمال المهيب

(دور) صلاة ربي الرحيم * على النبي الكريم
ما فاق عبد الغني * في المدح كل لبيب

(وقال رضي الله تعالى عنه من طريق الموشح)

(دور) جل وجه لاح من خلف النقاب * فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محبوب مهاب * فاتح في كل وجه كل باب

(دور) انه المنظور في كل العيون * انه المفهوم في كل الظنون
غير أن العقل عن هذا المصون * في قصور وذهول وارتياب

(دور) أيها القوم اصعدوا فوق المنار * واتركوا الاغيار فالاغيار نار
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار * وانظروا الوجه الذي في الغير غار

(دور) لمتى أنتم سكارى في شكوك * لم تذق أنفسكم طعم السلوك
مالكم علم بأسرار الملوك * انها واضحة وهي الصواب

(دور) وصلاة الله ربي والسلام * للنبي المصطفى خير الأنام
وللآل وللاصحاب كرام * من بهم عبد الغني الداعي يجاب

(وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا)

أيا من له الاشواق مني كثيرة * ومني دموعي يوم بان غزيرة
ويا من لقلبي في هواه سريرة * فليتك تحلو والحياة مريرة
* وليتك ترضى والانام غضاب *
خيالك في قلبي لقلبي مسامر * وحبك للعشاق ناه وآمر
فياليت غيث الوصل لي منك غامر * وليت الذي بيني وبينك عامر
* وبيني وبين العالمين خراب *
لقد ذاب كلي في لقاك لك المنا * وبدل فقري في تجليك بالغنى
وأنت هو الموجود حقا ولا أنا * اذا صح منك الود يا غاية المنى
* فكل الذي فوق التراب تراب *

(وقال قدس الله سره)

بعيد الشبه ياعيني * جمال الله في قلبي
فان الحسن في الاكوا * ن غير الحسن في الرب
وحسن الكون آثار * من الحسن الذي يسبي

وهـذا العلم لا يدريـ * ـه الا كامـل اللب
رأيت القوم قـد شدّوا * عـلى الاكوار والنجب
وطاروا فى الفـلا حتى * أناخـوا فى حمى الحب
وانى خلفهـم أعـدو * أنادى آخر الركـب
قفـوا لى لا تضـيعونى * فانى طالب القـرب
الى أن جئتهـم صـبا * بهـم والدمع فى الصب
أخذت العلم عن ذاتى * وبالاسـناد عـن ربى
وأشـياخى اشاراتى * بدت من داخل الحجب
فـلا زيد ولا عمـرو * هنـا قـد كان فى دربى
الى أن جئت سردابا * طـو يلا ضيق السرب
و وافيت الحمـى طلقا * بـلا شرق ولا غـرب
وصادفت الذى قـد كنـ * ـت أرجو غافر الذنب
وادعـوه هو المعـنى * وعنـه كان لى بنـي
الى أن صار لى غيبا * وزالت لبسـة الـترب
وقرّت عين من يهوى * بمن يهوى وقل حسبى

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

ياعارف الله لا تغـفل عن الوهـاب * فانه ربـك المعطـى حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب * اياك والبرد يدخل من شقوق الباب

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(دور) ياصبا نجد * زدت فى وجدى * ليت لو تجدى * عن شذا الاحباب
لم أزل هائم * فى هـوى الدائم * والسوى نائم * سـدّ عنـه الباب
يابريق الغور * جرت أقوى جور * ان فوق الطور * هـذه الاوصاب
سارت الركبان * فانتفت اكوان * والخفى قد بان * مـذ رقيـبى غاب
(دور) نلت فضل الـكاس * دون كل الناس * وامتلا ايناس * قلبى المشتاق
والذى فى الغيـب * شق عنه الجيب * ما بقى فى الريب * عند فتح الطاق
قـل لأحبابى * هـل بهم ما بى * شرب اكواب * مزق العشاق
فاسألوا نظـره * خادم الحضره * تغنمـوا أجره * ياأولى الالباب
(دور) صـلّ يافتـاح * مع سلام فاح * للذى قد لاح * نوره فى الكون
أحمـد المختار * كامل المقـدار * جامع الأسرار * وهو نعم العون
ثم بعـد الآل * مجمع الافضال * صحبة الابطال * بالتقى والصون
للغنىّ العبـد * حافظ للعهـد * باذل للجهد * يرتجى الوهاب

(وقال)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين لبعض المتقدمين

فرد دهري بحقه * من يدي مستحقه * يا رؤفا بخلقه * صوح النبت فاسقه
* نهلة من سحائبك *

فقرنا زاد فاغننا * واعطنا ما هو المنا * ثم فرج همومنا * وأغثنا فاننا
* في ترجي مواهبك *

﴿حرف التاء﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أطوف على ذاتي بكاسات خمرتي * وأستمع الالحان في حان حضرتي
وأنفخ مزماري وأصغي لصوته * وأضرب دفي حين ترقص قينتي
وأنشق من روض نسيم حقائقي * ويسرح طرفي في حدائق نشأتي
وعندي الى رؤيا جمالي تشوق * كثير وما عشقي لغير حقيقتي
وبالهف أحشائي على حسني الذي * فؤادي به صب وبافرط لوعتي
احن الى ذاتي صباحا وفي المسا * وغاية قصدي في العوالم رؤيتي
وقد وعدتني اليوم نفسي بوصلها * غدا فتى مني تقوم قيامتي
وأرفع عن وجهي خماري مجردا * ثيابي عن ذاتي وأهتك سترتي
أبي الحب الا أن أكون مولها * بقلبي على طول النوى متفتت
وشوق كثير واصطبار ممنع * وسقم وأشجان على شديدة
واني لارجو من حقيقتي اللقا * وأطلب منها أن أفوز بنظرة
فلا تعجب ان بحت بالسر للورى * وعربدت في هذا الوجود بسكرتي
وتهت بمحبوبي على كل ناسك * وغبت عن الاكوان بل عن هويتي
وعندي انتظار كل يوم وليلة * الى رؤيتي بل كل وقت وساعة
وما أنا الا من أحب وان متى * أحب أنا من غير شك وشبهة
أردت ظهوري لي وما كنت خافيا * فطورت في الاطوار من كل صورة
وقد كنت قدما في عمي ليس فوقه * ولا تحته أيضا هواء بوحدة
وللقلم الاعلى تنزلت من يدي * وللوح حتى للذوات الكثيرة
وقد كنت عرشي واستويت عليه من * قديم زماني في الوجود برحمتي
ومنه الى الكرسي تنزلت بل الى * سمواتي السبع الطباق العلية
وطورت أملاكي فلي كنت عابدا * وطورت أفلاكي فدارت بقدرتي
وعدت نجوما مشرقات على الورى * أزيد ضياء في ظلام الدجنة
وطورت شمسا في طلوع نهاركم * وما الليل الا من نتائج غيبتي

وصرت هلالا تحسبون الشهور بی * وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
وقد صرت أياما لكم ولياليا * ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطورت شكل الجان فی الارض قبلكم * وجئت لهم رسلا لابلاغ حجتی
وقد كنت تكذيبا لرسلی منهم * فصرت لهم أوفی هلاك ونقمة
وفی كل اطوار الشياطين بينكم * ظهرت بوسواس لاصحاب شقوة
وطورت فی شكل العناصر ثم فی * مواليدها فی الارض تلك الثلاثة
ففی معدن طورا وطورا ظهرت فی * نبات وحيوان لتتميم حكمتی
وكنت رياحا من شمال ومن صبا * أهب فأروی عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات علی المدی * تفيض فتبدی موجة بعد موجة
وطورت أرضا ثم صرت جبالها * لارسائها فوق البحار المحيطة
وانی علی ما كنت فيه ولم أزل * ولی رتبة التنزيه أرفع رتبة
وما كثرة الاطوار منی غيرت * صفاتی ولا ذاتی ولا قدر ذرة
وهل أنت فی تخييل ذا تلك باطنا * تغيرت عما كنت فی كل مرة
فجلوا عليك الفكر ما قد أردت من * زخارف أشباح هنا مستحيلة
وذاك كهذا غير ان الخيال مع * تخيله فی الغير لا فی الهوية
وما هی الا أنت لا شیء ههنا * سواك فحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه فی كل موضع * توهمت فيه الغير وافطن للبسة
وخذ كل ما ألقی عليك منزها * ولا تخش عارا ان فهمت اشارتی
وهذا الذی قد قلته كله أنا * ظهرت به لی قاصدا النصيحتی
ولما انقضت أطوار ذاتی بمقتضی * صفاتی وأسمائی العظام الجليلة
وتم التباسی بالذی أنا مظهر * له من شخوص فصلتها ارادتی
وسويت جسم الكل بی فهو قابل * لروحی وتفصيلی استعد لجلتی
جمعت من الاشياء طينة آدم * ومنها الی الكل الرقائق مدت
وخمرتها حتی تناسق نشؤها * وسويتها حتی لنفخی استعدت
ولما استتم الامر واستكمل الذی * أردت من الاجمال فی البشرية
ففی تلك من روحی نفخت وقد سرت * نسائم أمری فی رياض الطبيعة
فقمت سميعا باصرا متكلما * مريدا عليما ذا حياة وقدرة
فلم يبد منی غير ما هو كائن * لدی وبی منی علی حكومتی
فكنت كماء لونه من انائه * وكالشمس تبدی خضرة بالزجاجة
وأسجدت أملاكی بأمری لمظهری * فكان سجودی لی وآدم قبلتی
ولما أبی ابليس عنی تكبرا * ولم يأت لی من بعد أمری بسجدة
عن الملا الاعلی له كنت مخرجا * وآب بخسران وطرد ولعنة

واسكنته

وأسكنته في الارض أظهر كامنا * به من شقا أصحاب قبضة سرتي
وأظهرت في ذاك الملا فضل آدم * وأنزلته أعلى مقام بجنتي
وأخرجت حوّا منه فهي له كما * هو الآن لي من حيث وصفي وصورتي
وعن بعض أشجار هناك نهيته * ولي كان مني النهي عن لحكمتي
ولما اقتضى فعلي لما كنت عنه قد * نهيت كمال الصورة الآدمية
أتيت باقسام الي موسوسا * وأوقعت نفسي في غرور وغفلة
وذقت كما ذاق العدوّ تباعدي * وما الأكل الا الفرق والجمع توبتي
وقد لاح عصياني عليّ ومذ بدت * طفقت بأوراق اخصف سوءتي
ومن بعد ذا أهبطت للارض هيكلي * وكنت بها في العالمين خليفتي
وسخرت لي كل الوجود تفضلا * على صورتي مني وأتممت منتي
وعرّفت ما بيني وبيني كلاهما * على عرفات بعد طول التشتت
فكان نكاح الامر في الخلق ظاهرا * بنا في كلا الشخصين قبل النتيجة
وأظهرت من صلبي جميع مظاهري * بصورة ذرّ للعهود الوثيقة
وأشهدتهم عني ألست بربكم * فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة
وأوهمتهم غيرا فأنكر بعضهم * وأوفى بعهدي بعضهم مع لبسة
وأوّل أطواري الكوامن أنني * لآدم شيثا كنت وهو عطيتي
وطوّرت نوحا جاء ينذر قومه * وكنت له التكذيب منهم بعثتي
وألفا سوى خمسين عاما لبثت في * جماعتهم أبغي لهم نشر دعوتي
وهم يعبدون الغير بل يعبدونني * ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
ولما أبوا واستكبروا كافرين بي * دعوت عليهم واستجيبت لدعوتي
وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا * ولم ينج الا من معي في سفينتي
وطوّرت ادريس ولي كنت رافعا * مكانا عليا في أجلّ مكانة
وطوّرت ابراهيم يدعو الي بي * على قومه آتيته أيّ حجة
ومذ قال ذا ربي له كنت كوكبا * كذا قمرا أيضا وشمسا وجهة
ولا فرق الا بالأفول ألم تكن * اذا لا أحب الآفلين مقالتي
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا * بما قيد الامكان من مطلقيتي
وجئت الى النمروذ ادعوه للهدى * فلم يمتثل حتى توى بالبعوضة
وأضرم لي نارا وأرسلني بها * فعادت بأمري لي على كجنة
وقد كنت مني طالبا أنني أرى * لحق يقيني كيف احياء ميتة
فجاء جوابي لي بأربعة فخذ * من الطير واجعل في العلا كل قطعة
وناد بهم يأتين سعيا وبعد ذا * فكن عالما لا شئ الا بقدرتي
وطوّرت اسمعيل لما بلغت مع * ابي السعي ذبحي قد رأيت بنومتي

وناديت لما اسلما حين تله * أصدقت حتى كان بالكبش فديتي
وطورت اسحق الغيور ولم تكن * على غير تحريم الفواحش غيرتي
وطورت يعقوبا بليت بيوسف * وأسلني حتى له كل محنة
وفرقت ما بيني زمانا وبينه * ووا أسفي ناديت من طول فرقتي
وعيناي من حزني قد ابيضتا وقد * منئت بجمع الشمل بعد التشتت
ويوسف قد طورت زاد ملاحة * بوجه سبى كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشتراني مشتر * وفي الجب ألقتني من الكيد اخوتي
وقد عشقت حسني زليخا والهوى * أضر بها حتى هممت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه * على انه من شركهم ذو براءة
ولوطا القد طورت أيضا وصالحا * أتيت الى قومي لابلاغ دعوتي
فزاغوا وعن أمري عتوا وتكبروا * وقد عقروا لما عصوني ناقتي
وطورت موسى ضارب البحر بالعصا * وقد شق حتى قومه فيه مرت
وآنس نارا من جوانب طوره * فرام ليأتي الاهل منها بجذوة
فنال الهدى في شكل مقصده وقد * تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية سؤاله * ولكنها الاطواد بالصعق دكت
وعيسى لقد طورت يبرئ اكما * وأبرص والاموات يحيي بدعوة
وأرسلت روحي طبق ما هو عادتي * الى الام حتى كان مظهر نفختي
وأظهرت ما قد كان في الاب مضمرا * وبينت للاقوام سر الامومة
فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته * لفهم علوم في الوجود دقيقة
وقالوا بأني قد غدوت له أبا * وقد خص من دون الورى ببنوتي
وأين الوجودان اللذان تباينا * وما عز خلاق كذا خليقة
ومن بعد هذا جئت في طور كل ما * مضى من رسول أو نبي لامة
وأصبحت في شكل النبي محمد * الى الله أدعو الناس في أرض مكة
فآذتني الاقوام بغيا وحاولوا * بأفواههم اطفاء نور النبوة
وأظهرت دين الحق بعد خفائه * فأصبحت الكفار في سوء حالة
ونكست أصنام الضلال وفي الورى * أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتي
وطورت أصحابا ومن هو تابع * لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا ما زلت أظهر دائما * على أمد الازمان في كل هيئة
وطورت أهوال القيامة والذي * يكون غدا في يوم عرض الخليقة
واياك من قولي بأن تفهم الذي * تدين به الكفار بين البرية
فاني بريء من حلول رمت به * عقول تغذت بالظنون الخبيثة
وما بانحلال وا تحاد أدين في * حياتي وان دانتهما شر أمة

وكل

وكل الذى أبدته لك ناظما * فمن فوق أطوار العقول السليمة
فان كنت من أهل المعارف لم تلم * لانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا * على ماترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما * أقول لضعف فى قواك الكليلة
فواظب على التنزيه وادأب عليه لا * تكن من أناس بالتشبيه ضلت
ودع عنك تجسيما ولا تك جاهلا * بأوصاف من أبداك فى كل حالة

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا كل الوجود والكائنات * أنا كل الارواح كل الذوات
أنا كل العقول بل كل شئ * فى جميع الازمان والاوقات
ليس كل الوجود الا أسامى * والمسمى بكل ذلك ذاتى
والتباسى عليك حيث لباسى * كل شئ يلقيك فى الآفات
يابنى هذه العصابة انى * جاعل حبكم مكان حياتى
لى فؤاد يحن شوقا اليكم * كل حين فى سائر الحالات
انما نحن واحد نتجارى * فى بحار الوجود كالموجات
لمحات تلوح من نور أمر * وبقاء الجميع فى اللمحات
ولعين العيون فى كل شأن * صور تستقل عند عداتى
والتجلى فى كل نوع مفيد * عكس ما نحن فيه والحق آت
واقترابى تباعدى وعلومى * عين جهلى والنفى فى اثباتى
حبذا أنجة السماع حبيرا * ان تكن بالدفوف والنايات
وصرير الطنبور والجنك لما * شاكلته رقيقة النغمات
وصياح السنطير للهويدعو * وكؤوس الطلا بأيدى السقاة
مجلس فيه موسم للامانى * وهو بالانس حف واللذات
سيما والملاح تخطر فيه * بوجوه محمرة الوجنات
هذه هذه المظاهر لاحت * لاخصوص التخوص والهيآت
صرخ الناى فاستمع يانديمى * وتنصت لهذه النفخات
وتأمل ما فى سماعك منه * وخذ الامر من يد الاصوات
صور تلك فى السماع تجلت * ثم ولت ومالها من ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكى * دوران الافلاك بالحركات
عارف الله عارف كل شئ * وسواه من جملة الاموات
كثر القول من ذوى الجهل فينا * فالصواب السكوت بالاخبات
قولهم صادق عليهم لان الحكم * فرع عن التصورات

والذي نحن فيه هم في سواه * أين نور الهدى من الظلمات
لو يحوزون ذرة من صواب * تركونا وهذه الآيات
ياأخي العين لو ترى بك مابي * كنت مثلي تفوه بالشطحات
أناصب أهيم في كل شئ * حيث ألفيت جلة الكائنات
وتجلت على ذات خمار * نورها لاح من جميع جهاتي
وأنا حافظ قضية حكمي * والحدود التي بهن نجاتي
فلهذا أحب كل لذيذ * وفؤادي يدوم في الشهوات
وأنا مغرم بكل مليح * في حياتي هنا وبعد مماتي
واذا الامي الجهول أنادي * حسبك الجهل عن أتم صفاتي

(وقال رضي الله تعالى عنه)
من الموشح وهو عروض حيا الحيا وادي النقا والاجرع

(دور) أنوار شمس الذات لما لاحت * أرواحنا شوقا اليها راحت
يازهرة في روض قلبي فاحت * نفسي بما قد أضمرته باحت
(دور) يامن هو الموجود عند السالك * لاغيره اذ كل شئ هالك
احكم بما قد شئت أنت المالك * كل الورى بالعشق فيك ارتاحت
(دور) أنت الذي قامت بك الاشياء * أنت الذي ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى أفياء * ان زال عنها الحكم يوما طاحت
(دور) ياظاهرا في كل شئ باطن * في القلب لافيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن * بالشوق والاشياء فيكم صاحت
(دور) العقل من كل الورى محجوب * ان لم يكن يظهر له المحبوب
والظاهر المأمول والمطلوب * اذ سائر الاستار عنه انزاحت
(دور) ياحسرة المحجوب والمغرور * قد سار في الظلماء لافي النور
مربوط بالاغيار كالمأسور * في ساحة الدنيا حشاه ساحت
(دور) لا عالم يدري الذي أدريه * والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع بأذن القلب ماأبديه * في الحب أطيار المعاني ناحت

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

يامنكرين لكم في ناركم كيات * نياتكم جعلت أعمالكم حيات
أنتم عميتم عن المنشور في الطيات * والكل بالله والاعمال بالنيات

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ظهرت ذاتي لذاتي * في صفات من صفاتي

وبدت

وبدت في النفس نفس * سكنت في حركات
كنت كالقشر عليها * وهي كاللب المواتي
والذي أبديه عنها * هو نعتي وسماتي
عينها غابت ولكن * حضرت بالحظات
وغدت تكشف عني * لي بها عن ظلماتي
وتبدت شمسها من * فوق سبع الطبقات
فأنارت أرض قلبي * وبها ضاءت جهاتي
وأنا الحادث ماض * وأنا الدائم آت
وهو أمر واحد واثـ * ـنان بعد الالتفات
فتنحوا عن طريقي * يا نفوسا جاهلات
واحذروا أن تدخلوا في * طرقاتي الضيقات
وابحثوا عنكم وخلوا الـ * ـبحث عن أوصاف ذاتي
أنا الاروح أمر * فوق كل الكائنات
أنا الامحض نور * فائض باللمعات
أنا الاسرّ عرش * وأنا ماء الحياة
وأنا المعروف في السبـ * ـع الطباق العاليات
وأنا فوق اشارا * تي وكلّ الشطحات
ومعاني الكون دوني * وهي من أدنى هباتي
كيف لا والنفس مني * ذهبت في الذاهبات
وبدا الحق مكاني * يتجلى بصفاتي
والذي يعرف ربي * عارف بي وبذاتي
والذي يجهله يجـ * ـهلني بالغفلات
يا أخلائي رويدا * كم بتعويج قناتي
ظنكم أعدم نوري * عندكم ذا اللمعات
كلما ملتم شربنا * كم كؤوس صافيات
وعلمناكم دنان الا * باقيات الصالحات
وجهلتم ما لديكم * لحمير سارحات
عندكم ماء وأنتم * قد عطشتم للممات
هيشوا الاكباد منكم * في غد للحسرات
واستعدوا لسؤال * عن جميع السيئات
ليت منكم لو شربتم * ما حويتم باسقاتي
مخرج الافلاك أضحى * بحروف الجسم ياتي

عن لسان الملا الاعـ * ـلى وهاتك الذوات
ومعانى الروح تتلى * فى المسا والغدوات
وكلام الله برق * خصنا بالومضات
وسمعنا وتـر الوتـ * ـر بأيدى الغانيات
ودفوف الحق من نقـ * ـرتها زالت سناتى
ومزامير المعانى * أطربت بالنغمات
وحلا رقصى مع الار * واح تلك الراقصات
ثم ياآتى جميعا * دخلت فى ألفاتى
وانقضى محوى وقدعمـ * ـت بحار السكرات
غرست فى أوضه بالـ * ـلطف منه شجراتى
وهو برزى وهو أيضا * ظاهرا من ثمراتى
وانثنت أغصانها من * أمره بالنسمات
فى ربا أوج التجلى * ورفيع الحضرات
باشذا عرف غراسى * فاح باطيب نباتى
والسوى فى كل حزن * وأنا فى النزهات
والذى عندى منى * غير ما عند عداتى
هم بروني فى شتات * مثل ما هم فى شتات
وانطوى عنهم خصوصى * وانتفى عنهم ثباتى
وانجلت شمسى وهم بالـ * ـجسم خلف الهضبات
فاح مسكى وزكام * عندهم عن نفحاتى
وأنا فى محض ايقا * ن وهم فى الشبهات
وعلى الجملة فيهم * قد أجيبت دعواتى
وأصيبوا برزايا * هى احدى السطوات

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ان لم تجد كل حى فى الـبرا يا ميت * فأنت محجوب حالك ليت تدرى ليت
أبواب كل الحواس اغلق وقم فى بيت * قلبك تقل للذى زليخا أمرر بك هيت

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليت شعرى مذ كررت نظراتى * اناساع فى الموت أوفى الحياة
ياغلاما اذا اعتبرتك جسما * أو ترقيت قلت روح الذوات
واذا ما فنيت عنك وعنى * قلت يارب فى أتم الصفات
لك عندى فى الكل صور توجه * جل عن كل صورة بالتفات

أنت غيري حقيقة ولواني * قلت لما فنيت ذاتك ذاتي
آه من لي بمفرد يتثنى * فيفوه اللسان بالشطحات
نحن في كفه كؤوس مدام * دائرات في سائر الاوقات
من يرمنا يسكر بنا خارجا عن * كل شئ يرى من الكائنات
عدم ظاهر بمحض وجود * بل وجود يغيب بالغفلات
واذا شاء كان أكشف شئ * وهو ان شاء أغيب الغائبات
هذه عادة المظاهر تبدو * للهلاك السريع أو للنجاة
والذي يعشق الملاحة يفني * في العيون الفواتر الناعسات
ياوجودا وكل شئ سواه * عدم ظاهر به في الجهات
ان أردنا قلنا بأنك انا * حيث منا لاشئ ماض وآت
واذا ماهبا كل الجهل لامت * فالسوي نحن مثلهم عن ثبات
نحن في النور سائرون الينا * وجميع الانام في الظلمات

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

بقية الروح مما كان في التابوت * تابوت موسى وذاك الجسم والناسوت
وحين عقلي غدا في ملكه طالوت * قتل من النفس داود الهدى جالوت

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

انني ان مت فما أنا ميت * انا حي بمن اليه اهتديت
وأنارت مشكاة ذاتي بمصبا * ح علومي وفي الزجاجة زيت
رمت من رامني بصدق وداد * واذا ما دعا له لبيت
وروحي الحضور في كل حي * فله ذا التصبيح والتبييت
ان لله في ابن آدم ملكا * لازوال له ولا تفويت
سر ذات به الخلافة تامت * وعليه الاحياء والتمويت
نظري في ظواهر الكون نغر * والتفاتي الى البواطن صيت
من سواه افتقرت لما تبدى * لى جهرا حتى به استغنيت
ولعقلي بسره تكميل * ولقلبي بأمره تثبيت
ان تأملت فالجميع معان * ولنطق الوجود هم تصويت
عطس الكون بي وقد كنت جدا * منه حتى له انا التشميت
من يزرني يزر أشعة نور * مصطفى ضمها ضريح تحيت
وهو حي في قبر جسم محب * نعذاء الهوى له تقويت
وله قلبي المدينة كشفا * أين منها بغدادا وتكريت
عالما كن أو طالبا أو محبا * مثل ماقال تلق ماقد لقيت

لاتكن رابعا فتهلك جهلا * بالذى قد أمرت أوقد نهيت
ياشبيهى بصورة الجسم قد أسـ * ـمعت حيا لوانني ناديت
ليت هذا البعيد منك قريب * ليت لوقربت بعيدك ليت
قف على هذه الشخوص فاما * ملك فى الشباب أوعفريت
وتجنب عن الحلول وحقق * كل شئ فذاك للحق بيت
وتأمل فالفرق بالله جمع * واجتماع على السوى تشتيت

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

كل أناس لهم لغات * وكل محوله ثبات
وكل وقت له كلام * وكل شغل له أداة
وكل سرّ له ظهور * وكل ليل له سراة
وكل أمر له سماء * وكل شخص له سمات
وكل حكم له مضاء * وكل ذات لها صفات
وكل خمر له مدير * وكل كاس له سقاة
وكل سهم له مصاب * وكل قوس له رماة
وكل طير له غذاء * وكل وحش له فلاة
وليس يدرى بعض أمرى * الاالذى جمعه شتات
وليله بالهدى نهار * وفى مساء له غداة
وقلبه الشمس بالتجلى * غروبها عنده الممات
وجسمه صور نفخ روح * بأمره تحشر الرفات
ميزانه العقل والصراط الشرع الذى قالت الهداة
يموت فى ساعة ويحيا * فموته طاب والحياة
وحاصل الامر فهو مثلى * ذاتان فى الوصف وهى ذات
وما سواه حمار جهل * يقظته فى الورى سنات
شيطانه راكب عليه * من يده ماله نجاة
يوقعه فى جحود مالا * يدريه ممادرت ثقات
مكدر ماله صفاء * والقلب من قسوة صفاة
وذاك مالاعتبار عندى * ولا اليه لنا التفات
والحرف ذو نجمة وأما * حروفه فهى مهملات

﴿وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح﴾

ذاتى لاحت * فيما بدا من صفاتى حتى انزاحت * عن عيونى غفلاتى
﴿دور﴾ يامن أهدى * كل حسن وجمال لما أبدى * لى فنون الحركات

﴿دور﴾

(دور)

أنت الباقي * لم تزل والكل فان * اني الراقي * في رفيع الدرجات

(دور)

حلت عيني * شاهدت وجه حبيبي * عنها غيني * صار يمحى بالثبات

(دور)

يوم الوادي * طلعت سلمى علينا حتى النادي * ضاء من كل الجهات

(دور)

يا اخواني * هذه الانوار لاحت * للاعيان * جمعت مني شتاتي

(دور)

غني الحادي * فشجي قلب المغني * ذاك الصادي * للقاء الظبيات

(دور)

وأشواقي * لمعاني حسن ليلى * مالي واقي * من سيوف اللحظات

(دور)

اني هائم * بعدهم في كل وادي * عشقي دائم * لحبيبي يا سقاتي

(دور)

هذا حاني * جمع القوم السكارى * من يلحاني * ليس يدري حسن ذاتي

(دور)

في أفلاكي * طلعت شهب نجومي * من أملاكي * أنزلت وحي النجاة

(دور)

حتى يتسلى * سر قرآني بقلبي * لما يجلى * بالبها وجه فتاتي

(دور)

اني وحدي * ما معي في الكون غيري * أبدي وجدي * لبدوري الطالعات

(دور)

من أغياري * خلصت للحق عيني * مذ أطواري * أحرقتهم سبحاتي

(دور)

في ديجوري * أشرقت شمس نهاري * لولا نوري * كتمتني ظلماتي

(دور)

من يهواني * يترك الكل جميعا * يبقى عاني * يرتجي حسن التفاتي

(دور)

يبدو وجهي * عنده أيان ولى * يمحو شبهي * مع جميع الشبهات

(دور)

لا يلويه * عن حما ناصوت شاد * بل يثنيه * لي جميع النغمات

(دور)

يصنى لما * يصدح الطير سحيرا * يجلو الغما * ويزيل الحسرات

(دور)

تلك الليله * زارنى من كنت أهوى * فى التهليله * جذبت نوقى حداتى

(دور)

لو كانت لى * قدرة الرؤية لما * أفنت كلى * عمت فى بحر الحياة

(دور)

لكن منى * خطفت سلمى جميعى * تلافنى * بهوى الحب المواتى

(دور)

ثم اشتاقت * مثل ما اشتقت اليها * حتى راقت * خمرتى بالنغمات

(دور)

ياعذالى * فى شرب هذى الحميا * قدرى عالى * فى هوى ماض وآت

(دور)

فردلكن * هو فى المجلى كثير * عندى ساكن * فيه محوى سكراتى

(دور)

أفنى لبى * نور سكان المصلى * يحيى قلبى * برقهم بالومضات

(دور)

روضى زاهى * بأزاهير التجلى * عرفى باهى * بلطيف النسمات

(دور)

من يدرينى * بملوك العشق يدرى * فى ذا الدين * نافذات سطواتى

(دور)

جل المولى * من حبانى بالعطايا * وهو الاولى * بى فلا اخشى عداتى

(دور)

صلى ربى * دائم الدهر على من * أوج القرب * قدرقى بالمكرمات

(دور)

أبدى فيه * مادحا عبد الغنى * ما يبديه * من رقيق الكلمات

(دور)

عل البارى * أن يوقى المسلمينا * حر النار * مع جميع الحسرات

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ألا ليت لو جادلى الحب ليتت * فحى هو الحى والكل ميت
مليح به ضاء مصباحنا * ومن علمه كان امداد زيت

بنتنا له بده كعبة * بها طفت سبعا وفيها سعيت
فيا أمة العشق حجوا الى * فؤادى الذى هو للغيب بيت
نحرنا له أنفسا فى منى * هواه وجمرات همى رميت
سواى به ضل فيما اهتدى * وانى بما قد ضللت اهتديت
هو الحرم الامن للمتجى * ظهرت به حين فيه اختفيت

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كفة الغيب كفة الحسنات * وهى فى الكون كفة السيئات
وانظر الميل فهو للقلب منى * ميل قلب الميزان ميزان ذاتى
وأقيموا للوزن بالقسط هذا * قول ربى فى محكم الآيات
وكذاك الصراط منى اليه * نفخة الروح لاتصال الحياة
وهو جسر على جهنم جهل * هو أغيار حضرة الحضرات
ما الى جنة الصفات سواه * من طريق فى هذه الظلمات
فاذا مات صاحب الفتح منا * ورقى بالفنا ذرى الدرجات
ثم أحياه ربه يوم حشر * عرف الكل واهتدى بلغات
ورأى ما رأى وحقق كشفا * أن سر الوجود فى الحركات
حركات الوجود لا حركات * سكنات وليس بالسكنات
وشؤون وما لها من وجود * وهى بالقلب للوجود المواتى
هى طورا به تلوح وطورا * هو يبدو بها لاهل النجاة
ايها الغافلون مهلا رويدا * لم أوافق لكم على الغفلات
انا فى رؤيتى تصرف ربى * بى تشاغلت عن تصرف ذاتى
غاب نورى فى نوره فمحانى * وأزالت صفاته لصفاتى
وهو حق ذاتا ووصفا وانى * باطل زاهق بغير ثبات
صبغة مستحيلة تتلاشى * بالتجلى فى سائر الحالات

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

نور طه المصطفى منه جميع الكائنات * وبه كان الترقى فى رفيع الدرجات
كفه غيث مغيث لقلوب المتقين * ومزيل عطش الامة يوم الحسرات
كل روح هى من نور سناه ظهرت * كل جسم هو منه ظاهر بالحركات
وهو سر ليس يخلو منه شئ فى الورى * لكن الستر عليه من شخوص النسمات
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا * يتجلى للبرايا فى جميع الجهات
وصلاتى وسلامى للذى انواره * أشرقت فى الكون حتى زال سر الظلمات
وعلى آل وصحب بهما عبد الغنى * بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

(وقال رضي الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه)

نفس بعلوة لا تزال ابية * زادت على كل النفوس مزية
وحقيقة تهوى الظهور خفية * بادرة بيضاء لاهوتية
* قد ركبت صدفا من الناسوت *
داء الجميع وقد بدت بدوائهم * عن غيرها ان جانبوا بهوائهم
فهي التي فيها كمال صفائهم * جهل البرية قدرها الشقائهم
* وتنافسوا بالدر والياقوت *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كلامنا غير ما تعطي العبارات * من المعاني لنا فيه اعتبارات
بنفسه قائم وهو المجرد عن * لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكثيفان والسر اللطيف له * علاقة بهما فيها التفاتات
كالروح يظهر من نفس ومن جسد * وليس يكشفه الا العنايات
فلا تظن بأني ان وصفت حلى * شيئ مرادي به تلك الاحالات
أوان ذكرت نسيما هب من جهة * أو نفحة هي قصدي والمرادات
كذلك البرق والاطلال أذكرها * في النظم ليست مرادي والحمامات
لا والذي جل عما العقول بدا * وللحواس به الاحياء اموات
كلام أهل طريق الله سر هدى * لادخل فيه لهم تبديه أبيات
عن المواد له التجريد مخطئة * منك التأويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد في تعنته * لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه * ولا يبين له الا الضلالات
ومقصد القوم نور في القلوب سرى * من القلوب وما فيه التباسات
رموز أسرار قوم تستعد له * ارواح قوم لهم في الله راحات
روائح القوم شمتها بصائرهم * لهم الى الحق همات ورغبات
لهم نظمنا المعاني يلمحون بها * غيب الغيوب وتخفيها العبارات

(وقال رضي الله تعالى عنه)

بوجودي فعذني ياقوتي * وبناري لم يحترق ياقوتي
كلنا واحد اذا نحن كنا * خارج الملك فيه والملكوت
وكثير وبعضنا غير بعض * في ثياب اللاهوت والناسوت
وأنا أنت ان تجردت عني * نحو غيب الغيوب في اللاهوت
وتنزلت في النعوت وفارق * ت وجودي الى فضاء الثبوت
ثم حولت في ثبوتك ذوقي * وتنزلت فيك للتابوت

ولهذا اكون أنت ولا تشـ * ـعر بي أنت يا حبيس البيوت
انني مطلق وانك قيد * لي بحري كيونس والحوت
واذا ما أردت مثلك كملي * شبح في ظهوره مفحوت
انا ساع في هدم كل بناء * دون مرأى حقيقتي المنحوت
ويجهل اراك تبني نفوسا * وجسوما بناية العنكبوت
ليت داود روح مثلك لو يقتـ * ـل نفسا اضل من جالوت

{وقال رضي الله تعالى عنه}

طريقتنا شرقية قادرية * فلا نختشي قهرا وذلا ولا فوتا
وفي الشرق عبد القادر القطب شيخنا * طريقته تفضي الى العز مثبوتا
طريقة ذل وانكسار لاجل ذا * الى الشرق مدت سنة ارحل الموتى

{وقال مواليا}

ملاعب الوهم امثال الصخور النحت * احوالهم لو تشاهدها عليهم نحت
لهم علامه رفيقي لو تراها سحت * لا يشربون التتن بل يأكلون السحت

{وقال رضي الله تعالى عنه}
(وهو في كتاب رحلته الكبرى وقد نظمها في بلاد حبرون بلاد الخليل عليه السلام)

لا تلمني ان السماع يقيت * وهو يحيي بطيبه ويميت
وهو باب لبيت سر عظيم * بيت حق جداره التثبيت
نفحات من الغيوب تدب * بث مسك منه لدينا حتيت
وعلى الجاهلين ريح كريه * فائح منه عندهم كبريت
والذي عندهم هزار وبوم * لم يغيره منهما التصويت
حيوان في الطبع لا انسان * وهو حي وفي الحقيقة ميت
حبذا حبذا سماع الاغاني * والنشيد الذي اليه دعيت
تنثني به الرجال انطرابا * كغصون لها الصبا قال هيت
سيما والدفوف منطرقات * والمزامير ما لها تفويت
وفم الناي نافخ بثنايا * منه لاح المحيي بنا والمميت

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انما الشاء في الحروف ثبات * ولبادي ثباته وثبات
حرف سر سرى بلا سريان * في المعاني جمع له وشتات
هو هذا وهذا وهذا * تتسامى آياته البينات
وهو امر محقق في امور * كشخوص تريكها المرآة

أخذت ظاهرا واعطت خفيا * فسكارى شهودها وصحاة

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات * فهي الذوات ثلاث مستعزات
كما الصفات ثلاث في مراتبها * غيب وغيب وغيب فهي غيبات
وبالوراثة سدوا ما اقول لكم * يا معشر القوم والورّاث اموات
قامت قيامة أهلي في معارفهم * وللموازين بالاعمال وزنات
هي الستارة تخفي ما به ظهرت * وتظهر الامر حيث النفي اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرته * والطائفون لهم بالبيت حضرات
وزمزم القرب منه القوم قد شربوا * وفيه دارت على الاكوان كاسات

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لهب النار في الفتيلة كالرو * ح لدى الجسم والغذا كالزيت
والذي يحرق الفتيلة منها * في لهيب كالنفس ذات الصيت
ان أزالوه أشرق النور حسا * فأضاءت به جهات البيت
واذا أهملوه زاد سوادا * وعلا النور ظلمة التفويت
فاعتبر أيها المريد وصولا * لجناب المحيي لنا والمميت

(وقال رضي الله تعالى عنه في جواب سؤال ورد من بعض المخالفين)
(وصورته)

أيا علماء الدين ذمي دينكم * تحيروا دلوه بأوضح حجة
قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا * فهل أنا راض بالذي فيه شقوتي
اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة * فهل أنا عاص باتباع المشيئة
وهل لي اختيار أن اخالف حكمه * فبالله فاشفوا بالبراهين علتي

(وصورة الجواب)

دللناك يا من أنت ذمي دينا * فلا تتحير واستمع لمقالتي
نعم قد قضى ربي بكفرك عندنا * ولم يرضه لكن قضى بالارادة
كقاض بقصد قد قضى بجناية * عليك ولا يرضى بتلك الجناية
فان قبيح الفعل لم يرض عاقل * به والقضا خلق شريف المزية
وما فعل القاضي قبيحا وانما * فعلت قبيحا أنت بين البرية
فألزمك الرحمن ان ترض بالقضا * ولا ترض بالمقضي فافهم طريقتي
فان كان خيرا ما قضى كان راضيا * وان كان شرا ليس يرضى بشرة
قضى بضلال فيك وهو يضل من * يشاء ويهدي من يشاء لحكمة

فكن بالقضا من ربك الحق راضيا * ولا ترض بالمقضى أى بالشقاوة
وقد شاء ربى أن تشاء لما يشا * فان شئت عصيانا عصيت بجهلة
وما أنت مجبور و ربك خالق * لك الاختيار المحض من غير مرية
وحيث اختيار فيك خلقه ربنا * كباقى صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولا جبر هاهنا * وكلفك المولى بأنواع كلفة
وما الشرط فى المخلوق بقدر أنه * يخالف حكم الخالق المتثبت
فكن راضيا بالله ربا وبالنبى * نبيا وبالدين الحنيفى ملتى
تكن مسلما مثلى ومثل معاشرى * وتلحق بنا أهل الكمال الائمة
والاقدم فى الكفر والشرك والردى * تؤدى انخراج الحتم من بعد جزية
حقيرا ذليلا لان ابيت تخطفت * حشاك حدادا السمر والمشرفية
وهذا جوابى أحمد الله بعده * وأهدى الى المختار أسنى تحية
وقد قاله عبد الغنى بربه * تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربى جل عن آل أحمد * وأصحابه جمعا و بالخير تمت

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

مخمسا البيتين المشهورين للشيخ الكامل أحمد الرفاعى قدس الله سره العزيز لما زار الحضرة المحمدية فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فأنشد البيتين على شباك الحضرة فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها

مقالة ابن الرفاعى كان حاصلها * لحجرة المصطفى شوقا يخاملها
قد جاء هائم ناداها سائلها * فى حالة البعد روحى كنت ارسلها
* تقبل الارض عنى وهى نائبتى *
لواعج الشوق فى أحشائه استعرت * والقلب يرعد والاجفان قد مطرت
يا طالما عين قلبى و جهلك انتظرت * وهذه دولة الاشباح قد حضرت
* فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

خلوة القبر أشرف الخلوات * بلقاء الحبيب فى الجلوات
خلوة القبر للتجرد عنها * يشغل الروح عن اتم الصفات
خلوة القبر لذة ونعيم * لسعيد قد ذاق سر الممات
خلوة القبر راحة وسرور * ودخول فى أشرف الجنات
حضرة تجمع المتيم فيها * أى جمع فى اكمل الحالات
فهى لولا أتى لنا النهى عنها * بالتمنى لها لكانت نجاتى
هى سعد لكل عبد سعيد * يترقى بها علا الدرجات

وهى سجن لكل عبد شقى * تسدلى بها الى الدركات
ليس والله من يمت فهو ميت * انما الموت موت هذى الحياة
كل من قام فى الحياة بنفس * قام بالوهم والاسى والشتات
والذى قام بالاله غنى * بحياة الاله فى الاوقات
ترك الجسم والكثائف عنه * طاهرا من خبائث الادوات
خالعا ما كسته منه طباع * لابسا للملابس الطاهرات

(وقال رضى الله تعالى عنه)

حركات سكنات * كلها تجددات * ظهرت عن أمر ربى * فسرت فيها الحياة
انها خلق وأمر * وصفات وذوات * ووجود خالص قد * لونته الفانيات
مثل لمح البصر الكل وهن الكائنات * أى هذا البحر الحيا * مدوا الارض الموات
قم تجددوا كشف الامر لتا تيك الهبات * وانظر البرق لموعا * ماله عنك فوات
انه أنت اذا كا * ن له منك التفات * كل شئ غير وجه الله فان ورفات
وهى لولاها لما كا * ن له قط ثبات * فوجود الكون قول الله كن هم كلمات
فهى كن لا غيرها فا * م بها القوم الثقات * يعبدون الله سرا * وجهارا ثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا الحق ياقوم فهاتوا

(وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا)

لقد بت من فرط الاسى طول ليلتى * أقلب قلبى فى الهموم الشديدة
أقول مدى صوتى لتفريج كربتى * الهى بتقديس النفوس الزكية
* وتجريدها عن عالم البشرية *
لعفوك أرجو عن ذنوب تضرتنا * ومن أنت يامولى الموالى ومن أنا
حقير ذليل كم أنادى لمن دنا * أزل عن فؤادى ما ألاقى من العنا
* فانى قليل الصبر عند البلية *

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(دور) رأيت الظبا فى الحمى راتعات * فشاهدت أسماءها والصفات
ولما تجلت عدمنا الذوات * وقلنا هى الغيب والغيب فات
(دور) ألا فالتفت يامدير الكؤس * ولا تنسنى قد أطلت الجلوس
أفنى لا شهد وجه العروس * وهات اسقنى فضلة الكاس هات
(دور) حبيبى سطا بالعيون الحسان * علينا فنادت بنا الامان
واهدت منى له كل آن * سلاما سلاما واوفى صلات
(دور) كذا آله والصحاب الكرام * ذووا المجد من فضلهم لا يرام
بهم نال عبد الغنى المقام * ونال الرسوخ بهم والثبات

*(وقال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

تأمل فاتت شئ أتى * ولا يعرف الامر الا الفتى
شربت الوجود ولم أرتوى * من الحب ياليت شعرى متى
متى أرتوى منه وهو الذى * نفانى ولكنه أثبتا
فأثبتنى فيه من غير أن * أرى لى وجودا سواه أتى
فويلاه ويلاه منى ومن * تدلسه لمادنا ملفتا
ألا ياالقومى قفوا ههنا * فان له صارما مصلتا
خذوا من تعار يف آياته * به لا بكم واقصدوا المثبتا
محب حبيب لذات له * اذا ما تجلى لنا أبهتا
يعينى عمى عن سوى وجهه * وأذناى عن غيره صمتا
هو الحق يبدو ويخفى ومن * أراد اجتماعا به شتتا
وما الجمع الا به والذى * تعدى فعن أمره قد عتا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

هى هذه الحركات والسكنات * يأتى بها الفلك الذى هو ذات
كرة تدور على تحقق علمها * بالله كشفوا والعقول صفات
هى وحدة فى كثرة هى كثرة * فى وحدة تتلى بها الآيات
وحقيقة فيها الحقائق كلها * اضدادها جمع بها وشتات
قلم الهدى ولوح لم يزل * بالخلق فيه المحو والاثبات
تفنى بأجمعها وترجع عمرها * مائة مكملة هى السنوات
كالطفل تنشأ بالخلائق جملة * وتعود نسخا فيه تغليظات
وشبابها مثل الشباب فرونق * غض وأيام بها شهوات
لا تنكروا تقدمها الصبيان والتأخير للاشياخ وهى فتاة
حتى اذا كهلت رأيت كهولها * تحيا وصبيان الحى أموات
واذا بناشاخت فان شيوخنا * تعلو وتظهر والكهول رفات
أبدا كذلك كلما كانت لها * مائة السنين فانها النشآت
هى نشأة من بعد أخرى مثلها * حتى تتم أولئك الحركات
ويعود أمر الغيب للبدء الذى * عنه بدا وتسرمد الحالات
لتحققوا عقالنا وتبينوا * تجدوا الشموس وتكشف الظلمات

﴿وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح﴾

(دور) - قمر الغيب بدا فى الظلمات * فخضرنا منه كل الحضرات

وانقضى الموت به والسكرات * وفنينا فى بقاء اللمحات

(دور) يا شخوصا كسراب ظهرت * لغرور العقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت * وعجيب كيف تبقى الغفلات

(دور) أيها الظاهر بى خلف حجاب * كل من يدعوك بالاسما يجاب
أمرك الحق هو الامر العجاب * وهو كالبرق ونحن اللمعات

(دور) هذه روحى وهذا جسدى * ليس شئ منهما طوع يدى
وهما عندك يا ذا المدد * من قبيل الظل تحت الشجرات

(دور) وعلى طه صلاتى والسلام * وجميع الآل والصحب الكرام
ما رأى عبد الغنى نور المقام * فتلاشى فى رفيع الدرجات

(وقال أيضا رضى الله تعالى عنه)

ان آل النبى فى كل عصر * من زمان مضى وما هو آت
شمس فضل بها القلوب أضاءت * فرأينا الاعمال بالنيات

(وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا)

يا نسمة من حمى قاسون لى هاجت * حتى اجبنا التى اسرارها ناجت
قولى لمن نفسه فى عشقها راجت * بع ههنا النفس اسواق الهوى راجت

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

أحبنى وأنا المعدوم فى ذاتى * وهو الوجود تجلى بالخيالات
لما عشقنى تصورنى باثبات * فصرت فيه كشكل فى المرآت

(وقال رضى الله تعالى عنه كذلك)

اسماء ربى مزايا عقدها حلت * ما حومت اظهرت فيها وما حلت
وذاته الاصل فى الاكوان ما حلت * وانما كل أمر فى الورى حلت

(حرف الثاء)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ترفعت المثانى والمثالث * خفاء بوصفه ثان وثالث
وحيد الذات والاسماء شتى * وهن الى تحققه بواعث
تجلى بالحجاب على أناس * طبائعهم برؤيته دمائث
فقرت فيه أعينهم وقوم * تحجب عندهم فهمن يحادث
وأحفته مظاهره لديهم * فكل سائل عنه وباحث
فيدنى من يشاء اليه فضلا * ويبعد من يشاء ولا مناكث
هو الفرد الكثير بما تجلى * وما قد غاب منه عن الحوادث

دنا قلبي اليه وقد تدلى * بقلبي فالتقى فان وما كث
فلم يك ههنا أحد سواه * وقد عبثت من الكون العوابث
ترى كل العقول به حيارى * ولا يدرى الشجاع به الدلاهث
ولكن من هداه هداه كشفا * اليه فلا علوم ولا مباحث
وجل عن العلوم ومقتضاها * وما هي غير آداب الموارث
ورثناها عن السلف اقتفاء * لشأن العارفين به الملاوث
ألا يا من تجلى في فؤادى * فذبت به وطهرت الخبائث
وكان ولم أكن وحالفت انى * كغيرى لا أكون ولست حانث
وجودك منشئى وبه فنائى * كحال الاختفاء بك الاشاعث
مجرد نسبة بالوهم قامت * ومحض اضافة بالجهل كارث
شهدناوجهك الميمون فينا * شهود فتى لعلم الغيب وارث
ونحن السابقون اليك طلقا * وان نحن اكاليب لواهث
وفينا الهاشمية من قريش * مناسبة نفت سحر النوافث
تطير بنا الى أوج المعالى * وتسرى بالنجيبات الحثائث

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لما انثنت ثاء الثنا الموروث * هى كالفراش هنالك المبثوث
وبها تألف كل معنى نافر * كجنود حرب هاجم وبعوث
يا أيها الحرف الامام المقتدى * لك طيب أنفاس وفتك ليوث
ملك كها تيك الحروف مقدس * فى هيكل الناموس والبرغوث
ولاجل هذا جاءنا عن سببه * نهى النبى بعلمه الموروث
لكنه فى عين منطلق الحجا * عبد المهيمن ليس عبد يغوث

(حرف الجيم)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ذهب الخوف والرجا * ومضى المدح والهجا
وأنا اليوم مسلم * بك قلبى اليك جا
طالما كنت فى عمى * لم أجد عنه مخرجا
جامد الذات خامدا * جامدا ظلمة الدجا
وأنا فى كثافة * مطرى منك أثلجا
مستقيمى القويم لى * مثل قوم تعوجا
حائرا بى أتيه فى * ليل وهمى الذى سجا

فبدت نارك التى * كان موسى لها التجا فتقصدت جرها * عندما قد تأججا
وتذاوبت فوقه * باحتراق فأ نتجا جامدى صار مائعا * كله بأولى الحجا
وانا نى غسلته * وبدا الصبح أبلجا وخزامى شممت من * نفحاتى وعرفجا
ان رحمـاننا له * نفس قـد تأرجا كنت اشتقاقه وقد * كان أوسا وخزرجا
نصرة الدين لى به * وعن الكرب فرجا وقعت قطرتاى فى * بحرأمر تموجا
كيف امتاز بعد أن * اوضح الحق منهجا من كفوف الهزبر والـشـناب ماواقى نجا
واسقيانى عتيقـة * ياخليلى وامزجا وعـلى حى ربة الـشـخال بالقلب عرجا
انى مستهامها * ولى البعد أزعجا لم أجد مثل حسنها * قط أبهى وأبهجا
سلبتنى بناظر * طرفه صار أدعجا وسبتنى بطلعـة * لم يقم بعدها الدجا
وجهها قد عشقته * لا سوارا ودملجا وأنا اليوم مغرم * حبها مهجتى شجا
كلما ناح طائر * حث شوقى وهيجا وغدا الجفن من دمى * فى بكائى مضرجا
ثم قلـبى وقالـبى * للفنا قـد تدرجا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عرف المحبوب فابتهجا * وعن الاكوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعـه * غير لحظ العين نهب رجا
ضاق حتى لو تكون له * وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق أتلفـه * لم يزل فى الحب منزعجا
لولمن يهـواه كان درى * مترلا من شوقه عرجا
آه من لى ألم أجد أحدا * عنه بالادراك لى لهجا
ليت لو ألقى له سببا * أو أرى لى نحوه درجا
ذاب صبرى وانقضى جلدى * والتوانى أحرق المهجا
رام بالاكوان يشغلنى * عنه كى أسلو فشوقى جا
بى عليم غير أن له * حكمة تهزى بكل حجا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد أصبح قلبى فى وهج * ومدامع عينى كاللجج
ومعانى الشوق قد اتضحت * بلسان ضنى الجسم اللهج
فعسى الالطاف تحف بنا * ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدركنا * من بعد الشدة بالفرج
ولعل علينا الله يجو * د بشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة * ويصير الهالك منه نجى
كرم المولى يحكى لجبا * فاسبح فى هاتيك اللجج

وادخل

وادخل بيت التوفيق ولا * تصعد الا فى ذى الدرج
واعرفه به واعبده له * واسجد ان أسفروا ابتهج
واسكر من خمرة طلعته * وانظر نور الوجه البهج
واترك عنك الاكوان بلا * ترك واسلك فى ذا النهج
مت واغسل عنك الغير وفى * أكفان الصفوة فاندرج
ياخمرة عين الحق لنا * برضاب الحضرة فامتزجى
واذهب ياكاس فانك من * وهم تمضى طورا وتجى
ماثم سوى الاحكام فلا * تمدح شيأ فالشئ هجى
ذات كالروض ونحن بها * من زهر الوصف شذا الارج
ياصاحب هذا المشرب قف * أنت المقدام لدى الرهج
جل بين صفوفك مفتخرا * واسق الاسياف من المهج
والكل سواك بغير هدى * ان شئت فسر أوشئت عج
لاتطلب غيرك انك أنـ * ـت مناك فخل عن ذا العوج
هذا نصحى فاقبله وكن * للجاهل حبلا فى ودج
أوكن للكل رياض هدى * أوحسنا فى الخد الضرج
واشكر مولاك كما أولا * ك به واترك قول الهمج
وصلاة الله بلا أمد * وسلام الله مدى الحجج
وتحية رب الخلق على * طه منجينا من وهج
وعلى الآل الاطهار له * وعلى الاصحاب أولى البلج
ماأسفر ضوء الصبح وما * ولى ليل فى الدهر دجى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ما الشدة الا للفرج * وستأتى أنواع الفرج
فاصبر فالله له حكم * فيما يقضيه على المهج
والكل يزول فلا تحزن * من شئ راح فسوف يجى
والدهر عجيب حالكه * وعجيب أيضا منه نجى
وتصاريف الايام على * أهل الدنيا احدى الحجج
العالم للبلوى خلقوا * فمن البلوى لاتنزعج
فخوابهم قد كان بلى * فى الاصل لمعنى ممتزج
والله له غضب ورضا * كالظلمة تظهر والبلج
فاصعد بعراقى الخير الى * اعلى الغرفات من الدرج
واذا وكلت الهم فى * امر من أمرك فابتهج

واشرقه هو المقضى ولا * تضجر منه او تختلج
والشئ له وقت فاذا * لم يأت فكن للوقت رجى
والعسر ليسر يعقبه * فاخرج عن ضيقك والحرج
وسألتك يا مولاى بمن * يمشون على اسنى النهج
من كل رسول جاءلنا * بالحق وبالدين البهج
وبكل نبى منك أتى * بطريق ليس بذى عوج
وبنوح بشكر من غرقت * بالدعوة منه ذوو الهرج
ونجت أصحاب سفينته * من كل فتى فى الله شجى
وبابراهيم خليلك من * نجاه الحق من الوهج
وبخلته وامامته * لبنيه على مر الحجج
وبتسميته من قبل لنا * بذوى الاسلام المنتهج
وكليمك موسى من أنجى * بك امته يوم الخلج
والفرق له كالطود غدا * فى لجة بحر مختلج
وبروحك عيسى من ظهرت * انوار هداه على السرج
ابرى الاعمى والابرص بل * احيا لكم ميت مندرج
وبطه احمد من بهرت * آيات هداه المنبلج
وبحى دين الاسلام وقد * وافى بالنصرة فى الرهج
وأبان بمدح الدين لنا * عن ملته والكفر هجى
وبأهل البيت بأجمعهم * أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومن * بالسر أناروا كل دجى
وأبى بكر الصديق بلا * شك فى الدين ولا مرج
وبشيبته وسريرته * تلك المعمورة بالاهج
وبمن فر الشيطان أسى * منه لطريق منتهج
عمر الفاروق ومن بسنا * علياه أبان عن الفلج
وبعثمان الزاكى الأخلا * ق شهيد الدار المعتلج
وببحر العلم على من * قد فاح كروض مفترج
صهر المختار وعمدته * فى الشدة والهم اللزج
وبكل ولى فاح بنا * من سيرته زاكى الارج
أن تفرج هم احبتنا * وتقيهم معترك الهمج
وتزيل الغمة أجمعها * عن هذا القلب المنزعج
وادفع شر الاعداء ولا * تغرقنا منهم فى اللجج
والطف يارب اللطف بنا * وانقذنا من هذا اللجج

وصلاة

وصلاة الله مع التسليـ * ـم على ذى السر المندرج
طـه المختار وشيعته * والصحب ذوى الحظ الفرج
وعلى العبد المنسوب بهم * لغنى سامى المنعرج
ما العلم حادى النوق وما * سار الركبان على السرج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لابد للضيق فى الدنيا من الفرج * فافتح كفوف الرجا والحق بالفرجى
واعلم بأنك مفتون وممتحن * بما لديك من الاتساع والحرج
والكل يذهب ان حزنا وان فرحا * فكن اذا ضاق أمر غير منزعج
ولا تمت من كدور الدهر منقبضا * فانما الدهر ميال الى العوج
وأظهر البسط فى كل الامور وان * ضاقت عليك فقل يا أزمة انفرجى
واشكر على كل حال أنت فيه فما * عن حكمة قد خلا أمر اليك يجى
واصبر وصابر لاحكام الاله ولا * تنجر وايالك فى الدنيا من اللجج
وأطلق النفس من سجن الهموم يفز * غريق قلبك بالهدى من اللجج
فربما رفعة من خفضة ظهرت * وسافل قر فى عال من الدرج
وظلمة الليل ان زادت فان لها * نورا أعد من الاقمار والسرج
والضد للضد مجعول يزول به * وليس ماض مع الآتى بممتزج
يا حالة النقص ما عنى الكمال نأى * ونفحة المسك فى ضمن الدم اللزج
وكل شئ له وقت يكون به * فلا تكن فى القضا يا غير مبتهج
وحكم ربك فاصبر فى الوجود له * فان حجته تعلو على الحجج
وازفع وساوسك اللاتى تسوق الى * اتعاب نفسك واترك سيرة الهمج
واذكر الهلك فى سر وفى علن * تنجو غدا من لهيب النار والوهج
وبالصلاة تولع والسلام على * طه الرسول الينا واضح النهج
والآل والصحب والاتباع اجمعهم * بالخير ما هب ريح طيب الارج

(وقد كتب بعضهم هذه الابيات فى قاعة بناها فألحقنا بيتا فى تاريخها فقلنا)

وما تكامل بنيان فزدت له * فردا وأرخت رمها قاعة الفرج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان بحر الوجود بالاختلاج * لم يزل مكثرا من الامواج
واسمها الكائنات حسا وعقلا * فى نهار يضى وليل داجى
لا تظن الوجود زاد وهذا * غير أنواع زينة وابتهاج
عدم كل ما ترى فتحقق * بوجود فى ظلمة كالسراج
عينته شؤونه وهى منه * وبها بعضه لبعض يناجى

عظم الامر وهو باطن خلق * وهو عين الافراد والازواج
قف هنا عند وحدة الامر واشهد * كثرة الخلق عين ما أنت راجي
واحد أظهر المراتب منه * في حساب الالوف للمحتاج
ان ترده في كل شئ تجده * واحدا ظاهرا بغير علاج
فانظر الرتبة التي هو فيها * ثم دعها وكنه بالامتزاج
وليكن ظاهرا بما أنت فيه * ظاهر فهو مادح أو هاجي
وعليك الحكم الذي منه باد * لاعليه فهالك أوناجي
صور تارة نقول وطورا * لمعات من نوره الوهاج
ان تكن عارفا عذرت قصورا * في كلامي ولم تقل باحتجاج
واذا كنت جاهلا فتوقى * جي ميت من هذه الامواج

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الوجود بموجوداته امتزجا * وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
رفيعها درجات كلهن له * ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
هي المراتب فيها نازل أبدا * مراتب عنه عنها كلها خرجا
وهي اعتباراته في نفسه ظهرت * به له فيه بالترتيب لاعوجا
وكلها عدم وهو الوجود لها * يضاف عند أولي عقل وأهل حجا
وانما هي تحقيقا تضاف له * عندي كما جاء في القرآن منبلجا
لله ما في السموات كذاك وما * في الارض بل كل شئ هكذا الهجا
ولم يزل هو فيما فيه من نسم * من التنزه عنها فانشق الارجا
فان عرفت فقل ماشئت فيه وان * جهلته فالزم التقييد والحرجا
جل الوجود الذي لاغير طلعته * في كل شئ كنور والجسم دجا
كالبحر والكل كالامواج منه له * منزه هو عنها فاحذر اللججا
وافهم كلامي كفهمي أو فدع ولا * تتبع أولي الجهل فينا واترك الهمجا
انا علمنا وكنا جاهلين به * فنعرف الجهل اذ منه الفؤاد نجا
والجاهلون به من قبل ماعلموا * به فلا يعرفون العلم والنهجا
الله أكبر هذا وجه خالقنا * فينا دافر أينا الضيق والفرجا
ونحن منه تقادير تلوح به * فأهل يأس واقناط وأهل رجا
مقدر نفسه أشياء ظاهرة * به له من أتاه أو اليه لجا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قد أتينا الحمى على منهاج * فانظروا عندكم له من هاجي
سيرة أحمدية سرت فيها * مستضيئا بنور ذاك السراج

جل

جل وجه عن العوالم يعلو * بكمال الجمال والابتهاج
جنة الخلد جنة الخلد لكن * تستر القلب عن بديع التناجي
فتجرد عن السوى وبجيم الشـ * ـجمع فافرق فاف البقا في الدياجي
انما الجمع نور سر التجلي * وبه الفرق نعمة المحتاج
جف جف المداد من أقلام * جاريات السواد في لوح عاج
فاكتبوا بالنضار يا أهل ودي * في جبين الخدود والاوداج
جل جل الجليل حيث تجلي * بمجلي الانفراد والازدواج

(وقال رضي الله تعالى عنه)

عدم للوجود كالامواج * في امتزاج به بغير امتزاج
ثم انا ثلاثة وهو فرد * ووجود حق عظيم ابتهاج
نحن في ذاتنا وفي العلم أيضا * والكلام النفسي أصل التناجي
عدم نحن في الثلاث وأما * هو فهو الوجود عقله تاج
ربنا الحق قد تنزه عنا * مستحيل الاولاد والازواج
ما ظهرنا به سوى بكلام * أزلي يضيء في ظل داجي
وهو أيضا مراتب ليس تخفي * عن امام مكمل المعراج
رتبة الذات قبل رتبة علم * بعدها رتبة الكلام المناجي
وهو فرد حق ونحن كثير * باطل في كلامنا كالسراج
فافهموا ما أقول يا قوم مني * انني البحر فيه ذو الامواج
هذه هذه بديعة وقت * سمح الله فيه بالافراج

(وقال رضي الله تعالى عنه)

وقد ذهب يوم الاربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف مع جماعته الى بستان في أرض اللوان خارج دمشق الشام وأنشد فيه هذا المواليا واسمه بستان البرج

يا حسن بستان في اللوان اسمه البرج * سرنا اليه مسير الشمس نحو البرج
وفيه كنا وقد غنى حمام البرج * وقلعة الامن قد بنتابها في البرج

(وقال أيضا مواليا)

لي قصر عالي نصبتو من خشب كالبرج * في وسط بستان في اللوان يسمى البرج
وبت فيه بيات الشمس وسط البرج * حتى المغنون لي فاقوا حمام البرج

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا وهو في قرية الفيجه)

جئنا بحكم التجلي قرية الفيجه * على طريق لها كم فيه تدريجه

والله حافظنا فى كل تعويجه * حتى شهدنا الضيق الامر تفريجه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

من صالحيتنا طرنا بأجنحة * هى السرور لبستان يسمى البرج
ونحن فى تختنا كالنجم فى فلك * مافارق البرج الا وهو وسط البرج
حتى كأنا حمام جاء فى قفص * ثم استقروأمسى باثنا فى البرج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

زينة العبد فقره واحتياجه * والغنى بالاله لاق ابتهاجه
وهو فى غيره مجرد وهم * كم به رادت الردى أفواجه
والجهول الذى يظن بشئ * من متاع الدنيا يصح مزاجه
ليس يغنى الفقير شئ ولو سيـ * ـق اليه من الوجود خواجه
ولهذا تراه والحرص فى حا * ل افتقار وغنية معراجه
وهى من داء حب دنياه مازا * ل مريضا أعيا الجميع علاجه
والغنى الغنى بالذات لا بالـ * ـعرض الزائل المثار عجاجه
ياابن يومين لا تخف قطع رزق * كم فتى قبلك اكتفى محتاجه
وكم ارتاب عائل فى كفاف * وعليه فى العيش ضاقت فجاجه
ثم لما أن سلم الامر أثرت * خادموه وأسرت أزواجه
فزبراحات قلبك الغر يامن * زاد من فوت ما يروم انزعاجه
واطرح الهم عن فؤادك واربح * صفو عيش ان طبت طاب نتاجه
لا تقل قل دون غيرى رزقى * كل رزق مقدر اخراجه
قسمة الله لازيادة فيها * لا ولا نقص عنده وأحاجه
والفتى غير رزقه لم ينله * ولو احتال واستطال لجاجه
كم شجاع أرادرزق سواه * يحتويه فقطعت أوداجه
ولكم ضم رزق انسان حصن * فغزوه وهدمت أبراجه
صاح لو كان فيك رزقك مالم * يفتح الله عاقك استخراجه
ولو انضم تاج كسرى على رز * ق فتى ذل وانزوى عنه تاجه
كل ضيق وان تطاول دهرا * عن قريب لابد يأتى انفراجه
هذه عادة المهيمن فينا * وعليها لقد جرى منهاجه
أى وقت يمر من غير نوع * من عطاء كساالكساد رواجه
كم لمولاى فى الورى من أياد * عند عبد بها استقام اعوجاجه
وله كل ساعة وزمان * بحر فضل تدفقت أمواجه
ثق بلطف الاله فى كل حال * فهو فى الخلق مستنير سراجه

واذا

وإذا ضاق أو تعسر أمـــر * ثم أبطا انفساحــه وانبلاجــه
وغــدا القلب منــه في سجن هم * زائد الظلم لم يمت حجاجــه
فتوكل وارم السلاح ودع ما * أنت فيـه وليمض عنك هياجه
واجعل الكون كله لم يكن من * قبل يذهب عن الفؤاد ارتجاجه
وترا الخير في الذي أنت فيـــه * لكن الجهل سوّدا الوجه زاجه
والذي عنــده الامــور تساوت * تم في طاجن الحجا انضاجه

{حرف الحاء}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من لصب متــيم ملتـاح * أخذ العلم عن خدود الملاح
فقهته في الدين قامات غيد * ان تثنت تزرى بسمر الرماح
وأرته مــلاحــة الحق حقا * فعصى في اتباعه كل لاحي
وغدا باطــل الملامة شــيأ * باطلا في اجتنابه اصلاحي
طار قلبي على معاطف ظبي * ماعلى من يحبه من جناح
يتجــلى بطلعة أرشــدتني * لكمالي وخيرتي وفــلاحي
يا كثيفا يلومني في لطيف * ان هــذا الملام غــير مباح
رمت مني والله شــيأ محالا * كيف تسلو زجاجتي مصباحي
لمَ أنت هكذا في عناء * أنا لا أرعــوي الى النصاح
واذا كنت ليس عندك فرق * بين لون الدجا ولون الصباح
أتظن المشوق مثلك أعمى * عن بروق الحمى وتلك النواحي
اعشق الحسن ان أردت التلاقي * واتصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل أحور طرف * كل أطوار وجهه اقداحي
نسمات من داخل الستر هبت * بعبــير فأسكرت كل صاح
هي محبوبتي بدت في وشاح * رققت فيــه لون كل وشاح
وتثنت تيها وقــد ألبستني * ثوبها وهو مؤذن بافتضاحي
وأعارتني الجناح انتسابا * فأنا طــائر بذاك الجنــاح

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أنا دائمــا بانور كل مليح * بين الكناية فيك والتصريح
أبدي الهــوى طورا واكتم تارة * ومدامعي تنبيك عن تبريحي
أما الحشاشــة في هــواك فانني * أنفــقتها في رغبــة الــترويح
أنا بين جسم من صدودك ناحل * شغــفا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصــطبار شحيحــة * وجــدا ودمع فيك غير شحيح

وأنا الذي بين الحواسد والعدا * ما بين مجوفي الهوى ومديح
مقل تسح ولا تشح فدمعها * مغني اللبيب به عن التوضيح
يا أيها البدر الذي لما بدا * بالحسن أخرس نطق كل فصيح
لك وجنة هي في النواظر جنة * وجهنم في قلب كل طريح
وترى العيون جمال وجهك مقبلا * فتضج بالتهليل والتسبيح
احمامة الوادي قفي وترنمي * فعلى غرامك ظاهر ترجيحي
لا الصبر للتضعيف مفتقر ولا * ذا الشوق محتاج الى التصحيح
لمعت بروق الابرقين وقد جرت * أمطار جفن بالبكاء قريح
وروى النسيم لنا أحاديث الحمى * عن عرفج عن زرنب عن شيح
حتى أهاج بنا الغرام فيا له * في الحب من خبر رواه صحيح
بالله بلغ يا نسيم الريح عن * شوقي وبالغ يا نسيم الريح
واسأل بلطف منيتي عني ولا * تأتي بوجه للمليح قبيح
وانعت له وجدي القديم وصف له * شغفي وما ألقى من التبريح
طفح الغرام على حتى بالهوى * صرحت في حبي لكل صبيح
وكتمته لما بدا لنواظري * نور الخباء وملت للتلميح
وأنا الذي بهوى المليح تعممي * أبدا ومن شوقي له توشيحي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

تب منك حين تقول يا فتاح * تلق المنى فالتوبة المفتاح
وانهض الى عين الوجود مجانبا * ذاك النهوض فلاح فيه فلاح
كم مشرق للشمس فيك ومغرب * منه مساء دائما وصباح
ولربما رمت القبول فلم تجد * فاسمح بنفسك فالسماح رباح
يا نهر طالوت الذي بليت به * أقوامه ما هذه الالواح
قل ليس مني كل من هو شارب * مني فاني فاتن نصاح
لعبت بك الاهواء في بحر القضا * فارس السفينة أيها الملاح
واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل * واسكت ففي انصاتك الافصاح
وافهم ولا تفهم وتب عن توبة * هذا مقامك ما عليك جناح
هو لا هو التواب بل هو أنت لا * أنت المتاب عليه يا مصباح
ومتى أحبك حين تبت فانما * محبوبه بك وجهه الوضاح
والكائنات بسر توبتك اهتدت * فهي الجسوم وذا تلك الارواح
فاحذر فكر الله توبة عبده * ان تبت تب أن لا تتوب تراح
من قام بي قامت به الاشيا ومن * بالنفس قام تقيمه الاشباح

كأس

كأس صفت بيد المدير فأسكرت * ألباب أهل الله منه الراح
فتمايلت شم الجبال وعربدت * في النشأتين وطرفها طماح

{وقال رضي الله تعالى عنه مضمنا}

وذي طلعة عن كل معنى تنزهت * لها كل شئ في الوجود يسبح
وتسبيحها عنه علت حيث انه * من الخلق حكم ليس للحق يصلح
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها * فتعطي لها الاعيان منها وتمنح
يصوّرها كل امرئ حسب حاله * وكل اناء بالذي فيه ينضح

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اشارات الجمال هي الملاح * فحيّ على الجمال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود * اذا اهتزت فما السمر الرماح
وألحاظ بألفاظ تنادي * دم العشاق في الدنيا مباح
ولا يلك بالجلود لك افتتان * فما تلك الجلود هي الملاح
ولا يخفى عليك لطيف سرّ * لاستار القلوب به افتضاح
وما الفاني بمقصود ولكن * وشي منه على الباقي وشاح
وسل منا العيون تجبك عنه * لعمرك فهي ألسنة فصاح
ولا تسل القلوب فتلك سكرى * لان جمال وجه الحب راح
صدقتك ما المعاطف مائلات * لها في كل جارحة جراح
يظل بها المهفهف في ازدهاء * على العشاق والخود الرداح
بأبعد من قنا الاخلاص يسطو * بها في حال صاحبه الصلاح
ولا حمر الخدود موردات * بحاجبة اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق * الى المحبوب ليس لكم يباح
عميتم عنه والا قوام فيه * حذار فدونه الاسد الكفاح
ودعهم ينكروه فليس يأتي * بعلم منهم الجهل الصراح
وان نحولك كن من أهل بدر * وكيف يضر بالبدر النباح
الى لك عن العواذل في التصابي * اذا عصفت اليه بك الرياح
وقد عفت السوى والنفس عفت * هنالك مضى الدجا وأتى الصباح

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انا مجنون الملاح * فاعقلوني يا لواحي واقرؤا نطقي فاني * مثبت بالحق ماحي
أخذت قلبي عيون * غمزها سكري وراحي لا عيون من تراب * هي اوعاء قراح
بل عيون ناظرات * لي من كل النواحي اينما وليت ألقى * وجهها الحق كفاحي

وبها كنت وما كنت * وسكران وصاحي * كل عين أنا عينها * نظرة بل وحي واحي
وجمعي هو من أجمعت * فانها المرضى الصحاح * أنا الا النور منها * في مساء وصباح
أنا الا القول عنها * في غدو ورواح * تجلى بي عليكم * في قميصي ووشاحي
قد هدت بي وأضلت * بي كثيرا عن فلاح * ولقد أنكرتموها * من شهودي والتماحي
فرمتكم من جحود الشعق في الكفر الصراح * وغزتكم بسيوفي * وسبتكم برماحي
لو عقلتم لو دريتم * ياذوي الجهل المتاح * ونفوس في فساد * لا ترى نور الصلاح
فاحذر الليث وحول * عنه يا كلب النباح * ودعوه ياذوي الأعشين هاتيك الوقاح
بين حق وأجب حق * منه غير مباح * لا تقل منه سلاما * ما حسستم بالجراح
ستذوقون غدا أن * برد الجرح سلاحي * وسترديكم سمومي * وستلقيكم رياحي
ويفي بالوعد بالنصر الهي والنجاح * ويريش الله بالامداد مقصوص الجناح

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هيكلي سام سليم الشبح * طاهر الذيل نظيف القدح
وأنا ئي بالتجلي طافح * يتكفا بفنون الملح
ومن المنبع روحي شربت * وبصدر صدرت منشرح
لادري الغير ولا كان له * لمحة من نور تلك اللمح
أنا في المذكور والجاهل في الشذكر والفكر وعقد السبح
هو في بيت هوى منغلق * وأنا في رفرف منفسح
كلنا من نخلة واحدة * لكن العجوة غير البلح
وجهنا الحق غسلنا وسخ الشغير عنه بمياه الوضح
وتركنا الكل للكل فلا * بالمذمات ولا بالمدح
هي نفس كيفما شئت بدت * لي بشخص بالسوى متشح
وهو أمري نازل مرتفع * بعزامير الورى في مرح
كلهم منك خيالات فدع * عنك يا عبد الغني واسترح
وادخل البيت وبت في دعة * وتعانق معه واصطلح
واترك الكرسي والعرش وما * تحته للنحي أو للفلح
واهجر الجنة والنار ولا * تفتتن عن ذاته بالشبح
وتمتع بالرقيقات وفز * بالعطايا وافتخر بالمنح
واخلع عنك وعربد طربا * وتهتك في الهوى وافتضح
هذه دولتنا قد حضرت * دولة العز وكنز الفرح
وانفصلنا أبدا من أزل * عين ماء دافق منسفح
روضة زهرتها فائحة * فانتشق نفحتها وانصلح

وتنصت لغنا بلبلها * وعلى المطرب لا تقترح
واحرق الجاهل في قشرته * وهو لا يشعر بالمصطلح
هو ألقى نفسه معتديا * في المضيقات ولم ينفسح
أنت بالتصديق في الراحة تي * وهو في أنكاره في ترح

﴿وقال رضي الله تعالى عنه دوبيت﴾

يا من بالنور لوح ذاتي ماحي * هات ارشفني بكاس روحي راحي
واجعل بالفرق لي وبالجمع بدا * واكشف سر الاجسام للارواح

﴿وقال مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردي﴾

أخواننا بلقائكم افراح * وزماننا قدح وأنتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح * أبدا تحن اليكم الارواح
* ووصالكم ريحانها والراح *
هذا الوجود جميعه اشراقكم * وجميع من في الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتي أخلاقكم * وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم
* والى لذيذ لقائكم ترتاح *
من ذا ترى يدري بكم من يعرف * أنتم حقيقة كل شيء يوصف
غلب الهوى أين المعين المسعف * وارحمتا للعاشقين تكلفوا
* ستر المحبة والهوى فضاح *
قوم صفا عما يغاير ماؤهم * واليك من دون السوى اعماؤهم
كتموك حتى أنكرت أحشاؤهم * بالسر ان باحوا تباح دماؤهم
* وكذا دماء البائحين تباح *
عرف الوصال يفوح فينا منهم * وسواهم المستحقرون فمن هم
قوم لهم حال شريف مبهم * فاذا هم كتموا تحدث عنهم
* عند الوشاة المدمع السفاح *
أوصافهم يسمو بها من يفهم * وهم الدواء من الردى والمرهم
كل المعارف والعلوم لديهم * وكذا شواهد للسقام عليهم
* فيها المشكل أمرهم ايضاح *
ياسادتي مني السلام اليكم * فأنا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم * خفض الجناح لكم وليس عليكم
* للصب في خفض الجناح جناح *
لجمالكم في كل قلب ساحة * وزهور نا بنسيمكم فواحة
هل للتيم من جفاكم راحة * فالى لقاكم نفسه مرتاحة

* والى رضاكم طرفه طماح *

كدر الحوادث زال عن عين الصفا * وبدا جمال أحبتى بعد الجفا
فبحق ذاك العهد يا أهل الوفا * عودوا بنور الوصل من غسق الجفا

* فالهجر ليل والوصال صباح *

قد راق فى حان الوفا مشروبهم * ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم * صافاهم فصفوا له فقلوبهم

* فى نوره المشكاة والمصباح *

ياقومنا أنا زائد وجدى بكم * والصبر منى قد مضى فى حبكم
فاهنوا بما فزتم به من شربكم * وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم

* راق الشراب وراقت الاقداح *

رفعت لقلبى فى الغرام طلامة * لامير حسن ما لديه جهالة
انظر عذولى فى الجمال جلالة * ياصاح ليس على المحب ملامة

* ان لاح فى أفق الوصال ملاح *

رفقا بنا يا أهل ذاك اللوى * ان المتيم عن هواكم ما لوى
والله حلفة مغرم يشكو النوى * لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى

* كتمانهم فنما الغرام وباحوا *

سلمى التى ياويح مهجة صبها * جرحت بمقلتها وأسهم هدبها
لله در عصابة فى حبها * سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها

* لما رأوا أن السماح رباح *

شربوا كؤس هوى الاحبة قهوة * ولهم غدت كل المكاره شهوة
طلبتهم الذات النزيهة نخوة * ودعاهم داعى الحقائق دعوة

* فغدوا بها مستأنسين وراحوا *

هم سادة منهم يطيب خضوعهم * للحب حيث به تنير ربوعهم
لما تزايد بالفراق ولوعهم * ركبوا على سفن الدجا فدموعهم

* بحر وشدة خوفهم ملاح *

نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه * وعن الخطا قد ساقهم لصوابه
وهو المعز لهم برفع حجابه * والله ما طلبوا الوقوف ببابه

* حتى دعوا وأتاهم المفتاح *

هوان نأى أو زاد فى تقريبهم * يشكو كما يشكون فرط نحيبهم
وهم الذين تمتعوا بلبيبهم * لا يطربون لغير ذكر حبيبهم

* أبدا فكل زمانهم أفراح *

فبهم لقد دارت كؤس سقاتهم * حتى بها زالت عقول صحاتهم

وحبيبهم

وحبيبهم لما بدا بصفاتهم * حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم
* فتهتكوا لما رأوه وصاحوا *

نور التجلي الحق حير عقلهم * لفروعهم أخفى وأظهر أصلهم
قوم جميع الفضل منتسب لهم * فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
* ان التشبه بالكرام فلاح *

سكرت غصون الروض من نسماتها * وترنمت أطياره بلغاتها
والذات تجلى في بديع صفاتها * قم يا نديم الى المدام فهاتها
* في كأسها قد دارت الاقداح *

عرفت أهاليها بحفظ أمانة * وكمال عرفان ورفع مكانة
بكر أجل طلا وخير مدامة * من كرم أكرام بدنّ ديانة
* لا خمرة قد داسها الفلاح *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان قلت يا روحي لسبوحي * يقول لي بل أنت يا روحي
وان أقل يا روح روحي يقل * ذلك نوري من له أوحي
حتى يكون المحو عن لوحنا * فيظهر المخفي في اللوح
غير الوجود الحق ما هاهنا * فاستغفوا تحقيق ممنوح
أحببني قدما ومن فرط ما * احببني صوّر مملوحي
فصورتي محفوظة عنده * يشهدها مشهد ممدوح
وهكذا كل البريات لو * تدري بحال منه مشروح
ياواحدا في كل شئ ولا * شئ فمن سوح الى سوح
نحن جميعا لك لانه * أنت لنا كالنور من يوح
نحن تصاوير تصورتها * حيالها بالجسم والروح
فادّعت الحب وكانت به * جارحة في زيّ مجروح

(وقال رضي الله تعالى عنه)

فديتك يا من قد خفيت فلاحا * وشوقي اليه لا يزال فلاحا
ولا عجب ان طرت في رؤيتي له * فمن لطفه أني وجدت جناحا
ولما بدا أوجه له من وراء الورى * رأيت جميع الكائنات ملاحا
تباركت من سر خفي عن السوى * أباح لنا جهرا لقاه أباحا
يقول لشئ كن وما الشئ غيره * اذا كان لكن قد سترت وباحا
وما صبغة الاشياء الاشؤونه * بها يتجلى للانام كفاحا
تعاليت يا ساقي القلوب شرابه * برؤية وجه منه ساعة لاحا

لئن كانت الاكوان فى الناس ظلمة * فانك عندى قد ظهرت صباحا
وشمس سماء الذات منك لنا بدت * وروض التجلى من صفاتك فاحا
هو الكل الا أن صولة فعله * حجاب له يسقى البرية راحا
فتسكر أرباب العقول فلا ترى * سوى مالها منها الخيال أتاحا
وما الحسن الا وهو للعقل تابع * يرى ما يراه قبضة وسراحا
الا با وحيد الذات أنت وجودنا * وما نحن الا الحكم منك متاحا
خطوط بأقلام العقول تخيلا * عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
وما القلم الاعلى سوى عن ارادة * تجلت انبعاثا اذ علت ورواحا
ارادة غيب من مقام مقدس * ببيدائه فهم المنزه ساحا
قديمة عهد والجميع حوادث * فليس لنا فيها الكلام مباحا

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

حملت بنا أم من الارواح * والوضع كان لهيكل الاشباح
قلم بلوح ان أردت فقل وان * قد شئت فالاقلام بالالواح
هى ما ترى لا ما رأيت فانها * تجلى على الرائين كل صباح
فاذا رأوا الا يعرفون لمن رأوا * حتى تقوم لهم عقود نكاح
جاء الحيا والحلم والحفظ احتوت * كل الجمال وسائر الافراح
ولها من النور الشريف تشعشع * كتشعشع الصهباء فى الاقداح
والحال يشهد والشهيد هو الذى * شهد الامور على أتم صلاح

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

جميع الورى كل احوالهم * من الخير بجود لهم يمنح
وفضل من الله لو أنهم * يكون له عندهم ملمح
لشكرانهم او لكفرانهم * هو الامتحان لهم يصلح
فلا يفرحوا بالذى جاءهم * ونالوه منه ولا يمرحوا
وأما بفضل اله الورى * نعم فبذلك فليفرحوا

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

فى مدح كتاب الفتوحات المكية لشيخنا العارف محيي الدين بن عربى رضى الله عنه

كتاب الله جامع كل شئ * وسنة احمد المختار شرح
وشرحهما الفتوحات التى من * جناب القدس جاء بهن فتح
لشيخ شيوخنا العربى من قد * أتانا منه فيض هدى ومنح

يحيي الدين يدعى حيث أحيا * لدين الله ذلك نعم مدح
فتوحات بها العلماء زادت * علوما نحو غيب الغيب تنحو
بها الحيران للتحقيق يهدى * وسكران الهوى والجهل يصحو
ولكن ان هدا ما الله حتى * من الانكار لوح النفس يمحو
ولا تعجب فان كتاب ربي * به خسرت رجال وهو ربح
وسنة احمد المختار قوم * بها هم في ظلام وهي صبح
ولولا في أوانيهم ضلال * لما منهم ضلال كان نضح
و والله العظيم يمين عبد * صدوق ما عليه بذاك جنح
أئمة ديننا ما صنفوا في * شريعتنا كتلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم * وكشف كله للناس نصح
وفي الاسلام ليس لها نظير * فيحوي ما حوت وهو الاصح

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انى أنا جسم فنفس فروح * ثلاثة فيهن أغدو أروح
وهن أصل واحد حادث * يخفى سريعا وسريعا يلوح
ووراءه الامر الذى يقتضي * حقيقة تجهلها كل روح
تنزهت في غيبها عندنا * فالها الا اسم يفوح
كاللمح من أبصارنا أمرها * وهو الذى منه يكون الفتوح
ياواحدا وهو كثير كما * قلنا ولكني به لا أبوح
خوفا على حرمته عند من * يجهله أو يعتريه جموح
فان كل الفانيات التى * بها الوجود الحق كان السموح
ما غيرته مذ تجلى بها * و باطل في نور حق يطوح
خذلي أمانا منك ياسيدى * جوانحي للقرب فيها جنوح
وانى أرجوك في كل ما * ادعوك من خير وقلبي لحوح
حقيقتي انت ولكن غدا * من بعد موتى لى بهذا وضوح
يوم اللقا مرجعنا كلنا * اليك يامرجع انوار يوح
طوبى لمن يفهم أقوالنا * كفهمنا فهو طروب صدوح
او يترك الانكار ان لم يكن * يدرى ويصغى لكلام النصوح
فان حانات دواوينـنا * خمارها يولى الغبوق الصبوح
ولا ينال الكأس الا فتى * فيه لاسرار المعانى صلوح
عليه مارمز لا يختفي * وعنده من كل لفظ شروح
وسر هذا انه مؤمن * بالغيب من معنى النظام السنوح
يحفظ من طوفان وسواسه * سفينة كان بها حفظ نوح

لاتقرب المنكر يامسلما * فربما تعد بك منه القروح
وربما سالت جراحاته * فجست منك الفؤاد الطموح
كم عصبة من جهلهم حالنا * كادوا علينا يلبسون المسوح
ما آمنوا بالغيب حتى على * قلوبهم فيض التجلي يسوح
بل صوروه في خيالاتهم * وعندهم فيما رأوه جروح
وهو بعيد غاية البعد عن * أن يشبه الغيب الحقيق النزوح
والله مع هذا عليم بهم * وانه ذو العفو وهو الصفوح

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح}

{دور}

وجه من اهواه لاح * فاختفى نور الصباح * فاسقني الكاس الطفاح
في غبوق واصطباح * لم تقل اهل السماح * موسم الافراح راح

{دور}

هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود * فهو في اسر القيود
وجناز برالحدود * ليرى حال الاسود * في ملاقاة الكفاح

{دور}

للغني عبد فقير * والى الله المصير * صل يا ربي القدير
لي على البدر المنير * سيد الرسل البشير * فائق كل الملاح

{وقال رضي الله تعالى عنه}

حق عيني رؤية الوجه المليح * قد أتانا خبر فيه صحيح
قول طه ان للعين التي * هي عين لك حقا قد أتيح
فليؤد كل ذي حق هنا * حقه الوارد في النص الصريح
فهو معروف لدى عارفنا * خافيا عن كل ذي وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى * ويرى ذاك حراما ما أبيح
ان هذا هو شرعي دائما * وبه ألقى الهي في الضريح
فليمت غيظا ونفسي كذا * كل من ينكره لا يستريح
ابن نبت الورد في الخدين من * كل بدر طالع من نبت شيح
والذي ما عنده فرق يرى * بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان ولا عقل له * في هوى الدنيا له قلب قريح
يعشق الملعونة الدنيا التي * هو ملعون بها كلب نبيح
ان يقل عنا عرته صبوة * صبوة الجهل بها المرء جريح
ما صبا قلبي ولكن هام في * مجتلى وجه كريم لا شحيح

فانظروا العاشق منكم كيف في * طمس قلب وعمى عين يسيح
وانظروا العاشق منا كيف في * فيض علم الله والفتح الفسيح
مالكم من نظـر ياهؤلا * غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه في * يوم حق صادق الوعد رجيح
واعملوا ماشئتموه ههنا * كل قول هو منكم مثل ريح
نحن قوم لانبالي بالذي * قيل فينا هو ذم او مديح
حسبنا الله الذي نعرفه * وبه نهوى تجليه الرجيح
انكرت أمثالكم قبلي على * مثل طه وعلى عيسى المسيح
وعلى مثل خليل الله من * جاء بالحق واسحق الذبيح
ثم زالوا ومضوا في غيهم * وعن الباطل ذوا لحق ازيح
هكذا الدنيا علينا وعلى * منكرينا ما عليها مستريح

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح)

(دور)

اليك ياغير غني * اني أحب المليح * شوقا الوجه صبيح
جارت علينا الحبائب * ياهل ترى مايكون * والجور موت صريح

(دور)

اني أرى اليوم قلبي * قدغاب عند الحبيب * خلف الستائر طريح
ياليتني كنت حاضر * بين الحمى والمقام * قلبي هناك الجريح

(دور)

كم سحت بين البوادي * ابغي جمال الوجود * فلم أجد غير ريح
هامت رجال التجلي * وجاء طيب الوصال * في عزملك فسيح

(دور)

ياجيرة الحي قوموا * الى شهود القديم * فانه قد أبيح
صلوا على النور طه * وسلموا يارفاقي * عبد الغني كم يصيح

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان هذا الصبا وهذا الصباحا * كشفا لي تلك الوجوه الصباحا
كل وجه له من الله شكل * أتراءى به الجمال الصراحا
واحد لاسواه لكن عليه * من تقادير ه ترى اشباحا
لك تبدو به وماهي شئ * فتراها الاجسام والارواحا
وهو وهو الله الوجود تعالى * عن شبيه له اذا غبت لاحا
واذا الحق غاب عنك فعاذر * وسلم له وألق السلاحا

أنت باب الوجود في يده ان * شاء فتحا تكن له المفتاحا
واذا لم يشأ فلا تعترضه * وتأدب واخفض اليه الجناحا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

وقد طلب منه تخميس هذه الابيات المنسوبة الى العباس بن العريف الصنهاجي قدس الله سره العزيز

ركب الحجاز سرى الحادي بهم ودنا * وخلفوني أقاسي الشوق والحزنا
ومذ رأوني بأرض الشام مرتهنا * شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى
* وكلهم بأليم الشوق قد باحا *
تلك البلاد سرت فينا منائحها * وقد تباشر غاديها ورائحها
وحين لذ لهم في الارض سائحها * سارت ركائبهم تندى روائحها
* طيبا بما طاب ذاك الوفد أشباحا *
هم الرجال أجل الوافدين هم * لنحو أحبابهم قد أسرعت همم
طابوا بطيبة طيبا وانجلت غممهم * نسيم قرب النبي المصطفى لهم
* روح اذا شربوا من ذكره راحا *
أواه لم أقض يوم البين من وطر * والشوق ألقى فؤاد الصب في خطر
فصحت للبدو لما كنت في حضر * يا سائرين الى المختار من مضر
* سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا *
كم ذا اسلي فؤادي قصد محضرة * لهم وروحي عنهم غير صابرة
وكم نقول لهم من غير مقدرة * انا أقمنا على عجز ومعذرة
* ومن أقام على عجز كمن راحا *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

فرحي يا فرحي يا فرحي * خمرة المحبوب ملء القدح
قم بنا نشربها صافية * يا نديمي واغتبق واصطبح
خمرة الذات تجلت وعلت * عن معاني الكون يوم الفرح
لا يراها غيرها من أحد * كل طرف بالسوى منجرح
هذه لا هذه أنت ولا * أنت فاعرف عين هذا الشبح
هو عين الكل لا كل سوى * عينه عين العطا والمنح
بيته الغيب فان لم تستطع * لا تحل عن بابه المنفتح
ربما يقبلك البواب ان * كنت ذا قلب له منطرح
واحد عدده العقل لنا * بانتظام كعقود السبح
تحقق وتدقق واعترف * انك الفرد الذي لم تلمح

وتوحد واترك الكثرة عن * وهمك الحاجب عنه واسترح
أنت حق واحد لاغيره * غيره أنت قطب وانشرح
وادخل الحضرة باحضرته * وتعانق معه واصطلح
لمتى أنت سواه لمتى * فى نزاع أنت مت واسترح
ياوجودا واحدا ليس له * غير أسماء به لا تنمحى
ظهرت عنه له فى صور * فانيات مثل قوس القزح
كن له لا لسواه أبدا * وانغسل عنك به واغتسح
كن جمادا واذا شئت به * كن نباتا مثمرا كالبلح
واذا شئت كن الحيوان يا * أيها الانسان وقت المرح
واجمع ان شئت طورا وافترق * كيفما كنت ولا تقترح
هذه الاطوار لاتبقى له * هى برق لاح للمتمح
يتجلى هو فى الكون بها * لابها مزدلف فى قزح
كم شحيح قام بالنفس فلم * يلقها لما تجلت كم شحى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

عشقت فى مكة ذات البها * يدعونها الكعبة باسم صريح
وهى كعوب غادة حرة * كم قلب صب فى هواها جريح
محجوبة بالستر عن كل من * ينظرها من أجنبى قبيح
وانما ينظرها محرم * فيبصر الوجه الجميل الصبيح
رأيتها فى مدتى مرة * فراح جسمى فى هواها طريح
وطفت سبعا حولها الاتما * عين ربى هيئة المستبيح
و ياله من حجر أسود * كأنه الخال بخد المليح

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

دين هذا الزمان محض ابتداع * ثم دنياه فالحرام الصريح
فاتركوا دينه ودنياه تنجوا * واتبعوا العلم واقنعوا تستريحوا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مواليا﴾

نوحى على فقدهم يامقلتى نوحى * والدمع طوفان هل منه نجا نوحى
يامن اذا أبطؤا جئنا لهم نوحى * لا نبياء المحبه لم تزل نوحى

﴿وقال قدس الله سره﴾

مشطرا ومجزا قصيدة العارف الكامل الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه

أومبض برق بالابيرق لاحا * يستل عن غمد السحاب صفاحا
أم نار أعلام الحجاز بدت لنا * أم فى ربا نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية أسفرت * عن وجهها ففشا الجمال وباحا
أم تلك أنوار العذيب تشعشعت * ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى * قف بالمحصب واندب الملتاحا
واسأل فديتك عن فؤاد متيم * ان جئت حزنا أو طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى * تلك الخيام ترى بهن فلاحا
وأنخ بتلعات العقيق فانه * وادهناك عهدته فباحا
وبأيمن العلمين من شرقيه * كم معهد قلبي اليه تلاحى
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا * عرج وأم اريشه الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى * وقصدت نحو المأزمين رواحا
فاذكر عهودى ان قدمت على الحمى * فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرا السلام عربه عنى وقل * لهمو أصرتم باللقاء شحاحا
أنتم كرام وهو صب وامق * غادرته لجنابكم ملتاحا
باسا كنى نجد أما من رحمة * صبرى عليكم والتجلد راحا
ماضركم لو تسمحون بنظرة * لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية * تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذى طويت اليكم روحه * فى طى صافية الرياح رواحا
يحيا بها من كان يحسب هجركم * يردى الجسوم ويترك الارواحا
ويظن نأيكمو اذا الذتم به * مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
ياعاذل المشتاق جهلا بالذى * سوّاك دعنى واترك الالحاحا
فأنا الذى من يختبرنى فى الهوى * يلق مليا لا يلغت نجاحا
اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى * ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر أنت فشأن كل متيم * أن لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت * مقل الظباء فؤاده فتلاحى
ان رام ينظر ثانيا جرحته فى * أحشائه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما * والآن قلبك بالعداوة باحا
هب أنت لى ياذا الملامة ناصح * أرأيت صبا يألف النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم أرد * مارمته لى بالملام كفاحا
فتشت قبلك فى الزمان فلم أجد * لفساد قلبي فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من * لا يستطيع يرى الفلاح فلاحا
ألف التهتك والهيام وفى الورى * لبس الخلاعة واستراح وراحا

يا أهل ودّي هل لراجي وصلكم * نيل فعندكم عهدت سماحا
أن المشوق اذا شجاه انحوكم * طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتمو عن ناظري لي أنة * من دونها صبري استقل ورواحا
وجفون عين كلما نوت البكا * ملأت نواحي أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكمو أميل كأنني * غصن يقابل في الرياض رياحا
أو شارب ثمل القوام لانني * من طيب ذكركم شربت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم * لا أستطيع وأنثني ملتاحا
لما طلبت الصبر عنكم في الهوى * ألفيت أحشائي بذاك شحاحا
سقيا الايام مضت مع جيرة الـ * جرعاء حيث بهم لقيت نجاحا
لم ندر ما برح البعاد وانما * كانت ليالينا بهم أفراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه * نهوى الطلا فنواصل الاقداحا
حيث السرور بنا ألم معاودا * أيام كنت من الغبوب مراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا * لي جيرة عنهم تركت براحا
حيث العقيق منازلي وتلاعه * سكني وورد الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله * ياصاح منتزهي مسا وصباحا
بروقه وجدي وفي نسماته * طربي ورملة واديه مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى * تلك الاماكن في الحجيج وراحا
وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى الـ * بيت الحرام ملبيا سياحا
ما نفحت ريح الصبا شيح الربا * الا وقلبي بالحجاز تلاحى
أو شمت بارقة لمن قتل الهوى * الا وأهدت منكمو أرواحا

﴿حرف الخاء﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ركب شوق بدار قلبي أناخا * أم فؤادي مع الغرام تواخى
لي بشرق زامة فرزود * صفو عيش هناك كان رخاخا
مع صحب عن العيان استقلوا * فطووه سباسبا وسباخا
رفقة لي بهم قديم عهود * لا يشوب الثبوت فيها انتساخا
ما تغنت بهم حداة المطايا * قط الا وصمت كلي صماخا
وبهم كلما تألق برق * ملت عن عالم الكيان انسلاخا
واذا هبت الصبا هب قلبي * معها الا يني ولا يتراخى
يا حبيبا هواه دين أناس * هم عليه قد عاهدوا الاشياخا
غائب الذات حاضر الوصف فينا * عرف أسمائه هو المسك فاخا

وجهه يوجب الفناء انكشافا * والفنا فيه يغسل الاوساخا
لى على قربه دواوين عشق * نظمها العذب أطرب النساخا
لا تقل وجهه تحجب عنى * هو بالعز لم يزل شماخا
انما أنت عنه خلف حجاب * عاجزا عن شهوده وخواخا
وعليه من القلوب طيور * حاضنات نفوسها الافراخا
حسنه للعيون لازال نورا * وتجليه للقلوب مناخا
ياندى بحانة الغيب ان الشيب كالعين لم يزل نضاخا
فاملأ الكاس لى ولا تترنم * بسوى من به السوى فيه ساخا
وأتى أمره الى بروح * قام فى زمر نشأتى نفاخا
صاد كل القلوب بالحسن لما * مد أكوانه لهن فخاخا
وأنا صيده بغير شباك * لا حرا كالانفس لا صراخا
نخلتى أثمرت هواه جنيا * حين مدت حشاشتى شمراخا
وأنا اليوم عنده فى مقام * مطرب كل من اليه اصاخا
قص لى ذكر حاطب فى قريش * والكتاب الذى أتى روض خاخا
أنا بدرى وجهه لا ارتشاشا * نوره فى سابقا وانتضاخا
أخذتنى عيونه النجل لما * بى تجلى فكان سيلا جلاخا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لى كاتب يمحوا السطور و ينسخ * وتراه يحكم ماأراد و ينسخ
قرب له ماان يزيل كماله * بعد وان ميل أزيل وفرسخ
هوذا وهذا فى الظهور وهذه * جبل اذا اختلج المحقق يرسخ
حرف تركب فى البسيط وانه * أبدا بأرواح المحبة ينفخ
نور له السبع الكواكب أعين * والارض أم والحكيم له أخ

{حرف الدال}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

طلعت شمس الوجود * من سموات الشهود
فاختفى الرسم وطاح الشوهم وانحلت قيودى
كان فى ظنى بأنى * مستقل فى الوجود
املك الفعل وأحوى الشقول مع كل العقود
كبنى الايام الهو * بقيام وقعود
وأنا بين ليال * من ظلام الفكر سود
فتأملت وقلبت * صدورى وورودى

وتسايلت الى أن * سلت من بعد الجمود
وتحققت بأني * نابت بالوهم عودي
وبأني عند نفسي * كخيال في هجود
واعترافي بالذي أعـ * ـلمه عين جحودي
وكذا الظل له مر * أى ولكن بالعمود
فأنا اليوم أنا ذا * لك على رغم الحسود
وأنا المحبوب والمحـ * ـبوب ذاتي ووجودي
وأنا نفس جميع الناس نسلي وجدودي
وأنا الكل كل والشـ * ـكل من فضلة جودي
ما معي في الملك غيري * والورى طرا شهودي
ولقد أطلقت نفسي * من تخاطيط حدودي
وسللت السيف مني * بعدها تلك الغمود
وشققت الحجب عن عيـ * ـني وطالعت ودودي
وصلاتي لي جميعا * وركوعي وسجودي
وأنا ناري اذا ما * شئت أشقى بخلود
وأنا الجنة اذ في * قبضتي كان سعودي
ما على نفسي مني * في وعيدي ووعودي
وعلى ذاتي اقبا * لي كما عني صدودي
وهي نفسي لا سواها * بين حجب وشهود
في نعيم أنا طورا * ثم طورا في وقود
وتجلياتي على ذا * تي من غير نفود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الوجود الحق شيء واحد * ياسعد من يجلى له فيشاهد
وجمال علوه واضح متكتم * وعليه من حسن الملاح شواهد
قف ساعة حتى أعلمك الهوى * يامن يبيت وللهوى هو عابد
ان المحبة فيك كدر صفوها * جهل بمن تهوى لانك جاحد
فلو انجلى عن عين ناظرك السوى * لعرفت من لهواه أنت القاصد
لكن عيونك عن مرادك في عمى * وتظل تنكر ذاته وتعاند
هو ظاهر في كل شيء باطن * أبدا اليه كل شيء ساجد
عود العلا ضربت به يده على * طبل الملا فالعالمون قصائد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

غصن بان فوقه البدر بدا * أم غزال راح يغزو أسدا
أم مليح يتثنى مرحا * حيث أضحى بالبها منفردا
صنم الحسن الذي لم يره * عاشق الا له قد عبدا
يا له بحر جمال عطفه * موجه بالجسم يرمي زبدا
نار خديه مجوسي الهوى * ما رآها قط الا سجدا
واذا ما ظهرت من وجهه * حضرة الغيب طلبنا المددا
صار جهلي غيره معرفة * صار غيي وضلالي رشدا
آه من قسوته مع شغفي * في هواه وهوى الغيد ردى
قلت يا مولاي جدلي كرما * بوصال قال لالا أبدا
قلت فالوعد به تسلية * قال يحتاج يفي من وعدا
قلت فاسمح بخيال في الكرى * قال لي مالك طرف رقدا
قلت ما تفعل بي حينئذ * قال ما أختاره طول المدى
قلت خذ روحي فقال الروح لي * خل دعواها وهات الجسدا
واترك الامر الى مالكه * ان للمحبوب في الحب يدا
كل من يعشق وجها حسنا * لا يرى الا البلا والنكدا
فاصطبر ان شئت أو شئت فمت * كم علينا ذاب جلد جلدا
أنا موسى العشق ربي أرني * بك أن انظر ظبيا شردا
لاح لي جمر على وجنته * كلما ادنو اليه بعدا
فلعلي منه ألقى قبسا * أو يرى قلبي على النار هدى
قم تأمل أيها الغافل لم * يخلق الرحمن ذا الحسن سدى
وتعرض لهواه فلقد * جاء من ناحية الستر ندا
واذا لامك من ليس له * نظر فانوب عليه البلدا
أين أهل اللوم من أهل الهوى * ما المحبون يساوون العدا
كلما أرشف سمعي عاذلي * مرّ لومي زدت في الحب صدى
فكان العذل منه طلب * لهيامي بلسان عقدا
أيريد الغر أن يصلح من * حال أهل العشق ما قد فسدا
انما أهل الهوى مرآته * وهو فيهم حاله قد شهدا
ثم لما أشكل الامر رمى * نفسه من جهله وانتقدا
وادعى العشق فلم يحصل له * وعلى أهل الهوى قد حقدا
قام فيهم يكثر اللوم لهم * أولم يخش الاله الصمدا
هبه لا يعرف لذات الهوى * حسن محبوب فؤادي يحمدا
ان قلبي اليوم في أسر رشا * لا يرى للقتل عشقا قودا

وجهه

وجهه الجنة في أعيننا * خده النار بقلبي وقدا
لم يزل يخفو وأبليت على * حبه أثواب عمري الجددا
ولكم أفنيت جسمي سقما * وتنفست عليه الصعدا
وإذا في حبه مت فقد * عشت بعد الموت عيش السعدا
ياسقى الله زمانا بالحمى * ورعى بالشعب عيشا رغدا
طالما كنت به طوع هوى * لم أخف في نهب وقتي أحدا
حيث غزلان النقا قد أنست * بي وبعد المنع أولتني ندا
وكحلت العين بالعين وما * بعدها عدت شكوت الرمدا
حيث أقمار المها طالعة * تنجلي ولها الروح فدا
وغصون البان لما انعطفت * طائر القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل * بالمنا والهم عنا طردا
وكؤوس الانس بالقوم صفت * وبنا الورد اليه وردا
في رياض ضحك الزهر بها * كلما السحب بكت قطر الندى
هزت النسمة من أغصانها * حين جاءتها اقتنا مرتعدا
فلهذا كبر الطير وقد * لبس النهر علينا زردا
والصبا يذكرنا عهد الصبا * ليت ما بالامس لي كان غدا
ليت لو جاد زماني بالذي * كان منه قبل ذا قد عهدا
يا أصيحابي بأكناف الحمى * عللاني ان صبري فقدا
واذكرا لي سندا أعرفه * لست ألقى لي سواه سندا
نفد الدمع على جفوته * واشتياقي والجوى ما انفدا
هو في القلب مقيم بل أنا * هو لا بل هو دوني وجدا
كذب القائل قد حل به * والذي قد قال فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا * عاشق غير التباس قصدا
لي هوى بالشعب من كاظمة * ساكن هذا الحشى والكبدا
وأنا اليوم به مشتهر * فليمت ضدي ويبلى حسدا
أنا مفتي العشق من يسألني * عن هواه يلقني مجتهدا
أنا قاضي شرع أرباب الهوى * كل حكم بينهم لي حمدا
فالذي أمنعه يشقى ومن * أجعل الحق له قد سعدا
غير أني في أناس جهلوا * ما أنا في شأنه والجهل دا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الكفر ظلمة في الوجود * تستر الروح تحت طي الجلود
وهو عين السوى وللنور نار * هي في النشأتين ذات الوقود

فلهذا ترى الكثائف فيه * آذنت يوم بعدها بالخلود
كل علوله من الكفر سفل * ضم موجوده الى المفقود
ويح قوم باعوا نهارات قرب * بليال من شدة البعد سود
ثم أعمالهم بدت كسراب * حسبوه المياه فى الاخدود
ثم لما أتوه لم يجدوه * ودهتهم جهالة المطرود
ومنهم سماؤهم بشهاب * فرأوا النار تحت ظل العمود

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

قلم يجرى له النور يد * فوق لوح معه يتحد
يكتب الظاهر والباطن من * كل شئ كان فهو المدد
وهو عين الكل والكل له * راجع اذ هو فيهم رصد
وهو لاشك كثير بالورى * وهو فى تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به * تعقل الاشيا كما يعتمد
بحر ماء موجه أرواحه * راق والاجسام فيه الزبد
واذا شئت فقل عقل وقل * هى نفس كل شئ تلد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ياقليل الصبر والجلد * خلق الانسان فى كبد
فالتفت فالظل أنت له * وتواجد فى الهوى تجد
كل من فى الكون مشتغل * بالاله الواحد الصمد
لكن الجهال عنه به * فى اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به * فيه لم يلوا على أحد
والذى يبدو لاعينهم * كله أوصافه فقد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ما الكل الا رجل واحد * ففز بهذا الرجل الواحد
وما عداه فهى أفكاره * ترددت فى قلبه الواجد
فتارة منها له مظهر * فيها من المولود والوالد
وتارة يفقد منها له * مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذا دل على حيرة * من طارف الامر ومن تالد
والعجز عن خلاقه حظه * فيما ترى من أمرك الشاهد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ترك المراد له فكان مرادا * وجرى بميدان الفناء جوادا

طلب الحبيب لاجله منه ولم * يطلب له من نفسه لـ يزادا
فهو الذي شرب الحقيقة صرفة * فاختال اطلاقا وفك قيادا
وبدا بأفلاك الوجود على الورى * شمسا تنير خلائقا وبلادا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أمسك الحق باليد * كل شئ محدد
ولقد كان مطلقا * فبدا كالمقيد
حين مفقودنا أتى * بوجود كموجد
والذي في ضلالة * صار فيه كمهتدى
ثم قرت عيونه * وارتوى قلبه الصدى
يا أبا الخير لاتكن * بالسوى في تردد
انما كل منتهى * في الورى كل مبتدى
فاذا لاح كوكب * منك فاشهده تهتدى
ومتى مابدا اما * ملك في ذاتك اقتد
واجتنب كل مشرك * في ثياب الموحد

{وقال رضي الله عنه من الدوبيت}

بالاجرع من جهات ذاك الوادي * برق قد دك لمعه اطوادي
والنسمة حين أقبلت تسعدني * يا نفحة من أحب طاب النادي

{وقال أيضا دوبيت}

عرج بالسفح من نواحي نجد * واخبر عن حالتي وقل عن وجدي
في اليقظة لا أرى عسى في نومي * من جانبهم طيف خيال يجدي

{وقال رضي الله عنه مخمسا القصيدة المنسوبة للشيخ
عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه}

يامن لهجت بشكره * للدهر صولة مكره * كن منقذي من مكره
يامن تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
عبد جنايته شكا * أمد التذلل أدركا * ودعاك يعلن بالبكا
يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
هطلت مدامعه حيا * من ذنبه هطل الحيا * لك قد أتى مستجديا
ياحي ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
لك بالجرائم والخطا * قد جاء يسرع في الخطا * حاشاك تبخل بالعطا
أنت المعز لمن أطا * عك والمذل لكل جاحد
فارحم حقيرا مذنبا * ألف الهموم من الصبا * وغدا بها متلهبا

أنت الرقيب على العبا * دو أنت في الملكوت واحد

اني أروح وأغتدي * في لهفة وتنكد * وبلاه عز تجلدي
أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد

فرط اللواعج مذ رسخ * في القلب مصطبري انتسخ * من لي بمن عهدي فسخ
أنت الميسر والمسخر والمسبب والمساعد

في الدهر زاد تحيري * بتأسف وتحسر * وجرت مدامع محجري
سبب لنا فرجا قريبا يا الهي لا تباعد

يارب عبدك مسلم * ولك الامور مسلم * يامن يجود ويرحم
اني دعوتك والهمو * م جيوشها قلبي تطارد

أواه طال تشتتي * والبين أحرق مهجتي * وبك استغثت لشدتي
فافرج بعزك كربتي * يامن له حسن العوائد

أنت المجيب لمن دعا * تشفي الفؤاد الموجعا * بالذل جئتك مسرعا
وخفي لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند

غصن التصبر قد يبس * والهم قلبي مفترس * وانا الحزين المبتئس
كن راحمي فلقد يئست من الاقارب والاباعد

واغفر لعبد مذنب * قلق الفؤاد معذب * والطف أيا مولاي بي
ثم الصلاة على النبي وآله ما خر ساجد

(وقال رضي الله عنه أيضا مخمسا)

قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا * ونحن قوم ضعاف صبرنا نفدا
وقد أتينا بذل نطلب المددا * يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا
* واجعل معونتك الحسنى لنا مددا *

والطف بنا واسقنا من خمر أكؤسنا * صفاء صرف من التوحيد مؤنسنا
ودبر الامر واكشف ستر حندسنا * ولا تكلنا الى تدبير أنفسنا
* فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا *

لي قلب صب على الاشواق مشتمل * وقد بكيت بدمع فيك منهمل
وما اعتمادي على علمي ولا عملي * أنت الكريم وقد وجهت يا أملي
* الى جنابك قلبا سالما ويدا *

عودتنا الخير واستعبدت سائبة * وكم رفعت بلا عنا ونائبة
والنفس من ذنبها جاءتك تائبة * فلا تردنها يارب خائبة
* فبحر جودك يروي كل من وردا *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان

ان ديني وملتي واعتقادي * حب سلمى وزينب وسعاد
فانتقص من ملامتي أو فزدني * ياعذولي فلست من أندادي
كيف أسلو مليحتي هي مني * في مقام الارواح للاجساد
ان كلي قد شف عنها جهارا * فاعرفوها في أرجلي والايادي
أبعثتها مني العدا بعيون * هي ما بين جفنهم والسواد
قذفتهم عنها بوهم حلول * صوروه بهم ووهم اتحاد
وأشاعوه في اعتقاد رجال * ربهم عندهم لبالمرصاد
واذا تاهت العقول فهل من * مرشد غير خالق الارشاد
لي بنجد سقى الحيا أرض نجد * فرط عشق ما ان له من نفاد
وغرام وصبوة بجياد * يارعى الله عهدنا بجياد
نزل الركب عن يمين المصلى * وأراهم قد خيموا بفؤادي
وأنا الذنب عند من هو كاسي * أرتجي توبة من الايجاد
ملت عني به اليه لاني * دائما منه طوع كل مراد
ثم بي مال عنه لي وهو طوعي * فرأيت الاشفاع في الافراد
وأتاني الخطاب من طور نفسي * عند مادك من تجلى الجواد
وسرى سر كل شئ بسري * وبدا النور من عين الوادي
خضت بحر الحياة والكل موتى * وشربت الوجود والكل صادي
وصعدت العلا وخلفت جسمي * في يدي اصدقائه والاعادي
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم * مضغوا السم منه في الاكباد
عظمت منة الاله علينا * كل حين من دون كل العباد
واذا أنعم الكريم فاذا * انتجته عداوة الحساد

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ان اعياننا الثوابت في العلم الالهي قبل هذا الوجود
عدم خالص بغير خلاف * عند أهل الحجا وأهل الشهود
فهي ليست مجعولة للزوم الجعل حل الوجود في الموجود
ولان الجعل الاضافة للنو * رونى لا تكون للمفقود

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية في الاخلاق المذمومة التي للقلوب}

يامن عدلا خلاق القلوب بدا * فيبدل التي من طغيانها رشدا
ويحفظ السوء منها كي يجانبه * ويغسل القلب منه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع * كبر وعجب واخلاف لما وعدا

وحب جاه وخوف الذم جربزة * سخط القضاء كذا في الحق ان مردا
والامن واليأس حب المدح مع حسد * بخـل رياء نفاق والجور بدا
وبدعـة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدى
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بغض أهل هدى
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومحا كاة لفعل عـدا
والحزن والخوف في الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار من فسدا
تهـور صلف ثم اتباع هوى * وللبطالة أن تلقاه معتمـدا
وحب دنيا وحب الظالمين وأن * يعلق القلب بالاسباب والكمدا
وحب مال وتقليد فظا ظته * وفاحة فتنة مع كونه حقدا
تطير وكذا استعجاله امل * كفران نعمة من أولى اليه يدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن في النقا منهن مجتهدا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نحـن قوم دنو بنا للاعادي * أخـذوها بغيبة وانتقاد
وأخـذنا طاعتهم بازدراء * وعتـو في حقنا وعناد
كيف لا نرتقي عليهم ونعلو * ونرى كل ساعة في ازدياد
وهم العاملون خير الناس * عملوا لا نتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنب عنا * مثل باوعة لنفي فساد
ولهم كل ساعة حرب شرك * واعتراض على عطاء الجواد
ولنا صبر ذي الكمال عليهم * ولنا بالدعا ثواب جهاد
خلهم يا أخا المودة فينا * يطعنوا ان الله بالمرصاد

{ وقال رضي الله تعالى عنه عاقدا الحديث الشريف
الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس }

من كان بالعشق مفقود * فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحي * وشاهد وهو مشهود
وكل باب الى الله غير ذاك مسدود
واسمع حديثا صحيحا * كالدر وافاك معقود
في مسند قد رواه * للديلمي السادة القود
يقول خير البرايا * بحر العطيات والجود
عليكمو بالوجوه الملاح والحدق السود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

اجتمعوا يا اخوتي واحتشدوا * فان لي مسئلة تجهد

كنت أنا واليوم من مدة * لست أنا ذاك الذى أعهد
ذاك مضى عنى وهذا أتى * وفيهما انى أنا المفرد
وتارة حيث التجلى اقتضى * أذم هذا ذا وذا أحمد
أنا الذى أعهد وهم وقد * زال وجاء الحق لا يجحد
أم ذاك مشهود الذى جاءنى * فانه كيف يشا يشهد
أم تلك ايدى الكائنات التى * من فوقها لله طالت يد
أم سيئات النفس قد بدلت * لى حسنات واهتدى المفسد
ام أسلم الشيطان ارث الذى * عن النبى المصطفى يسند
حقيقة حققها ناطق * مجازها قد صار لا يقصد
أم هو ذاك الغيب من أصله * شهادة جاءت له ترشد
والعلم قسمان فمستحضر * ذكر ومحفوظ له عدد
والكل من حفظ قديم الى * ذكر هو المحدث لا ينفد
وجود حق يشؤن له * مفروضة أبيض أو أسود
وكلها فانية عنده * وهى به لا معه توجد
خلوا معانى الذوق لى أودعوا * دعوا كم العلم ولا تعتدوا
وحققوا أنفسكم وادركوا * بالكشف ما جاء به المرشد
وميزوا ما قاله عارف * من الذى يذكره الملحد
وكحل فى أعين خلقة * ليس كعين كحلها الاثمد
وليس من علك شيأ له * كمستعير للسوى يردد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كن عارفا بوحدة الوجود * وناطقا بكثرة الموجود
وميز الحادث من قديم * وخلص الثابت من مفقود
واحذر من التباس من تجلى * بغيره فى حالة الشهود
فوحدة الوجود فى اصطلاحنا * كناية عن رؤية الودود
بالحس والذوق الصحيح الظاهر الظهور من شك ومن جحود
لا بخيال العقل والفكر وما * تأتى به طبائع الجلود
منزها مقدسا مسبحا * عن كل والد وعن مولود
وعن دخول وخروج فى سوى * وعن جميع مقتضى الحدود
وعن كمال نحن ندريه وعن * نقص وعن زوال أو نفود
وانما كما له بمقتضى * ما قاله عن نفسه بالجود
نعلمه نحن بما علمنا * به من الوفاء بالعهود
والصدق والقيام بالحق له * على سبيل الركع السجود

من زاد عجزا عنه زاد علمه * به مدى الصدور والورود
يا أيها الناظر بالعقل احترز * أن تفهم المطلق بالقيود
واصبر الى ان يفتح الله ولا * تهجم على مرابض الأسود
ودع علوم الله عند أهلها * واردع حجاجا ذلك الكنود
وان أردت فاترك الدنيا وغب * عن عالمك المزخرف المرصود
وعد عن جاه ومنصب وعن * أهل وعن أصل وعن جدود
واقنع عن تطلبه دون الورى * واخرج عن القيام والقعود
واخلص له النية واصبر واصطبر * على مراده بلك المقصود
ولا تظن وحدة الوجود ما * تفهم من وحدة ذا الوجود
تفهم معنى وتقول انه * هو مراد الاكملين القود
وليس ذا مرادهم لانهم * فاولئك فى منابر السعود
وأنت فى الحضيض مأسور الهوى * بشهوة كالنار فى الوقود
اسلك سبيلهم وقل بقولهم * تدري الذى دروا بلا صدود
فانّ تقوى الله من يخلص بها * حلت عقال عقله المعقود
هيهات هيهات لفرد واحد * يدخل فى مراتب المعدود
ومطلق حتى عن الاطلاق لا * يفهم فى عقد من العقود
وأين نور الحق ممن عقله * فى ظلمات من سواه سود
انّ المعانى كلها حوادث * منفية عن ربنا المشهود
لانه مسبح عنها بها * فى سيلان هى أو جمود
وانما الامر الذى نريده * بوحدة الوجود فى المعهود
أمر عظيم خارج عن كل ما * تدرى ذوو الشقوة والسعود
حقيقة تفنى الجميع ان بدت * للعقل عنها العقل فى رقود
ومن أتى بها عليه فى الورى * بغى بسوء وافترى وعودى
لانها السرّ الذى جاء به * نبينا رغما عن الحسود
وهو الذى فى آدم لما بدا * خرت له الاملاك بالسجود
وقد أبى ابليس عن سجوده * له فلا يزال بالمطرود
فيه النصارى بالحلول كفرهم * والكفر بالتجسيم فى اليهود
وعنه زاغت عصبة وألحدوا * حتى بهم آل الى الجحود
وقد مضت نبوة به وقد * أتت خلافة بلا جنود
فى كل عصر واحد فواحد * الى قيام الساعة الموعود
هذا المراد عندنا بوحدة الـ * ـوجود نتلوه على الشهود
ليشهدوا لنا به فى موقف * يفى به الكريم فى الوعود

وتظهر الحجة بالشاهدان * قد بلغ الغائب ذا الجحود
نحن بهذا قائلون دائما * ونوره فينا بلا خمود
لا أننا نقول بالمعنى الذى * تقول أهل المذهب المردود
فالله من ضلالهم يعصمنا * بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يفترى بغير ما * قلنا رهين يومه المشهود

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمسا ابيات العارف بالله تعالى الشيخ على الوفائى المصرى قدس الله تعالى سره وقد راى رجل فى المنام انه خمسهن وذلك ليلة الاثنين منتصف جمادى الاولى سنة مائة وألف فأخبره بالرؤيا فى صبيحة يوم الاثنين وجاء بالابيات معه من ديوان الوفائى فخمسهن فى ذلك المجلس على البديهة حيث قال

لى رتبة العلامة الشهم الاسد * قد أنشبت بين العدا أناب الاسد
والحب رغما عن انوف أولى الحسد * سكن الفؤاد فعش هنيأ يا جسد
* هذا النعيم هو المقيم الى الابد *
يانسوة الحظ الخسيس رويدكن * يا ليتكن عرفتنى باليتكن
فأنا الذى نلت العلا من يوم كن * أصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن
* جار الحبيب فعيشه العيش الرغد *
عرش الوجود اظلنى بضيائه * وحبا التجلى لى ثياب ولائه
وأتى من الرحمن طيب ندائه * عش فى امان الله تحت لوائه
* لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد *
يا هيكل الانوار سرك ما اكتمن * ان بعت ما تلقاه أنت هو الثمن
أنت الحفيظ على الجميع المؤتمن * لا تختشى فقدا فعندك بيت من
* كل المنى لك من اياديه مدد *
هى حضرة فى الشام طاب بها اليمن * وبعلمها والفضل أشرقت الدمن
ذات بها قد جاد مولانا ومن * رب الجمال ومرسل الجدوى ومن
* هو فى المحاسن كلها فرد أحد *
أنا من أعز أولى النهى وأجلها * وربيت فى نهل العلوم وعلها
ووقفت فى الشجرات لا فى ظلها * قطب النهى غوث العوالم كلها
* أعلى على سار أحمد من حمد *
يا من تثنى وهو عندى واحد * حق له منه عليه شواهد
انى الذى ابدا لوجهك ساجد * روح الوجود حياة من هو واجد
* لولاه ما تم الوجود لمن وجد *
انا من كبار لا يطاق رضيعهم * وبصيرهم عين العلا وسميعهم

هم نابتون عليه وهور بيعهم * عيسى وآدم والصدور جميعهم
* هم أعين هو نورها الماورد *
عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه * وتولهت عين السوى فى شبهه
والكل عن كل لنائم بلهه * لو أبصر الشيطان طلعة وجهه
* فى وجه آدم كان أول من سجد *
قمر تبدى فى سماء كماله * لو تبصر الأقمار نور هلاله
غابت وذابت تحت ذيل ظلاله * أو لو رأى النمرود نور جماله
* عبد الجليل مع الخليل ولا عند *
هو باطن حجب الجهول المنكرا * بل ظاهر من نوره بهر الورى
طمعت نفوس فيه ملقاه ورا * لكن جمال الحق جل فلا يرى
* الا بتخصيص من الله الصمد *
فى ظلمة الأكوان لاح لك الضيا * فاسرع الى لألائه متمليا
واذا رميت عليه جهدك والعيا * فاشرب بن سكن الجوانح منك يا
* أنا قد ملأت من المنى عيناً بيد *
يا مؤمناً ادع عنك طاغية الجفا * متحيرين وكن بشا متعففا
نحن الذين نرى جمال المصطفى * عين الوفا معنى الصفا سر الوفا
* نور الهدى بحر الندى جسد الرشد *
حتى تجلى من سموات الرضا * وبه على الأكوان قد سمع القضا
لاشئ الا بعد ظلمته اضا * هو الصلاة مع السلام المرتضى
* الجامع المخصوص ما دام الابد *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ان السيادة والريا * سة فى الشقى وفى السعيد
ثوبان للمولى الذى * سمى باسماء العبيد
لهما الشقى قد ادعى * بنزاع خاطره العنيد
فنزاعه المذموم لا * ماليس عنه من محيد
ولذا السعيد هما القد * نسبا الى الرب المجيد
قد أسلمت أفهامه * فأبت عن الامر الشديد
فغدت سيادته على * كل الوجود بلا مزيد
وله الرياسة دائما * فى دولة الكون الجديد
والسر فيه بأنه * قد زال من بيت القصيد
لا زال منه وصفه * وبقى كأحوال المريد
ان المراد هو المريد * اذا حوى حكم الفريد

ومشى اليه القهقرى * ورأى البرية من بعيد
وجميع ابعاد السوى * قرب لذى الامر الوحيد
والقرب ماقد كان فى * أزل على الشأن المديد
والوهم زال ولم يكن * من قبل فى فهم البليد
والقوم قد دخلوا الى * ذات لقاها يوم عيد
والكهف يأوى أهله * والكلب منهم بالوصيد
ودخولهم عين الخرو * ج بمقتضى القول السديد
والامر أمر واحد * لكن بتكرار عديد
والقرب قرب الذات وهـ * ـو الاصل لاقرب الوريد
ان الوريد من الورو * دوما ورودك بالمفيد
أهل الحمى حرسوا الحمى * عمن يروم وصال غيد
لاعن محارمهم فهم * منهم كأمثال الوليد
فاظهر لهم منهم بهم * واشهد تكن عين الشهيد
ان الفروع من الاصو * ل صناعة المبدى المعيد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كل وقت جمال وجهك بادى * يتجلى فى مهجتى وفؤادى
ولقد دلنى عليك محيا * لك تام الجمال فيه ينادى
وبجسمى أودى السقام وقلبى * زائل الصبر زائد الايقاد
وعيونى مدى الدجى شاخصات * آه من فرط دمعها والسهاد
وشج بين صبوة وغرام * واشتياق وحرقة وارتعاد
واجتناب وقسوة وجفاء * وصدود ونفرة وبعاد
ورقيب ولائم وعذول * وبغيض وكاشح ومعادى
كيف يهنا بل كيف يبقى وهذا * حاله وهو مؤذن بالنفاد
ياهلالا طلعت بالنفس منى * فتحققت كثرتى واتحادى
شهدت نورك القلوب فولت * ظلمة الكون من عيون البعاد
نظرى للسوى اليك ولكن * دق عن فكرتى لفقد رشادى
ثم لما أردت منى تدنو * كنت أنت الحشى وسر الفؤاد
وتلطفت بى فشاهدت مرأى * مقتضى ذاك أنت بالمرصاد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجود كونى من تجلى الجواد * هذا عطاء ماله من نفاد
ياعدما أحرفه خطها * كاتبه النور بنور المداد

أنت شؤون الحق لا يلتبس * عليك معبود هنا بالعباد
وبينه فافرق وبين الورى * وبالغنى والفقر فالفرق باد
واجمع فشئ واحد مابه * تعدد فى نظر الاقتصاد
واكتب به بالابيض المجتلى * والناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما تعرف فيما ترى * شهادة الحق بغير استناد
وأيقظ الخاطر من غفلة * وامسح من الاغيار كحل الرقاد
من لى بمن يبدو بأسمائه * فيفعل الغى بها والرشاد
والكل مفعول له مطلق * عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد جميعى بظهوراته * لصدغه والعين دال وصاد
بحكم ماشاء بنا دائما * لاجور منه كيفما قد أراد
وعشقه صيرنا كالهبا * وزاد نا فرط البكا والسهاد
بالله ياسائق ركبانا * قل لسليمى طال هذا البعاد
انى على العهد مقيم لها * واننى عنها كصوب العهاد
ياطالما نلت بها خلوة * وفزت منها بلذيذ المراد
كانت تناجينى على ذلتى * وعزها باللطف والاتحاد
واليوم لما ذبت فى حبها * والروح والجسم مضى والفؤاد
وصار كلى مقتضى كلها * وقوبل العالى لها بالوهاد
واختطفت ذاتى بذات لها * وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنور اللقا * والهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم أدر لها من نبا * وأدرك الزرع وصار الحصاد
كاننى فى كونها لم أكن * وهى التى كانت بحكم انفراد
وان هذا فى الهوى قولها * على لسانى لمرادى أفاد
لا أننى قلت فحمدى لها * منها عليها زاد والشكر زاد
وهى التى تعرفنى مثل ما * كنت قد عاشرا فى زناد
واقتدحتنى بارادتها * فلحت مثل البرق شيأ براد
وعدت لابرقا ولا بارقا * والشمس عنها الغيم فى الافق حاد
فتارة عنى بما قد مضى * تترجم الاحوال بالافتقاد
وتارة تترك لاتعتنى * حسب الذى منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع * والكون كون والبلاد البلاد
لاتحسب التحقيق غير الذى * أنت له تدرك ياذا العناد
لكنك المحكوم منها بها * عليك بالجهل وبالانتقاد
وهى على ماهى فى حضرة * يصدر عنها ذو ضلال وهاد

بمقتضى أسمائها للذى * شاءت من الابهام فى الاعتقاد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هذا الكثير الواحد * فافرح به ياواجد
في معنا منه له * طول الزمان محامد
ما الكل الا راكع * ابدا اليه وساجد
ولنا معانيه التى * منه تلوح مساجد
ان السجود هو الفنا * فيه لمن هو قاصد
وكذا الركوع الموت عن * دعوى النفوس الوارد
فاعجب لامر زائد * منه وما هو زائد
خلق تكثر عدهم * فتنا سلوا وتوالدوا
وتفرقوا فرقا وهم * محسودهم والحاسد
وجميعهم صورله * عادت بهن عوائد
وهم الشؤن لذاته * فطوارف وتوالد
وأمورنا انتظمت به * عنه نحن قصائد
أيقظ فؤادك وانتبه * لظهوره ياراقد
واعلم بأنك واجد * فيه وأنك فاقد
فهو الذى شؤنه * متقارب متباعد
والكل منه له به * فى الحالتين فوائد
بحر يعيد بسفنه * أبدا وما هو مائد
هو مطلق وقيوده * معدودة والعادد
فاسكن به فى ظله * فهو الكريم الماجد
أيان تقصده تجد * منه تمد موائد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو الركبان والحادى * هو السبعون والحادى
هو المسعود والمطرو * دمع حق والحاد
هو المعدود والاعدا * دوهو العاد والعادى
هو الارواح والاشبا * ح من أنواع أجساد
هو الافلاك والاملا * ك فى مثنى وآحاد
هو الدنيا وما فيها * كتكريت وبغداد
هو الاخرى وما تحوى * كعباد وزهاد
هو البستان والاغصا * ن والغدران للصادى

هو الازهار والاثمار * وهو السيل والوادى
هو الطير الذى غنى * بلحن فوق أعواد
هو الاعواد والانشاد * والمصغى لانشاد
هو المعروف والمجهول * والمخفى والبادى
هو الشمس التى لاحت * وبدر الافق فى النادى
هو المغوى والغاوى * هو المهدى والهادى
هو المدعو بأنساب * وأنسال وأجداد
وأعمام وأخوال * وآباء وأولاد
ثياب كلها يبدو * بها من خلف اضداد
اشارات له منه * باعطاء وامداد
على فرض وتقدير * تراءت برق ايجاد
وبالامثال تكرار * لها فى شكل ترداد
وعنها ذاته جلت * وعزت دون أنداد
وأسماء له حسنى * اليه ذات ارشاد
بها يبدو فتدريه * ذوو التقوى أولوا الزاد
وجود مطلق عنه * بدت أشكال افراد
وتسع تلك اعراض * لها ذكر بتعداد
تسمى الكم مع كيف * وأين عند نقاد
متى والوضع مع ملك * اضافات باسناد
وفعل وانفعال وهى * معلومات اشهاد
تجلى ربنا فيها * لتقريب وابعاد
فقوم حققوا المجلى * بأذكار وأوراد
وقوم قد عموا عنه * بحرمان لاسعاد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اذبح النفس بسيف الاجتهاد * فى رضا مولاك تحظى بالمراد
واكشف الحجب عن القلب به * وتأمل وجه مولاك الجواد
لا تكن من نفر قد أمروا * فعموا عنه وصموا بازدياد
سألوا واستخبروا واستكشفوا * ولقد هاموا به فى كل واد
ولو ان القوم فيهم رشد * فوضوا الامر الى رب العباد
وأتوا منه بما قد قدروا * واستطاعوا وعلى الله الرشاد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان بين الوجود والموجود * حروف مسمى بها مدار الشهود
وهو حرف محمدى شريف * هو عين الآباء عين الجدود
وهو امكان كل شئ تبدى * وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة ككلمة برق * هى من عين وقفة وجمود
وهو أمر الاله فى كل خلق * بالتقادير فى الشقا والسعود
ألف باستقامة وهى ميم * حيث دارت فى خدمة المعبود
والوجود الوجود مازال عما * كان فيه بخطها الممدود
وهى عقل يرى الاضافة حتما * لوجود المهيمن المقصود
فاعذروه لانه عبد رب * هائم فى ركوعه والسجود
وهو باقى الحروف أبان ولى * بانحراف لوجهه المشهود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجود وأشيا ما لهن وجود * فتبدو به منه له وتعود
ملابس نور فى هيا كل ظلمة * لهن اعتراف بالهوى وجحود
على طبق ما فى العلم والعلم واحد * قديم بأشيا ما لهن نفود
غيث وجود لاح بعد خفائه * بلوح بشئ منه وبجود
وتتبعه الاسماء مطلقة به * على حسب الاشياء وهى قيود
فسميت الاكوان باسم حدوثها * سماء وأرض صخرة وعمود
وما هو الا الامر وهو عوالم * سوائل فيها للعقول جحود
وروح وأرواح كشمس اشعة * بها يكرم المبدى لها ويجود
تكاثف منها النشو وهى لطيفة * لصبغة علم الغيب وهو حدود
على صورة الماء الحياة به بدت * وصورة علم بالهواء ترود
وفى صورة النار الارادة صورة * وقدرته نحو التراب تقود
وما صور الاسماء اجمعها سوى * تفاصيل أفلاك وهن رصود
ودارت كما دارت قديما فأنتجت * حوادثها الايقاظ وهى رقود
فكان جمادا والنبات كلاهما * حقائق معنى الغيب عنه وفود
كذا حيوان ثم انسانه الذى * اليه من الاشياء ثم سجود
وما هى الا الروح والجسم علمها * بخالقها والنفس منه مدود
ثلاث شؤن قدرتها صفاته * له بالتجلى أقمص وبرود
تنزه عنها وهو فيها مشبه * ومنها له فى النشأتين خلود
قديم هو الحق المبين الذى له * بياض ولبلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو أنه * وجود وأشيا ما لهن وجود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان الجسم حدود في العقول وفي * مراتب الحسن قد زادت على العدد
يبدو بها من بدا فيها بحكمه * ذات من الغيب تدعي حضرة الاحد
يقتضي ما لديها كان من صفة * قديمة هي في التأثير بالرصد
اياك والزهد في الاشياء ان ترها * بنفسها هي قامت غبت عن رشد
وان تكن ترها قامت به ترها * تجليات له في كل معتقد
نعم تنزه عنها وهو في أزل * من قبل اظهارها بالمنزه الصمد
وهو المنزه أيضا في الظهور بها * عن والد يقتضي منها وعن ولد
لانها عدم وهو الوجود لها * وان خلت عنه لم تبدو ولم تعد
ما الزهد عندي مقام اذ يدل على * قطع العوالم لي عن صاحب المدد
وكيف ازهد في الاشياء وهي به * كانت وكان بها أيضا الى الابد

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

نهر القضاء بما يختار خالقنا * ومار بد هو الجاري الى الابد
عليه طاحونة الافلاك دائرة * وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها * الاعلى وطابقها الادنى على الرصد
من الجماد وأنواع النبات وحيـ * ـوان تراه وانسان بلا عدد
مثل الحبوب بدت للطحن مفرغة * شيأ فشيأ بحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها * اصابها الطحن لم تبدو ولم تعد
حتى تصير كما كانت مفرقة الـ * ـاجزاء وهي لهذا الامر طوع يد
عناصر كذ قبيق مبرته بد * بمنخل الرتب المكسوبة الجدد
حكم من الحاكم القهار في أزل * بمقتضى ما قضى فيها من الامد
حتى يحول ذاك النهر عن جهة * يجري الى جهة أخرى بذي المدد
فيفرغ الطحن والطاحون تخرب من * هنا ويفسد مرأى هذه البلد
ويظهر الامر في دار الخلود بلا * نهاية عند ذي غي وذي رشد
هناك ينكشف السر الذي خفيت * انواره اليوم عن ذي الغفلة العند

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

لنا طالع الغيب المقدس باسعد * فلا نحس بل أوقاتنا كلها سعد
وأفلاك كنا دارت على حكم ربنا * بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد
هي الشمس من ابراج أكوانها بدت * ولا برج في التحقيق ان هي لا تبدو
تقادير ها من حكم اسمائها التي * تجل عن الاحصا فما ان لها عد
وجود حقيقي مضاف له الورى * جميعا ولا قبل لشيء ولا بعد
ولم ينقسم بل قام كل بأمره * على حده اذ لا يقيده الحد

وما

وماالشان عن شان يشاغله فلا * يخص التجلي منه غور ولا نجد
وقولي وجود حسب ماهو عارف * به كاشف عما يشير له الوجد
به الكل موجود وما الكل غيرما * بقدره في علمه ذلك الفرد
فليس لموجود بدا مع وجوده * وجود تحقق لا يضلنك الجحد
ولكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك * سوى وجهه أي ذاته اذ هو القصد
وسالم وسلم للمنازع قوله * فما قائل من عنده حيث لا عند
ولكنها الاسماء منه تقابلت * فبعض له غي وبعض له رشد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كلام أهل الله في * دين الهدى نفع العباد
حقائق لها الى * شريعة الحق استناد
علم اشارة فلا * لفظ ولا معنى يراد
سر خفي خارج * من الفؤاد للفؤاد
وظاهر لذي اعتقا * د باطن عن ذي انتقاد
فآمنوا به وسلموه يا أهل العناد
فهو المجرد اللطيف * عن كثائف المواد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

تحقق فان الروح في الكل واحد * ولا شئ الا الروح يدريه واجد
وذلك من أمر الاله كما أتى * وما الامر الا واحد وهو شاهد
وذو الامر وهو الله لا شك أنه * هو الواحد المقصود والكل قاصد
وقد صار ذاك الروح كل العقول والنفوس واجسام الورى تتوارد
فتظهر أغيار اوهو عينها * يحس به الذوق السليم المشاهد
وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة * ويتبعه في الوهم عقل معاند
ويلمع ذاك الروح كالبرق ظاهرا * عن الامر غيب الغيب ثم يعاود
على مقتضى الاسماء وهي جميعها * هي الوجه وجه الله في النص وارد
وللوجه كان الروح مرآته التي * تلوح بها آثاره والمقاصد
فتظهر في الروح العوالم كلها * عكوس مرادات الاله شوارد
وترتيبها في العلم يظهر هكذا * لدينا فمولود وأم ووالد
ومن حس في المرآة صورة وجهه * فللوجه والمرآة ذا الحس ناقد
وبالصورة المرآة عنه تسترت * فظن الذي قد ظن والعقل راقد
ومن اجل هذا قال أهل طريقنا * خيال وظل ما عن الحق وافد
ولم يعرف المسكين ما قال عارف * وقد ظن سوأ وهو للحق جاحد

فلو وفق الرحمن ذلك الهدى * رأى نقصه في نفسه فيجاهد
ويصبح مشغولا ويمسي بنفسه * وقلب له في كل ما عاق زاهد
ولكنه الممقوت من حكم ربه * عليه ولا يدري وما هو راشد

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

ما بين سلع وروض بالحمى نادي * لي قلب ضائع عليه قف ههنا نادي
يا سائق الظعن كم مجلس وكم نادي * فيه افتضحنا على من كفه نادي

{وقال كذلك}

بادي حبيبي بشكوى حالتي بادي * يا كاتم السر لي سر الهوى بادي
والقلب خاتم لقرآن الوفا بادي * حاضر بتلك المدينة والجسد بادي

{وقال كذلك}

لي من هوادي المطايا مذهوت هادي * عند نحو الحمى حيث الدجى هادي
وسر قلبي وحق الحب يا هادي * لو تطلب الروح مني قلت لك هادي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

خالق الكل واحد * وهو للكل قاصد * وتأمله فهو في * انت والكل شاهد
فاذا قلت انني * انا والكل واحد * قلت حقا اذا انتفى * عنك ما انت جاحد
حيث لا نفس تدعي * ما ترى او تعاند * حيث لم يخف عنك ما * انت فيه معاهد
من فناء محقق * في وجود يشاهد * حيث لا غيره ولا * شيء يلقاه واجد
فاعتبر ما أقوله * دون ما قال حاسد * وتحقق به وكن * عين كن يا مساعد
تلق كن عينه بلا * أحرف هم زوائد * انما الحرف عندنا * طرف عنه حائد
وهو حد لمطلق * عنه فيه الفوائد

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عرجا بي على النقا فبياد * وامشيا بي كمشية المتهادي
يا خليلي وانشدا قلب صب * ضاع منه خلال تلك البوادي
لي بسلع قرامة فالمصلي * جيرة بدل بناظري وفؤادي
هم بقلبي حلوا مكان السويدا * ومن العين في مكان السواد
ظهرت نشأتي بهم وهي منهم * في شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف * عاليات ظلالها في الوهاد
كلما انفسهم بنافثة كلما * نابهم في الثلاث والآحاد
وهم الظاهرون هم لا سواهم * وسواهم تصويرهم للمراد
واسمهم ما به الجميع تسمى * عندهم في النزول للاعداد
حيث كانوا على المراتب منا * في ظهور وخفية بازدياد

قل

قل لهم يا أنا يجودوا علينا * باللقا إننا لها المرصاد
سعدت مقلة بهم قد رأتهم * فرأت ما رأت على المعتاد
يا عريب الحمى قفوا الضعيف * جوه ركبكم بنغمة حادي
كلما أظلمت عليه الدياجي * لمع البرق فاهتدى للهادي
والهوى سائق له ودليل * في الفيافي على لقاء سعاد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أنا كالحرف قائم بالمداد * بالوجود الحق الكريم الجواد
يا مداد الجميع نحن حروف * بك نبدو وأنت بالمرصاد
ولهذا كلا نمد لنا قلت * فأنت الممد بالايجاد
ما تغيرت أنت حيث ظهرنا * عنك كم في مثنى وفي آحاد
عدم نحن كلنا ووجود * أنت حق باق بغير نفاد
مطلق أنت مثل ما كنت قدما * خارج عن مراتب الاعداد
وقيود جميعنا نحن لكن * قد نسبنا اليك بالاستناد
حيث أنت الذي تقدرمنا * كل ما شئت من رباوو هاد
فظهور لنا ظهورك حقا * وبطون لنا بطونك بادي
جهلت أمة تقول وجدنا * أذلها أنت لم تكن لك هادي
بالوجود الجميع قولي مبني * على القول بالوجود المفاد
وهو قول توهمته عقول * عقلت أمرها خلاف المراد
ليت شعري من يستفيد وجودا * والذي يستفيد لا شيء عادي
واذا قلت ربنا وجد المعدوم قلنا ذا القول محض عناد
نحن أيضا نقول مثلك هذا * قول حق بغير ما ترداد
لا على الوصف بالوجود لعدو * م ولا قبله وجودا ارادي
حيث قلب الحقائق الكل قالوا * مستحيل عند العقول الجياد
انما قولنا بذلك قول * الله في محكم الكتاب الجواد
فتأمل الله نور السموا * ت وجودا بياضه في السواد
واذا كان في السواد بياض * لاح غير البياض في المعتاد
لقبول البياض في كل لون * ضد أمر السواد بالانفراد
فتنحوا يا غافلون فغير الله * لا يرشد نكم للرشاد
كل لون على البياض يغطي * بانتقاص من السوى وازدياد
و بياض السواد يعجز عنه * كل شخص سوى اله العباد
وهو شيب في لمة الشعر يبدو * عبرة فافهموا كلام المنادي

انى قادر بقـــدرة ربى * لاسواها محقق الامداد
و بياضى على السواد تبدّى * فمحاه بشــدة الامتداد
فانا النور عنـــد ذو ظلام * عندكم يا جماعة الحساد
والذى عنـــده برانى نورا * والذى عندكم يرى فيعادى
وعليه الظلام يغلب حــتى * يقدح النار قلبه بالزناد
انما النار جهد فاقــد نور * فاستعدوا بواحد للمعاد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وجــودى وجــود الكائنات وانما * وجود جميع الكائنات وجودى
ولكنهـــم غيرى وانى غيرهم * فحقق كلامى واعتبر بشهودى
وجود قديم واحد عنـــه فائض * سواه من الاشياء فيضة جود
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق * اراد بأن يبدو لنا بقيـــود
فلاح بما فى نفســه ولم يزل * بصورة من بيض هناك وسود
وليس لانواع التصاوير كلها * وجود سواه فى شقا وسعود
فقد أوجد الاشياء وهو وجودها * به وجدت محدودة بحدود
وهذا اعتبار العقل وهو الذى غدت * تناط بها الاحكام دون نقود
ومن يتحقق بالوجـــود فانه * يراه وجودا فى أجل صعود
وليس يرى الاشياء موجودة بها * ولكن يراها فى انتفا وجحود
هو النور عنها قد أبان وعنه قد * أبانت وكل ذو وفا بعهود
وكل علـــى ما كان فيه ولم يزل * قديما وهــذا قول اشرف قود
مقالة آباء لنا فى طـــريقنا * كرام رضعنا ثديهم وجدود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الفرق سكر لان العقل يستجدى * فيه سوى ربه من كثرة الفقد
مع علمه أنما الجدوى باجمعها * لربه الحق من قبل ومن بعد
والعقل يقسم فى الفرق الوجود الى * قسمين قطعا وجود الرب والعبد
كذلك الجمع سكر حيث لا احد * فيه سوى الاحد الحق الذى يجدى
والكل قانون فى هذا الوجود به * مثل السراب تراه العين من بعد
وصاحب الفرق ظن الصحو حالته * وحالة الجمع سكرا زائد الحد
ولم يزل قلبه فى غفلة أبدا * عن الشهود شهود الحق بالعمد
وصاحب الجمع أيضا ظن حالته * صحوا وحالة فرق سكر ذى وجد
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه * فى غفلة ويساوى الغى بالرشد
وحاصل الامر أن الامر أكمله * ما بين جمع وفرق جامع الضد

مع أهل فرق له فرق كما التهم * ومع أولى الجمع ذو جمع بلا ردّ
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى * عن النبيّ وعن قطب وعن فرد

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

فى رحلته وهو سائر فى أرض التيه تيه بنى اسرائيل فى توجهه الى بلاد الحجاز

ان النصارى واليهود كلاهما * لاعقل فيهم والعقول شواهد
جعل النصارى الرب جلّ ثلاثة * ثم ادّعوا أن الثلاثة واحد
والعقل يأبى والتناقض واضح * بين الورى وان استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عدّهم * فيما مضى لم يبد منهم راشد
فى أربعين من السنين تحيروا * فى مهمه ما قدره متزايد
لم يقدروا أن يخرجوا منه وهم * عدد كثير عن ألوف زائد
داروا وقد رجعوا الموضع بدئهم * وتناسلوا فى تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا أضلّ جماعة * خاب الرجا منهم وضلّ القاصد
حكم يحار بها اللبيب وانها * لأحق فيها أن تقال قصائد
وملاك ذلك كله فقد الحجا * ممن أضلّ له الاله الماجد
ومن اهتدى والله أكمل عقله * بعناية سبقت يرى فيشاهد
والعقل نور الله فى ملكوته * وبه لنا التكليف وهو الشاهد

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

وقد أرسل الينا بعض الاخوان اجازة فى طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة فى البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت سالكا ان شاء الله أحسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود * توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذى من كل شئ * تمتع كل شئ بالشهود
ولكن للظهور تنوّعات * بها خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جلّ ربى * وعز عن المعانى والحدود
ومازالت صلاة الله منى * تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا * سليل الاكرمين من الجدود
محمد الذى بالحق ساعى * الى الغارات خفاق البنود
كذا مع آله والصحب طرا * على أمد الزمان بلا نفود
وبعد فان تقوى الله زاد * لاهل السير فى طرق السعود
وتلك مراتب لم يخل عنها * أولو الاسلام من كل الجنود
فتقوى العام من شرك وكفر * وأعمال من الطغيان سود

وتقوى الخاص من كل المعاصى * جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما * سوى الرب المهيمن فى الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا * فعن تقوى المعاصى فى صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من * ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربى * له نار غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها * هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا * جميعا ما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه ترجو * ولم تخرج سيوف من غمود
وأول رتبة تقوى عوام الـ * ـبرية فى القيام وفى القعود
وذاك أهم للاسلام فيما * نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة ويخفى * عليها الشرك فى طى الجلود
وتجحده اذا عرفته حتى * تزيد الوصل فى خلف الوعود
وقال الله فى القرآن الا * وهم أى مشركون من الجحود
وجاء الشرك أخفى من دبيب * لنمل فى الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم * جلى فى النصارى واليهود
وقسم فى ذوى الايمان خاف * عن الساهى من العبد الكنود
وذلك فى العوام لترك تقوى * ذكرناها لهم فى ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى * عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التفات * الى تقوى الخواص ولا صعود
فان الاشتغال بترك ذنب * كفعل الذنب حجب عن ورود
ولا نعنى الهجوم على المعاصى * وترك الخوف مثل أولى الجحود
ولكن كل مرتبة يؤدى * لها حق على رغم الحسود
فحقك فى عمومك ذا وذا فى * خصوصك عند أرباب السعود
وكن يا أيها الانسان فيما * علمت من البطون الى اللحود
وهذا النصح منى للبرايا * به يستيقظون من الهجود
وغير الله فى الدنيا غرور * وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق * بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالى * تراهم فى المرابض كالاسود
وكل قد أجاز لمن سواه * على الترتيب فى أخذ العهود
الى هذا المجاز حباه ربى * بأنواع الفتوح بلا سدود
وقواه على فهم المعانى * وأرشده الى طرق الشهود
ومن عبد الغنى نظام عقد * يسلك الدر من ابهى العقود

على

على جيد الاجازة قد أضاءت * به نار الهدى بعد الخمود
يروم به من المولى قبولا * لديه فى الصدور وفى الورود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فى قرية عقربا من قرى الشام على طريق الموشح فى ذى الحجة سنة ١١١٤

{دور}

منبع الانوار * مجمع الاسرار * ساكن فى الدار * دار قلب الفاقد الواجد
جنة فى نار * بهجة الابصار * من رآها حار * نبهت عين الفتى الراقد
بالقوى طار * من يد الافكار * بابل الاسحار * وعلى كل السوى حاقد
هذه الآثار * كلها أطوار * للذى يختار * قرب هذا الصادق الناقد

{دور}

اعين الوادى * مشرب الصادى * ان حدا الحادى * هاج وجد المغرم الفانى
فادخل النادى * واشهد البادى * ذلك الطوادى * مؤذن أن السوى فانى
كل اعيادى * شعب اجيادى * أيها الغادى * قف به عنى بأشجان
صل باهادى * للنبى الهادى * فى الدجى الهادى * عهده عبد الغنى عاقد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد سئل منه عمل موشح على وزان موشح الششترى
ان شئت أن تقرب قرب الوصال

{مطلع}

ياسائق الاظعان * بين البوادى * سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{دور}

لاحت لنا الانوار * وقت التجلى * والعقل منى حار * بل ذاب كلى
ما النور مثل النار * للمستدل * والحسن بالاحسان * فامدد أيادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{دور}

هذه سلمى * للصب دانى * فاترك له الاسما * واسع الاوانى
فالذات لى مرمى * عين العيان * واستعمل الكتمان * بين العباد
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{دور}

وجه الوجود الحق * مازال خافى * مامنه شئ مشتق * كن منه صافى
فان من قد رق * يدرى المنافى * والجاهل الحيران * للغى غادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

ما السكون فى التحقيق * آت وماضى * الا ظهور سيق * نحو التقاضى
من ذلك التشريق * بالاعتراض * اذ كل شئ فان * والله هادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

صلى مع التسليم * مولى الموالى * للزائد التكريم * شمس المعالى
مع عصبة التقديم * صحب وآل * عبد الغنى ولهان * فيه ينادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

فى الدال بالاهمال اعمال بدا * خبر له عين الحقيقة مبتدا
وعليه من كل الجهات علائم * دلت على التقوى وأنواع الهدى
صدق الذى هو كاذب فى طوره * طبق الارادة فى الشعار وفى الردى
ان الذوات توهمات العقل فى * أوصاف باريها كارجاع الصدى
والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن * سنن استقامته فتشهده العدا
طوى الطريق على انتشار جهاته * فانظر لطلقه تراه مقيدا
ياظاهرا فى كل ماهو ظاهر * ياباطنا نفسى لا نفسك الفدا
والسر فى يوم القيامة قولهم * نفسى وقولك أمتى متقصدا
هذا هو النور المبين لعارف * ولعارف من بحر شرعك جددا

(وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه المذكور)

هذا وهذا ثم هذا بعده * هذا وهذا لم يزل معدودا
وهو الحساب ولا حساب سوى السوى * بالوهم صار له الجميع عمودا
فانظر الى العدد الذى هو واحد * وهو الكثير مراتبا وقيودا
واعبر به فى الهاء منحرفا الى * سر الاسامى واعتبره حدودا
هذا به طورا يكون حضوره * فتراه قطعا قائما مقصودا
كالشمس فى الافلاك تنزل رتبة * فيقال جاءت طالعا مسعودا
انى كشفت وما كشفت لانى * بالاذن كنت له أقيم رقودا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا كلى منك انعام وجود * صور تبدو وتخفى ووجود
هذه جملة أمر واحد * لاسواه عند غيب وشهود
تارة يبدو ويخفى تارة * وهو اطلاق لدينا وقيود
أيها السارى اليه وبه * يقطع البيداء على ظهر قعود

فرغ القلب له من غيره * واجتليه بركوع وسجود
وتأمله به واسكن به * فى حمى عزته بين الوفود
عطفت سلمى على حلتها * وهى منها سدلت فوق النهود
ليتها ترفع عنا طرفا * لنرى الخال الذى فوق الخدود
وهو خال أسود وهو أنا * فى سنا طلعتها يشجى الاسود
كم به أصمت وكم أردت فتى * بوجوه عنده بيض وسود
وهو وجه واحد صبغته * حكمها النافذ من غير نفود
لا تدع ياشوق منى أثرا * للتى سرت بها سير الجدود
شكرها شكرى وحمدى حمدها * وبها منها قيامى والقعود
ثمد الماء سقتنا وروت * وهدتنا لم تقل أما ثمود
وبأرض الجرلم تجبر على * أمرها فينا فكنا قوم هود
دأبنا حفظ المواثيق التى * هى منا أخذتها والعهود
وهى فينا عن حدود خرجت * نحن فيها ما خرجنا عن حدود
قيدتنا بهدى أحكامها * وهى عنا انطلقت ليست تعود
ما لنا عنها غناء أبدا * هل يقوم الظل من غير عمود

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

قل هو الله أحد * ليس فى الكون أحد
انما الكون له * حجة فيمن جحد
يتجلى الحق به * وهو للطالق حد
قدرته قدرة * ليس عنها ملتحد
لا تقل حل ولا * تقل الحق اتحد
قل سواه باطل * وهو الحق الاحد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

طوران لى طور أنا * والطور الآخر سيدى
وهما معا لى تارة * جمع بكون لمفرد
جمع قديم عهده * فى مفرد متعدد
والغير اما نفسه * أو نفس مولى الاعبد
شئ خصصت به ولا * تلقاه الافى يد
قد قال هذا قبلنا * قول الامام المرشد
لى سكرتان وسكرة * هى للمريد المقتدى
فاسمع هديت ولا تكن * فيما تقول بمعتدى

صدق الطريق نجا فمن * هو فى المقام الاحمدى
هيهات ليس المنتهى * فى الله مثل المبتدى
وان استحال الانتها * فى الجامع المتوحد
واصمت ولا تنطق فما الشـ * ـهادى اليه المهتدى
واحذر خيالك أن يوسـ * ـوس بالمقال لك الردى
فيريك انك صرت مثـ * ـل امامك المتجرد
بالفهم فى أقواله * ويظنك المتردد
هذى علوم الذوق كالمـ * ـحسوس بالحس الندى
لا بالتفهم والتوهم من اليها يهتدى
بل بالصفاء وبالوفا * وطهارة القلب الصدى
ما النفس الا كدرة * فى صفو روحك تعتدى
فامسح بأمر الله كد * رة روحك المتجسد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لا تظنن الله معنا * ههنا فى ذا الوجود * هو معنا بالتجلى * بتقادير القيود
وتقادير القيود الشكل فان ها لك * عدم لكن له يظهر بالله وجود
انما الكون جميعا * حادث اذلم يكن * ثم قد كان وربى * كان من غير جحود
ليس شئ معه من * قبل أن يخلق لا * داخل أو خارج أو * ذو اتصال أو نفود
لا زمان لا مكان * لا فلاك كان فى * ازل الآزال فافهم * وانتبه من ذا الرقود
وتأمل فى كلامى * وانتظر ان لم تكن * فاهما فالله ربى * سوف بالفهم يجود
أنت مخلوق وما تفـ * ـهم مخلوقا فكن * عارفا نفسك خلقا * كلها دون جحود
لا تجل بالفكر فى ربك لن تقدر أن * تعرف المطلق بالدا * خل فى قيد الحدود
رفع الله السموا * ت الطباق السبع فى * نظر العين كما قد * قال من غير عمود
وهو لا يظهر الا * بعد أن يفنى الورى * كلهم يظهر بالا * يمان منه فى الشهود
فيراه القلب غيبا * مطلقا عن كل ما * كان من قبل يراه * وهو مولانا الودود
واجعل الحس يراه * فهو محسوس ولا * شئ معه من جميع الـ * ـخلق من بيض وسود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجود الشئ شاء بشئ شيأ * فكان الشئ عن ذاك الوجود
فسموا الشئ موجودا وقالوا * وجود ذاك ثان فى الشهود
وقد قسموا الوجود الى قديم * يجل وحادث هو للنفود
وكيف يصير من عدم وجود * ويدركه الفنا مثل القيود
ألا يا قوم كم هذا العمى من * ولادتكم الى يوم اللحود

تنبهت العوام الغـــــــرلما * رأوا قولى وأنتم فى رقـود
هوالله الذى لاشئ معــــــه * وهل ظل يكون مع العمود

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا أبيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره}

مقام بنى الصـديق ذروة فرقـد * ومحتدهم فى الناس أشرف محتد
فيامن بأثواب الصداقة مرتدى * ألا قل لمن عادى بنى سبط أحمـد
* وأبناء صديق النبى محمد *
بهم شرف الانساب جوهره انجلى * ألم تسمع القارى فضائلهم تلا
تريد لديهم خفض مرتبة العـلا * ترقب سهام الله وانتظر البـلا
* فانهمو أهل المقام المؤيد *
ألا تلكم السادات ياقوم تلكم * وفضلهم البادى فلا تنتقصهم
هم الصفوة المستخلصون هموهم * نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم
* ومالك والفرسان فى كل مشهد *
دعاهم على من ضرهم كم به قتل * فتى معهم بالافترا صار يقتـل
أرى حبـل ودمنك حل وما فتل * ومالك والسادات اقطاب حضرة الـ
ـكمال وأصحاب الجـلال المجد
بهم مصرهم تسمو افتخارا وشامهم * ويعلو كلام المفترين كلامهم
هـم الصادقون المستقيم امامهم * ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم
* بلى لهمو فى الغيب أشرف مقعد *
اذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص * فـذاك الا رافضى مخصص
وكيف وطول المدح فيهم ملخص * عبادلهم سر من الله مخلص
* وقلب بنور الحق أعظم مهتدى *
معاندهم ربى على وجهه يتل * وباغضهم فى صرعه للجبين تل
ومن يفترى يوما عليهم هو العتل * أئمة محراب الشهود وسادة الـ
ـوجود ومن طابوا بأعـذب مورد *
لك الرفع فى أوج العـلا يامحبهم * وتسعد فى الدارين ان نلت قربهم
كن الملتجى فيهم وكن أنت حزبهم * هم القوم لا يشقى بهم من أحبهم
* وصار بهم فى الناس أكرم مقتدى *
سلاطين مجد والكمالات جندهم * وقربهم الرضوان والسخط بعدهم
بهم يحتمى من عنـده دام عهدهم * وحقهمو لا يختشى الضيم عبدهم
* وهذا بارث الهاشمى محمد *
ينال الامانى من يلوذ ببابهم * ويدرك عزا من مشى فى ركابهم

ويافوز حاوي قطرة من شرابهم * نخذ عنهم واخدم رحاب جنابهم
* فهم بتجلي الحق أشرف مقصد *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نقطة الكون تحت باء الوجود * حرف معنى انحرافه المشهود
ألف الانحراف فيها ولكن * هي في الغيب حضرة المعبود
ولها مخرج من الجوف فينا * غائب ليس مدرك بشهود
لا تقل وحدة الوجود اذا لم * تفن عن كل كائن موجود
ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق * عنك حتى عن الفنا المقصود
ويصير الوجود عنك خفيا * لست تدري منه سوى فرط جود
ثم تبقى به له مع برق * ظاهر عن بطونه المعهود
كظلال عن امره أو خيال * خيلته اسماء رب ودود
واذا لم تكن كذلك فاحذر * من تلابيس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها * لرجال قاموا بحفظ العهود
ركع في غيوبهم بالفنا عن * كل شئ سوى الوجود سجود
ما لهم عندهم ولا لسواهم * من وجود ظل بدا لعمود
هم تقاديره وهم بالتقادير * رقيام بشرعه والحدود

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من لعبد بجسمه السقم بادي * بين أيدي حواسد وأعادي
وعيون قد أحدقت بازورار * وخزتني مثل السيوف الحداد
وقلوب كأنما البغض فيها * جمر نار تسد ومن الاجساد
صاعدت أنفاسها كدخان * منه يعلو الوجوه صبغ السواد
كل هذا لانهم ينظروني * في ارتقاء الى العلا وازدياد
وصفاء ومحبة وسرور * وكمال يرونه ورشاد
ويرون الاله يحفظني في * كل حال يكون بين العباد
ان ربي حسبي عليهم جميعا * وهو نعم الوكيل وهو اعتمادي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ان رمت بالمثل التقريب مقتصدا * نخذ مقالة من للحق قد وجدا
هذا مثال ولم أقصد حقيقته * لديك فافهم مرادي واترك النكدا
اذا تعارجت تحكي أعرجا فلقد * فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت * وأنت قيومها تبقى لديك مدى
وما لها من وجود غير فاعلها * والفاعل الحق لا تعدل به أحدا

قامت

قامت به الخلق طراً حيث هم عرض * وهم حجاب عليه دائماً أبدا
وكلهم فعله والوهم يجعلهم * أغياره وهو فعال كما وردا
لذاك عن كل ما الفعال يفعله * فليس يسئل بل هم يسئلون غدا
وما الإله بجسم لا ولا عرض * فافهم كلامي ذا وامدد اليه يدا
ان العوالم أعراض بأجمعها * كأنها في كلام الحق رجع صدى
والكل فان وللحق الظهور بهم * ظهور ملتبس تلقاه متحدا
قام الجميع به والكل منه له * أعراضه الفانيات الطالبات ندى
وهم يقولون بالأجسام قائمة * أعراضه يوهمونا مذهباً فسدا
وعند تعريفهم للجسم قد ذكروا * مجموع أعراض أمر عندهم قصدا
قالوا هو الجسم أعني ما تركب من * جواهر فردة قولا لأهل هدى
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد * نفاه قوم وقوم أثبتوه سدى
وقال قوم بأن الجسم ذاك ذو * طول وعرض وعمق قول أهل ردى
وكل ذلك غير الحق قد وصلوا * اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند أقوام فلاسفة * قد تابعوهم بها رأيا ومعتقدا
وانما قولنا هذا ومشربه * دين النبي ابن عبد الله للسعدا
ومن تأمل في الأقوال أجمعها * رأى الذي قد رأينا فاطلب المددا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

هو الله ربي هو المبتدا * وما رفعه بسوى الابتدا
تحقق كلامي وخل السوى * فان السوى هو أردى الردى
وكل العوالم أخباره * به رفعت عند أهل الهدى
وفيها ضمير له راجع * به ربطها كان بالمبتدا
فقول الذي قال في شطحه * أنا الله ميزه ما اعتدى
فان أنا مبتدا عنده * له الخبر الله لما بدا
وما خبر المبتدا عينه * نعم غيره هكذا أشهدا
ولكنه شاطح مخطئ * وقد جعل الخبر المبتدا
وقدم في قوله نفسه * على الله حيث له أسندا
فأخبر بالله عن نفسه * ولو عكسه كان لاسترشدا
ولكن هنا سر علم له * تمد له العارفون اليدا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

قلب المحقق واجد بل فاقد * والكون أجمعه لديه قصائد
لا شك عند العارفين جميعهم * أن الوجود الحق حق واحد

وسواء معدوم وموجود به * عقد عليه من النقول شواهد
والكل فان مستحيل ماعدا * من قد تجلى فيه وهو الماجد
فاذا امرؤ فى الله كان لقلبه * عقد صحيح أو خيال فاسد
ذاك الوجود به تجلى ظاهرا * للعارفين بر ونه فيشاهد
و يقول قائلهم لقد عقد الورى * عقدا وما اعتقدوه انى عاقد
يعنى على حسب الذى أنا عارف * لامقتضى ما يقتفيه الجاحد
والكفر كفر فى الحقيقة مثل ما * هو فى الشريعة عند من هو قاصد
أعنى به عند الذى هو ناظر * فى عقده الموجود فيه الواجد
لاعند من هو للوجود محقق * مناوان ضجت عليه حواسد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

سق مطايك بالحدا ياحادى * فهو سوق القلوب والاكباد
و بقرع العصا تساق جسوم * موضع الكره واختلاف الابادى
هى نوق يقودها الشوق حثا * لحبيب لها على البعد بادى
واحذر السوق بالعصا فهو مالا * نفع فيه يضر بالاجساد
صور تظهر الغيوب علينا * فهى فيناد لائل الارشاد
ظلمات وراءها نور وجه * كهلال أضاء والليل هادى
هذه هذه المليحة فاخلع * عنك ثوب الضلال والافساد
واترك الغير لاتقل ثم غير * انما الغير عين ذاك المراد
لابس حلة السواد التباسا * للث فاكشف عن ثوبك المستفاد
وتجرد له به أنت در * ضمن أصداف صورة فى المعاد
أنا عبد الغنى لمعة برق * بعدها لمعة على المعتاد
هكذا دائما لانى روح * نفخ أمر من الاله الجواد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه فى آخر رسالته ركوب التقييد فى وجوب التقليد﴾

انما الدين كله تقليد * وهو أمر تقلدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد * حاد عنه الشقى وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حق * منه تبدو الاعمال والتوحيد
قاده الشرع كالبهيمة ينقا * د بايمانه فيدنو البعيد
واتباع دين الهدى لاابتداع * بعقول أفكارهن صديد
طاعة الله والرسول وأهل الا مر منكم اشارة لاتبيد
هكذا قال ربنا فاستقيموا * يا أولى العلم ماهنا ترديد
ديننا اليسر كله وهو سهل * ليس فيه التحريج والتشديد

فاتقوا

فاتقوا الله مخلصين له الدين * بعلمكم الهدى و يفيد
وتصيرون عارفين به لا * بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للذين به ضلوا * وعما قد حاولوه يحيد
وخذوا الفتح انما هو بالنو * ر من الله يقتفيه المريد
كلما آمن المكلف بالغيب * ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام ردع لي من * حاولوا أن يكون دين جديد
فاستفزت أئمة الحق للحق * وقاموا مرادهم تأييد
وأبانوا دلائلا لا بمعقول * قصدهم رد ما يقول العنيد
لا اعتقاد له ولكن كلام * كسلاح يسطو به الصنديد
دونوه لما رأوا الدين شتى * كل حزب للافتراق يريد
وذوو الاعتزال قاموا جهارا * فيهم انخلف مبدئ ومعيد
وهدى الله ظاهر ليس يخفى * عند من آمنوا به بارشيد
آمنوا تأمنوا والغيب عنكم * أسلموا تسلموا يكون المزيد
انما الدين سنة تبعتها * عصبة التابعين قول سديد
نقلوها عمن مضى من صحاب * تبعوا المصطفى أب و وليد
سلف صالحون صلوا وصاموا * باتباع جميعه تقليد
وعلى ملة المفضل طه * عيشهم كان ههنا وأبيدوا
قط ما لهم استشكلوا ولا سألوا عن * معضل فيه للهدى تعقيد
لا يميلون للعقول ولا ما * أنتجته العقول فيما تجيد
ولهم قال ربنا الحق فاعلم * أنه لا اله الا الفريد
لم يقل فاستدل أو فتعلق * بدليل لانه تحديد
ان علم الكلام يرجع عنه * كل من رامه به يستفيد
هو للرد لا لاجل اعتقاد * وعلي من يرد اذ لا رديد
ان هذا لهو الصواب وأما * غير هذا فانه تبديد
صدق الله من له الله يهدى * فهو المهتدى وجل المجيد

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وقد أرسل اليه رجل من الصالحين من بلاد مرعش مكتوبا مشتملا على كلام اجمالي سماه سبحة الغدير في مدح الملك القدير واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال والسلوك في مسالك العلماء من الرجال فكتب له مكتوبا وجعل في عنوانه هذه الابيات وضمنها رسالة مكتوبة سماها صفوة الضمير في سبحة الغدير

سلام عظيم من عظيم تفردا * من الله رب العالمين الذى هدى
الى الشيخ ذاك المرعشى حبيبنا * ومن نال فضلا حين سمى محمدا
اليه تحياتى على البعد لم تزل * تصافح محرا بالديه ومسجدا
وتسبح فى بحر من العلم سبحة * له لا غدير حيث كان مؤيدا
وقد جمع الانسان فى ضمن خلقه * جميع تناويع الوجود الذى بدا
الى أبد الآباد من غير غاية * وان كان فى خلق جديد لقد غدا
وما الموت الا نقلة وفناؤه * ملابس قرب لم يزل متجددا
له فى ذرى العلم القديم حقيقة * أتى خبرا عنها هنا وهى مبتدا
وأنزله قد قال ربى بعلمه * وردّاه فى كل الملابس فارتدى
محياه اذ كان كنزا قد اختفى * فأذكره منه وأدنى وأبعدا
وما هو الا أمره سرّ خلقه * يبين ويخفى مطلقا ومقيدا
ونحن التقادير التى هو عالم * بها وهو عنا فى الغيوب توحدا
فلم ندر منه غير ما نحن فيه من * معان ومحسوس وما خلقنا سدى
هو الله لا عقل له مدرك ولا * يحيط به علما سواه مؤبدا
ولكننا بالغيب نؤمن لا بما * لدينا من المعنى الذى طاب موردا
تبارك رحمانا على عرشه استوى * كما هو يدرى والذى قد درى اعتدى
ونحن له الافعال يفعلنا متى * أراد فندرى فعله اليوم لا غدا
ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا * مطيعين اما للنجاة أو الردى
ولا حكم فينا للعقول ولا لما * تحدده كل العقول تحددا
وايماننا بالمرسلين جميعهم * وبالانبيا طرا أولى الفضل والندى
وبالخاتم الماحى الذى ثبتت له * مراتب فضل أرغمت سائر العدا
محمد الداعى الى الحق والذى * أتانا بأنوار الشريعة مرشدا
له ولهم صلى الاله مسلما * مع الآل والاصحاب ما طائر شدا
وبعد فمن عبد الغنى رسالة * اليك أتت تتلو سلاما مردّدا
وتكشف عن سرّ القدير لاهله * وعن سجع أهل الله فيه تودّدا
وعن كونه بحرا بلا ساحل له * ومن وجد الزاد الكثير تزوّدا
فثق بودادى يا ابن ودى فاننى * أحب الامام المستقيم الموحدا
ألا انها الاكوان أجمعها بدت * بخير وشرّ طبق ما العلم حدّدا
وذاك قديم كله وهو حادث * لدينا وعلم الله لن يترددا
فان سلم الانسان يسلم ولم يجد * على القدر المحتوم منه تنكدا
وان يعترض كان اعتراضا على الذى * له الخلق والامر اللذان تأكدا
وكن حاكما للامر والنهى مخلصا * لربك وارفع عن تحكمك اليدا

ولا تتعرض للتقادير انها * مراد الذي أشقى قد عا وأسعدا
على مقتضى أسمائه وصفاته * يضل ويهدي من يشاء على المدى
وما الامر بالمعروف الاحكاية * عن الله لا عن نفس من سمع الندا
كذلك انكار المناكر كلها * حكاية عبد عن شريعة أحمدا
وليس عليه الامتثال وانما * على كل عبد فيه أن يتعبدا
غديرك يا هذا كمثل غديرنا * به حشرات ليس تحصى تعددا
نرى جوهرا فيه وطورا نرى حصا * وطورا نرى ماء وروثا وجلمدا
ولكنها الاقدار أمر محتم * نعيم جنان أو جحيم توقدا
وما قدر مثلي أن يكون معارضا * لذلك يبغي غيره متعمدا
هم الناس اما صالحا عند ربه * تقدر قدما أو تقدر مفسدا
فكن آمرا بالخير لا تقصد امرأ * وفي النهي عن شر فدع عنك مقصدا
كما فعل القرآن والسنة التي * أتت في عموم الناس ترويه مسندا
وجرد عليك الامر والنهي تاركا * لغيرك يستوفي وعيدا وموعدا
وكن رجلا يبغي خويصة نفسه * عسى أن توافي في الجنان مخلدا
ولا تشتغل بالناس عمن يراك ان * غفلت بأمر عنه لم ترمنجدا
وكن ذاكرا بالفعل ربك دائما * تراقبه في فعله لك سرمدا
ومني صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار من جاء بالهدى
وآل وصحب ما بدا الفجر مشرقا * وما طائر فوق الاراكة غردا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

بسط الله لي بساط الوجود * وعليه قعدت وقت الشهود
والسوى قاعد على الارض جهلا * منه بي منكرا على وجودي
هذه حالة عن العقل جلت * لم ينلها غير الطليق الشرود
انني مثلكم ونحن وأنتم * خلق مولى كثير فضل وجود
غير أني خرجت عنكم اليه * فوجدت الهدى الى المعبود
وارتبطتم أنتم بما قد عرفتم * من سواكم بحبله الممدود
بالخلاى ما أردتم أردنا * والى وردكم جميعا ورودي
غير أني علمته وجهلتم * فاصلحوا حالكم تروا مقصودي
واتركوا أنفسا لكم حجبتكم * عن سواه وعنه بالمحدود
ورأيتموه مقيدا وشهدتم * انه جل عن جميع القيود
كل قيد فانه عرض لا * هو باق بل كالبروق الرعود
صدق الله ما لمن ضل هاد * غيره فاسلموا الرب ودود
هل تظنون بالركوع اليه * تترقون أو بذل السجود

هوحق ماقد ظننتم ولكن * ان يكن ذاك لا بكم يا جنودى
تابعونى فيما أقول فانى * حبلكم منه موصل للوفود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كل شئ هو خيط اسود * طوله فى العلم منه عدد
بان عندى هو خيط أبيض * هو أمر الله فخر يقد
قدرا مازال مقدورا كما * قال فى القرآن رب أحد
فتركت الاكل والشرب له * فصيامى أبدا لا يفقد
انما يطعمنى الله كما * هو يسقينى ومنه المدد
وبيات الآن كلى عنده * حيث لاعند لكلى يوجد
فاعرف القول وحققه تفز * بالذى عنه اشار الصمد

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

حدثواعنى حديث الغرام * باكرام * واشرحوا وجدى
انى مضنى كثير الهيام * لا أنام * ساهر وحدى
ملت سكرا نحو ساقى المدام * حين قام * عاقد البند
وجهه عنه يشف اللثام * بالتثام * ليته يجدى
(دور) هذه أفعال غيب الغيوب * لا أتوب * عن هوى حبى
فانظروه بعيون القلوب * ليذوب * جامد اللب
واشهدوه مشرقا فى الغروب * مع وجوب * لذة القرب
ان هذا الجمال نور الظلام * فيه هام * زائد الفقد
(دور) والصلاة والسلام فاح * فى الصباح * بالشذا العطرى
للنبى الذى أفاد الصلاح * باتضاح * سره الفطرى
عبد هذا الغنى به فى نجاح * لامتداح * فضله يطرى
وعلى الآل والصحاب العظام * باحترام * سادة المجد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا البرق والرب المناجى هو الرعد * وهذا هو الخلق الجديد الذى يبدو
به الكل فى لبس كما قال ربنا * وابليس بالوسواس منه له الطرد
لهذا متى ذو اللبس يخلو بربه * يسئ له الآداب يغلبه الفقد
ويحلم عنه ربه وهو قادر * على البطش فيه لكن الامر ممتد
ويفرحنى انى مع الغير هكذا * متى ما خلا بى ليس لى عنده حد
فيظهر انكارا لنا واستهانة * بنا لا يبالى حيث لا زيد لا هند
الى أن يرى غيرا ولو خادما لنا * فتلقاه بالآداب منه لنا القصد

ويعلمنا الحلم الذى فى طباعنا * فنوسعه حلما ويرفعه المجد
وهذا بحمد الله منا تخلق * بأخلاق مولى جل بعبده العبد
وقد جاء هذا فى الحديث تخلقوا * بأخلاق ربى ذلك القرب لا البعد

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

طيب الحبائب اذا هب الهوى ندى * ونحن لو يطلبوا الأرواحنا ندى
يامقلتى أمطرى أو بالدما ندى * لا تلتقى ندهم هم يلتقوا ندى

{وقال رضى الله تعالى عنه كذلك}

طيب الحبائب نفح باحسنه من ند * والصبر منى عليهم فى البرارى ند
نديت بالروح فيمن بالقاما ند * كأنه قد رأى لى فى هواه ند

{وقال كذلك}

اسلك طريق السلامه واغتنم عيدو * ولا تقل رب هذا قال مار يدو
اياك تدخل بين العبد مع سيدو * كم من صغير انتشا باس الكبير ايدو

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا}

{مطلع}

هبت سحرا فينا * انفاس ر بانجد * فالمهجة قد ذابت * بالشوق و بالوجد

(دور) ياطلعة من أهوى * فى أشرف أوقاتى * والوجه له نور
قد أشرق فى ذاتى * حتى ظهر المخفى * للعز وللمجد

(دور) هذا العلم المفرد * قد كان وما كنا * والمجلس يحوينا
خذ كأسك والدنا * لا شئ هنا سقى * من والد أو جد

(دور) عندى خبر يروى * عنى وعن الساقى * الصدق له نالت
أهل الشرف الباقى * غير المولى عدم * لا شئ هنا يجدى

(دور) صلى بسلام الله * أمد الدنيا ربى * للفرد نبى الله
والآل مع الصحب * ما أنشد عبد غنى * مدحا لذوى الود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وراء هذا الوجود عندى * وجود حق قديم عهد
مقدس الذات عن كلامى * بكل ما عنه كنت ابدى
وعن اشاراتى اللواتى * بها تحريت كل قصد
فلا تظنوا بأن هذا الـ * ـوجود ذاك الوجود عندى
لان هذا الوجود شئ * له حدوث من بعد فقد
وذاك غيب وغيب غيب * وذا عيان لكل عبد
والعقل عن ذاك فى ضلال * وليس يدرى طريق رشد

الا بأعيانه نغيب * وكل ماالشرع جاء يهدى
وما أتانابه كتاب * وسنة للكمال يجدى
وترك عقل وحفظ نقل * لفرط سعى له وجد
فكن بهذا على يقين * وحدك انى بذاك وحدى
ولا تبالى بكل داع * الى سواه أتى برد
فانه الحق سوف يبدو * لديك ان صرت ضمن لحد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو كل شئ فى الوجود الواحد * هو كل موجود هناك وواجد
هو علم الاسماء آدم كلها * هو كل مولود يكون ووالد
ماقصدنا الشئ الذى هو هالك * بل قصدنا وجه الوجود القاصد
وهو الوجود الحق فى غيب الورى * منتزه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا * كفء له أحد مقالة لاحد
لاشئ يشبهه ولا هو مشبه * شيأ تعالى عن دراية وارد
والكل صورهن من عدم له * وقيامهن به بأمر واحد
هو أمره القدر المقدر دائما * فى عين معترف بذاك وجاحد
متنزه هو عن مقادير الورى * بوجوده الحق المبين الشاهد
فنابه بوجود أمرنا شامل * كاللمح من بصر اقامة عابد
والجاهلون بأمره أيضا لهم * هذا ولكن بالوجود الجامد
الله أكبر لاسواه وانما * يعطى ويمنع ليس بالمتباعد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

عدم احاط به الوجود * هو صبغة الله الودود
صبغ العوالم كلها * بوجوده فهى الشهود
وهو المحب لها أما * بالنفس منه لها يجود
هى لم تكن شيأ وقد * صارت به شيأ يسود
وبدت به بيضا وقد * كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة * بالكائنات بلا نفود
هو مطلق لكن له * من كل معدوم قيود
وله ركوع الكائنا * ت جميعها وله السجود
وبه الشقاء لها على * حكم القضا وبه السعود
الله أكبر هذه * هى أحرف ولها مدود
كلماته قد خطها * فى لوحه قلم الوجود

يمحو ويثبت دائما * بالعلم من كرم وجود
وهي الحدود له فتق * بالحافظين على الحدود

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أنا الخلق الجديد * أنا العبد المريد * وليس على لبس * به وهو الشهيد
وغيب الغيب عنا * هو المبدي المعيد * لنا في كل وقت * وجود منه جديد
فنحن به قيام * ونحن به قعود * ونحن به ركوع * ونحن به سجود
ونحن لنا انتباه * به ولنا رقود * ونحن لنا احتراك * به ولنا ركود
وذاك الرب حقا * ونحن له العبيد * ونحن له الرعايا * ونحن له الجنود
هو الملك الذي لا * سواه لنا يقود * ونحن عليه منه * على الابد الوفود
فيطعمنا ويسقي * ويفعل ما يريد * ونشكره على ما * لنا أبدا يفيد
ومنه لنا علوم * واكرام وجود * وقال لنا اشكروني * وبالشكر المزيد

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شكرت الهي باللسان تعبدا * وبالقلب والاركان مني تقصدا
فأشهدني شكري له نعمة بدت * ونعمة اشهادي تلتها الاشهدا
فأعجزني عن شكر نعماه دائما * فسيرت شكري عنه عجزي على المدى
وشاهدت عجزي منه أكبر نعمة * وذا القول انعاما أراه تجددا
فقلت الهي لست أحصي لك الثنا * فكن أنت عني شاكرا لك سرمدا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اني أنا بك يا ودود * عدم أحاط به الوجود
حق أحاط بباطل * وله الركوع به السجود
وكذا العوالم كلها * مثلي ومثلك يا كنود
ما ثم غير احاطة * بالكل من رب ودود
والظل أنت وعلمه * في نور طلعته العمود
ياذا المحيط بنا كما * هو بالجميع له النفود
سور به ظهرت لها * صور بأنواع الحدود
قدم كمثل دوائر * أوساطها عدم برود
والله قال بكل شي * ءقل محيط محض جود
بل ذاك قرآن مجيد * وهو في لوح الورود
يامن تحير فيه لم * يعرفه ما هذا الصدود
كم ذا التواني هذه * أكفان مثلك واللحود
فاطلب الهك وحده * منه به ودع الجحود

واعلم بأنك ان طلبت * سواه معه فلا يجود
هو واحد فى ملكه * والخلق أجمعهم جنود
كن فيه يقظانا له * ودع البرية فى رقود
وانظر اليه به ولا * تنظر اليك عسى تسود
فى قلبك السر الخفى * شمس لها منك القيود
هذا مقام أولى النهى * تلك الجهابذة الاسود
فاسلك على منهاجهم * واحرص على حفظ العهود
ترفع الى أوج العلا * وتكون من أهل الشهود

(وقال رضى الله عنه مواليا)

حى وجودى الذى انى به موجود * موجود عندى وانى عنده مفقود
مقدرى هو دائم وهو لى مشهود * من يعرف الله مثلى حاز كل الجود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

خيطان خيط أبيض وهو الوجود * والعدم الاسود يبدو و يعود
كلاهما كلمع برق ظاهر * لعارف محقق له الشهود
حياكة الحق لثوب خلقه * بقذف أمره لانواع الحدود
ثوب طويل وعريض واسع * يلبسه الحق بناشكل البرود
وليس غير الابيض الخيط الذى * هو الوجود الحق من فجر العمود
وقد أبيح الاكل والشرب لنا * حتى نرى البياض من خيط الوجود
فان رأيناه فلا أكل ولا * شرب ولكن صفة الرب الصمود
الى غروب نوره عنا وعن * جميع ماتراه من بيض وسود
قولوا معى تبارك الله الذى * له الصيام و به يجزى الوفود
كما أتانا فى حديث المصطفى * بالخبر القدسى عن رب ودود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لارؤية ولا شهود * فى غير مرآة الوجود
بل ليس شيأ ظاهرا * الابها بحل وجود
فيها السموات العلا * والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى * وفهمهم فيها يرود
والروح والعقل الذى * له اعتراف أو جحود
وجملة الاجسام لا * لابناء جمعا والجدود
يبدون فى المرآة مع * فنائهم بعد النفود

مع غيبة المرآة عن * كل المعاني والعقود
وليس يدري أحد * بما علت عن القيود
والكل ظاهر بها * لأنها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا * سواه والكل حدود
تقذفهم من غيبها * على عماء أو شهود
هذا هو الدين الذي * من ارتقى به يسود
وهو اعتقاد أمة * مضوا من القوم الاسود
أهل الشريعة الاولى * هم في الركوع والسجود
على الصلاة دائمو * ن في القيام والقعود
عليهم الرضوان من * ربي مدى تحريك عود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قل هو الله أحد * ليس في الكون أحد * كل شيء هالك * غير وجه لا يحد
والذي يفنى به * معرب قد اتحد * يا هنا عارفه * يا شقاء من جحد
ما له من ملجا * ماله من ملتحد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذا الوجود وهذا الواحد الاحد * ولا يشاركه في وصفه أحد
وكل من عنده دعوى الوجود طغى * يشارك الله وهو الله لا بلد
من أين جاء له هذا الوجود ألم * يكن له نظر في عين ما يجد
بكل شيء محيط قال خالقنا * وقد أحاط بهذا المدعي الصمد
وظالم هو في دعوى الوجود مع الله الذي هو نور دائما بقد
وهو القريب المجيب الرب ليس له * حد ولا أزل معه ولا أبد
وانما الله هذا وحده وبه * أفعاله ظهرت منه لها المدد
وهو الوجود بلا شيء يخالطه * اذ كل شيء هو الفاني له سند
والظاهر الحق لا شيء يدامعه * والباطن الحق فق يا من له رشد
وكن بلا أنت كشفا بالوجود ولا * تكن بنفسك كن ظلا له عمد
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ * بما به الله في القرآن معتمد
ولا تؤول نصوصا عن ظواهرها * ولا تحرف وخذ طبق الذي يرد

(وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا ثلاثة أبيات منسوبة للشيخ الاكبر قدس الله سره)

يا من عن الباب لا يرد * كيف عن الله فيك صد
فانظر كما أنت مستعد * مظاهر الحق لا تعد
* والحق فيها فلا يحد *

ان رمت أن لا يكون كرب * ولم يزل فى الفؤاد قرب
كن عارفا وآلفناء شرب * ان بطن العبد فهو رب
* وان بدا الرب فهو عبد *
ذب فى التجلى ذاتا ووصفا * وكن من الروح فيه اصفى
وان ترم تعرف المصفى * فظاهر لا يكاد يخفى
* و باطن لا يكاد يبدو *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

غنى لنا داعى السرور وغردا * فسمعته فى الصبح يعلن بالندا
فأفقت فى قلبى صلاة تحيتى * للوجه من ذاك الحبيب اذا بدا
وجه هو النور المبين لمن يرى * يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
نحن الدهان له بنا متلون * وهو الوجود الحق حيث تجردا
هى وردة قل كالدهان سماؤنا * كانت كما القرآن أفصح مشهدا
فتراه يصبغنا بمحض ارادة * أزلية كيف اقتضته على المدى
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده * كالبحر بالامواج لم يظهر سدى
وهو المنزه والمقدس دائما * عن كل شئ كثرة وتعددا
هى صبغة الله التى جاءت لنا * فى الذكر نعرفها على رغم العدا
وهى الشؤن له التى قد جاءنا * نص الكتاب بها بلوح محددا
الله أكبر بعد هذا كله * يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

{دور} سبانى عاقد البند * مليح أهيف القد
غزال ساقه رضوان * لى من جنة الخلد
{دور} كحيل العين وافانى * أنا فى حبه فانى
ولا يقوى له انسان * رشا فى صولة الاسد
{دور} تعالى الله ما أحلى * طلوع القمر الاعلى
وكل من عليها فان * لا عندك ولا عندى
{دور} تجلى فاهتدى قلبى * الى وجه له يسبى
وانى لم أزل حيران * فيه زائد الوجد
{دور} وصلى ربنا الهادى * على طه النبى الهادى
و بن عبد الغنى ولهان * فيه حافظ العهد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فى تاريخ سلطنة السلطان محمود وخلع السلطان أحمد وكان ذلك فى ليلة الاثنين بعد

مضى خمس ساعات من الليل ليلة تسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف

لربي في السماء جود * على الاملاك ممدود
كذا الله في النار * وجود الارض محمود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذا الوجود الحقيقي الواحد الاحد * يشف عنه لدينا الروح والجسد
أستغفر الله لا روح يشف لنا * عنه ولا جسد ما العدم بد
والكل أجمعه عنه يشف كذا * لا والد خارج عنه ولا ولد
أستغفر الله عنه لا يشف لنا * شئ وغير وجود الله لا نجد
أنا العديم به كلي لاني قد * ظهرت عن علمه لي فيه أتحد
والكائنات جميعا فيه فانية * معدومة ليس منها دائما أحد
الله أكبر رب الخلق أجمعهم * هذا الوجود الذي فيهم له مدد
والله خالقهم يعني مقدرهم * كما لنا جاء في القرآن يعتمد
وذاك في أزل الآزال ليس لنا * بداية فيه فهو الخالق الصمد
فاشهده فيك ولا تشهد لنفسك مع * شهوده أنت معدوم ومفتقد
وكلنا لم نزل في علمه أبدا * وعلمه ذاته بل علمه الابد
هو الوجود ومعلوماته ظهرت * من علمه فيه لا يحصي له عدد
وانه الحق فرد واحد وبه * كل الخلائق منه دائما جدد
فيظهرون سريعا بالوجود فهم * بأمره الحق مثل البرق يتقد
وأمره واحد وهو الوجود لهم * ذات هي الغيب لم تولد ولا تلد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نحن علم الله في الله وما * لفتى منا سوى الله وجود
نحن معلوماته في علمه * ولنا من ذاك اكرام وجود
لا تقل أوجدنا الله ولا * اننا وجود حق ذو حدود
نحن يا ابن اليوم شئ هالك * من قديم للفنا فيه عهود
جل وجه الله ان نشركه * بوجود أو بقاء أو صمود
نحن كالبرق سريعا نختفي * ثم نبدو لمحة ثم نعود
هكذا يذكرنا الله على * كثرة الاطوار من غير جمود
فاعرفونا تعرفوا أنفسكم * مثلنا واحترزوا من الجحود
ماله ذكر سوى من علمه * بجميع الخلق من بيض وسود
فهو لا يخرج عنه كائن * بل من العلم الى العلم يرود

كلهم فيه ولا كل لهم * عدم حاق به محض وجود
واسع قال عليم ربنا * وسعت رحمته كل الجنود
فالذي يؤمن بالحق الذي * قلته نال مقامات السعود
والذي ينكر أشقى هو من * عاقر الناقة في قوم ثمود
وهو علم الله أيضا مثلنا * نازل للذكر من غير صعود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يامن غفلتم ووجوهكم سود * وربكم في الخيال مولود
خيالكم ولد الاله لكم * أنتم عبيد وذاك معبود
وتنكرون الوجود خالقكم * بأنه الله وهو موجود
ان لم يكن ربنا الوجود يكن * بالعدم المستحيل مقصود
يكن خيال الذين قد عبدوا * خيالهم والجهول معبود
حاشا وكلا يكون خالقنا * غير الوجود الذي له الجود
وهو محيط بنا وبالاشيا * جميعها جاحد ومحجود
به السموات أشرقت وبه الارض جميعا وأورق العود
ترضون أن الخيال منه لكم * رب وما بالوجود جلمود
ولا بهذا الوجود قائمة * أكوانكم والغلام والخود
وظلمة كله الخيال وما * بدا لكم منه فهو مردود
وربنا نحن وهو خالقنا * وجود حق سواه مفقود
وذاك معنى بأينما كنتم * وهو قريب لنا ومعهود
أقرب من حبلنا الوريد كما * قال وقالته سادة قود
ونحن لاشئ ها الكون وفا * نون به وهو وهو مشهود
لاجل هذا لنا الوجوه غدا * بيض وأنتم وجوهكم سود
وجوهنا البيض حيث خالقنا * وجودنا النور وهو مسعود
وربكم في خيالكم وبه * وجوهكم بالسواد معقود
بدت بكم ظلمة الخيال وقد * أوقدها في السعير سفود
تنكبوا عن طريقنا وقفوا * وقفة قوم نذيرهم هود
فان هذا الوجود عز وقد * جل وما ذا الوجود محدود
وماله صورة وليس له * ثان وفيه التوحيد محمود
لامثل كلا ولا شبيه له * والكم والكيف عنه مطرود
لكن تراه العيون جل ولا * تدركه باب ذاك مسدود
ملك سليمان كان منه كما * خليفة عنه كان داود
لاذاته تشبه الذوات ولا * صفاته كالصفات يادود

كالدود

كالدود أنتم ضعاف خلقتكم * عـزم لكم فى الرشاد محمود
قوموا اشهدوا انه الوجود لكم * قيومكم كالجميع معـدود
وهو عيـان لكل ذى بصر * لا يحجبنكم للنفس اخدود
من كان أعمى فى هذه فغدا * هناك أعمى والزرع محصود
نص كتاب الاله حجتنا * والدر عقد الحديث منضود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من فتوح الوقت فى صالحية دمشق بقصر العمادى فى أواخر شعبان سنة ١١٠٣

كلى تفنيه وتوجده * ولقاك فنائى موعده
ظهرت بتجليك الاشيا * والامر بها مدت يده
وسواك رآك وضل فلم * يقدر يهديه مرشده
ياطلعة وجه ابيضه * للغافل عنه اسوده
أنت المأمول لكل فتى * ومراد القلب ومقصده
وان الابصار سواك رأت * ونفت لظهورك تجحده
هذا مدد باق أبدا * من حضرة غيب يورده
لا تقدر تقطعه أمم * تبغى فيه أو تحسده
والغيب تبدى فى صور * من ينظر فيها يشهده
يهدى قوما ويضل كما * يشقى من شاء ويسعده
والقدرة أجمع قدرته * فيها لا زال تفرده
والكل بها قد قام اذا * ظهرت فى شئ تعبده
وبها قد كون كل فتى * وبها تفنيه وتفسده
وبقدر الاستعداد ترى * فى الشئ فيظهر موجده
يانسمة أمر الحق هبى * سرا فى القلب تردده
والحضرة بى رونقها * فينا انا نتسوده
واذا أنوار الحق بدت * بالحق نراه فنعبده
للجسم ركوع يركعه * للقلب سجود يسجده
والعالم ليل أجمعه * ياغفلة عبد يرقده
فاحذر بالمهلك تلبسه * والظاهر فيك تجدده
واظهر بالحمد له أبدا * قد فاز به من يحمده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أصابع الغيب فينا حركت عوده * وحرقت تحت اذيال الحيا عوده
العقل أول مخلوق به وردت * أخبار طه رسول الله مقصوده

وليس ثم سواه واحد هو في * عين الحقيقة لاحت ببيضه سوده
وذاك عقل وجود الحق قد ظهرت * عنه التصاوير بالتقدير محدوده
وفيه قوة تصوير الحقائق من * حس ومعنى مدى الاوقات مشهوده
وكل شئ من الاشياء أجمعها * قامت فذمومة فيه ومحموده
والحق صوّرها حتى تصوّرها * فيه فصارت بهذا الامر موجوده
فالعقل في كل شئ ظاهر أبدا * بمقتضى الشئ يعطى نفسه جوده
وحقق القول ان الشئ منه له * رقيقة هي بالتحقيق ممدوده
مثل الاشعة عنه الكل قد ظهروا * قبضا وبسطا ليبدي الكل مجهوده
انا فتحنا عليهم باب معرفة * وما سواه من الابواب مسدوده

{وقال رضي الله تعالى عنه}

حرارة عشقه تعطي بروده * اذا البس الورى فغدوا بروده
وجود قدّر الاكوان حتى * لهم أعطى وما أعطى وجوده
عطاء توجه منهم عليهم * بهم يعطيك مطلقه قيوده
كما يعطى تفكرك المعاني * بتصويرها يبدى حدوده
وأحضرهم لهم وله توجه * اليهم منه يولي الكل جوده
وليس الوجه غير توجهات * لما في علمه تنفي صدوده
وهذا كان منه لما اقتضته * محبته لهم فرأوا ودوده
فقوم شاهدوا الاكوان لاحت * وقوم حققوا فيها شهوده
وقوم قد رأوه بهم تجلى * لهم ونفوا سواه فبت عوده
لقد نسجت لها الارواح منا * شرانق جسمنا فالروح دوده
فان فسدت هياكلها فطير * ببيض نوره الشعشاع سوده
وذا حكم الشهيد به الموافي * الى وكر الغيوب غدت وفوده
صدقتك يا ابن حضرتنا تواضع * له واطل اليه به سجوده
وكن عبدا ولا تك فيه ربا * على شئ له تصلى وقوده

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كن عارفا بنعمة الله وكن * محققا لها بفرط رفده
فالشئ لا يعرف في وجدانه * وانما يعرف وقت فقده
والعطر لا ينشقه عطاره * والغير يدريه لبعد وجده

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انظر الكون خارجا من وجوده * من وجود منزه عن قيوده
عدم من وجوده هو باد * أنت منه ممتنع بشهوده

حضرة العلم بالكلام أبانت * عن تفاصيل حادث وحدوده
فهو حق في علمه كل شئ * ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما أقول والا * أنت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابدا اخيالك وهما * واعبد الله في حقيق وجوده
هو حق وأنت والكون طرا * باطل زاهق بحكم نفوده
هذه وحدة الوجود فخذها * مثلنا عنه ذائقا فيض جوده
ودع الملحدين بالجهل فيها * مع معاداة غيهم وصدوده
يحسبون الضلال في الله رشدا * ويظنون انهم من وفوده
أنت لا تستطيع انك تهدى * عبد رب قد ضل عن معبوده

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان من هام فيه وجد افؤادى * لا أنا لا سواى حاشاه وحده
قبل كل وبعد كل ومع كل * ولا قبله ومعه وبعده

﴿حرف الذال المعجمة﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

غلب الهوى واستحوذ استحوذا * فمن الذي نلجا اليه عياذا
في طلعة شمسية قمرية * بجمالها صار الجميع جذاذا
ياهيكلا ظهرت غيوب شؤنه * فينا فكان لكلنا أخاذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها * فغنت له كل الوجوه لذاذا
وتمتعت أرواحنا بهلاكها * فيه ولاذت بالفناء لياذا
ونراه أقرب من نراه ولا نرى * شيأ سواه ومن سواه أعاذا
فهو الذي لجمال طلعته يرى * وقلوبنا وعيوننا تتحاذى
ان الوجود يرى الوجود كأنه * عدم يرى عدماله جباذا
ومنع بالعز عنه عقولنا * مع قوله لا تقتضيه نفاذا
وقلوبنا في بحر عشقته هوت * تبغي اللقا لا تعرف الانقاذا
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا * أوهل ترى بعد النزول لواذا
بالامس كان مناخه بطويلع * واليوم صار مخيما بغدادا
لا عار ان خلع العذار محبه * في حبه ولجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بديباج الورى * فينا وقد لبس اللطافة لاذا
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا * لا ذاك في بصرى رأيت ولا ذا
ورآه في زيد بن حارثة هنا * طه النبي وحب فيه معاذا
وبيوسف الصديق شاهد وجهه * يعقوب حين له هواه آذى

وصفاته ناظهرت لنا بصفاته * ورأى الجنيد به الورى ممشاذا
أماهواه فانه هو ملتى * وعليه كنت أعاهد الاستاذا
تجبى له وهو الكثير أضلنا * والواحد الهادى لنا استنقاذا
يشقى ويسعد بالذى أشقى به * فتراه لاح صواعقا ورذاذا
بالله يا لحظاته لا تجرحى * قلبي فان بسهمك الفولاذا
ولانت يا خمر الرضاب محوتنا * سكرا وويحك لم يزل نباذا
من لى بمشهود المحاسن غائب * لام العذول على هواه وهاذى
هو حاضر لكن بغير اشارة * فاذا جهلت تقول عنه هذا
عشاقه بعيونه مفتونة * وقلوبهم صارت به أفلاذا
ويظل يهجرهم ويكثر صده * عنهم وما أحد يقول لماذا
ويرونه حسناوفى أفعاله * لطفاوفى تعذيبه استلذاذا
وبهم تجمعت القبائل فى الهوى * وعلى البعاد تفرقوا أفخاذا
يأتى النسيم لهم بأخبار الحمى * للمسك فاوح فى الهبوب وشاذى
وتهيجهم ورقاء فوق أراكة * تدنى البعيد وتجمع الافذاذا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ذال الذهاب مقيد طلق الشذا * والنفع منه يزيل داهمة الاذى
متبذل فكأنه متمنع * وبه الحشا منه لديه تعوذا
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا * خفى السوى خفى السوى خفى السوى خذا وذا
حرف به نطق الوجود وشكله * فى اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
وهو العلى عن الرسوم ونحوها * من حضرة نبوية فاذا اذا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه موالياً﴾

يامن به العبد من دون السوى لاذا * أنت المراد لقلبي والمنى لاذا
وحقك الود فيه لست ملاذا * قصتنى الخيش أو قصتنى لاذا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

عالم الحكمة هذا * فيه ذو الهذيان هاذى
حكمة لله جلت * ويقول الغمر ماذا
عمى الدهرى عنها * وبها المؤمن لاذا
ويقول الفلسفيو * ن هو العلة هذا
كذبوا ما الحق الا * فعل أمر يتحاذى
فعل من يفعل ماشا * ء صحيحا وجذاذا
وله الاوصاف والاسماء * جمعا وفذاذا

كيف ماشاء ولا علة لا طبع عياذا
والطبيعيون قوم * نبذوا الحق انتباذا
عبدوا الطبع بكفر * وجدوا فيه لذاذا
ثم أقوام اعتزال * مطروا الغي رذذا
عن هدى السنة مالوا * نفذوا عنه نفاذا
أين دين الحق ممن * بالضلال الله آذى
ورسول الله أيضا * عند ماشذ شذاذا
ديننا شرع نبي * صادق للحق حاذى
فتمسكنا به لا * نبتغي ذاك ولاذا
واقتدينا بأبي بكر * وتابعنا معاذا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أول منامك هذا * لا أنت أنت ولاذا
وانما الكل حق * في صورة تتحاذى
وتلك أفعال ربي * تأتي وتمضي جذاذا
والناس قال نيام * نبينا الاستاذا
فخذ بما قال واحكم * فلست تلقى نفاذا
وكل شيء تراه * اطلب له استنقاذا
من لبسه فهو حق * أرضاك أوذاك آذى
ان ذقت شيأ أليما * أوذقت فيه لذاذا
فالكل فان ولكن * أما الاله فهذا
وما السوى غير شيء * ملاعب لك هاذى

{حرف الراء}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر * وما هذه الأكوان الا مظاهر
تقيدت والاطلاق وصفي لانني * على كل شيء حين لاحين قادر
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة * ومرتبة الاطلاق اني ساتر
وتلك بمخلوق وهذي بخالق * تسمت وفي التحقيق أين التغاير
وأحببت بالتكليف اظهار حكمة الظهور وحكمي ما أنا فيه جائر
وصوني لأفعالي عن العبث اقتضى * خطابي ومن لم يمتثل فهو كافر
جسوم وأعراض تلوح وتختفي * وما هي للمحبوب الا ستائر
وخلف حجاب الكون ما أنت طالب * ومن لفظة المقهور يلزم قاهر

تأمل حروف الكائنات فانها * تشير الى معنى به أنت حائر
وبرق الحمى هذا الوجود ومنه * ولكن عما تجنيه تعمى البصائر
فيا ظاهرا في خلقه وهو باطن * ويا باطنا في أمره وهو ظاهر
تجليت لي في كل شئ ولم أكن * سواك فمنظور كما أنت ناظر
وللقلب مني قد ظهرت بكل ما * ظهرت ولم تنكرك مني الخواطر
بكل مليح بل بكل مليحة * تراءيت حتى حققتك الضمائر
وما مذهبي حب المظاهر انما * أحب الذى دلت عليه المظاهر
أما ومقام البيت والحجر الذى * عهدناه قد دارت عليه الخناصر
لانت المنى والقصد يا غاية المنى * وان لامني فيك القنا والبواتر
وما ملت يوما عنك للغير سلوة * وكيف ويا نورى معى أنت حاضر
وأنت رفيقي لا رفيق سواك لى * وان أنا عن ايفاء حقك قاصر
أحبك لا لى بل بك الحب منة * على كما أنى بك الآن شاكر
يقول عذولى لا تخاطر بقربه * وهل يدرك المأمول الا المخاطر
وانى لادرى أن طرق وصاله * تدور على الاقوام فيها الدوائر
ولكن له سلمت نفسى فان يرد * هداها وان يضلل فما هو جائر
وماذا عسى نفسى تعادل فى الورى * فمن أجلها عن مالكى أنا نافر
فررت به منى اليه لاننى * تحققت أن لا غير والامر ظاهر
فكان اضطرارا كون قلبي موحدا * له وبه لا بى أنا اليوم ذاكر
أهيم بأنفاس النسيم وانني * بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر
وأظهر أنى قد ظفرت بعلمهم * وقلبى بذات الحال لا العلم ظافر
ودونك شرعى ان هويت طريقتى * فانى مدى عمرى الى الحب سائر
وكن هكذا مثلى فقيرا من السوى * ومن نفسه تأتيك منك الذخائر
وغب عنك وامحو نقطة الغين ثابتا * وغص فى بحار الجمع تبد الجواهر
ولا تك من قوم أماتت ذنوبهم * نفوسا لها الاجسام منهم مقابر
فان طريق الحق سهل سلوكه * وأوضح منه ليس يدرك ناظر
وليس بذكر أو بفكر تناله * سوى بالصفا والمحو عما يغاير
وهذا حجاب النفس يصعب خرقه * وعقلك منه وهو للحق ساتر
فمت فى الهوى تحيى وأغمض عن السوى * تقر بذاك الوجه منك النواظر
طلبت مقاما بذل روحك شرطه * وأنت على ما أنت ناه وآمر
وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد * فناء الفنا وانس الذى أنت ذاكر
ووطن على الانكار نفسك والاذى * فمن عسلا يجنى على النحل صابر
وقد كثرت فيه العواذل غيرة * وقل لطلاب الحقيقة نادر

فان شئت فاقدم هكذا الشرط بيننا * والا فلا تقـــــدم لانك آخر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لو تجلى عن ناظريك الغبار * لرأيت الكؤس كيف تدار
ولبانت نار لديك كما با * نت لموسى من جانب الطور نار
ولزالت رسوم ذاتك فيمن * لم يزل واضمحت به الآثار
وتبدت فريدة الحسن تجلى * زائلات عن وجهها الاستار
ورأيت الهدى وأرشدك الدف وصوت الغناء والمزمار
لكن القلب منك فى غفلات * وعلى وجهك الكشف خمار
و يقينا أن التكاثر ألها * ك وعزت بوهمك الاغيار
و رمتك الذنوب فى ظلمات * من شكوك بها العقول تحار
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب * ولتكن فيك همة واصطبار
وتذلل بباب ديرك واخضع * فعسى أن يريك الخمار
انما أنت عند نفسك وهم * ظهرت منك هذه الاطوار
والذى أنت فيه محض غرور * وهو فى مذهب الحقيقة عار
عدم فى الوجود يبدو ويخفى * ماله فى الحقيقتين قرار

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أيها النائى عندك الخبر * ليس للاذن عنك مصطبر
سيما والدفوف معلنة * بالذى قد أسره الوتر
هات حدث عن الذين نأوا * فى هواهم لم يقض لى وطر
واشرح الحال واحك ماصنعت * فى فؤادى العيون والطرر
وارو أخبار من احب فان * فاتت العين لم يفت أثر
واترك العاذلين فى ولهى * لاتلمهم فانهم بقر
لاعقول لهم تردهم * عن ملامى ولالهم نظر
كل فظ بدت كثافته * بارز باد كأنه حجر
ميت جهل والقبر جثته * نطقه اللغو ليس يعتبر
من أناس بعقلهم قصدوا * فهم ما العقل عنه محتقر
حاولوا الدرك مع جحودهم * ثم لما أعياهم كفروا
هل ملامى يليق فى قمر * ان تبدى يسجد له القمر
بل هى الشمس بل أجل سنا * كل حسن من حسنها أثر
ذات وجه تلوح خافية * خلف ستر جميعه صور
يكشف العقل عن لطافتها * فلهذا حارت بها الفكر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

هذه نفحة عنبر * عن شذاها الا يعبر
يامريض النفس عنك الـ * ـعارف النحرير أخبر
ان ترم داءك برا * فاشرب الماء المدبر
لتقى ء الكون والكو * ن وكسر البعد يجبر
قام فى الصدر خطيب * وله قلبك منبر
فاستمع وانصت ولا تلـ * ـغو فقيلا كن مصبر
وبه لا بك فاذكر * ولذكر الله أكبر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

انت فى بالك خاطر * فانحى عنك وخاطر
وصل الجزء بكل * ثم كن للكل فاطر
وانتشق زهر رياض * فبطيب الكون عاطر
وانتهض وارفع كفوفا * فسحاب الجود ماطر
واذا بان همام * للـ ـمن ذاتك شاطر
عد عن سلسلة النفـ * ـس وأغلال الخواطر
وتيقن أن سرى * حارس فيك وناظر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ياطلعة الشمس أو ياطلعة القمر * يختال فى حلل الاشباح والصور
فى القلب أنت وما فى القلب أنت كما * ان أنت فى بصرى ما أنت فى بصرى
اناوأنت كلانا واحد ظهرا * على البرية فى بدو وفى حضر
وأنت أنت على ما أنت فيه كذا * أنا أنا مثل حالى أول العمر
هيهات اين الثريا والثرى ولقد * لاح المؤثر لى من كوة الاثر
ونحن يامعشر العشاق عادتنا * طورا وطورا وليس الخبر كالخبر
شدوا المناطق تعظيما لخدمته * مزررين على الاوساط بالازر
يستنشقون رياح الموت قدركبوا * خيل الردى أسرجت بالبؤس والضرر
باعوا الشفاء بسقم والهنا بعنا * والعز بالذل والاغفاء بالسهر
وان صفا الماء أبدى مايقابله * ولا حلول ولا تغيير فاعتبر
ياذا الذى لامنى جهلا وبدلنى * فأنت عندى محسوب من البقر
أمرى عظيم وشأنى لا تحيط به * مالم يرق منك ماء الروح من كدر
فانظر لنفسك وافزع من نصيحتها * ثم انصح الغير وابد الفضل وافتخر
ويلى من العاذل المغرور فى عذلى * يظن بأنى عن العلياء فى قصر

حتى

حتى غدا زاعما من فرط طاعته * وزهده أنه من أفضل البشر
وليس يعلم ما تجني عبادته * من الحجاب له عن لذة النظر
ومن الى الزهد والطاعات ينظر عن * مولاه أعمى ومن بالعكس ذو بصر
ونحن قوم عن الاغيار همتنا * ترفعت لعزيز الامر مقتدر
لا الزهد عمن سواه عنه يحجبنا * ولا بطاعته عنا بمستتر
فناؤه لا بنا حيث الوجود له * والظل ليس بموجود من الشجر

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في كتابه الفتح الرباني والفيض الرحماني}

ان للاحسان نورا * يملأ القلب سرورا
وبه الاموات تحيا * بعدما زارت قبورا
جنة الدنيا لمن قد * شهد الدنيا غرورا
وهو عين وأمان * نافخ مني صورا
وهو ما بيني وبيني * لم يزل يضرب سورا
أطلعت منه سموا * تي شموسا وبدورا
وعروس الخدر تجلى * أخذت كلي مهورا
وتجارتي لديها * ان أرادت لن تبورا
نثر الدوح علينا * في ربا نجد زهورا
فانتشقنا نسمات * وتأملنا النهورا
وجنينا ورد خد * وترشفنا الثغورا
أيها الغائب عنا * لا تقل بالله زورا
اترك النوم ودعنا * نشرب الحب خمورا
وعلى الحب أعنا * ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا الـ * ـلوح أن نحو سطورا
والتجلي ذلك مني * ومن الاكوان طورا
ليت هذا الامر لو يد * نو من القلب خطورا
والذي ينفر عنا * ليته ينفي النفورا
عزة في كبرياء * أرخت الكل ستورا
وهو ما زال على ما * كان جبارا غفورا
والذي نحن عليه * لم نزل فيه حضورا
ولقد أرسل أعوا * ما علمنا وشهورا
وأوقات وساعا * ت توالت ودهورا
وعلا عن كل شيء * وعن العلو وفورا
انما الاحسان من احـ * ـسانه الوافي اجورا

وبه الافلاك دارت * ساكنات منه دورا
وبه الاملاك قامت * تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه وجاهد * وعليه كن صبورا

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في كتابه كوكب الصبح في ازالة ليل القبح}

افتح عيونك في الآيات والسور * واحذر غرورك بالاشباح والصور
واعلم بأن جميع الكون مغلطة * واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان التقلب للقلب الذي هوما * بين الاصابع فيما صح في الاثر
فتارة هو في غيب يحاربه * وتارة في شهود غير مستتر
ومنه لي نفس الرحمن منهبط * لم يبق من جملتي شيأ ولم يذر
وزاد جسمي المسوّي نفخه طربا * حتى تعشقت صوت الناي والوتر
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا * صوت المنادي بايمان على البشر
هو الوجود له منه الرسول أتى * مبشرا ونذيرا صادق الخبر

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في رسالته بداية المريد ونهاية السعيد}

عيون العلا نحو السعيد نواظر * ومنصبه في حضرة العز فاخر
وللكون معنى دق عن فهم عارف * تشير اليه الباطنات الظواهر
ومعنى لمعنى ليس معنى وماله * سوى الكون معنى وهو للعقل باهر
يناديك يامدهوش لو كنت سامعا * فتلهيك عن ذاك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن * لانك عن معنى القصور لقاصر
ومن تحت التحت عندي اشارة * الى فوق فوق الفوق والغير حائر
اذا قلت حرفا جاء معنى لها وان * سكت بموج البحر تبدو الجواهر

{وقال رضي الله تعالى عنه في شرحه لرسالة الشيخ ارسلان قدس سرهما}

رب شخص تقوده الاقدار * للمعالي وماله اختيار
غافل والسعادة احتضنته * وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا * ه جميلا وفلسه دينار
كلما قارف الذنوب اتته * توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من الله * تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى * لا به حيث تشرق الانوار
وفتى كاد العبادة حتى * منه قد مل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا * وهو ناء وعنه شط المزار
يفعل الخير ثم يلقاه شرا * واذا رام جنة فهي نار
حكم حارت البرية فيها * وحقيق بأنها تختار

وعطايا

رعطا يا من المهيمن دلت * أنه الله فاعـــل مختار

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

ان السماع سماع الناى والوتر * يسقى أراضى نفوس الناس كالمطر
فان يكن فى النفوس الخبث انبته * و بالشقاء له نوع من الثمــــر
وان يكن فى النفوس الطيب فاح له * بين البرية ر ياعنـــبر عطر
فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن * من التباس أمور النفس فى حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده * تحذير ذى الخبث من مستحكم الشرر
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على * ارشاد ذى الطيب للتذكار والفكر
ومقصد الكل فى الاسلام منفعة * حاشا أن يقصدوا للناس من ضرر
ولا تسئ فى الورى ظنا بجهلك من * حاز الكمال وعنه كنت فى قصر
أقم على نفسك الميزان معترفا * بالجهل عن كل من لم تدر فى البشر
فان لله فى طى الوجود على * مر الزمان زكيات من الفطر

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

قيل لى كن مع الانام ودارى * كل شخص فقلت ما الذل قدرى
انا عبد الغنى لا عبد زيد * من جميع الورى ولا عبد عمرو

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

أقول لجمعكم يا أهل عصرى * أيا فقراء للرب الخبير
أنا عبد الغنى فكيف أرجو * سواه وما أنا عبد الفقير

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

حروف المبانى والمعانى تنزهت * مقاصدها فهى التى لم تكن تقرا
فان رمت يا أولى سواك محققا * عليك بك افهم منصفا انك الاحرى
وفوق مقام القصد للكل مقصد * اليك أتى ياعا اذا جئته شبرا
تحقق بآثار الاوانى مجانبا * بروق المعانى فالعظيم بنا أحرى
عليك سلام الله يا طالب الهدى * مدى الدهر ما مالت غصون الحمى سكرى

{ وقال دوبيت }

بالله اذا نفخت فى مزمارى * فاضرب دفى محركا أوتارى
واطرب سمعى بصوت جمى كرما * واملأ قدحى وغن يا خمارى

{ وقال كذلك }

قف بى هذا الحمى وهذا النور * فالقلب بما بدا له مسرور
واشرح أحوالنا لهم يا حادى * انى فى حبهم بهم مأسور

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

كن عادلا في أمورك لا تكن جاير * للحب تطلب وأنت الحب يا حاير
أما سمعت الذي فيه المثل ساير * حبي معي وعلى حبي أنا داير

(وقال كذلك)

لطائر السر في أوج الرقيقة وكر * ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر
واستنزله على ينزل بالرداح البكر * عليك يوما فتنجو من قيود الفكر

(وقال رضي الله تعالى عنه دوبيت)

ما الخلق سوى نحو بنهر الكوثر * قد جاء هذا في حديث يؤثر
والذات هي الجنة بل ما فيها * فهي الاسماء فاعتبر من أثر

(وقال رضي الله تعالى عنه)

دارنا هذه هي الاشجار * وعليها جسومنا ازهار
والنفوس التي اذا زال عنها * قشر جسم تبقى هي الاثمار
فأدر نحو نفسك العقل ربطا * لك يحل ما به الكل حاروا
واحفظ القلب واحتفظ باطنا عن * كل سوء وكل ما هو عار
واترك الغير لا تفتش عليه * يشغل العقل منك عنك الفشار
جعل الله بعضنا فتنة للبعض حيث استغنا وحيث افتقار
وعليكم قد قال أنفسكم يا * صاح فارشد وان غوت أغيار
وتنبه لقولكم انا جعلنا * ما على الارض زينة غرار
هذه نفثة النصوح تبدت * قذف الخوف درها والحذار
حثت العيس للحمى فأزيلت * بالتقى عن ظهورها الاوقار
قف على باب حانتي يا نديمي * عل يرضى دخولك الخمار
واستمع صوت قينتي تتغنى * حيث جسمي في كفها مزمار
وجميع الوجود ليل لقوم * جهلوا وهو عند قوم نهار
وجنان النعيم عند أناس * وأناس ذا عندهم هو نار
فاعتبر ما أقوله لك وافهم * حسن الفهم منك والاعتبار

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا بديع الحسن بالصور * جئتنا في هيكل البشر
ثم لما كنت مرتفعا * عن وصول العقل والبصر
كان ما قد كان منك لنا * بالقضاء الحق والقدر
كل شئ آية ظهرت * عبرة فينا لمعتبر
وجميع الكون أمثلة * عند أهل الفهم والنظر

علم قومي كله ورق * وعلومي فيه كالثمر
وكلامي عند عارفه * ليس معناه بمستتر
لا على معنى الحلول ولا * باتحاد يا أولى الحذر
لي فؤاد با وجود قضى * زبده ما فيك من وطر
أنت فينا ظاهر أبدا * كظهور الشمس في القمر
أو كظل الظل يكشف عن * هيئة الاوراق والشجر
أو كمرآة يلوح بها * ما بدا نيها من الصور
جل وجه منك نحن له * ستره في العقل والفكر
وظهور في القلوب لمن * هو من جهل النفوس برى
آمنت قوم ظهرت لهم * في جميع النفع والضرر
وجهلك المبعون قبلتهم * وعليه الكل كالقتر
خرجوا الكائنات كما * خرج المختار للطهر
ثم قاب القوس منك دنوا * حين رنت نغمة الوتر
وسعوا من نحو مروتهم * للصفا عن سائر الكدر
بالسوى ليسوا على خطر * والسوى منهم على خطر

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

يا ممرا قبل ينبت * في قلبه الجهل ينكت
دع ينطق الحق واسكت * لا تحسبن ان بالكتب
* مثلنا ستصير *
ما الانس قلب وحيش * بفكره مستحيش
له خيال مطيش * والدجاجة ريش
* لكنها لا تطير *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

هلا غنيتم بما غني به الوتر * فتسمعوا منه يا عشاقه وترو ا
فان في نغمة الطنبور بارقة * من البروق التي في القلب تستعر
واستنطقوا الدف ينطق بالاشارة عن * معنى بدا وهو في الاكوان مستتر
وهي المعاني تراءت في السماع لنا * عنها لقد كان محجوبا بها البصر
وأخبرتنا اشارات الصنوج بها * فهيم القلب منا ذلك الخبر
حتى انعطفنا على السنطير نسأله * عن عينه فتبدى منه لي أثر
وقال لي الناي اني من اشارته * ونفخ روحي منه تبعث الصور
والعود عاد بصوت في الغناء شجي * وقال نحن وأنتم كلنا عبر

ونسبة الامرمنا في الوجود سوا * ومن مشى في ظلام غره القمر
وما السماع بهادى العاشقين له * مالم يكن حاصلا من قبله النظر

(وقال رضي الله تعالى عنه)

تبارك الله ما في الدار ديار * وانما هى نيران وأنوار
وقد أماطت سليمى عن براقعها * فوجهها مشرق والطرف سحار
وما الجميع سوى اشراق بهجتها * دائر كلهم عنها وأدوار
ان أومأت كانت الاكوان ظاهرة * عنها والافقيها الكل أسرار
جلت عيون بها منها لها نظرت * في صبغة الكون حيث الكون أطوار
ياما لك الملك منا قد ظهرت لنا * وأنت اعياننا والاسم أغيار
ملكتنا فلكنا ما ملكت وعن * ذواتنا قد اميطت منك أستار
وانما هى ذات بالورى كثرت * فقل شموس وقل ان شئت أقمار
رنات أوتار أسماء لذاتك لا * كما يقولون رنات وأوتار
بها طربنا وفيها أنت مطربنا * وما لغيرك اسماع وابصار
سقيتنا أيها الساقى بأكؤسنا * خمر التجلى وفينا دب اسكار
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه * وكل معنى أتانا منك خمار
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا * فنحن عنك أحاديث وأخبار
صرف الوجود به عنه الشؤن بدت * كالدخان له قد أبدت النار
وما كذلك نفس الامر في نظرى * وانما الكل في أقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما * فانما نحن يا مولاى احرار
وانما أنت لاشئ سواك هنا * ولكن الحكم هتاك وستار
اعماء جفنك يا ذا العين يظهرنا * فاشقياء كما شاءت وأبرار
وأنت أنت على ما أنت من قدم * ونحن نحن فلا نقص ولا عار
وهذه نسب أنت اعتبرت لها * فيها فكان لهم كتم واظهار
وحاصل الامر أن الامر حاصله * هذا ولكنه بالغير غرار
الله أكبر لا يدرى مقالتنا * في كوننا غيرنا والكل مختار
الله أكبر نحن الغائبون به * عنا وليس لنا في ذاك آثار
ولا سوانا من الاكوان يعرفنا * والغيب نحن وهذا القول اضمار
الله أكبر عزت ذاته وعلت * فليس تدرك آراء وانظار
وهو العليم به في الكل ليس له * عنه خفاء فذو لطف وجبار
بدا فقالوا هى الارواح قد حكمت * على جسوم لها في الكون أعمار
وهو الخفى فلا أرواح تعرفه * ولا جسوم وحارت فيه أفكار
فان يشأ يهتدى كل اليه بما * قد ضل فيه وعنه زال اكفار

وان يشأ فيما قد آمنت كفرت * قوم وان شاء فالاقلال اكثار
حقيقة ما اقتضى شئ لها أثرا * ترومه فهى ايراد واصدار
ولم نقل مثل ماقد قال شاعرهم * وانما هى اقبال وادبار
أنا الذى قول محيي الدين قلت به * بيتين ضمنهما للناس تذكار
البحر بحر على ما كان من قدم * ان الحوادث أمواج وأنهار
ولا أقول بتكرار الوجود ولا * عود التجلى فما فى الامر تكرار

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

وقد أنشدنا العالم الفاضل * حاوى الكمالات والفواضل * طراز العصابة الهاشميه * وفخر السلالة البكرية الصديقية * الشيخ زين العابدين البكرى المصرى سلمه الله تعالى هذا البيت من كلام الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرى الصديقى قدس الله سره وذكر أنه قال جمعت جميع ما فى فتوحات الشيخ محيي الدين الاكبر قدس الله سره فى هذا البيت وهو قوله

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر

فذيلنا عليه هذه الابيات وهى قولنا

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فتوحات محيي الدين عنها عبارة * أتتنا من البكرى مشرقة بكر
فهمنا بها لما فهمنا خطابها * وفى قولنا قد بان من بحرها الدر
وذلك علم العين بالغين نقطة * هى الكاس والسر الالهى هو الخمر
وما العين الا الغين بالذات باطنا * كما ظاهرا بالوصف ثناهما الذكر
مقام أولى التحقيق كالشمس رفعة * ومرتبة الافصاح عنهم هى البدر
ولم ينتقل شئ الى البدر فى السما * من الشمس بل طى الضياء له نشر
فغيرية الاعيان خلق لانها * بظاهرها الفانى الكثير هى المكر
وباطنها الباقى الذى هو واحد * هدى حيث لا زيد هناك ولا عمرو
وما ثم الا الوهم قوة حضرة * الهية عنها بدا السر والجهر
تجلت كما شاءت وشاءت كما درت * وتدرى كما يعطيه فى نفسه الامر
فكنها على غيب ولا كنه ترتجى * لها فسواها موجها وهى البحر
وما حل فى الامواج بحر ولا به * قد اتحدت بل تلك عنه لها البر
ولا هى حلت فيه اذ لم يكن لها * وجود سواه وهى منه لها قدر
هو الحق والاكوان قاموا به له * كما صور التخييل يحفظها الفكر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

مخمسا أبيات الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرى

بنغمة العود لاح لى أثر * افهمنى ان كلنا صور
فقلت لما تبدت العبر * حدث عن الوتر أيها الوتر
* من فاته الخبر سره الخبر *
ياعود كم أنت أسروسوسة * رقق لنا الصوت فى مؤانسة
عن حالة فى الهوى مؤسسة * وهات عن ليلة مقدسة
* طابت فعندى جميعها سحر *
سرى بك الآن قد غدا علنا * ومن غرامى أثرت مكتمنا
طب نغمة لى ومسمعا حسنا * وقل كما شئت ان لى أذنا
* تتلى عليها بحبك السور *
منك ضلوعى قد ذاب أجمعها * ومقلتى تستهل أدمعها
والاذن منى غناك يصدعها * مصغية للحبيب يسمعها
* آيات حق لم تسمع البشر *
هاجت لشوقى صبابة آنية * ومهجتى للهوى معانية
قالت وأعوادنا مدانية * ياوترا حركته غانية
* لاوأبى ليس ذاك ياوتر *
طنبورنا قد عشقت نغمته * ولست انسى الغداة رنته
كم قلت لما شهدت بهجته * قد أودع الوتر فيك حكمته
* فمنه لا منك تطرب الفطر *

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض كحل العيون أسبانى)

ظهرت فى أطوارى * ولحت فى أوطارى
وأحرقت أنوارى * بنارها أغيارى
(دور) تمتعوا أحبابى * بفتح هذا الباب
وترقوا أثوابى * وجانبوا أستارى
(دور) هذا شرابى رائق * هذا جمالى فائق
قد حققت الحقائق * فى طلعة الاقمار
(دور) من يعترض علينا * لا يهتدى الينا
انا قد استغنينا * عن أهل هذى الدار
(دور) بالله ياعذالى * ما لكم ومالى
خلو القلب حالى * لا تدخلوا فى عارى
(دور) قد لاح وجه المالك * وكل شئ هالك
يعرف هذا السالك * فى طرق الاسرار
(دور) أنا حبيبى حاضر * وهو لحالى ناظر

واعمش

وأعمش النواظر * فليس لى بجارى

(دور) سمعت صوت الحادى * فلذ لى اتحادى

وطابت البوادى * لمن يكون سارى

(دور) صلى آله الناس * على النبى الراسى

والنور فى النبراس * معنعن الاخبار

(دور) عبد الغنى قد وافى * يبدى له الأوصافا

فى مدحه اصنافا * ينظم من أشعار

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بينى وبينك يا قديم جدار * هو جلتى بك حادث باجار

والكنز أنت وراء ذلك كله * والطلسمات العقل والافكار

فتحت رياضتنا اليك طريقة * والشرع باب والحقيقة دار

وبدا جمالك للعيون وزال عن * وجه القلوب من الغيوب خمار

يا طلعة هى للتبسم جنة * تجرى بها من تحتها الانهار

انهار أنواع العلوم فما السوى * الا الحقائق منك والاسرار

بتنا وأصبحنا نرى ك قليلنا * من نور وجهك باهليج نهار

ولقد نزلت فكنت جملة كوننا * وتفككت عنا بك الازرار

والوجه شقق بالظهور ثيابنا * حتى بدا وأزيلت الاستار

الله أكبر هذه ذات الذى * نحن الشؤن لديه والاطوار

والماء أيضا والتراب له به * كان التجلى والهوا والنار

وكواكب الافلاك قبل ظهورنا * أصل لنا ترجى بنا وتدار

والعرش منشؤنا وكرسى الملا * هيآتنا ونفوسنا الاقدار

ولنا السموات العلية كونت * والارض والظلمات والانوار

ولاجلنا ظهر الوجود بكل ما * هو ظاهر وأنارت الاسحار

ودوائر حركاتهن تناسقت * بعض لبعض ما لهن قرار

كالبرق فى التغيير وهى جوامد * عند النواظر فاسمها أغيار

طورا هناك وتارة هى ههنا * ظهر اللطيف بهن والجبار

ووراءهن حقيقة مطوية * منشورة حارت بها الابصار

أسماؤها أسماؤهن وذاتها * هى ذاتهن لمن له استبصار

وهى المقدسة المنزهة التى * جلت فتاه بها الجميع وحاروا

وتحققوا بالعجز عن ادراكها * وبها اليها فى الكمال يشار

عرفوا بها منهم حقائق أنفس * خفيت فكان بنورها الاظهار

والحكم منها نازل فى حقهم * شهدت به الآيات والاخبار

ولاجله جاء الخطاب بعزهم * ولهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة كن لشيء لم يكن * هي هذه الكلمات والاذكار
وكذاك لولا الحكم كان الكل في * نقص ولم يك للكمال منار
وتشابه الانسان والحيوان اذ * رجل يقال مكون وحمار
هذا هو الحق اليقين وغيره * قول عليه تعين الانكار

(وقال مخمسا الابيات المنسوبة لابن غانم المقدسي رضي الله تعالى عنهما)

زمان المصيف و وقت الشتا * فتاة الحمى تجلي والفتى
وهذا الحبيب لنا قد أتى * الى م يا قلب وحتى متى
* يكفيك من أمرك ما قد جرى *
لقد وقف الكل الا أنا * فسيري هو القصد وهو المنى
و يا صب مهلا ملأت الانا * وأنت يا بوق براك الونا
* وخالف الاجفان طيب الكرى *
لمن لام في الحب طرف عمي * ونفس المحب به ترتمي
كم الكد حادي المطايا كم * خفف السير ولا تسأم
* لا بد أن يحمد هذا السرى *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نعم لقلوب العاشقين سرائر * من الغيب قد ضمت عليها الضمائر
يحركها صوت السماع بوقعه * فتظهر منها للعيان الاشائر
هو الدف والطنبور والوتر الذي * يسير به للوتر في الكون سائر
أعد ما بدا يا منشد القوم عندنا * بصوتك واطربنا فبرشد حائر
وتفتح أغلاق المعارف واللقا * تدق له بين القلوب البشائر
كشفت حجاب الكون عنا بذكر من * عليه من الاغيار مدت غدائر
وأظهرت سرا طالما قد كتمته * وبالغير في أرض القريحة غائر
وأذكرت عهدا من ألست بربكم * به شخصت منا اليه البصائر
وقد جعل المزمار بالوجد بيننا * وضجت بتأذين الغناء المنابر
الا أيها النائي الرقيب كشفت عن * سرائر شوقي يوم تبلى السرائر
وأشبهتني في نفخ روحي وقد بدت * لقلبي هنا من سر قلبي ذخائر
عليل الهوى أحيى بعله الهوى * وقد جبرت بالكسر منه الجبائر
يسوق ويحيي كلما لمعت له * بروق الحمى النجدي وغرد طائر
وان نفحت ريح الصبا في دياره * بها هو ونقع كله وهو ثائر
سمعت كلاما قد أتاني به الصبا * عن المطلع الشرقي له أنا دائر

فهمت بوجدي اذ فهمت رموزه * فها أنا للبرق اللموع أساير
وما كل اذن طارقات الهوى تعي * ولا كل طرف فيه تجلى الدرائر
تغار سليمى ان رأى غيرها امرؤ * كما قد عهدناها تغار الضرائر
صدقتك هذا الركب طال به السرى * وجار عليه بالمحبة جائر
ولولا التسلي بالتجلي لاحجمت * دوائر افلاك الوجود الدوائر
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى * ومن حسنه فينا تشق المرائر
وماذاك الا وجه سلمى فانه * يغاير للاشيا وليس يغاير
بدا فازيلت عنه استار غيره * وقد غفرت للمذنبين الكبائر
وكنا وما كنا وكان ولم يكن * وماثم الا القدسة والحظائر
وجود ولا أعني الوجود الذي بدت * من الكون أشباه له ونظائر
ولكن وجود مطلق عن تقيد * باطلاقه والكل منه شعائر
وكل وجود مطلق أومقيد * بعقل وحس فهو عنه ستائر
اذا لاح غبنا فيه عنا جميعنا * وان غاب نحن السائبات الصائر

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه اشارات القبول الى حضرات الوصول)

قل لنفس جهلت بين الورى * أمر مولى لم يزل مقتدرا
جاهدي فيه به واجتهدي * واتركي الاوهام بل والفكرا
لا تظني ان بالفكر وان * طال وازداد وفيه انتشرا
أن تنالي غير بعدوعنا * وتحوزي منه الاثرا
كل من رام يرى خالقه * فأجال الفكر فيه كفرا
سلم الامر له واعمل بما * جاء عنه ان نهى أو أمرا
واحذر البدعة واعبده على * سنة واصبر وكن منتظرا
ربما يقبلك الله وان * صد يكفيك الذي قد ذكرا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

بنا المولى هو الاحرى * ونحن النزلة الاخرى
رأ ينا ه بنا لما * تجلى الجهة اليسرى
وكنا عنه معناه * فلم نقدر له قدرا
ومعنانا أتى خلقا * ومعناه أتى أمرا
خفينا فيه لما أن * تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده كشفا * وكنا عندنا سترا
وقفنا دونه برا * وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا في * تجليه بنا قهرا

وغيب الغيب مكشوف * ومولانا به أدرى
ومستور بناعنا * كما قد جاءت الذكرى
وهذا الحال لا يمضي * وهذا الداء لا يبرا
فقولوا للذي يهوى * دع المحبوبة البكرا
فاذا أنت حتى تر * تجى ان تطرق الخدرا
ولكن أنت مفتون * باحسانا تها التترى
جمال ظاهر هذا * به كل الورى أسرى
وأعلى الكل مجذوب * اليه جاذب اسرى
بلا ذات ولا وصف * ولا دنيا ولا أخرى
هو السالى لها المغرى * ولا سال ولا مغرى

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح}

حبيبي أنت لي ظاهر * سباني وجهك الباهر
وطرفي في الدجى ساهر * وسلطان الهوى قاهر
{دور} أمانا يا منى قلبي * من الهجران والسلب
واني حائر اللب * على عرفانك الزاهر
{دور} بدا من جانب الوادي * علينا نورك الهادي
فذاب الركب والحادي * وتاه الغمر والماهر
{دور} سقى الله الحمى النجدي * سحاب الشوق والوجد
ألا ليت الهوى يجدي * لقاء الطيب الطاهر
{دور} صلاة الله والتسليم * على من خص بالتكريم
حوى عبد الغني التقديم * به في قدره الشاهر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قد صرت كلي قلوبا فيه تختار * لما تجلى وما يختار مختار
والكل مني له الآذان مصغية * وان نظرت فكلي فيه أبصار
غيب تحجب في الاكوان فهو بها * نور ونار ولا نور ولا نار
وهو الوجود النزيه الصرف عزفلا * شئ سواه وعنه الكل آثار
اذا أراد بدا ذاك المراد به * كما بدو كانت منه أغيار
والكل في علمه لكن ارادته * تخفي وتبدي فكتمان واظهار
جل المهيمن في تقديس حضرته * عمن سواه به كل الورى حاروا
لا ذنب للعقل هذا قدر طاقته * وذاك منه تسابيح وأذكار
لكنه ان يكن بالعجز معترفا * فمؤمن هو أولا فهو كفار

اذ ليس للحق مع شئ مناسبة * ولا بوجه فكالتصديق انكار

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عند ناسر يجيب خطرا * ان للجهال فيه خطرا
نحن ثوب كلنا اجمعنا * فيه نقش وهو أنواع الورى
فسداه أولا قد مده * ربنا من ذاته نورا برى
وهو نور المصطفى حتى كما * جاء نانور على نور جرى
ثم أبدى لحمة منه له * حائك الاسماء لما ظهرا
وهو ثوب ربنا قد حاكه * بيد عزت وجلت قدرا
ثم منه فصل الروح له * كقميص للتجلي سترا
فوقه النفس كقنباز بدا * حشوه من كل معنى خطرا
فوقها الجبة جسم قد حوى * ما حوى مما علا أو قصرا
فهي أثواب ثلاث لك يا * أيها الانسان تحوي عبرا
لابس تلك عليك الله في * كل حين فاكتشف ذا الخبرا
ثم هذا كله قام بمن * هو منشيه علا فاقتدرا
لا به قام الذي انشأه * فالذي ظن حلولا كفرا
وهو فان كله أيضا كما * قال الا وجهه يا من قرا
فالوجود الحق فرد واحد * وسواه كخيال في الكرى
واعتبر نفسك يا جاهلها * أي شئ شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة * لك الا بك حقق نظرا
وتأملها فلا داخلة * هي أو خارجة عنك ترى
ثم هل نفسك عن حالتها * غيرت ان هي أبدت أثرا
لا ومن قال وفي أنفسكم * أفلا أي تبصرون الفكرا
فمثال ضرب الله لكم * وهو من أنفسكم قد بهرا

*{وقال رضي الله تعالى عنه}

الله أنزل حكم أمري * في نشأتي في ليل قدر
وانا الحق هنا وما * ادراك ما قدري وفخري
انا ليلة القدر التي * هي خير قل من ألف شهر
ذو شهرة من أوليا * ء الوقت زبدة أهل عصري
تتنزل الاملاك أر * واح المعاني وسط صدري
لمحات أسرار الرجا * ل الجامعين لفرق سري
انا شمسهم والنور يبـ * ـدو لي بهم في كل بدر

في كل مرتبة لهم * حسب المقام وحسب ذكر
حسب الهلال ورتبة الـ * ـقمر الذي في الافق يجري
والروح روح الحق عن * اذن الاله بكل أمر
مني السلام على * حتى أنقضى بطلوع فجري

{وقال رضي الله تعالى عنه}

باطن الباطن ظاهر * ظاهر الباطن قاهر
أول الأول ثان * آخر الآخر باهر
والذي أثبت ناف * وغبي النفي ماهر
هذه سكرة صاح * من شراب هو طاهر
لا تقولوا هو هذا * قولكم يخفي الجواهر
هو هذا لا سواه * عند طرف فيه ساهر
والذي نام يرى في * نومه الطيف المجاهر
فهو يحكي عن خيال * مثل مولود لعاهر

{وقال رضي الله تعالى عنه موشحا}

يا من ظهرت بنوره الاكوان * أنت الظاهر
حتى كانوا مع انهم ما كانوا * أمر باهر
في الغيبة والحضور لا انسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شان * غير ماهر
{دور} قلبي بيت له على التنزيه * والنفس حجاب
بدو منالنا بلا تشبيه * ماء وحباب
لا يخرج عنه كل شيء فيه * والشيء سراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر
{دور} في أعين رامة وذاك الوادي * مخضوب بنان
ان عرض باسمه وغنى الحادي * ناديت أمان
هذا عبد الغني نحو الهادي * مصروف عنان
يهديه تحية المشوق الصادي * ساهي ساهر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ظلمات تقدرت تقديرا * من قديم وصورت تصويرا
وعلا بعضها المرتب بعض * هكذا طبق ما أتى تحريرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا * كاملات لا نقص لا تغييرا
كاشف حيث لا بداية عنها * نور حق يعرف التنكيرا

فهي بالنور وهو محض وجود * مطلق عن قيودها تكبيرا
وعهدنا النور المنفر للظلمة في الحال ان بدا تنفيرا
ثم انا المار أسناه أبقى * وصفها طبق ما اقتضته قريرا
وهي لاشك انها عدم صر * ف قديما قلنا مقالا شهيرا
رحمة منه عمت الكل حتى * أثرت في ظهورهم تأثيرا
ولهم ههنا الظهور وخاف * هو عنهم بهم يرى التستيرا
وهو رأى العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم أثيرا
ولنا ههنا مقالة صدق * خبرتها أئمتي تحبيرا
انما الظاهر الذي ليس يخفى * نور حق وسل بذاك خبيرا
والتي لم تكن ولا هي كانت * لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات على الذي هي فيه * أزلا لم تزل ولا تنويرا
انما النور وحده هو باد * في ظلام مقدر تقديرا
فيرى نفسه برؤيتنا في * كل شئ لذاك كان بصيرا
ونرى نفسنا به ويرانا * هو أيضا بنا فكان قديرا
ونراه برؤية هي منه * جاءنا وعده بها تبشيرا
ثم في الاربع المراتب كشف * هو هذا للنور ثم استعيرا
واعترته مراتب واضافا * ت فسمي عقلا وحسا كثيرا
واذا حقق المحقق هذا * ونفى عنه بالسوى تغريرا
قال أوصاف ربنا وكذا الاسماء بالكائنات فاحت عبيرا
فهو منها الاوصاف وهو المسمى * عندها باعتبارها تقريرا
ولهذا نقول تلك قديما * ت وعين الذات التي لا نظيرا
وهي ذات حقيقة موصوف * ومسمى شريعة توقيرا
ثم بالشرع والحقيقة تأتي * ظاهرا باطنا ولا تخييرا
ونقول الذي به الكل قالوا * فنساوي المحقق النحريرا
انهم عند ربهم درجات * كلهم لا تشتبين لا تغييرا
والبرايا قسمان أهل نعيم * في جنان ومن يرون السعيرا
فالذي قلبه المصدق ناج * وسواه مكفر تكفيرا
ثم أهل الجنان قسمان أدنى * ثم أعلى يرى بها التصديرا
والذي فاته الذي نحن فيه * ههنا من علومنا تقصيرا
ان يكن مؤمنا به مذعنا الا * هو ناف له يراه حقيرا
فهو في جنة النعيم ولكن * لا يرى الرفع والمقام الخطيرا
واذا كان جاحدا مسلما في * ظاهر الشرع يلتقي تيسيرا

وهوفى مذهب الحقيقة شخص * كافر لا يرى الغداة نصيرا
وبحكم الحقيقة الله فينا * حاكم فى غد فكن مستجيرا
وهنا الشرع لانتظام أمور الناس وافى مبشرا ونذيرا
فاغتنم ما أقوله لك واعرف * وتذكر بفهمه تذكيرا
وتبين مقالتى فهى نصح * لك جاءت فحذرت تحذيرا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو أمر وكل أمر * وهو زيد هنا وعمرو
غمرته شؤنه * ذاته ذاتهن غمر
عنه خذ كل ذرة * ملئت منه كأس خمر
وتمتع بوصله * روحه فيك نفخ زمر
واترك الجاهل الغبى * قلبه فى سواه جمر
وتجنب كلامه * ليس كل الذي يذ تمر
ثم حقق وقل له * هو أمر وكل أمر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان محسوسات الحواس الظواهر * ان معقولات العقول البواهر
ان أنواع هذه العرضيا * ت وأجسامها وكل الجواهر
معنويات روح أمر شريف * تتراءى له به وهو قاهر
قائمات به قيام المعانى * بالمعانى لها الذى هو ماهر
وهو روح لطف من الله باد * وهو خاف عن الجميع وظاهر
نورطه الرسول مركز علم الـ * غيب بالذات والصفات الشواهر
من ترقى له به عنه كشفا * كان فهو ذو العيون السواهر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو المشكور والشاكر * هو المذكور والذاكر
هو الممكور فيه قد * بدا والمكر والماكر
هو الامر الذى قد أنـ * كروا والنكر والناكر
معان كلها فيه * فقم لرياضها باكر
وأطلق ذاته فيها * وحاذر عقلك الحاكر

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(دور) ياصبا الاسحار هيجت أشواقى * فاشرح الاخبار عند أرفاقى
أن وجدى نحو نجد * ليت نجدى كلما قد ثار
(دور) هذه سلمى اقبلت تختال * ثغرها الالمى لى سقى الجريال

يا رفيقي في طريقي * ضاق زيقي فاهتك الاستار
{دور} دار في الحضره لابس الاثواب * لي به نظره وهي فتح الباب
جل امري ذات خندر * راق خمري دارت الادوار
{دور} عج على الوادي سائق الاظعان * نغمة الحادي هاجت الركبان
والاغاني للعاني * كالمباني تظهر الاسرار
{دور} يا غني عبدك دائما صلي * للذي عندك في العلا جلا
وهو طه نال جاها * يتباهي بعطا الجبار

{وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا}

قوم بهم ينفخ الشيطان نفخ الزمر * فيظهرون التمسك ظاهرا بالامر
ان رمت أوصافهم تدري بهم يا عمرو * لا يشربون التتن بل يشربون الخمر

{وقال رضي الله تعالى عنه كذلك}

قد رام فرعون أن يتبع أباه الخضر * دعوى بنفسه فقدم نفسه في الصدر
وقال أنا ربكم بالنفس ذات الخدر * حتى غرق فاحترق بالنار نار القدر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

حرف له بالانحراف مظاهر * وهو الذي هو في الاضافة قاهر
متنوع الحركات في سكناته * وله كمال بالاحاطة باهر
وجهان فيه فواحد متقاصر * عن درك ما فيه وآخر ماهر
نامت عيون الاولين به وما * منهم به قد فاز الا الساهر
وحقيقة في الغيب منه تقدست * وتدنست أخرى به تجاهر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أن هذا بعض ما قد ظهرا * من جمال المصطفى خير الورى
حضرة تجمع طه وأبا * بكر الصديق حتى عمرا
ثم في ثوبيهما كان بدا * وأعيد الآن لما قبرا
حضرة في حضرة في حضرة * اثرت في كل قلب أثرا
يا جميل الوجه اني انما * لك فارفع عن قولوا ضررا
انه النور الذي منك أتى * يقتفي البحر فيحوي الدررا
ومعانيه اذا احت به * فهي منه فيه أمر خطرا
صحت الامة في أنفسها * مثل نفسي أمتي منك جرى
وعفا الرحمن عما حدثت * أمتي أنفسها قد أثرا
يا بني الجمع هو الفرق لكم * كل من جال به واعتبرا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

وجه الحبيب بدا فى الكائنات لنا * ونحن بالشوق فى هم وا كدار
وقد تحـــير من يدرى بحالتنا * فالعين فى جنة والقلب فى نار

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح)

دنا كل المنى * لما دنا بالمنحنى
أواه ممن خلف الستور * بالتيه لولنا يزور
أنا له أنا * ما ههنا الا العنا
من بجليه امتلا سرور * عشقى له النار وهو نور
لنا هـذا البنا * لما اعتنى تكونا
لولاك يا صاحب الحضور * ما اشرقت فى الدجى بدور
جنى فرط الهنا * نهب الضنا ملقى العنا
متيم عشقه يجور * عليه فى ربة الخدور

(دور)

علا عن الملا * باهى الحلى لما حلا
جماله حير العقول * له على قلو بنا نزول
جلا كأس الطلا * لما تلا قالوا بلى
ياسعد من فاز بالوصول * وصار فيه به يصول
هلا يا من الى * ذاك الفلى تنقلا
كن باسمه الحق فى حصول * تجد فروعا لها أصول
ألا صلى على * تاج الولا من اعتلى
عبد الغنى سلم الامور * لمن عليه الرحى تدور

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هو الكون ثوب والسداء هو الامر * ولحمته الخلق اقتضى نهيه الامر
وحائكه الاسماء أسماء ربنا * تعالى بمكوك الوجود به الضفر
وما غزله الا من العدم الذى * تقدر فى العلم القديم له القدر
ملونة أطرافه فى حياكها * فبيض وسود تلك والخضر والحمر
ولابس ذاك الثوب حائكه على * نهاية تنزيه وهذا هو الستر
فيخلعه طورا ويلبس تارة * كلمعة برق ماله أبدا حصر
تنزل حق فى غيابة ذاته * الى فعله بالعلم سر هو الجهر
الا هكذا الآفاق فانظر جميعها * ونفسك لا يغررك زيد ولا عمرو
وحقق وجود الحق فى الكون وحده * ولا كون لا شفع هناك ولا وتر
ولكنها الاقدار منه تقدرت * فلا تلغها واعرف فالغاؤها كفر

ودع عنك أقواما عليها تزندقوا * يقولون بالتوحيد توحيدهم نكر
فينفون لا بالحس والذوق كل ما * يرون من الاكوان عندهم المكر
يقولون غير الله ما في قلو بنا * بزور و بهتان وكذب هو الوزر
يريدون اسقاط التكاليف بالفنا * فنا الوهم والدعوى وما عندهم خبر
ولو صدقوا ماتوا وزالت نفوسهم * ولم يبق فيهم قائل وله فكر
بلى يدعون الموت والحال كاذب * وما المحو عند الناس يخفى ولا السكر
وهيهات أين الفتح والكشف والهدى * وأين علوم الله يقذفها الصدر
وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من * ضلالاتهم والناس عندهم القشر
وأقوال محيي الدين بالجهل غيروا * وقد ألحدوا فيها وهم كلهم غمر
وأقوالنا أيضا يظنون أنها * يوافقهم من لفظها النظم والنثر
ومنهم بريء انني وان انتموا * الي على كره لدي ولي زجر
عوام ولا علم لديهم يردهم * ولا عقل ينهاهم وليس لهم عذر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شرعنا أحكام حق * لمقيم ومسافر
وهو أسباب وقولوا * منكر الاسباب كافر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ثلاث عليها يدور * وجود وحق ونور
وطور ارى هكذا * نجوم شموس بدور
هي الروح مثل الرحى * وأجسامنا كالقدور
ر وما ثم غير الذى * له الامر وهو الامور
كثير بنا واحد * به ذو انتقام غفور
تجلى فقلنا هدى * تحجب قلنا غرور
ويتلو علينا وهل * يجازى الا الكفور
على ماعليه كا * ن ما غيرته الدهور
ألا والظهور البطون * الا والبطون الظهور
شكرناه حتى لقد * تسمى لنا بالشكور
وأيضا صبرنا به * فجاء باسم الصبور
ولم تعم الا القلو * ب عنه التى فى الصدور
وتالله ما أنكرته * الا الخفافيش عور

{وقال رضي الله تعالى عنه}

لا فرق عندي بين الوتر والوتر * وليلة القدر عندي ليلة القدر

قد قال يفرق فيها قول خالقنا * من كل أمر حكيم حكم مقتدر
فانهض بذوقك للطنبور تسمعه * والناى فالخبر يستوفى من الخبر
وانها حركات من يد وفـــم * ومن براع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحــد هو فى * غيب الغيوب تعالى مظهر الاثر
وأنت تعرف هذا لست تنكره * لكن بفهمك مفتون وبالفكر
ليس المغنى وليس الدف فى يده * غير المصور فينا سائر الصـور
وكلها عـدم يبـدو الوجود بها * ويختفى عنـد مغرور ومعتـبر
هى التصاوير شاءتها الارادة من * خير وشر ومن نفع ومن ضرر
فافطن لها واسمها الاشياء عندك فى * حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وخـذ اشارة الاوجهـه لتفز * بما به فاز أهـل الجانب الخطر

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

ايا أحمد البـدوى أنت اين * لقد حزت فى وقتك الرتبتين
هما الاسم والذات من غير مين * وراياتك الحمر فى الخافقين
تشير بانك قطب الورى
لك العز والفخر والرونق * وفى تابعيك لك الصنجق
وأنت هو الملك الاسبق * وشأن الملوك الذين ارتقوا
على المجد أن يلبسوا الاحمرا

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

حوضى الذى ماؤه طول المدى جارى * من غير أمر الذى لما يزل جارى
هيهات ياغر أن اعطش وهو جارى * ان كنت تقدر على هذا فلى جارى
{وقال كذلك}
حوضى الذى فيه أنبوبان من كوثر * نهر الجنان قلسلو للسوى كوثر
أنبوب روحى وأنبوب الجسد كوثر * يسن موسى الهوى للخلق يا كوثر

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

دعت الى البيت المقـدس حجة * وللعب فيـه قد سلكت محجة
وكنت اذا مارجنى العشق رجة * علقت بمن أهواه عشرين حجة
ولم أدر من أهوى ولم أعرف الصبرا
ألا انها سـلمى دعيت لفقهها * ممنعة لم اسـتطع درك كنهها
وما العقل راج أن يفوز بشبهها * ولا نظرت عينى الى حسن وجهها
ولا سمعت اذناى قط له ذكرا
تجلت جهارا والبرية فى عمى * سوى من بها ذاق الفنا فتنعما

ومازلت أسعى فى رضاها مصمما * الى أن تراءى البرق من جانب الحمى
* فنعمنى يوما وعذبنى دهرا *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

قم تأمل فى هذه الانوار * واخل منك المحل للاسرار
لا تقل كيف أنت اصبحت أم كيف العدا انما بحكم البارى
نحن فى جنة المعارف نزهو * والعدا فى جهنم الانكار
هم حجاب لنا عليهم كثيف * حاجب من ظهور شمس النهار
ظلمات ونحن فى نور حق * هو عنهم بكونهم متوارى
انكروه لانهم جهلوه * وعن الجنة اكتفوا بالنار
يتجلى بهم علينا فندرى * كيف عنهم بهم غدا فى استتار
كلما أشرقت لنا الشمس منهم * اظلمت عندهم على الابصار
فرمتهم نفوسهم فى جحيم * لا يبالون بالعمى والعوار
هكذاهم فى علمه من قديم * وكذا أنت هكذا كم تمارى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

هو أمر وكل أمر * وهو زيد هنا وعمرو
وهو غيب مقدس * شربته الرجال خمر
وأكلناه خبزة * وهو زيد لنا وتمر
جنة فى غدلنا * وعلى الكافرين جمر
غمرتنا هباته * وبها الجميع غمر
نحن تقديره له * طبق نهى لنا وأمر
نافخ فى جسومنا * روح أمر كنفخ زمر
ولنا النشر فى غد * منه فى الترب بعد طمر
وهو لاشك قامر * كل شئ اليه قمر
حيث محض الوجود هو * ضامر من عداه ضمر
عدم كلنا وكا * مرنا بالوجود مكر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

يا خبرا عنى اذا * قلت أنا أنت الاثر
لاشك انى مبتدا * والمبتدا عين الخبر
فانك ابتدأتنى * خلقا لهذه العبر
وقائم وقاعد * أنت اذا المرء اختبر
وقال أنت فاعل * بالوصف قولا فيه بر

واختلف النحاة في * شرط اعتماد يعتبر
كحرف الاستفهام أو * نفي وبعض ما اعتبر
واعلم بأن النحو تو * حيد به الله جبر
ولغة للعرب الشعر بالسان من غبر
والواضع الله على الشقول الصحيح المعتبر
وأنزل الله به الشقرآن كله عبر
فكيف لا يكون للشعر فان بحرا وهو بر
فافهم كلامي انه * ادق من خوم الابر
واصبر عليه واصطبر * نال المنى من اصطبر
وان تكن جهلته * فانها احدى الكبر

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

كلنا واحد هو الامر * وهو سر له بنا جهر
نحن خلق له وكثرتنا * وحدة اذ لموجنا بحر
قف هنا يا ابن عقله ادبا * عقلك الروض والورى زهر
ان تكن كنت امره واذا * لم تكن فهو ماله حصر
هذه حالة سكرت بها * لا تلمني وغرني السكر
ثم اني متى صحوت أقل * هو لا غيره ولا نكر
طربه عنه في الوجود الى * عينه لا يصيبك المكر

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

وقد سئل عن قول طائفة النصارى بأن بسملتهم التي يزعمون أنها في الانجيل عندهم هي باسم الاب والابن وروح القدس وانها مثل بسملة أهل الاسلام التي عندنا في القرآن العظيم وهو كلام باطل وتمثيل عاطل وليس الايمان مثل الكفر ولا الذهب الخالص كالردىء من الصفر فأجاب رضي الله تعالى عنه بقوله .

لقد قيل لي ما الفرق عند أولي الذكر * فبسملة الاسلام بسملة الكفر
فقلت تعالى الله ربي عن الذي * اضل به كل النصارى مدى الدهر
فبسملة الاسلام اسماء ربنا * تبارك في القرآن جاءت عن الطهر
محمد المبعوث للخلق رحمة * بوحي هو القرآن للحمد والشكر
وبسملة الكفر التي قيل انها * بها جاء عيسى ضمن انجيله الزهر
وما صدق الراوي لها وهو كافر * وأخبار أهل الكفر باطلة الخبر
واني على تسليم زعم رواتها * سأبدي لكم معنى عبارتها العبري
يقولون عيسى قال باسم الاب الذي * تولد عيسى منه بالنفخ في البكر
نعم هو روح الله بالبشر السوي * أتى وهو جبريل المؤيد بالبشر

وجبريل

وجبريل كانت في السموات صورة * له عظمت فوق السما كبن والنسر
وتلك له قد صورت عن حقيقة * لاول مخلوق هو الروح فاستقر
الا فافهموا مخلوقة قد تثلثت * وكانت هنا من قبل واحدة الامر
هي الروح جبريل وفي صورة امرئ * سوي كما قد جاء في محكم الذكر
بآية أرسلنا اليها فروحنا * وجبريل والشخص الممثل كالبدر
ثلاثة اشباح وهم واحد بدا * من العدم المقدور يعظم في القدر
فما الاب الا الروح وهو أبو الورى * جميعا لمن يدري كلامي كما أدري
وما الابن الا صورة قد تمثلت * هي البشر الآتي وجبريل ذو الفخر
يؤيد هذا قوله جئت من أبي * اليكم أبوه الروح منه أتي يسري
وقد فهمت منه النصارى بأنه * هو الله جل الله عن موجب الحصر
وحاشى رسول الله وهو ابن مريم * يقول كلام الكفر والشرك والوزر
وهذا بعيد أن عيسى بن مريم * يظن بأن الله يدرك بالحصر
وحاشاه من تشبيه ربي عنده * ومن نسبة التجسيم في السر والجهر
وان لمخلوق عليه تسلطا * بعقل فان العقل منه لفي خسر
وهيهات أن الانبيا يجهلونه * تعالى وكل منه في قبضة الاسر
وما أنبياء الله الا لكلهم * عقائد تنزيه تشعشع في الصدر
ولكن ذوو الطغيان والجهل والعمى * حيارى من الانكار للحق والغدر
هم الاشقيا الضالون عن سنن الهدى * وعن شم طيب الحق من فائح العطر
أتاهم رسول الله بالحق واضحا * فلم يفهموا ما قال من أول الامر
وظنوا بأن الله مقصده بما * يقول وضلوا عن تنزه ذي القهر
وأغواهم الشيطان حتى تكلموا * بوسواسه المذموم من شدة المكر
وقد حسبوا كفر اليهم مشابها * لايماننا بالله في العسر واليسر
وما نور تصديق كظلمة جاحد * ولا ماء معمودية ماء ذي طهر
ولا طاهر سرا وجهرا كشبه * لذي نجس سرا وجهرا مدى العمر
فبسملة الاسلام نور مضيئة * وبسملة الكفر اعتقاد أولي الكفر
وان كان معناها على المشرب الذي * به جاء عيسى عندنا علمها يجري
كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم * يشير به عن نفسه كاشف الستر
فان الذي لم يعرف النفس منه لم * يكن يعرف الرب المحقق بالحزر
محمد ذاتي فبسمله له * أتت من مقام الذات قاصمة الظهر
بأسماء ذات الله قد صرحت لنا * وعيسى صفاتي كآدم في السبر
وأسماء ربي للصفات مظاهر * بها تظهر الآثار حدث عن البحر
لآدم أنبئهم بأسمائهم أتي * وانباء عيسى كان بالخلق والامر

فبسملة الاسماء تلك اذا بدت * تكون بآثار المؤثر فى الاثر
خذ العلم عنى بالذى أنا مرشد * اليه عن الامر الالهى فى شعرى
ودع عنك افهام العقول التى بها * لقد أولوا المنقول بالرأى والفكر
لاجل عوام الناس حيث تقاصرت * بصائرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم عجز عن الغيب دائما * كما عندنا خوفا عليهم من النكر
يظنون ان العلم بالله مثل ما * يقولون عن زيد بعلم وعن عمرو
ونعلم نحن الرتبتين كلاهما * ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشار با * محققة عندى لها نفحة الزهر
فان شئت ابدى بعض ذلك وربما * ترى فى كلامى منه فى النظم والنثر
وانى لمن من نال ميراث جامع * فنبت به فيه فأيقنت بالنصر
محمد المبعوث بالحق قاصما * رقاب الاعادى بالمهندة البتر
عليه صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر ماغنى على عوده القمرى
مع الآل والاصحاب ما العبد للغنى * اتى بنظام طيب الطى والنشر

﴿وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ الاكبر قدس سره﴾

صدقتم هى الاكوان تطوى وتنشر * وفى صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محيى الدين وهو المقرر * لنا دولة فى آخر الدهر تظهر
* فتظهر مثل الشمس لا تستتر *
ألا نحن قوم قد عرفنا بهولنا * بقوتنا الانستقل وحولنا
نعم ولا تنكر نصيبك بصولنا * فمن كان منا أو يقول بقولنا
* فبشره بالدنيا والاخرى يبشر *

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

وصية ونصيحة لمن قال له رأيتك فى المنام تقول لى نحن أهل الصفا فعطف بالواو على قوله فى المنام فقال

ونحن أهل الصفا لانقبل الكدرا * أقبل علينا صفيا واسمع الخبرا
وكن بأوصافنا فى القرب متصفا * تنل مرادك منا كيف منك جرى
واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه * فانما يبلغ الآمال من صبرا
واقصد الهك لا تقصد سواه تفز * ويذهب الله عنك السوء والضررا
اياك اياك لا تشرك به أحدا * مما سمعت وما عيناك فيه ترى
فانه واحد فرد تنزه عن * كل الحوادث بل لاشبه الصورا
وقد تكفل بالارزاق من أزل * لا الاغنياء هو ينسلهم ولا الفقرا
غيب عن العقل حق والسوى عدم * فحقق الامر واترك كل ما خطرا

واقنع به حيثما وليت معترفا * بفضله فاز من للفضل قد شكرا
ولا تكن يائساً منه وان كثرت * منك الذنوب لعل الذنب قد غفرا
لا أنت تدري ولا يدري سواك وان * جل المقام فان السر قد سترا
واحذر من الامن أيضا فهو مهلكة * والله يمكر فاحسب انه مكرا
ثم استقم دائماً ترجو مواهبه * وتختشي منه تقضي عنده الوطرا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نحن الملوك الفقرا * في الناس حكمنا جرى
ولا جنود عندنا * ولا نريد عسكرا
ولا لنا مال ولا * جاه ولا قدر يرى
ومالنا من مسعف * ولا معين في الورى
ومن يريد وسنا * برجله دوس الثرى
وكم علينا يعتدي * وكم علينا يفترى
وصبرنا حصن لنا * من الاذى والافترا
ونحن لا نحن ولا * ذات ولا وصف سرى
ولم نزل في عدم * نقر في أم القرى
وهو المحقق الذي * به نراه لا مرا
بل لا يراه غيره * ومن دراه ما درى

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الغني الى المولى من افتقرا * في كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة في غير سيده * بحكمه هو راض منه كيف جرى
يا أغنياء بدرس العلم مطلبكم * مال وجاه وتقريب الى الامرا
خلوا المساكين في علم الاله ولا * تكلفوهم بزيلوا حالة الفقرا
تحقيركم والاذى منكم لهم حسد * بل ذاك بغض وتقبيح بكم ظهرا
هم تاركون لكم ما تفخرون به * فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا
خذوا التقدم في الدنيا بأجمعه * على الفقير وخلوه يكون ورا
فكم تسيئون ظنا تغلبون به * فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها في الله منشؤها * من العقول على مقدار ما خطرا
أتحسبون بأن الدين اجمعه * ما عندكم من علوم من أراد قرا
دين النبي ابن عبد الله بحر هدى * أمواجه كل بحر ان بدا بهرا
لا بالعقول ولا بالفكر يطلبه * من قد أراد وان طول الدجى سهرا
وانما هو في تقوى القلوب وما * في الوسع من طاعة بالصدق منك ترى

وبانكسار وذل في الطريقة مع * ذوق الفناء بوجدان لديك سرى
والذكر بالله لا باللفظ تورده * مع غفلة منك عنه كلما ذكرا
وراقب الله في الاحوال اجمعها * واحضر لديه به قد فاز من حضرا
غيب الغيوب بأسرار القلوب له * معاملات توالت تتبع القدرا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

لو خلق الله وجود الورى * لكان مثله ومثله افترا
والله ليس مثله شئ كما * قد جاء في القرآن عند من قرا
والوهم في العقول ذاهب الى * ان الوجود اثنان هكذا جرى
وجود خلق ووجود خالق * هو اشتراك وهو شرك يعترى
وانما الخلق جميعا عدم * مقدر له الاله قدرا
وكلهم في العلم مفروضاته * وعلمه القديم محلول العرى
وقد تجلى بالتقادير التى * قدرها جميعها فظهرا
منزها مقدسا عنها وعن * جميع ما في العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا * وباطن عن غيرنا مستترا
لان غيرنا يرى تقديره * ولا يراه لا رأى ولا درى
وكل تقدير بلا مقدر * هو المحال المحض في عقل الورى
ومن يصور صورة من عدم * فانه وجودها الذى يرى
لكنها محجوبة عنه بها * والعلم يكشف الذى تقررا
والجاهل المغرور هذا عنده * مستبعد ضل به فانكرا
ونحن نعلم التقادير التى * قدرها البارى الذى لها برى
ونحن من جملتها اجمعنا * وهو الوجود الحق ما فيه امترا
وانه غيب ولا نعرفه * وعجزنا عنه لنا تحررا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا * ان رمت شيخنا الكبير الا كبرا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان هذا من الامر العسير * ما خلا من شره كل العشير
حسنوا القول وقالوا واحد * ماله ثاني هو الله الكبير
صدقوا في قولهم لا في الذى * عندهم في باطن الامر شهير
انهم في الحس والعقل اذا * أبصروا أو أدركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد * غائب والآخر الجم الغفير
والذى وحده أحمد في * زعمهم ما ان له منهم نصير
أصل هذا انهم يعتقدو * ن سوى الله بتأثير بصير

وهو جزء اختياري لهم * حققوه والى الله المصير
وتراهم يعبدون الله مع * طلب المال به المال الحقير
ولهذا ماله من عابد * عندهم الا و بالمال بشير
فالعبادات جميعا خلطوها * بتحصيل عسير و يسير
أين أين المخلصون استمعوا * يارفاقي واتركوا الشرك المبير
والى الله ارجعوا واستغفروا * ربكم مما به نار السعير
انما قد أمروا أن يعبدوا * مخلصين الدين في قول القدير
وألا لله دين خالص * هو معنى قوله وهو الخبير

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا * وبالكون من كن لا من العقل تبصروا
فكن قوله الحق الذي هو كلمة * وجودية عنها الحوادث تظهر
ظهور ضياء من خروق تقدرت * لكم في جدار والضيا الا يقدر
ولكنه يبدو بها وهي فعله * وما حل فيها وهو فيها يؤثر
ولا تحسبوا مني المثال ضربته * هو الله للامثال يضرب فانظروا
ونحن اولاء العالمون بها كما * لنا قال في القرآن وهو المصور
بصورة امثال ونعقلها به * وما الغير الا حائر متنكر
وأمثاله مخلوقة كبعوضة * فما فوقها يدري بها المتدبر
عليكم كتاب الله أي فالزموه كي * تكون اعتقادات لكم فيه تحصر
وقال كتاب الله قدمه على * عليكم لينفي غيره فتدبروا
وكن فيكون الشيء يوجد نسبة * اليه بلا استقلاله حين يؤمر
الا هكذا فافهم كلام الهنا * فان كلام الله يطوى و ينشر
كما كل أمر ربنا آمر به * لنا هو فينا خالق ومدبر
فنفعله في ظاهر وهو فاعل * له باطنا مثل الوجود يقدر
هو الشيء رني شاءه وهو هالك * كما قال الا وجهه فتبصروا
ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت * فليس من الحق الا باطل تصدر
وليس وجود من وجود يكون قل * هو الله واقرأ ما هو المتقرر
فربك لم يولد ولم يلد استمع * مقالته في الذكر أيان تذكر
وكن مثل ما قد كنت في علمه بلا * وجود وجود الله لا يتكرر
* ولكنه لما بدا متجليا * حسبتم لكم صار الوجود المطهر
وانتم به التقدير من عدم له * على صولة الاسماء يخفى ويظهر
وقد قال اطوارا الناهو خالق * مرتبة طورا فطورا يطور

فحيابه طـوروا زماناوتارة * غـوت به والله لايتغـير
أقم عاجزا عنـه وآمن به ولا * تشبهه بالمعنى الذى فيه تفكر
ونزهه عن محسوس حسك دائما * ومعقول عقل الكل فالله أكبر

(وقال مواليا)

حي الذى بين موتى والبقاخير * والعقل منى بأنواع الجفاحير
لم يكفه ان جسمى بالضنى غير * حتى جفانى وبالاسقام لى عير

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هذه الآيات والسور * ماهى الاشباح والصور
لكن الالباب حائرة * وقفت من دونها الفكر
عز مطلوبى وجل فلا * ملك يدرى ولا بشر
انى بالحسن أعرفه * واليـه الكل مفتقر
بى محيط قادر وبه * انتى فى الكون انتصر
وأنا الكرسى صبغ له * من اباطيل هى الاكر
وهو مستول على بما * شاء لايبقى ولا يذر
عاليا فوقى احس به * كل مانى شاءه يشتهر
غير أنى دونه شبح * غير أنى تحته اثر
قدر منه اناوانا * لست ادرى ماهو القدر
ان انثى النفس ولدها الروح وهو الصارم الذكر
حيث رحمن الوجود على * عرشنا يبدو و يستتر
ظاهر بالاستواء لنا * حيث أنا كلنا عبر
ان زهدى خلقة طبعت * فيه نفس ليس تنحصر
واعترافى بالقصور ولا * شمخة منى ولا ضرر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لاتمش معه كماترى * وامش اليه القهقرى
واليه فاسمع تقلبو * ن كما أتاك مقررا
أو ما سمعت بأنه * قد قال عنك كماترى
هذا الذى قد جاء فى الـقرآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية * معهودة لك فى الورى
بل رؤية لارؤية * وجرى الحديث وماجرى
ان الوجود فقط له * لكن أتانك مظهرا
فاشهده لاتشهد سوا * ه وكن به كيف السرى

والكائنات جميعها * مثل الخيال اذا سرى
كاللمح من بصر لمن * قرأ الكتاب وما درى
هو أمره والامر قدره فجاء مقدرا
يا مظهر الحق المبين * انظر لربك من ورا
وافهم مقالة عارف * ودع المراء والافترا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

اطلب العلم بجد واجتهد * فيه واصحب من قراه ودرى
وتواضع لذوي الفضل ولا * تصحب الجاهل واتركه ورا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان العوالم كلها موجودة * لكن وجود الفرض والتقدير
والله موجود حقيقي بلا * شبه ولا كيف ولا تصوير
وهو الذي فرض العوالم كلها * وهو المقدر لي اليه مصيري
ولأجل هذا كل شيء هالك * والكل فان قال في التعبير
وهو الذي علماؤنا يعنونه * أهل المعارف كهف كل خبير
فافهم مقالتنا وكن متحققا * تسلم من الانكار والتكفير
أولم تكن تفهم فانك جاهل * اعمى كفرت الحق غير بصير
الا اذا آمنت بالغيب الذي * لم تدنه وقنعت بالتقصير
اولا فهي للجحيم اضالعا * مملوءة بالكفر نار سعير

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

جرد فؤادك عن الاغيار طار الطير * في حب ليلى فلا تدخل عليها الدير
هيهات لست تراها يا قليل الخير * بالعين تلك التي تنظر بها الغير

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ما هذه عندنا الاجسام والصور * وانما هذه الآيات والسور
كلام خالقنا كن أمره فيكو * ن الخلق اجمعهم يا من له بصر
حس فعقل فرب ليس يدركه * حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هي عين تلك واحدة * دنياك فالبرزخ الاخرى هي العبر
وقل هو الغير ثم الفصل منه له * فالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم في مراتبه * عين المراتب والفاني هو الاثر
والاول الله لا ثاني له ازلا * والآخر الله لا تبقى له اخر
والظاهر الله والاغيار باطلة * والباطن الله لا يدري له خبر

كن عارفا مثلنا بالله لا بك فى * ماقلته لك واصدق أيها البشر
فان قولى من القرآن مأخذه * وسنة المصطفى والقهر معتبر
فهم من الله لا منا به ظهرت * لنا الحقائق لا يبقى ولا يذر
نور على النور يهدى الله خالقنا * لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

فيه انا ميت ومقبور * وفيه محشور ومنشور
هو الوجود الحق لا أحد * سواه لا نار ولا نور
وجنتى وهو نعيمى ولم * يزل الى أن ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا * ولدان الا هو ولا حور
هنالك لا يبقى سواه ولا * يبقى سواه وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا * يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما * فيه سواه باطل زور
كن هكذا مثلى تكن مثله * وثم لا مصر ولا سور
حضرة اطلاق كروض زها * يطرب منه فيه شحرور
وهو الذى يسمع لا أنت بل * يبصر لا أنت ومبصور
وذاك مسموع ولا غيره * وهو لا موسى ولا طور
وانما الكل تقاديره * كالبرق مقدور فمقدور
علم قديم وهو عين الذى * يعلم محزون ومسرور
وجوده النفس وذلك فى * أسماء والصفات مذكور

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

فراشتى رأت النور الذى ظهرا * نور الوجود الحقيقى يخطف البصرا
وهاجها النفخ فى الناى الرخيم وقد * بدا الجمال من الوجه الذى بهرا
فألقت النفس منها فيه فاحترقت * فلم تغادر لها عينا ولا أثرا
والناس قد جهلونا فى فراشتنا * على اختلاف لهم فى حقنا اشتهرا
فقال بعض هوت للنار تعبدها * والبعض قال عليها وهمها قهرا
وقال بعض لها عشق يهيج بها * فتحسب النار نورا والهوى غدرا
وكلهم أخطؤا فيها الصواب ولم * يشعر بها غير حر يعرف القمرا
يدرى التجلى من الغيب الفريد على * من كان للفاعل الحق الحقيقى يرى
هذا ومن عجب ان الفراشة لا * تبقى على حالها لما اقتضت وطرا
وكلما سقطت فى الأرض محرقة * عادت كما هى داعى سرها جهرا
حتى تعود اليه وهو يحرقها * وباطل هى وهو الحق قد ظهرا

نحن الفراش جميعا حول شعلته * نطوف لكن درت عشاقنا الخبرا
كما أتى في كتاب الله يوم يكو * ن الناس هم كالفراش البث منه طرا
وليس يدرى الذى لاعشق فيه الى * وجه المليح ولا كيف الغرام جرى
فى الغيب نور حقيقى تجلى فلا * يهواه الا الذى عمن سواه سرى
له ظهور باشكال قد اختلفت * فيعشقون له الاشكال والصورا
وهو الجميل فلا شئ يشابهه * والقلب يعرف من كل القلوب برى
يا ناظرون قفوا ماعندكم خبر * حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا
فراشكم لا يرى نور المليح ولا * ذاك الجمال الذى عنكم قد استترا
وانما جيف الدنيا لكم فتن * وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قدعرض على بعض الاخوان هذين البيتين الاولين وطلب منى تخميسهما فرأيت الاولى التذييل عليهما بثمانية أبيات حتى يصير الجميع عشرة وهى

عينى لغير جمالكم لاتنظر * وسواكمو فى خاطرى لايخطر
وجميع فكرى فيكمو دون الورى * وعلى محبتكم أموت وأحشر
ياسادة قلبى بهم متعلق * أبدا وعنكم ساعة لا أصبر
ان نمت كنتم فى المنام معى وان * فى يقظتى قد كنت فيكم أبصر
لافرق ما بينى وبين خيالكم * ان غاب غبت وان حضرتم أحضر
اثنان نحن وفى الحقيقة واحد * لكن أنا الادنى وأنت الاكبر
ولعل لطفك ان يداركنى فقد * أقللت من أدبى وانى الاحقر
سبحانك اللهم يا ملك الورى * انى بجاهك فى الورى استنصر
ولقد جعلت وسيلتى لك سيدا * أرسلته بالحق دينك يظهر
وهو النبى محمد دون الورى * منك الصلاة عليه ليست تحصر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الحبة السوداء فى خده * بهايباهى ورده الاحمرا
وهى الشفا من كل داء كما * جاء عن المختار خير الورى
من لى بها أدفع داء الهوى * عنى ولو بالشم أوان أرى
وانما الوردة نار وقد * شممت من حبتها العنبرا
فليت شعرى ريحها الى شفا * أوان أراها فازمن أبصرا
هذا حديث لم يبنه لنا * الا الذى عنها لنا خبرا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين للعارف الشيخ عبد القادر الكيلانى

ألا يا فتى كيلان حف بمحفل * من الاولياء بالنسل أفضل مرسل
ويا من هو السلطان من غير مجهل * أأظما وأنت العذب فى كل منهل
* وأظلم فى الدنيا وأنت نصيرى *

مقامك ما بين البرية نادر * وعن عزك الاذلال للغير صادر
وقد مسنى ضيم وانى مبادر * وعار على راعى الحمى وهو قادر
* اذا ضاع فى البيدا عقال بعير *

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا عروض الاان سمت حبى}

{دور}

بدا بدر الدياجى * فأفنى الكل نوره * ولم يكتم ظهورى * به الاظهوره
وما باثنين كنا * ولكن ذاغروره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{دور}

له أمر قديم * به تبدو الحوادث * وذاك الامر عنه * به أبدا نباحث
تحقق منك نفسا * تجد فيها صدوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{دور}

رأينا وجه سلمى * فصار الكل فانى * وفيها حيرتنا * باصوات المثانى
وقد لاحت جهارا * لمن يحلو مروره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{دور}

صدقتم يارفاقى * جميع الناس تاهو * وهذا الوجه يجلى * فأين الاشتباه
ولكن من يعانى * كلامى نفخ صوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{دور}

صلاة الله ربى * على طه الممجد * ومن بالفضل فينا * مدى الدنيا مؤيد
به عبد الغنى * لقد ولى نفوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ان شاء مولاى يظهر الذى يختار * فى كل شئ بلا حجب ولا استار
وان يشأ يحتجب بالكون والآثار * فالزم أدب حضرته واعرض عن الاغيار

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

يا من يرى ماظهر منا وما فى السر * أنت الذى حير الماهر به والغر
وأنت يا قلب كم هذا التقلب قر * اسكن الى الله من كل العوالم فر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شمس وجى ظهرت فى قمرى * فانجلى الامر بحكم النظر
أمر حق ليس فيه باطل * انما الباطل كل الصور

ثم غاب الامر عني واختفى * في وجود ظاهر البصر
بصر العارف لا العاقل لا * صاحب الحس ولا ذي الفكر
كل شيء صورة مرسومة * في خيال مطلق منحصر
والخيال المطلق النفس التي * سميت باللوح لوح القدر
وهي نفس الروح روح الامر أي * أمر رب خالق للاثر
أترفان دعوه تقفوا * موقف العرفان بين البشر
هو لا نحن ولا أنت ولا * كل ما ندركه فاقتصر

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه قطرة السماء ونظرة العلماء﴾

لا خلق أعظم مثل خلق الآخره * يعطي السعيد بها العلوم الفاخره
واليه مرجع كل شيء في الورى * لاسيما أهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه متنوع * أبدا كأمواج البحار الزاخره
والكل في التحقيق أمر واحد * كل القوابل تستشم مباخره
والقبضتان هما جمال الهنا * وجلاله ظهرا لنا في الآخره
والحق في عين الجميع محقق * والنفس لاهية بذلك ساخره
والنقر في الناقور يكشف خافيا * باللبس أول ما نقول وآخره

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

معان بدت فينا حروف سطوره * وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها
تلوح بنا فينا النائم تختفي * فيحشرنا عنا لما نفخ صورها
اذا رام موسى العقل ينظرها أبت * ولكن له قد كلمت فوق طورها
أمات عليها القوم أنفسهم هوى * وافنوا دعاوى هم أسارى غرورها
فكانوا بها في جنة عجلت لهم * تمتعهم منهم بهم في قصورها
تبارك قلب وحيها فيه نازل * بآيات حق ناسخ لزبورها
وجل فتى يدري جمال صفاتها * على وجه ولدان الجنان وحورها
غزالة روض القلب ترنو بأعين * الينا فتنفي الصبر خوف نفورها
تبدت بوجه نوره بهر الورى * وقد سترتني عنه خلف ستورها
ولو لم يكن ماء الحياء بوجهها * يدافع عني لاحترقت بنورها

﴿وقال رضي الله تعالى عنه موشحا﴾

﴿دور﴾

محبوب قلبي لاح * للعين في صورة * وجامع الارواح * لي فيه مقصوره
والقلب في أفراح * والنفس محصوره * كاسات صرف الراح * وآيات منصوره

﴿دور﴾

يا طلعة الساقي * من جانب الاكوان * يزهو باشراق * في حضرة الديان
خمري هنا باقي * يجلي على الندمان * فاسكر به يا صاح * احوال مبصوره

﴿دور﴾

اني أنا وحدي * والكل افعالي * فانزح من البعد * يا غافل البال
واعلم بلا جحد * آيات اقوالي * روض المعاني فاح * اغصان مهصوره

﴿دور﴾

صلى على المختار * ربي مع التسليم * من جاء بالانوار * واختص بالتقديم
عبد الغني يختار * في الحب شرب الهيم * والبلبل الصياح * احشاه معصوره

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

ان وجها كنت أنظره * يختفي عني فأظهره
والذي أخطي مصوره * ساكن في القلب يعمره
* لست أنساه فأذكره *

كم به وجدي اجاهده * وهو فرد الكون واحده
ولئن زالت شواهده * حاضر عندي أشاهده
* وسويدا القلب تبصره *

انني في روضه ثمر * منته فيه ومؤتمر
ثم لما غر في القمر * قلت للعذال مذ أمروا
* بسلو عز أسره *

خائف والحق مأمنه * فانظروا فالحب يحضنه
هل سلو الصب يمكنه * مالكي في القلب مسكنه
* فسلوى أين أضمره *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أنتم هي الجوزة في قشرها * وصعوة تسكن في وكرها
والمزج من حق ومن باطل * في درة غرقاء في بحرها
وراءكم أنتم وقدامكم * يا حضرة قد غبت في ذكرها
الى متى يا قوم في غفلة * أنتم عن البكر وعن خدرها
قوموا اليكم واكشفوا ستركم * عنكم وعن سعدى وعن سترها
فوجهها من خلف اثوابكم * وشمسها تشرق في بدرها
والكون ليل ونهار اللقا * نفس يلوح النور من فجرها
كم خلعت ثوبا تجلت به * واتشحت بالبرد في صدرها
وهي على ما هي في ذاتها * لم تتغير بانطوا نشرها

واغا

وانما تظهر فى هيئـــة * حسب الذى تختار من أمرها
وتختفى عنا ومـن عالم * لعالم تمشى عــلى قـدرها
وشأنها هــذا كما يقتضى * مقامها او العـزمن نخـرها

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انى أنا فرضـه وتقـدير ه * انى أنا خلقـه وتصـو يره
وجود حـق أزيل باطلنا * به ولو ألقيت معاذيره
غيب من الغيب يستبين بنا * ونحن فى روضـه شحار يره
نفصح عنه به فنجــمه * تعـريفه يستوى وتنكيره
نـئن حـتى تسيل أدمعنا * كاننا فى الهـوى نواعـيره
ونحن قوم لنا به لغـــة * تفهـم اسرارنا نحار يره
وكل من حاد عن طريقتنا * فحسبه عجـزه وتقصيره
ولا تلومـوه انه رجـل * عن الصفا قد ثناه تكديره
تبـارك الله علمنا سجعت * بروض ازهاره عصافيره
وانتشرت فى الورى روائحه * واشتهرت فى الملا تباشـيره
وكل هـذا انما تضمنه * من كل ما لا يطاق تعبيره
حقيقـة يظهـر المجاز بها * ويختـفى لا يدوم تقـريره
نعـرفه عنـد ما نراه ولا * نراه لـكن سعى تزويره
وقـد تجلى بنا فندرك ما * به تجـلى وذاك تأثـيره
وحدتنا نحن وهى ظاهرة * فى الثنو يات وهى تقـديره
فواحـد نحن وهو متحد * تدبـيرنا فى الامور تدبـيره
واثنان فى الغيب نحن وهو ولا * يمكن تغيـيرنا وتغييره
هذا هو الحق عند عارفـه * وعنـد من عنـده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت * شـؤنه وانمحت تصاويره
وكان روحا مجردا وهدى * اشراقـه زائد وتنـويره

(وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا)

افعال رب الخلق روضة عطره * وانامل الايدى لاحرف سطره
بل صائم الاغيار فرحة فطـره * يامن اذا بخل الغمام بقطـره
* جادت أنامله بابحر برّه *
لك عندنا فى العارفين لنصرهم * سر عظيم وهو يوسف مصرهم
وبأسر عشقك هم وأنت باسرهم * الناس عام والكرام بأسرهم
* شهر الصيام وأنت ليلة قدره *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يامن يقول بأنه يدري الفنا * ويظنه معنى يلوح بفكره
مثل الذي يدري الطعام وطعمه * فهما بلا أكل لشدة ذكره
ان الفنا حال اذا دهم الفتى * لا يستفيق له الفتى من سكره
فتراه لا تمييز أصبح عنده * اذا طار طائر عقله من وكره
وعلى البرية ليس يخفى حاله * في صدقه عرفوه أوفى مكره
هذا الفنا هو مسقط الاحكام عن * كل امرئ دهمته حالة فكره
ان زاد عن يوم تراه وليلة * مثل الجنون بحكمه المستكره
وأقل من هذا فليس بسقط * فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واحذر تظن بأن علمك للفنا * من غير ما ذوق لخسرة بكره
هو مسقط أحكام شرعك مثلما * عند الزنادقة النفاة لحكره

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كم من حقير له سر تضمنه * وآية هي عند الله معتبره
ناي تلقفت الالباب نغمته * مع انه قصب في هيئة حقره
كمثل موسى عصاه حين أرسلها * تلقفت كل ما جاءت به السحره

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

اياك ان تحتقر بين الورى ذره * فانها أنت واعلم أنها دره
ومن تحقق ذا الله قل دره * روح شريف تصور فارتضع دره

(وقال كذلك)

هيهات هيهات أعط القوس باريها * يامن يروم بنفسه كشف باريها
لا تعرف النفس من أمره بجاريها * مالم تزل وهو يجري في مجاريها

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المدني في النفس اليمني)

بدت الحقيقة من خلال ستورها * واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت في وجه عاشقها الذي * قد هام منها في بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى * بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك وانتظر وانظر ولا * تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفناهي بالفنا * واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه * هي روضة قد عطرت بزهورها
وشدت على عيدانها اطيارها * فاسمع مني منها غناء طيورها
وانظر لبلبلها يغرد مطربا * في دوح هذا الكون مع شحرورها
صدق الذي قد قال فيما قاله * في طيها الترتيب من منشورها .

خفيت

خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما * ظهرت وتام خفاؤها ظهورها
كتم ولا كتم وافشاء ولا * افشاء فيها عند أهل أمورها
هي وهي هي التي هي عندهم * هي عندنا هي في حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنورت * منها ولاحت في ذوات بدورها
من قال من هي قلت من هي مثله * قولا يحققي نور دصدورها
هي هكذا هي هكذا هي هكذا * يا تائها في نفسه بخطورها
لا مثل قولك هكذا يا هكذا * ما حزنها في القلب مثل سرورها
كلا ولا خيراتها في قربنا * منها كمثل البعد وقت شرورها
طابت فطيبتها تفوح بطيبها * في وردة الاكوان من منشورها
الله أكبر انها النبأ الذي * في نارها وقع الجهول ونورها
ولقد بدت كاساتها مملوءة * من مائها الصافي وصرف خمورها
ولطيف ماقد سال من لبن لنا * في ضرع نسبتنا بأرض نهورها
وحلاوة العسل الذي هو رائق * من نحل انفسنا وبيت قبورها
هي سورة في الذكر تتلى دائما * هي صورة من نفخها في صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا * لكن بنا قالوا الاجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى * تلك التماثيل التي لجحورها
عكفوا عليها لائذين بحبها * ان المحبة دكها في طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقى * عيسى بها روح الدجى بكورها
وتبينت في آدم الجسد الذي * هو التراب المحض من مقبورها
وأتاك اسلام الخليل بها وقد * سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى * بك وافهم المقصود من مذكورها
صح الحديث فخذ بما هو ظاهر * هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها * يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزين * وهي التي تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شؤنها * تتلو السلام بصفوها لكدورها
ماهينمت نسماتها وتألقت * منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحة * وتنزهت في عاليات قصورها
وتفاخرت وسمت على كل الورى * وتطاولت عنهم بنفي قصورها
قصرت محاسنها على عشاقها * فاشتاق ناظرها الى منظورها

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

جميع الكون مظهره * فيخفيه ويظهره
فلا التشبيه يدركه * ولا التنزيه يحصره

لان الكل احكام * يناقضنا بقدره
اله مطلق عن كل ما فيتنا تصوره
وعن اطلاقه أيضا * اذا الاطلاق يحصره
بتنزيهي وتشبيهي * معا في القلب أذكره
وعقدي دائما فيه * هما يختار جوهره
وهذا العقد مشروع * به التنصيص موفره
ومن يجزم بهذا لم * يزل ربي ينوره

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ياعابدا ربا بتصويره * وعقله من تحت تسخيره
يفهم شيئا ويظن الذى * يفهمه الله بتسطيره
خالقك الله بلا شبهة * وخالق العقل وتصويره
من لم يكن يعجز عن علمه * بربه فاه بتغييره
فان ماقى عقله كله * خلق له من بعض تأثيره
ياقانعا بالعقل فى ربه * ماثم فيه غير تقديره
وانك المحجوب عنه بما * تخيلته النفس من غيره
تظن ان الله ذاك الذى * علقته تلجا الى خيره
هيهات هيهات فيا ويح من * يعبد مفهوما بتدبيره
يدعوه فى سر وجهر وان * يجيبه فى حال تعسيره
لانه فى عجزه مثله * خلق عليه وسم تحقيره
يجله وهو له خاضع * معترف عنه بتقصيره
وكل هذا حاصل منه فى * صورة معنى مثل تعبيره
ماعنده الايمان بالغيب كى * يزول تجنيس بتطهيره
ويعرف الله القديم الذى * ما مثله شئ بتطويره
والله حق والسوى باطل * فاحذر من العقل وتزويره
واثبت على الشرع وما جاء من * أحكامه تظفر بتنويره
وافهم من القرآن مستدركا * ماخرب العقل بتعميره
واقبل على الغيب وكن واثقا * به وخف من حكم تدميره
واقطع بعجز الكل عن دركه * واهرب من العقل وتحكيره
عجبت ممن يترك الفهم فى القرآن لا يلوى لتفسيره
ليعرف الرب به وهو لا * ينهى عن العقل وتفكيره
تراه يخشى الفهم فى آية القرآن تلقيه لتكفيره
ولا يخاف العقل يطغى به * كأنه يقضى بتوقيره

فافهم

فافهم كتاب الله واحكم بما * فيه على الادنى وقطميره
واضرع الى ربك ترجوه فى * تهليله حقا وتكبيره
وان أراك الله فضل امرئ * من كامل الدنيا وتحريره
فثق به واركن الى قوله * واعكف على تكرار هجيره
واشمم شذا الروضة من نفسه * وعش به واقنع بتعطيره

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انظر الى الكون وتسطيره * واعلم بأن السر فى غيره
لا يطلب الله بصدق ولا * يشتاق ان يلقاه فى سيره
الا الذى يؤمن بالغيب لا * يقنع بالعقل وتصويره
ونفسه يعرفها انها * داخلة فى حكم تقديره
عاجزة عنه تعالى فلا * تدرك منه غير تغييره
للشئ فالشئ اذا هالك * ووجهه باق على خيره
منامكم قد جاء فى الذكر من * آياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نيام كما * نبينا قال بتقريره
ونائم يلقى خيالا نشا * منه فيحتاج لتعبيره
وانما التعبير من ظاهر * لباطن يعبر فى غيره
ليس كمثل الله شئ كما * قال تعالى عند تفسيره
اشارة يعرفها عارف * صفا من الغير وتكديره
فافهم كلامى وتحقق به * ليشرق القلب بتنويره

(حرف الزاى)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان ذلى فى حب علوة عز * فالطفوا فى الملام أو فاستفزوا
يا نفوسا بالجهل منتكسات * بعتريها ان شمت الحق وخز
اخسئى لا تجاوزى قدروهم * هو طرز والفهم فى الله طرز
نظرت بالعيون مناسعاد * فسواها نفوسنا تشمئز
وحدوها فى غيبها وعجيب * اشركوا حين اقبلت تهتز
ان جسمى هو الجدار عليها * وهو منها وتحته هى كنز
ظهرت بالقدود منعطفات * وعيون فيهن للسحر رمز
وغرامى على هواها غرامى * ما اعترانى عى ولا حل عجز
لا تقل انك المروع منها * هى امن للخائفين وحرز
ولها من ذواتنا اسماء * ولها بالعقول منا غمز

ألف الحق في الغيوب استقامت * وهي في الكون بالتحرك همز

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من أين للسعد ما ندري وللرازي * فيما نحاول من كشف وابراز
هما يقولان عن ادراك عقلهما * في الله تقييس بنيان بهنداز
من عصبة واجهوا بحر الشريعة مع * دعوى النفوس فنالوا ملء أكواز
وينقل البعض عن بعض ويكنزما * يروى فهم بين نقال وكناز
حتى اذا فهموا اقوال من سلفوا * وحرروها بتطويل وايجاز
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن * لنا يساوي وأين البوم والبازي
كبائع الخبز لا يدري العجين ولا * طحن الدقيق ولا نيران خباز
سوى التناول مع تصفيف ارغفة * والبيع للغير في شام وأهواز
وفاض نحن علينا البحر فامتلأت * به بواطننا من غير اعواز
والحق واجهنا في كل ما علمت * حواسنا ثم لم نحتج لاجهاز
وزال لبس العمى عنا بطلعته * بناوهم اسرا لباس والغاز
ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن * نطق الوجود مقالا ليس بالخازي
لنا الحقيقة سر الغيب نكشفه * عن المعاني التي في طي اعجاز
بالفقر قمنا على أبواب عزته من * عنه صدرنا بتقدير وافراز
كالبرق نلمع عن توجيه قدرته * مصورين به فيه باحراز
والسعد يدرك والرازي ونحوهما * جود ما هم به كالهازل الهازي
والحق حاجبهم عنه بأنفسهم * مقيدين بألقاب وأنباز
وأمرهم عنه ممتاز بما زعموا * وامرنا نحن عنه غير ممتاز
معلقين به في كل حالتنا * نلجا اليه باكرام واعزاز
وهم يظنون ما هم فيه محض هدى * وغيره قول همازولماز
وعلمهم قطرة من علمنا موجوا * بها مقالات طاغي الدين غماز
من رأى فلسفة حقي مزخرفة * بادت بسيف من الاسلام هزهاز
علم الكلام الذي باعوا به وشروا * من الكلام كثيرا بيع بزاز
وقد نهى السلف الماضون عنه وهم * لم ينتهوا حيث لا يغزوهم وغازي
لولم تكن فيه سمعياته لغدت * منه مقالاته اقوال طناز
ولقبوه اصول الدين حيث لهم * فيه مباحث سمعيات مجتاز
والدين ما أصله الا الكتاب وما * في سنة المصطفى وعدا بانجاز
خذ عن الله ما جاء الكتاب به * من العقائد مع اعطائك الشاز
وما به السنة الغراء قد وردت * على مرادهما ايقان فواز
تظفر بمعنى أصول الدين اجمعها * وتسترح من كلام فيه أزاز

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

زينة الله في العوالم رمز * وهي من عين عين عينك غمز
سرها ظاهر بها وخفي * وهي مدح طوراً وذم ولمز
طالعات نجومها في وجوه * اسفرت أو تعبست تستفز

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا ابيات الشيخ محمد البكري قدس الله سره﴾

مالقلبي سلوى لمن بالقامن * وسقاني هواه صافية الدن
أو يلقى الهوان قلبي وان أن * لا وحق الجمال ماذل من ان
* ت مليك الجلال في الدهر عزه *

غرس نعماك فاق فضلا ومنا * وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لا يهاب الردى اذا الليل جنا * لا ولا يتقي العداة وأنى
* يختشيهم وسوح نصرك حوزه *

جذبتنا اليك نفحة رند * وحمانا سيف صقيل الفرند
أفأغتال والعناية جندي * من يشاني ذويك لا ريب عندي
* ان أسيافك الرقاق تحزه *

نحن قوم لنا الجمال تبدى * هالك كل من علينا تعدى
حافر البئر فيه ذاك تردى * لا يغر العدو برد تردا
* ه وعطف بين الانام يهزه *

لا تقل من بغى عليك استداما * سوف يأتي الضيا فيمحو الظلاما
من يراه تجار أي الاوهاما * فهي كالزرع في المبادي اذاما
* جاء وقت الحصاد أحكم جزه *

ان بيت الهدى عظيم ثناء * كن به واثقا بغير عناء
واذا رمت تحتمي بالتجاء * فالزم الباب خاضعا في رجاء
* لا ناس لهم من السر رمزه *

تلك ساداتنا كرام المحل * آل بيت الصديق سر التملي
ليتني لو دنيت منهم ومن لي * فهمو دائما بيوت التجلي
* وهمو معدن التحلي وكنزه *

﴿حرف السين﴾

*﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

قف جانب الدير سل عنها القساسيسا * مدامة قدستها القوم تقديسا
بكرا اذا ما انجلت في الكاس تحسبها * من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
رقت فراقت وطابت فهي مطربة * كأنها بيننا دقت نواقيسا

مالت بها القوم صرعى عند ما برزت * بها البطارق تسقيها الشماميسا
كأنها وهى فى الكاسات دائرة * صافى الزلال حوى فيه طواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا * وآدما والذى يحكى وابليسا
نجناعلى دبرها والليل معتكر * حتى زجونا الذى حانا تها العيسا
مستخبرين سألناعن مكامنها * تومى ويوشا ويوحنا وجرجيسا
نأتى الكنائس والرهبان قد عكفوا * لدى الصوامع يدعون النواميسا
طفنا بها واستلمنا دنها شغفا * فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقس قاموا فى برانسهم * يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى
والكل فى بحر نور البشرى حكى * موجا أثرنه رياح القرب تأنيسا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

كلمتنى من كل عقل وحس * ودعتنى من كل نوع وجنس
هى عندى مكشوفة كشف عين * وهى عندى محجوبة حجب لبس
وجهها مشرق بغير غروب * وانا اليوم فى الغروب وأمس
ايها الموت من ضلالة جهل * انت بالجسم ضمن قبر ورمس
فالى كم ترى نجوم البرايا * هات قل لى متى ترى ضوء شمسى
ومتى تنجلى كؤوسك صرفا * من يد البدر فى أصابع خمس
هذه النفس كالسفينة تجرى * لو تأملت منك فى بحر طمس
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق * يغسل الماء منك آثار رجس
وجه حق تعنو الوجوه اليه * ان تبدى لم تستمع غير همس

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

كن لمن يدعى الصلاح محبا * واحترم منه خرقة الاكياس
واترك الشك والتردد فيه * وابن امرا على اتم اساس
وتمسك بما ادعاه ودع عنك احتمالا بلقبك فى الارجاس
وتيقن ان الصلاح بحار * زاخرات والله ماشاء كاسى
وقل الصدق منه يرجع والكذب الى نفسه بغير التباس
لا الى من يحب وصف صلاح * لاح للعقل منه اول الحواس
واخز شيطانك اللعين عدو الله فيه وقيلك بالوسواس
وتحقق بأنه لا يضيع الله هذا على امرئ فيه راسى
وتأمل فى كلب أصحاب كهف * وهو كلب باق من الانجاس
كيف بالاعتقاد نال المزايا * دون كل الكلاب والاتباس
تبع القوم جاهلا بالذى هم * فيه حبا ولم يخف من باس

فرأى الله منه ذلك خيرا * فحباه من نورهم باقتباس
قرن الله ذكره معهم فى * محكم الذكر لا بحكم قياس
وهو أيضا يوم القيامة فى الجنة معهم معطر الانفاس
فاخدم الصالحين واثبت على ما * أنت فيه من حبهم باحتراس
واغرس الخير فى المساكن تحصد * يوم حشر الورى ثمار الغراس
واترك المنكرين تعسا لهم من * عصبة للفساد بين الناس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلوب متى منه خلت فنفوس * لأحرف وسواس اللعين طروس
وان ملئت منه ومن نور ذكره * فتلك بدور أشرقت وشموس
رأيناه محبوبا مليحا مهفهفا * لانواع خطاب الجمال عروس
وان ظهرت نار الحيا فوق خده * له سجدت من عاشقيه مجوس
وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه * تبدت رهابين به وقسوس
وهمنا به حسنا كما البدر طلعة * وفى يده مما يدير كؤوس
له مقلة ترمى علينا اذا رنت * سهاما وما للعاشقين تروس
وقفنا به يوما وغنا به دجى * وشام حوت منه الرجال وطوس
وبعنا به وهو الدراهم وهو ما * نبيع وما نشريه وهو فلوس
وماء شربناه ولحما وخبزة * أكلناه واندارت بذاك ضروس
ويا طالما ثوبا لبسناه زينة * ودارا سكناه وفيه ندوس
وعفنا دودا فى شراب ومأكل * ونفليه قمل فى الثياب وسوس
وتبغضه أعداؤنا وتحبه * اخلاؤنا اذ ضاحك وعبوس
ونحذره أمرا مهولا ونرتجى * له املا تسمو اليه رؤس
وذلك من حيث الصفات التى له * فكل ظلالات به وعكوس
ومن حيث شأن الذات فهو منزه * وفيه انمحاء السوى وطموس
فاما تحقق وافهم الامر أودع * وقل لفروع الحادثات شروس
هو العاشق المسكين يفرح ان دنا * وان مسه بالضر فهو يئوس
له ناقة الاشواق يركبها كما * اثارت قديما الحروب بسوس
فخذ بكلامى وانتسب لطريقتى * ولا تك ممن طيشه ندروس
لقد سعدت قوم بحبلى تمسكت * تروض به احوالها وتسوس
وقوم رمتهم بالدمار ظنونهم * بنافعون لى تلاحظ شوس
يرون ولا يدرون ماذاك الذى * خلال ديار الكائنات يجوس
وهل يدرك الاعمى بغير خياله * وما الجهل الا شدة وبؤوس

فلا تعتبرهم انهم فى سلاسل * من الوهم اسرى والعقول حبوس
وحافظ على الاعيان بالغيب واحتفظ * فانا قيام حوله وجلوس
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب * وان بعثرت يوم النشور رموس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

روح تغذت بتقوى الله طيبة * قوية ولها الرحمن حراس
وجثة نبتت مما يحل لها * من الما كل مافى ضعفها باس
كالغصن ماس به طورا نسيم صبا * وقام طورا به والغصن مياس
اجعل طعامك من غير الحرام على * مقدار علمك واترك ما به الباس
وأبشر فانك ان تحيا منا لك تنـ * ـل وان تمت لك من مولاك ايناس
والحل ينبت فى الاعضا موافقة * اما الحرام فعصيان وأرجاس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لحرب نفوسنا قد جاء فارس * وقد فتنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو أميطت * براقعه لكان الكون دارس
وأوصاف الجمال له استقرت * ووصف الغير قام عليه حارس
عظيم مهابة فى المناجى * له شوقا وقد ذاب الممارس
وفى روض القلوب له ثمار * بأشجار المحبة وهو غارس
تحجب فالعقول عليه ضلت * ولا يدريه الامن يمارس
عزيز والمحب له ذليل * وأنى وهو مفترس وفارس
ألا يا أيها المحبوب رفقا * بأقوام لعشقك هم مغارس
وان قرئت بهم فيهم عليهم * معانى الكشف عنك فهم مدارس
ظهرت لهم فغابوا فيك حتى * من الاغيار حولت المتارس
وقد ركضوا بميدان التجلى * وكل رامح فيه وتارس
هم العلماء ان ذكرت علوم * وفى يوم الحروب هم الفوارس
وكيف توجهوا شهدوك جهرا * ووجهك للذى شادوه هارس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان كنت لم ترض عن النفس * فأنت من نوعى ومن جنسى
فان نفسى لاترى نفسها * الا على خبث وفى رجس
صفاتها مذمومة كلها * وهى من الطاعات بالعكس
من اجل هذا هى فى الجهل لم * تبرح وفى غى وفى لبس
لكن لها روح مطهرة * تصبح فى خير كما تمسى
من أمر ربى كلها طاعة * لامره بالعقل والحس

شريفـــة تنبئ أوصافها * عن حسن أصل طيب الغرس
فالروح فى الرفعة والنفس فى * سفالة تبــــقى الى الرمس
كاللب والقشر أو الشمس مع * شعاعها فانظر الى الشمس
والعبــــد منسوب لذا أو لذا * فى نشأة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العـــلى * فينعم المغلوب بالانس
ويظهر الخــــفى عنها بها * لها فيبدو العرش والكرسى
وتارة تغلب تلك الــــتى * بجهلها فى الوهم والهجس
فيصبح المغـــلوب فى وحشة * من أمره وهو بها مكسى
طورا وطورا وهو دأب الذى * كماله الناشى على الاس
وراثة علميـــة حققت * عن حرف الكون كالطرس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا شمعة هى فى كل الفوانيس * يخالف العقل هذا فى التقاييس
وهو المحقق عنـــد العارفين به * كشف بكشف وتلبيس بتلبيس
لم يبـــق منى به شئ سواه ولم * يظهر كما هولى فى وصف تقديس
فزلت عنى وزال الكون اجمعه * عندى كما وحشتى زالت وتأنيسى
وكان هذا بسر لاح لى زمنا * هو الوجود وتفريبى وتأسيسى
من كل شئ تبــــدى لى فحققه * قلبى فزال بتحقيقى وتطميسى
فصرت لا هو عن ذوق ولست أنا * وطهر الغيب بالاغيار تدنيسى
وقد بدا سر ذاك السر يخبرنى * عن آدم العلم بالاسما وابليس
فيا حقيقة كونى أنت شمس ضحى * عليك غيمة تنويعى وتجنيسى
أو كالسواد الذى فى العين يظهر من * قرص الاشعة فى تحديق تحبيس
كالعنكبوت بنت نفس لها خيما * حتى بها وهنت من طول تعنيس
كيس تقدر من شتى الشؤن له * والسر أجمعه فى ذلك الكيس
طرق تدير الهوى دارت دوائره * على الرهابين فيه والقساقيس
نفوس أغيار عـــين فى برانسها * مزخرفات كأذناب الطواويس
حتى نظرت بعين العين فانكشفت * موتى الشماميس منها فى النواميس
وأكبر الحق فى واهى أباطله * وقد تعالى على كل الوساويس
وكل ما كان عند العقل أدرسه * درسته وتلاشى أمر تدريسى
وأصبح الواحد المعروف مشتهرا * عندى ولا عند لى من فرط تفليسى
ولم يكن غيره الثانى له ونفى * تثليث ظنى وتربيعى وتخميسى
بالله قـــف أيها السارى بناويه * بسدى مراتب ادلاج وتعريس
واعطف على العيس لا تجذب اعنتها * الا اليك وجد واعطف على العيس

تبارك الله لى وجـــه الحبيب بدا * وقد تبسم لى من بعد تعبيس
عرشى أتى من سبا فى لقدس هدى * ومع سليمانه اسلام بلقيس
وعاد ما كان منى بالغداة مضى * وأذن الظهر بى فى وقت تغليس
وللبـــداية قد عادت نهايتنا * وأخلصت عندنا كل الجواسيس
والكل أصبح نورا بعد ظلمته * وقد تطهر منه كل تنجيس
وقد رأى الكل فى تغيير فطرتهم * مذاهبا أدركوها بالمقاييس
وعين ما أنا مفطور عليه وهم * مثلى هو الحق عندى دون تنفيس
فاكشف ولا تخترع ما أنت فيه تفز * بدين طـــه وداود وجرجيس
وقل وما أنا من بالتكلف قد * أتى الحكم خـــلافا للنواميس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انى أنا المكتوب فى الطرس * لا يهرب الكلب من العرس
موائد الانسان ممـــدودة * والفضل مل‌ء العرب والفرس
والكل انعام عليم بهـــم * من كل نوع كان أو جنس
ان حل قيد الكون عن كائن * فذاك ثلج ذاب فى الشمس
والنفس ان ألقت مقاليدها * لربها تخرج من الحبس
جوهرة غرقاء فى بحـــرها * يقول عنها غيـــرها نفسى
وكلهـــم منها عليها بها * ستائر فى العـــقل والحس
لها ذوات وصــــفات على * تعدادهـــم فى حالة اللبس
وصاحب الكشف رأى واحدا * ما فى غـــد أو كان بالامس
لا غـــيرذاك الواحد المختفى * يعوم فى بحر من الطمس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الفقير هو الغـــنى بربه * وكذا الغنى هو الفقير البائس
وانظر الى وصف الغنى وكونه * وصف الفقير فالمحقق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك فى * كل الشؤن فانك المترائس
وبدت هنا حلل المراتب كلها * وتبخترت فيها لديك عرائس
وانظر الى السكين فى يد قاطع * تنزاح عنك من الظنون دسائس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سمع السمع وهو فى الالتباس * وتنامى سماعه فى الناس
سوف قد سوفت الهاقلوبا * قلبتها زخارف الوسواس
ولسين السماء ماء مضاف * لحياة النفوس بالانفاس
وهى حرف لها انحراف المعانى * وحشة ادمجت مع الايناس

سطعت

سطعت فى الورى نجوم هداها * فترات لراسخ القلب راسى
وهى مل ء العيون حيث تبدت * تتجلى وملء باقى الحواس
وبها هذه وتلك استقامت * فهى فيها تضىء كالنبراس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم النطق عالم الانفاس * خمر معنى واللفظ مثل الكاس
سنة الله فى الذين مضوا ان * عرفوه به لطمس الحواس
هذه هذه الحقيقة لاما * تجتنيه العقول بالافتراس
سبقتنا أئمة الحق قوم * رسخوا فيه كالجبال الرواسى
فشربنا من سؤرهم وارتوينا * وشممنا منهم شذا الانفاس
سادة الدين بالشريعة قاموا * لا بفهمهم فيها ولا بقياس
بل بمولاهم المهيمن فيهم * عبدوه كشفا بغير التباس
اذهو الحى والعوالم موتى * يدعون الحياة بالوسواس
وهو محض الوجود والكل فان * فيه طرا من فرعه للاساس
واذا كنت أنت والكل لاشى * ءفقل لى من أنت يا ابن الناس
أنت تقديره وتصويره فى * علمه سابقا وما هو ناسى
ثم لما تكلم الحق عن علـ * ـم تبينت بالكلام المواسى
وهو حق والعلم حق وفيه * كل هذا الترتيب فى الاجناس
وكذاك الكلام حق وعنه * أنت باد ونوره لك كاسى
فاذا قال كن تكن بوجود * هو قول الحق الشديد الباس
ما تغيرت أنت عن عدم فى * علمه بل ما زلت فى الانطماس
لا ولا الحق قد تغير عما * هو فيه بما لديك يواسى
عدم ظاهر بنور وجود * ووجود بغيره فى التباس

{وقال مواليا}

غلام نفسك بنفسك فاقتله باشمس * واطمس وجودك بأنوار التجلى طمس
وان خرقت سفينة بحر أمره همس * أقم جدار الشريعة والصلاة الخمس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اغسلوا بى نجاسة الوسواس * عن قلوب لكم بها الجهل راسى
ياصحابى فاننى ماء قدس * نازل من حظائر الاقداس
واستنشقوا عرف روضتى فعساكم * ان تشموا منها شذا أنفاسى
واسبحوا فى مياه بحر علومى * واكشفوا بى ستائر الالتباس
وادخلوا حانتى معى واشربوا من * خمرتى واسكروا بفضلة كاسى

وانزعوا حلة التكبر عنكم * وابدلوا اذا الايحاش بالايناس
ان لله في الغيوب قلوبا * أثمرت حبه بطيب غراس
دخلت دير عشقه فاستقلت * لا الى راهب ولا شماس
حفظتها من المهيمن عين * ثم أغنت عن سائر الحراس
ولتلك القلوب أجسام نور * أشرقت بين ظلمة الاجناس
تحت أثوابها ضراغم غاب * ألفت في الهوى ظباء كناس
يا ندامای لا علیکم اذا ما * جذبتکم جوارحی من باس
انا شعشاع نورکم فاعشقونی * لا تحولوا عن شرب کاسی وطاسی
انفضوا عن وجوهکم نقع کون * وامسحوا في العيون كحل النعاس
لا تقولوا بفرد عرش وكرسي * كم عروش لي بناو كراسي
واسألوا القلب عن معارف روح * واسألوا الجسم عن علوم الحواس
رب ناس رأيتهم ورأوني * واذا فتشوا فليسوا بناس
كل وقت قلوبهم في انقلاب * أسرتهم خواطر الوسواس
يزنون الرجال بالوزن جهلا * و يقيسون في الورى بالقياس
قطعوا عمرهم بقال وقيل * وهو أقوى علامة الافلاس
هم كسالى وان دعتهم دواعي * حظ نفس كانوا من الاكياس

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أطلق الكاس بعد طول احتباس * واسقنيها ما بين ورد وآس
خمرة كاسها ألست قديما * وحديثا عقلي وكل حواسي
شرب الكوب فهو سكران منها * وتراه معربدا بالناس
يا ندامای ما علی شاربیها * حیث باحوا بسرها من باس
ملأتهم فلا تقطر منهم * بقياس لهم وغير قياس
لم تدع فضلة بهم لسواها * طهرتهم من سائر الانجاس
فليموا بل فانهم هي عنهم * واحرسوها بأجملة الحراس
انهم فعلها وهم أهل شطح * وهوى لا شك ولا وسواس
سبقت قبلنا الناس اليها * غرستهم فيها أتم غراس
فتحوا باب ديرها فشممنا * نفحة المسك من فم الشماس
وسكرنا براهب الدير لما * هب منها معطر الانفاس
وتثنت سقاتها كغصون * بعيون سبت ظباء الكناس
كل غصن من المليح اناء * هي فيه بالوهم والالتباس
فاذا قال أورنا أوتثني * منه ذابت عروشها والكراسي
جل وجه يلوح من كل شئ * فيريك المشكاة بالنبراس

عميت كل مقلة لا تراه * ظاهراً فهى مقلة الخناس
نابت عنه كل ما كان منه * مثل نبت المعنى من الاحساس

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أيها اللائم الذى لام جهلا * فى هوى ذلك الغلام النفيس
ما لنا والجهول يبحث عنا * بكلام واه وعقل خسيس
ان فى الحسن والذكورة سراً * ليس يدريه غير ذى التقديس
عش سليماً أومت بدائك فينا * والقنا بابتسام اوتعبيس
أحسن الظن أو يه كن مسيئاً * نحن فى رفعة عن التدنيس
ان تساوى فى الخلق بين مليح * وقبيح اخطأت فى التقييس
قد أتاك اسجدوا لآدم فافهم * ما أتاك اسجدوا الى ابليس

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

يا ذوينا وأمنا وأبينا * نسب الحب بيننا هو راسى
يا ذوى الاعتقاد فينا وبا من * أسسونا على أتم أساس
أحصنوا بالتقى فروج قلوب * طاهرات ممن سواكم بقاسى
من زناة لهم ذكور كلام * نطف الغى منه والوسواس
جامعوه يلقون فيه شكوكا * تنتج الريب فى أمور الناس

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

انا كتاب الله فى الناس * اذكر المستيقظ الناسى
واشرح القول الذى قيل لى * فى سر سرى بين جلاسى
مجبولة نفسى على سرها * لغيب غيب الغيب فى الناس
شربت كأساً ثم ناولته * من عين عينى فضلة الكاس
فان حساها فبصدق له * وان تقاباً فبوسواس
هنالك الشيطان يلوى بهم * عن خمرتى والكاس والطاس
قوموا اسكروا يا قوم فى حانتى * فالليل فيه ضوء نبراس
ووجه ساقينا لنا مشرق * يختال فى اثواب الباس
ونحن لا شرق ولا مغرب * لنا ولا عار ولا كاسى
نحن بلا نحن فكونوا كما * كنا ولا تخشوا من الباس
وهو هو الموجود لا غيره * والامر ماح كل قرطاس

﴿وقال رضى الله تعالى عنه فى رحلته الى مصر المحروسة﴾

اسقنى من مدامة القدوس * فهى ملء الدنان ملء الكؤوس
وأدرها على بين الندامى * من قيام بسكرها وجلوس

صرف راح بشربها كم أميتت * من نفوس وأحييت من نفوس
بكردن عتيقة قد أعادت * بالتدابير عهد جالينوس
قام يسعى بها المليح علينا * ذو محيا يفوق ضوء الشموس
فخرجنا بنشأة السكر منها * عن جميع المعقول والمحسوس
وشهدنا هنالك السر يبدو * بالتجلي من غيبه المحروس
وبه لا بنا معانيه قامت * بالاشارات في حروف الطروس
ثم لا مسجد ولا بيت نار * هو للمسلمين أو للمجوس
شمعة النور لم تزل في اشتعال * وعليها الجميع كالفانوس
وهو ستر الاشياء بالنص فان * في عيون المحقق المطموس
والسوى في القيود من كل شئ * ليس ينفك أسرها والحبوس
ان بشرق دمس كان يؤوسا * ويخبر ان مس غير يؤوس
قم لصافي الكؤوس وانشق شذاها * يا نديمي واستجل وجه العروس
هذه حضرة المنى والتهاني * فاغنم السعد مذهبا للنحوس
واستمع آلة الدفوق أشارت * بيديع الترنم المأنوس
وتنصت لصوت ناي رخيم * انما ذاك رقية المأيوس
واعشق الجنك والرباب سماعا * وتعلم كيف انحناء الرؤس
انما العيش بالمعازف عيش * في نظير المذوق والملموس
جنة تجلت لقوم كرام * ما بهم من خب ولا من شموس
يتشون في رياض علوم * مزهرات بحضرة القدوس
وعليهم سرادق الغيب مدت * دائما للحفاظ من كل بوس
فهم القوم لا سواهم وهيهات * ت يقاس الرئيس بالمرؤس

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

اشرب من العين لا تشرب من الكاسي * حتى تحقق وجود الطاعم الكاسي
يا من فتن في الهوى بالسألف الآسي * اطلب لداءك دوا شافي من الآسي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من كان بالله أنسه * يقل في الناس جنسه
هيهات هيهات هذا * ماتت على الحق نفسه
وغسلت بالتفاني * وكان في الجسم رمسه
وهو الذي من رآه * رأى فتى غاب حسه
وعقله في ذهول * ويومه هو أمسه
ولم يفت عنه فرض * محفوظة فيه خمسه

لله أمر ونهى * عليه والكشف لبسه
ما غير الحال منه * شيئا ولازال بأسه
حروفه ثابتات * بهن قد قام طرسه
عبد ومولى غنى * عنه وللفرع أسه
فانه آية من * آيات من جل قدسه
تشابهت عند قوم * تحت الغمامة شمسه
وأحكمت لاناس * بالسر بدل عبسه
صحا على فرط سكر * طفا وفى الغيب غمسه
ولينه فى الادانى * وفى أعاليه يبسه
ومطلق هو لكن * فى حضرة الحق حبسه
وما لهته الملاهى * ولم يطيشه درسه
يقينه فى المعانى * غيب الغيوب وحدسه
وقائم هو فيما * ترى وان زاد طمسه
وساجد ليس الا * لله يرفع رأسه
راض على كل حال * بالحق طهر رجسه
وليس يندم مما * أتى فيقرع ضرسه
كأنه روض حق * بالحق قد طاب غرسه
لله لله راجى * مما سوى الله يأسه
وحاصل الامر ذو وحشة و بالله أنسه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

وقد أنشده بعضهم بيتا مفردا وطلب منه التذييل له وهو البيت الاخير فقال

لكل الورى عن وجهكم أعين طمس * وألسنة ان كلمت غيركم خرس
وأنتم جميع الكائنات باسرها * وفى الكائنات العرب والعجم والفرس
وحق هواكم ما أنست بغيركم * ومن غيركم حتى به يحصل الانس

﴿حرف الشين﴾

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

شمعتى أشرقت بنورك ربى * وعليها حواسدى كالفراش
كلما حاولوا بأن يطفئونى * حرقوا لى فكان أمرى فاشى
وأضاءت بالحق أنوار شمسى * فرأونى بأعين الخفاش
أتظن الكلاب اذ نبحتنى * أن تغييرهم بدنس شاشى
أو بأنى فى الناس أنقص قدرا * بكلام الاراذل الاوباش

لاومن خصني بزائد علم * لم يعموا من وبله برشاش
وجلا خاطري بنور يقين * ورماهم في حيرة واندهاش
وابتلاهم بخيبة وعناد * وقلوب أسرى الشكوك عطاش
وحباني رفعا عليهم جميعا * بمقام عال شريف الحواشي
لا ينالون بالتعرض مني * غير كفر بالحق واستيحاش
وضلال عن الصواب ولعن * في معاد على المدى ومعاش
فانقشوا يامنافقين أواخوا * سأريكم فضيحة النقاش
قد نبشتم عن كفركم باعتراض * فاقطعوا بينكم يد النباش
أولم تعلموا بأني نور * لاح للكشف في الظلام الغاشي
فلتفروا اني طلعت شهابا * ياشياطين أوخذوا حوب جاشي
فارس السلهب الكميت بعيد * ان تجاري مداه عرج الجحاش

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

لمى تموه بالمهاة وبالرشا * وخفي سرك في العوالم قد فشا
صرح بمن تهوى وقل هوما ترو ا * ياعاذلون فعشقه ملأ الحشى
هوظاهر وان اختفى بالشمس أو * بالبدر أو غصن الاراكة كيف شا
قمر ومطلعه القلوب تحققا * ومغيبه الاوهام مظلمة الغشا
شغفت به كل العقول ومادرت * لما تجلى بالجمال فأدهشا
فغرام هذا بالغوير ولعلع * وغرام هذا بالمليح اذا مشى
فاذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به * واستأنس القلب الذي قد أوحشا
وستائر الاوهام عنه تحولت * والصبح أسفر وانقضى وقت العشا
نحن العصابة في شريعة أحمد * حالا وقالا لانميل الى الرشا
نرمي على المتأولين بنبلنا * في نصرة الحق المبين مريشا
ونظل نرقب نورنا وندوب في * اشراقه من حين عارفنا انتشى
ونصول في أهل النفوس بربنا * ان حاولوا الشرف الرفيع تحرشا
الله أكبر هذه ذات البها * والحسن أسفرت اللثام المحتشي
حتى العدى كذبت بما كذبت به * ووشى بها عند الاجانب من وشى
وهي المنزهة المقدسة التي * أحيا تجليها القلوب وأنعشا
وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم * تزل الغيوب لباسها والمفرشا
ياهذه اني بحبك مغرم * قلق الفؤاد به حتى شغف نشا
كيف اتجهت رأيت وجها ظاهرا * خلف البراقع بالجمال منقشا
واذا أردت تجليات جماله * فأنا التجلي لاوجد تلك أطرشا
وجه متى نظرت اليه قلوبنا * بقضائها عنه انجلى وتبشبشا

ومن بدا انعام بوافر حكمة * منعته رحمته بنا أن يبطشا
حلم له غلب العقاب فربما * يعفو عن الجاني وان هو أفحشا
طير الرجا أبدا عليه مرفرف * قد قر في وكر الغيوب وعششا
شمس بطلعتها خفافيش الورى * عميت وكان الطرف منها أعمشا
والكائنات كلجة ذابت بها * ماء تفرق بالفنا وترششا
هي دنيا والدين ان بك غيرها * لازال دينا في البرية مخدشا
مدت علينا رفرفا من ظلها * كرما وكرما بالعلوم معرشا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شخصت عيون قلبها مدهوش * لما تجلت للغيوب عروش
وهي العيون شؤن من هي حرفه * وهو الذي لصباحها أطروش
حرف قد انطوت العلوم بنشره * وحوى الجميع بساطه المفروش
والنور يظهر عنه في صور الملا * فتروح أهل الانس وهي وحوش

{وقال رضي الله تعالى عنه}

رويدا أيها النفس المراشه * باجنحة ضعاف كالفراشه
اذا رأت الوجود رمت عليه * لتحرق نفسها تبغي رشاشه
كمن في ظلمة خلقوا فنالوا * ورش عليهم النور انتقاشه
به الخبر الصحيح أتى الينا * عن المختار فاغتنموا معاشه

{حرف الصاد}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وما الكمال سوى علم بربك به * ما أنت فيه فأنت الكامل الناقص
فلا ترم غير ما بالحس تشهده * في حالك الآن يا ذا الساكن الراقص
عسى يحل عقال العقل عاقده * عسى شعور شعور يرسل العاقص

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شخصت لطلعة وجهك الاشخاص * وتراقصت بطيورها الاقفاص
ومشت عوام في طريقك فاهتدت * بك وانثنت فغوت عليك خواص
يا جوهر البحر الذي غرقت به * قوم وفاز بنيله الغواص
أشقيت قوما فالربا شعارهم * وشعار من أسعدته الاخلاص
وبكل شيء للذي أبعدته * قيد ومن قربته خلاص
ورصاص من أحببته ذهب كما * ذهب الذي لم ترض عنه رصاص
وبك الرخاص هي الغوالي ان دنت * لك والغوالي ان بعدت رخاص
طير بأوج الغيب رفرف ماله * أبدا سواه من الورى قناص

نصب الخيال له الشباك جهالة * فعلا وجل وكان فيه مناص
جرحته عيني منه حين عيونه * جرحت فؤادي والجروح قصاص
صدق الذي بك لم يكن في كونه * يا من به لم يقتل الخراص
وبك المحب هو الذي شيطانه * أبدا على أعقابه نكاص
رجعت بطانا منك أطيار المنى * لما غدت ترجوك وهي خماص
حسد له طبل اللسان وزمره * صور الخيال وقلبه الرقاص
فرحاله بحضور غائب سره * وقد انجلت عن عينه الاشخاص

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ثوب صدق الجمال فوق قميصي * وله الانتساب كالدخريص
لمعة بانحرافها عن ثريا * ذلك الوصف أطمعت للحريص
زاد في نقصه على كل حرف * واذا زاد فهو في تنقيص
مثمن عند عنده بعد بعد * فتحقق بمثمن ورخيص

(وقال رضي الله تعالى عنه)

حبسوا طير الهوى في قفص * فعليه ضاق هذا القفص
منعوه الزاد والماء وقد * علموا كيف اعترته الغصص
ليت شعري ذاك يرضون به * انهم قالوا عليه احترصوا
يا ابن أمي ان تكن منكرة * حالتي فهي لعمري فرص
كلما قد قلت تمت قصص * ظهرت لي في هواهم قصص
قل لهم يا سعد ما لي رمق * يا ظباء للاسود اقتنصوا
هل له الحصة من رحمتكم * هو منه لهوا كم حصص
يا بياض الدمع من فرقتكم * من ترى يبريك أنت البرص
هذه الحالة ترضون بها * أنا راض وهي عندي رخص

(وقال رضي الله تعالى عنه)

مخمسا بيتين للعلامة الشيخ عبد الحي بن العماد الصالحي رحمه الله

لو يكون الحظ السعيد رفيقا * قمت من سكر غفلتي مستفيقا
لكن الله رام لي تعويقا * كنت في لجة الذنوب غريقا
لم تصلني يد تروم خلاصي
ثم ان الاله أمرى أنهى * فرأيت التقى أعز وابهى
وانمحت زلتي وأبعدت عنها * أنقذتني يد العناية منها
بعد ظني ان لات حين مناص

(حرف الضاد)

﴿قال رضي الله تعالى عنه دوبيت﴾

يا قطرة بحر أمره الفياض * قس حالك ذا على زمان ماضي
والروض سوى النسيم فافهم حكمي * والبرق كما ترى سوى الإيماض

﴿وقال أيضا دوبيت﴾

هذا الاقبال منك والاعراض * يا من يلهو وهذه الاغراض
تنبي حقا لكل ذي معرفة * أن الأكوان كلها اعراض

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

ان رمت ان تدرك كل المنى * وتنجلي عنك غواشي العنا
فارض وكن بالله مستيقنا * يا أيها الراضي بأحكامنا
* لا بد أن تحمد عقبى الرضا *

ولا تخض في أمر ربي السما * تبق كذا منطرحا في العما
وان أردت الهم أن يعدما * فوض الينا وابق مستسلما
* فالراحة العظمى لمن فوضا *

صبر الفتى يجلي لمطلوبه * كيوسف الدنيا ويعقوبه
واشرب صفا التحقيق من كوبه * لا ينعم المرء بمحبوبه
* حتى يرى الخيرة فيما قضى *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

لك الحمد يارب السموات والارض * ومن يسخط الانسان ان شاء أو يرضي
عليم بأحوال الجميع وحكمه * على الكل ان يرضوا وان يغضبوا يمضي
وشكرا لك اللهم في كل حالة * على اليسر والاعسار والبسط والقبض
رجوناك يا من لا يخيب بك الرجا * لبعض أمور ان أردت بها تقضي
وندعوك فاقبل يا الهي دعاءنا * ولا تخزنا في حشرنا ساعة العرض
اليك توسلنا بحرمة أحمد * نبي الهدى من جاء بالنفل والفرض
وجاه ضجيعيه الكريمين من هما * أبو بكر الصديق مع عمر المرضي
وحول بفضل منك عنا وساوسا * أتتنا من الشيطان تجذب للخفض
ولا تبقنا كلا على أحد سوى * جنابك واحرسنا من المهيع الدحض

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ضل الذي عن ضوء شمسك يعرض * يا من هواه على البرية يفرض
يا نور نور النور من نحو الحمى * أنت الجلي والنور ذاك الابيض
ضن العليم بك الحكيم على السوى * واليك كل بالجوى يتعرض
حوف له بالاستطالة في الملا * سر به تشفى القلوب وتمرض

وهو الذي هو والذي وسواهما * وسوى السوى يدري به المتعرض

{وقال رضي الله تعالى عنه موشحا}

كان أنا سيدي * مدة دهر مضى
ثم أنا كنته * في زمن وانقضى
وهو هو الآن لا * غير بحكم القضا
فاعتبروا هكذا * برق وجود اضا
واحترزوا تفتنو * ن بضياء الفضا
باعد ما ظاهرا * ما بوجود قضا
ذاك هو الحق لا * أنت فكن مرتضى
ثم عن الكون كن * منه بضا معرضا
تلق ظهوراته * في سخط أو رضا
تحرق أنواره الشكل كجمر الغضى

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أنا البرق اللامع وأنت أيضا * ولكن أنت لم تشهد وميضا
الى كم أنت في كهفاني * أرى العليا وأنت ترى الحضيضا
وهذا الفرق بينك قل وبيني * لحالك لم يزل حالي نقيضا
فتنكرني لجهلك بي قياسا * عليك فلا تزال لي البغيضا
رويدك أيها المحجوب عما * يفيض لديك من مولاك فيضا
ينابيع المعارف فيك غارت * ولم تهتم وماء الرشد غيضا
تأمل باطنا لك في انقلاب * مع الانفاس تدرك ما افيضا
وكن بالامر لا بالخلق تعرف * لك الامر الطويل لك العريضا
وحقق ظاهرا لك في جمود * تجده سائلا لك فيك أيضا
تطيب جسمك الفاني ليبقى * وتترك قلبك الباقي مريضا
لك الاكوان بالاغيار سود * ولو حققتهن لكن بيضا
فلو أعرضت عن دنياك صدقا * ومنك القلب بالاخلاص روضا
وجدت الامر أمر الله أدنى * اليك وكنت سمنا الامخيضا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ملكوت السماء والارض * نافض في الجميع كالنبض
أصله الامر واحد وبه * كل شيء في الرفع والخفض
نحن طورا اليه نرجع في * مغضب للاله أو مرضى
كلنا واحد بلا صور * في البنا للوجود والنقض

يا اخلاى هــــــذه خلع * قد أتت من نوالها المحض
لبستها من نحن اياها * واليها عنا بها نغضى
حضرة قدذه مقدســــــة * حكمت بالحرام والفرض
حبها حبنا لها أبدا * وهو فينا بالحب والبغض
تجــــلى بنا الدنا ولذا * يتجلى بعضنا على بعض
جل من لايحل فى احد * بارق لايحل فى الومض

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الكل فان اذا اله نسبوا * بالحث فى كشفه وبالحض
يقرضنا ربنا ونقرضه * دينا بدين والسر فى القرض
نقضى فيرضى بما قضاه بنا * ونحن نرضى بما به يقضى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

من به قد تكاثرت أمراضى * لست أدرى أساخط أم راضى
انــنى عنده كما هو عندى * مثل أغراضه قضى اغراضى
هــــذه حالة بها نتنحى * عن زمان مستقبل أو ماضى
لا نرى غيرها وما الغير الا * عينها بالجسوم والاعراض
ثم هيهات لاجسوم ولا أعــ * ــراض فيها فلتقض ما انت قاضى
يا خليلى هـذه هى سلمى * نحن عنها كالبرق فى الاعماض
تارة تختفى وتظهر طورا * مالنا غير جودها الفياض
عرفتها ومارأتها نفوس * قائمات بأمرها فى التقاضى
لمى بالسواد نكتب فيها * وهى فينا كأنها بالبياض

(وقال فى قرية البويضا)

قد فاض نور الاله فيضا * لما وصلنا الى البويضا
واقبل السعد والتهانى * وجاء فرط السرور أيضا
وقد بدا بارق التجلى * وشام قلبى له وميضا
وغاب حتى فصار عندى * شوق طويلا به عريضا
وصرت ولهان فى هواه * انظم فى حسنه القريضا
وقام داعى الغرام يدعو * وما صبرى عليه غيضا
وانى للحبيب ابغى * وعاذلى يلزم النقيضا
واوجه لاتزال سودا * وأوجه لاتزال بيضا

(حرف الطاء)

{قال رضى الله تعالى عنه مخمسا أبيات الشيخ الاكبر}

حروف أرواح سقط * لها من الجسم نقط
فالكل للذنب التقط * من ذا الذى ما ساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
كن يا الهى منقذى * من كل شيطان بذى
فشافعى من هول ذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال أيضا}

يارب عبد قد بسط * كف التوسل اذ سقط
فعليه ان عد الغلط * من ذا الذى ما ساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
بك لا يزال تعوذى * من بطشك المستحوذ
وبجاه طه اغتذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال أيضا}

برضاك ادفع للسخط * وكثير ذنبى ما انضبط
أن كان عبدك قد سقط * من ذا الذى ما ساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
نعم الشريف المأخذ * ذو عصمة لم تنفذ
طهرته من كل ذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل من بالناس يختلط * فى مهاوى الجهل يختبط
وهو لاهى القلب مشتغل * بسواه والسوى غلط
انتجت فرط الكلام له * خلطة اذ أمره فرط
وكثير القول يكثر من * مثله الزلات والسقط
ان يخالط غيره اشتغلت * فكرة منه فتنضغط
واذا ما الغير خاطبه * شغله بالغير يشترط
فمتى يصحو لحالته * وحجاه ليس ينضبط
حار حتى لا يعى أبدا * وهو بالأغيار مرتبط

دائر لازال في همم * لكلام الناس يلتقط
تحت الاسواق منه وقد * ملت الخانات والربط
لا يغر المرء رقته * اذ به ذو القبض ينبسط
ان فيه الخبث مكتمن * والرضا في ضمنه السخط
وهو بين الناس مرتفع * وهو عند الله منهبط
لا يرى الا ولمته * قد علاها الشيب والشمط
وتدانت منه حفرته * وثواب الله منضبط
والذى في الانفراد له * حالة طوبى له وسط
ساكن منها بمنزلة * دونها الاصقاع والخطط
قد صحا من سكر خلطته * عارف بالله منتشط
لا يدانيه سواه وهل * عسل يشبهه الاقط
قدموا الحرف البسيط وقد * أخروا ما معه النقط

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لم يكن ذا الكون قط * بل هو الله فقط
صور محسوسة * ومعانى تلتقط
كل وقت غيرها * من يد الحق سقط
مثل لمع البرق في * حركات وحقط
لم يكررها وما * حرفها غير النقط
وهى في تحقيقها * هى نسر وزقط
ورياض وربا * وطعام واقط
فاترك الفانى الذى * هو وهم متلقط
منه لا تحسبه * ليس غير الاسم قط
باطل منعدم * وله الحق لقط

(وقال مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى الصديقى رضى الله تعالى عنه)

أيها الطلعة التى أخذتنا * بسناها عنا وقد أعدمتنا
ثم لما معارج القرب فتنا * قبضة النور من قديم ارتنا
* في جميع الشؤن قبضا وبسطا *
قد ورثنا الكمال جدا فجدا * وبنا الشوق للاحبة جدا
ان من اسفرت هى الفرع حدا * وهى أصل لكل أصل تبدى
* بسطت فضلها على الكون بسطا *
من رآها فعن سواها القد عف * وبها جسمه غداة الهوى خف

فهو عنها بلطفه في الورى شف * وهي وتر قد أظهرت عدد الشفـ
* ع بعلم فجل حصراً وضبطا *
هي روح قريرة العين شكلا * نحن صرنا لها شراباً وأكلا
سرها بالغذا لنا هو بكلا * ولدت شكلها فأنتج شكلا
* شربا أقام للعدل قسطا *
نحن في الغيب لم نزل في يديها * ونراها اذا ظهرتنا عليها
كل قلب لها يشتاق اليها * وهو عبد قد حررته لديها
* بيديها وكم أفاض وأعطى *
انني لـ ـسنى لها مستحق * وفؤادي فيما ادعاه محق
أي عبد حواه سحق ومحق * حققته بحقها فهو حق
* جاء بالحق ينظم الخلق سمطا *
كل شيء له من الغيب سر * بتجليه للقـ ـلوب مسر
والذي يدرك الحقائق حر * لنقوش النفوس حقـ ـق والرو
* ح أرته في اللوح شكلا ونقطا *
أيها القلب في بيوت الهدى قر * والى الله من سواه به فر
حضرة الروح ليس يعرفها الغر * عالم منه آدم علم السر
* ر وعلم الاشياء رسماً وخطا *
هي أضحى بها العليم جهولا * حين وافت تجر فينا الذيولا
وهي ان رمت منصفاً ان تقولا * هي ناسوت انسنا والهيولا
* شمس سر العروس بكر وشمطا *
سر أمر يعزى الجميع اليه * وقلوب الانام طوع يديه
كلنا كالجفون من عينيه * طلسم حارت العقول عليه
* كنز بحر قد شط في الدرك شطا *
نحن قوم الى مجاليه هدنا * ومعانيه ساعـ ـة ما فقدنا
تتجـ ـلى به متى ما أردنا * ان شهدناه في الجمال شهدنا
* لجميل غدا له الحسن مرطا *
جـ ـل وجه به تجلى علينا * ففقدنا بنوره ما لدينا
ان شهدناه بالجمال اكتفينا * أو نظرناه في الجلال رأينا
* اسداً فاتكاً من الاسد أسطى *
طلعة للذي تريد أعانت * ولأهل السوى بجهل أهانت
ولها فوق كل شيء أبانت * تاج فضل له الجماجم دانت
* واليه رأس المفاخر وطى *

يا وحيد الوجود لازال عنه * يظهر الكون ماله فيه كنه
والهدى والضلال قل من لدنه * كل شئ معناه والكل منه
* وعليه مبناه ما اختل شرطا *
جهله فى القيود للعقل مسجن * وتجليه للاحبة مشجن
ليس فى الانس علمه لا ولا الجن * واحد الشخص وهو مختلف الجنـ
* ـس يقينا من انكر الحال اخطا *
ان ترده فكن عن الكون زاهد * ولكم مات فى هواه مجاهد
واذا رمت أن ترى منه شاهد * فتفهم تعلم وجاهد تشاهد
* بامر يدى ومن مر يدى تعطى *
ان هذا النظام ألطف جسم * والذى قد سما بذات ورسم
حيث كنى فقال فى حسن وسم * وانا عاجز محمد اسمى
* لاجل الانام قد صرت سبطا *
وانا العبد للغنى بقربى * من سليل الصديق فقت بشربى
واثقا بالنبى افضل عرب * فعليه صلى وسلم ربى
* مع صحب والآل من جل رهطا *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وقد طلب منا حبيبنا الشيخ زين العابدين البكرى شرح هذه القصيدة الطائية فشرحناها شرحا لطيفا وأكملنا الكلام فى معانيها تحقيقا وتعريفا على حسب وارد الفتوح ينبسط له القلب وتنشرح به الروح وسميناه نفخة الصور ونفحة الزهور فى الكلام على أبيات قبضة النور وأتممناه فى مصر المحروسة فى بيت الشيخ زين العابدين المذكور وذكرنا فى أوله هذا التخميس وفى آخره عملنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها وختمنا بها الشرح المذكور لقبضة النور والذى عملناه هو قولنا

لبستنى مليحة الغيب مرطا * وبها قد تعلق القلب قرطا
ذات وجه يلوح من خلف ستر الـ * ـشئ فهو المكشوف وهو المغطى
حسنه ادهش العقول فغارت * أخذ الكل بالظهور وأعطى
يتجلى وتارة يتخلى * فنرى فى الوجود قبضا وبسطا
نظم العالمين عقد لآل * أمره لا يزال للعقد سمطا
من رآه أصاب فيما رآه * والذى قد رأى السوى فيه اخطا
هو شمس وما سواه ظلال * وهو بدر لظلمة الغير غطى
أحكم الامر فهو بالحكم باد * فى جميع الشؤن حلا وربطا
يا قريب اللقا بعيد التجافى * لم توافق رهطا وتهجر رهطا
نحن هدنا اليك ممن سواك الـ * ـآن فاجعل لنا من الامر قسطا

وتدارك نواظـرا وقلوبا * أعجمتها الاوهام شكلا ونقطا
انما أنت والحكم شئ * منك وهوالجميع عدّا وضبطا
دخل القلب دير عشق سليمى * يحتسى من لقائها الاسفنطا
فرأى ثم نسوة طالعات * من بحار الجمال يسكن شطا
ناظرات من الظبا بعيون * ناعسات من البواتر أسطى
فى قدود كأنهن رماح * جعلت قتل من بها هام شرطا
كل هيفاء ينفح الطيب منها * كيف كانت تجول رفعا وحطا
أمر الله أن تطاع بحسن * واسم بالغرام فى القلب خطا
بدرتم على قضيب تثنى * فى كثيب بها عن المشى ابطا
هى شمس الضحى وبدر الدياجى * قد فتننا بها رضاء وسخطا
ثغرها بات عن صحيح البخارى * وأنا مسلم وقلبى هوطا
ان عبد الغنى لها الآن اسم * لقطته حواضن الكون لقطا
فهى طيف الخيال فى نورطه * سيد الرسل كاشط السر كشطا
فعليه الصلاة منه وآل * وصحاب ما الريح صافح خمطا
أو تغنى على الاراك حمام * وسرى بارق الحمى يتمطى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

طاء طيب الطباع فى الاقساط * طهرتنى للمشى فوق البساط
وجعلنا نورا لها هو يمشى * صار فى ناسه به بانضباط
والذى يعرف الموازين يدرى * كيف يمشى على متون الصراط
طيبة فاحت الروائح منها * فهى كالبحر والتغاير شاطى
والذى ينشق المعارف يحظى * بأوان مملوءة وبواطى
طعم هذا حلو وذا غير حلو * وهى تسقى بصيب غير خاطى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

شف ثوب عنه لى مخيط * والله من ورائهم محيط
ثوب الورى يشف عن وجوده * مركب ذلك أو بسيط
فيحسب الثوب بأنه له * وانما الله به محيط
يامن يروم حج بيت ربه * بالقلب وهو عاجز خطيط
فى عرفاته الوقوف شرطه * تلبسه وينزع المخيط
فانه الاحرام والاحرام ان * فات فلا حج هو التخبيط
الله أكبر الذى ليس له * اب فذاك ابن زنا لقيط
يمشى بنفسه على مراده * والعقبات كم بها سقيط

وليس يدريها ويشرب الذى * يراه ماء أودم عبيط
ان رسوم الكائنات دائما * محو واثبات هى التخطيط
مقدرات كلها من عدم * قدرها ربها محيط
ومالها الا وجود ربها * فانها به لها تقسيط
ولا تقل حل ولا تقل هما * متحدان فهمك العمر يط
فان هذا كله كلام من * نام له فى نومه غطيط
كيف وجود ربنا فى عدم * يقال حل أوهما خليط
فافهم كلامى واعتقده أوفلا * يغلب عليك عقلك السقيط
فتجحد الحق على أصحابه * بغير علم ولك الاطيط
والكفر لازم على جحودما * تجحده والعمل الحبيط
وأنت مأسور الضلال والردى * ونفسك الموثوقة الربيط
وفاتك الركب الذين عموا * نور الهدى وفاتك الخليط
وأنت لابس غليظ فروة * والقوم لبسهم حلى وريط
فازالمخفون الذين مالهم * فى غيرهم ظن ولا تفريط
ومالهم شغل بغير نفسهم * عنها الاذى هموا بأن يميطوا
واحدهم هو الكثير فى الورى * وفى الكمالات هو النشيط
يجيح فى خيره وعسى سالما * وماله لغيره تغليط

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ محيى الدين بن عربى}

تجمع القوم للاضرار واختبطوا * ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا
فجاءهم قول محيى الدين ينضبط * ياسطوة الله حلى عقد ماربطوا
* وشتتى شمل أقوام بنا اختلطوا *
ابليس للشر داعيهم وجامعهم * ومالهم عن هواهم من عمانعهم
نادبت لما بدا للعكس طائعهم * الله أكبر سيف الله قاطعهم
* وكلما قد علوا فى ظلمهم هبطوا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم الدنيا مجاز كله * أى مجاز هو عقلى فقط
نسبة للعقل فافهم قولنا * تجد الامر الذى فيه انضبط
فلذا التكليف فى الدنيا على * أهلها بالعقل شرع الله خط
عالم الاخرى حقيقة ترى * كلها ما بين ارضا وسخط
وعلى الامة فى الاخرى فلا * شرع والتكليف عنهم قد سقط
حكم أحكامها محكمة * وبها القرآن بالوحى هبط

فتأمل يا أخا العرفان في * قولنا هذا به الصدق ارتبط
والذي يعرض عنه لم يزل * جاهلا في الامر بالعلم اختبط
فتراه واقفا مع عقله * ما درى شيأ من الاكوان قط

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

انت هو الملفوظ واللافظ * واللفظ والملحوظ واللاحظ
واللحظ والمعلوم والعالم * والعلم والمحفوظ والحافظ
والحفظ والمأكول والآكل * والاكل والمجهوظ والجاهظ
وكل ما يدرك بالعقل والـ * معقل ومن يغتاظ والغائظ
والحس والمحسوس والوهم والـ * موهوم بل والوعظ والواعظ
مراتب قام وجود بها * حق على تغييرها واقظ
وهو وجود مطلق ثابت * قد حار فيه السعد والجاحظ
والاوليا والانبيا كلهم * والحي في تحقيقه الفائظ

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ظهر الذي شغفت به الالحاظ * وتمتعت بحديثه الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق * شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعاني كلها * فنيامها في غيبها ايقاظ

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان الوجود الحق بي يتلفظ * وبكل ما يلقي الي ويلفظ
والكل فان وهي تقد براته * كالبرق لما في الدجى يتلظظ
فالكائنات كلامه عن أمره * ناش له الروح الشريفة ملفظ
وله كلام ثابت في نفسه * وهو القديم به البرية توعظ
من غاظه أمر فقد جهل الذي * هو حاكم وهناك منه اغيظ
والامر علم الله في ملكوته * والملك جاهله هناك مقيظ
فيظل مطموس البصيرة في عمى * عن رشده شره الدنية لغمظ
الله أكبر ما أعز المنا * وأجله فيما يرق ويغلظ
متنزه متقدس عن كل ما * تدرى العقول وكل فكر يعكظ
وهو الذي ظهرت بنا آياته * وتفصلت فبذكره نتلمظ
ولكم فتى فتنته صورة حكمه * هو نائم لكنه مستيقظ
ان الوجود الحق يظهر دائما * ما عنده أزلا كذا هو يحفظ

(وقال)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه موالیا﴾

لیل الهیا کل دجا یاسعد أیقاظه * والبرق یلمع لمن ینظر بألحاظه
والحب معناه ظاهر عند حفاظه * من یفهمه فاز والأکوان ألفاظه

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

هذه الأثواب والخلع * تكتسي طورا وتختلع
فاستقم يا من على خطر * يرتقي حينا ويتضع
والذي تفهمه فتن * والذي تعلمه خدع
والمنى كل المنى أبدا * فوق فوق الفوق مرتفع
ما له فينا مناسبة * مع شيء ليس يجتمع
بل له فينا المعية من * قبل تكوين لنا يقع
وجميع الكون مشغلة * للذي في قلبه طمع
فتيقظ ان ربك لا * يترك البلوى ولا يدع
والذي في علمه سنن * والذي في علمنا بدع
سائق الأظعان نحو حمى * منيتي والنور يلتمع
عج على الوادي المقدس بي * وتأدب ههنا سبع
ثم عرج نحو كاظمة * حيث تلك الساح والبقع
واسأل الركب المقيل على * عتبة الوادي وما صنعوا
ان لي في خدرهم قمرا * كل أيامي به جمع
خاله المسكي حين بدا * منه في ليل الورى شمع
عصبة التشبيه لا تقفوا * سيركم في الحق منقطع
حدثوني في العقيدة ما * هذه الصلبان والبيع
وتنحوا عن طريقتنا * عقلكم للحق لا يسع
كل مغرور له صنم * بافتكار فهو مبتدع
اين أنتم من عقيدتنا * انها للحق تتبع
وعلى التسليم نحن وما * حالنا في الله مصطنع
وانجلت عين الوجود لنا * وسحاب الجهل منقشع
واقترنا حيث لا أحد * لا ولا مرئي ومستمع
ثم عدنا بعد ذاك وذا * ما لنا ري ولا شبع
والجوى والشوق لازمنا * كل حين عندنا وجع
كيف أنتم والقلوب قست * ليس بالتذكير تنتفع

واطمأنت بالمحال وقد * أصبحت باللهو تقتنع
أسمعتم من وساوسكم * ورضيتم انكم تبع
لاأقر الله عين فتى * عن هوى المحبوب يندفع
انني مضنى محبته * لارأوا قومي ولاسمعوا
صاد قلبي لحظ غانية * عن خطور الوهم تمتنع
ان بدت صلى الانام لها * واذا ما أومأت ركعوا
لي فؤاد حشوه شجن * بل على الاشواق منطبع
والجوى والوجد مبتذل * دائما والصبر ممتنع

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نحن ضياء الغارب الطالع * ونحن كالآلات للصانع
ونحن أسباب أمور الورى * نفعل بالمعطى وبالمانع
لاتحسن الأوقات الابنا * ولايطيب العيش في الواقع
وليس منا زمن خاليا * من باصر حقا ومن سامع
والله ان يقطع كل الورى * ليس لنا والله بالقاطع
ملتنا ملة طه الذي * جاء بحال الفارق الجامع
ودیننا ما في الورى غيره * وماعداه خدعة الخادع
اباك بل اياك من عصبة * في حقنا لم تخش من رادع
قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا * أنوار علم عندنا نابع
وانكروا الاسرار واستصغروا * دين النبي المصطفى الشافع
والعقل قد قاموا به يحصرو * ن الدين في المستحسن النافع
وقد نفوا ما عقلهم قاصر * عن فهمه من شرعنا الواسع
والدين قد خصوه في ظاهر * لجهلهم بالباطن الشاسع
وقاربوا أن يجعلوا ملة * عظيمة المتبوع والتابع
كملة الكفر مفهومة * بالعقل في الخافض والرافع
خوفا على منصبهم بالعلى * بين عوام الناس في الجامع
ياخيبة المسعى لهم انهم * قد نظروا بالبصر الهاجع
فأبصروا الدنيا فأضحى لهم * عما سواها عفة القانع
ومالهم من قبح نياتهم * عن غضب الجبار من دافع
ألم يصلهم ان دين الهدى * كالبحر أو كالوابل الهامع
ظواهر تدرك بالعقل مع * بواطن كالبارق اللامع
وكلها حق بحق أتت * من عند حق بالهدى صادع
ويح شجي من خلي وهل * سالي الحشى كالواله الوالع

والجسم لاتشبه روحه * ما جامد كالسائل المائع
وبارع يدرى جهولا ولم * يدر جهول قط بالبارع

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن عن شمس أمره كالشعاع * بافتراق فى سرعة واجتماع
يتجلى بنا فنعرف منه * ما عرفنا منا بغير نزاع
وهو فى أكمل الدنو الينا * وهو عنا فى غاية الارتفاع
قربنا منه كلما كان شبرا * كان قرب منه لنا كذراع
ثم قرب الذراع ان كان منا * فلنا منه كان قرب الباع
هكذا أخبر المبلغ عنه * بانكشاف من وحيه واطلاع
يا بنى قومنا السراة اليه * بنفوس الى لقاه جياع
وعيون اذا الظلام أتاها * شخصت نحو برقه اللماع
ههنا مغرم به قذفته * عنه أشواقه لخير بقاع
بقعة النفس فهو دار حبيب الـ * قلب مفروشة بحسن الطباع
فرأى الباب مقفلا فأتاه الـ * فتح منه بالذل والاتضاع
ومشى عنه فيه يقصد ذاتا * هى ملء العيون والاسماع
فتعالت عليه حتى تدانى * سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحر نور * ماله ساحل بغير شراع
وسطا سطوة الشجاع وهل يقـ * ـتحم المعركات غير الشجاع
ثم أضحى من بعد ذاك وهذا * مثل ما كان اسر أمر مطاع
فهو ما تطلبونه وهو أيضا * ما تركتم له حذر خداع
عظم الأمر ثم زاد التباسا * عند من لم يكن عن الحق واعى
فانقلوا قصة المحبة عنى * يا ندامای وافهموا أوضاعى
هو هذا الذى ترون ولكن * غلنا فيه عندكم كالسباع
قد تبدى فأين أهل الترائى * وتغنى فأين أهل السماع
صبغة الله بالوجود أجادت * صنعة الابتداع والاختراع
هو شراب وما سواه سراب * شربه للشفا من الاوجاع
خص قوما به وباعد قوما * ليس يوم اللقا كيوم الوداع

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فريدة حسن وجهها البدر طالع * أشاهد معنى لطفها وأطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب * فجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعينى وهى نور فأعدمت * ظلام سواها واستنارت مرابع
وكانت ولا شئ كما هى لم تزل * كذلك والاشياء منها وقائع

نفتني بأنوار التجـلي واثبتت * فكلي لها منها اليها ودائـع
وعندي لها أنواع عشق تفصلت * عـلى قدر ماتبديه منهـا البراقع
تثنت فقالوا لاح ثان وثالث * على الزور والبهتان منهم ورابع
ولو وحـدوها طبق مازعموا لما * رأوا غـيرها في كل ماهو واقع
فهـل من فتى ياغافلون ادله * عليها فيحظى بالذى هو طامع
وتنفتح الابواب بعـد انغلاقها * ويدخل بيت العزمن هو قارع
نعم هو هـذا لو ثبتم على التقى * كما أنا أدرى واستقلت مطالع
وسلمتم الاحـوال لله كلها * وفيه استقمتم ماثنا كم منازع
تريدون لكن بالاماني وصالها * فيدفعكم وهم السوى ويمانع
ولاصدق الافي مراد نفوسكم * لكم واعاقتكم دعاوى قواطع
وأين اقتحام الحرب من ذا كرلها * ولايشبه الشبعان من هو جائع
ومن يخطب الحسناء يسخ بمهرها * وطالب شهد لم تخفه اللواسع
رويدك مهـلا ان للحق عصبة * وما منهموا الاو بالحق صادع
أقاموا عـلى محض اليقين بناءهم * وجامدهم من هيبة الامر مائع
وداموا عـلى صدق الارادة والرجا * وهم كل قرم للخطوب يقارع
وقـد عمروا أوقاتهم بحضوره * وعندهـم الدنيا ديار بلاقع
وأعـلى العلى من دون دون نعالهم * يعز بهم متبوعهـم والمتابع
هي الشمس امدت ماسواها أشعة * اذا غربت نحن النجوم الطوالع
أشارت بجفن العين فافتتن الورى * ولاقلب الا وهو حيران والع
وأبصرها طرفي وذلك طـرفها * فكان لها منها بصير وسامع
وأحببتها بـل تلك كانت هي التي * قديما احبتني فزال التقاطع
وقـد ملأت عيني بأنوار قدسها * ومنها الغـزلان الجمال مراتع
وما الكل الاصورة مستحيلة * كماء له موج وفيه فواقع
وما الماء الا الروح والموج انفس * فواقعها الاجسام وهي الجوامع
وتلك تقادير بها الامر ظاهر * ومن خلف هذا كلها الذات واسع
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى * وزالت تماثيل الخيال الخوادع
ومخطوبة الارواح ألقت لثامها * عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
فأفنت جميع الكائنات وهيمت * رجالا وهت منهم عليها الاضالع
وكم فتنت في عشقها من متيـم * اذا ذكرت منه تفيض المدامع
صلت بالمصلى مهجتي بفراقها * ونلت منى اذلى منى هو جامع
وجادت عـلى كل الذوات بذاتها * فـلا ذات الا ذاتها بامدافع
وكل صفات الكون فهي صفاتها * وتنزيهها في الكون بالكون شائع

ولا

ولاقائم الابها في وجوده * ولاصانع الابها هو صانع
ألفت قديما حبها وهو حب ما * احب فكانت ما أنا فيه والع
وقرت بها عيني غداة عرفتها * فمن عينها تجري لعيني منابع
وبانت وما بانت فلا شيء غيرها * سوى أننا عنها بروق لوامع
اذا أسفرت عن وجهها برقع السوى * هدت كل ضال في الورى هو ضائع
وان سترت بالغير وجه جمالها * اضلت عقولا تعتلي فتقارع
ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم * لهدت كما قال الاله صوامع
ونحن أولاء المؤمنين بحسنها * عداوتناسم حذارك ناقع
ومن رامنا بالسوء فالله دائما * كما جاء في القرآن عنا يدافع
ألمت بنا والكون كالليل مظلم * فلم تشعر الواشون اذهم هواجع
وزارت على رغم الاعادي فانكروا * زيارتها قالوا خيال برافع
وماذاك الا اني كنت فارسا * بمبدائها والغير في السير ظالع
محجبة الاعلى كل محرم * لها قربته فهو للوتر شافع
ومقبلة لكن على كل تارك * سواها بها عنها اليها يسارع
اعارت معاني الكون ثوب صفاتها * وكل معار للمعير مراجع
واودعت الاشياء سر وجودها * ولابد يوما أن تردّ الودائع
ظهرنا بها الابنا ظهرت وقد * تساوت دوان ههنا وشواسع
ولادين الاحبها عند أهلها * فكم نحوها من ساجد ومو راكع
اليها صلاة القوم أين توجهوا * وقبلتهم وجه لها يتلامع
وبالماء ماء الروح من أمرها لهم * وضوء وغسل دائم متتابع
وان خالطوا الاغيار كانت جنابة * لهم رفعها فرض على القوم قاطع
وان لم يكن ماء هناك تيمموا * صعيدا له طيب من الجسم ضائع
هو الحق لا اقوام من سواه نجاسة * فمنها قد استنجوا وزالت فظائع
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا * وشموه باستنشاقهم فهو ذائع
وعما سواه كان غسل وجوههم * لكي يقبلوا عنهم له ويسارعوا
وغسل يديهم من جميع أمورهم * بتغو يضهم فيه تنال المطامع
وتثليث هذا الغسل شكل مثلث * به ظهرت ممن براه صنائع
وقد مسحوا فيه رؤس رياسة * فما الذل الاوصفهم والتواضع
وقد غسلوا أقدامهم في قيامهم * بخدمته عن كل ما هو مانع
وقد كبروه عن مدى وصفهم له * برفع يديهم ظاهرا وهو رافع
وأثنوا عليه بالذي هو أهله * ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع
وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه * فما منهم الابه هو خاشع

وان ركعوا مالوا اليه بكلهم * وصاروا لديه والقلوب خواضع
وان سجدوا يفنوا ويبقوا به له * اذا سجدوا الاخرى وتبدو بدائع
وفيهم سكون من قعود تشهد * له وانقضى تحريكهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه وأسلموا * ومنهم له التسليم للسوء دافع
ولا مال عند القوم الا نفوسهم * تجارتهم فيها غلت والبضائع
وقد أنفقوها حين آتوا زكاتهم * على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع
وأدوا اليه فطرة فطروا بها * وما غيروها والقلوب طوائع
وصاموا عن الاغيار فيه وافطروا * على وجهه مذ غاب للكون طالع
وفي الحج كانوا بيت عزته فهم * بنشأتهم طافوا فست وسابع
وقد رملوا في ذا الطواف تذللا * عليه ونخر عندهم فيه بارع
ولما بدا من قلبهم حجر الهدى * له استلموا اذ منه بانت أصابع
وفي عرفات الوصل حازوا تقربا * بوقفتهم فيها فزالت موانع
ونالوا مناهم في منى وبها رموا * جمار هموم كلهن مصارع
وقد ودعوا البيت العتيق وأقبلوا * على أصلهم في العلم وهو مواضع
وفي عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم * ضحايا طباع هن فيهم لواسع
ذبيحة نفس قطع عرق فسادها * الى ان بقي منها خؤون مخادع
وأخذ لقيط القلب في مسجد الحجى * مهم له تسعى الكرام المصاقع
ومن يلتقط سرا بتعريفه له * يرد على الروح الالهي ضائع
وغيبته مفقود عن الكون حكمها * تكون له في كل أمر يضارع
وحب معاني الحق اخراج عشرها * خراج لارباب الجهالة قاطع
وجزية كفار النفوس تكون عن * يد وصغار حيث قرر واضع
ومن نال صيد الغيب كلب هواه أو * أعيقت بازي القلب طير سواجع
فقد فاز بالقصد الذي هو راكب * اليه على خيل وهن الطبائع
وواهب ذات الحال ظلمة كونه * تعوضه نورا به هو لامع
وقد آجر الاقوام امكانهم له * فاجرتهم انعامه المتسارع
وباعوا نفوسا في هواه نفيسة * له فاشتراها حين أوجب بائع
فقال لهم فاستبشروا اذ بيعكم * توليتكم فالكل عندي مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب * عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا باب الملك في قلعة الانا * فليس لهم عما يرومون دافع
وقادوا أسارى كل خلق مذمم * وفاز شجاع بالغنائم دارع
وقد شاركوه في الوجود فثامن * لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن أرزاقهم لهم * وطالب بالاعمال وهي منافع

فان الدعاوى الزمتهم كفالة * بأعمالهم والكل منه نوابع
وتوكيلهم للحق أنتج قربهم * اليه وهذا للكمال ذرائع
أحال بهم يوما عليهم فأفلسوا * وقد أصبحوا بعض لبعض يتابع
ولما اليه بالحوالة ردهم * لهم بالفنا كانت لديه مواقع
ونحن له وقف لاجل صفاته * وقد عمرت منا لهن المزارع
وقاض قضى بالحق والروح شاهد * فكان لحق النفس منها مقامع
ودعوى الغنى تعطى الخصومة فى الهوى * وقد جمعت العاشقين مجامع
وجاءت بأنواع الشهادات أمة * على الحق زكتها صفات بوارع
وهذا نكاح الامر عقد محقق * ومن كل شئ خلق زوجين بادع
شهدنا على ايجابنا وقبولنا * وكانت لنا بالحضرتين وقائع
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا * وفى ذكر الذكر استلذ المجامع
وانزاله القرآن قد حملت به * فروج قلوب بالعلوم تدافع
وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى * ثلاثا على سلمى فكيف يراجع
ولو دفعت كل الذى هو ملكها * على طلقة ما كان قلبى يخالع
وبرت يمين واليمين ثلاثة * غموس بحكم الغير للغير رائع
ولغو على أهل المجاهدة احتوى * ولا اثم فيه لكن القلب جازع
ومنعقد وهو الذى بين قومنا * تلذ به عند اللقاء المسامع
كلام على حكم العيان مفصل * به الغيث من سحب الحقائق هامع
وتكفيره فى حنثه ستر كل ما * بدا فثمار الحظ منه أيانع
ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره * من الحق لما باعها فهو باخع
ومن رد عبدا آبقا كان أجره * عظيما على مولاه فهو المسادع
واحيا موات النفس بالذكر واجب * ليسعد فيها بالحراثة زارع
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضى * قصاصا بسيف الحق اذ هو شارع
وان أخذت من وصفها دية له * فذلك حكم للقصاص يضارع
وهيأت الاقوام أرض نفوسهم * فكان المساقى شيخهم والمزارع
واقرارهم بالحق حجتهم على * سواه وكل لابس الامر خالع
واعطاء رأس المال وهو وجودهم * اليه اقتضى ربح حاوض المخادع
مضاربه منه قد عامع الذى * له كل ما فى الكائنات توابع
وان غصبوا أوصافهم من ذواتها * اغارت عليهم منه خيل طلائع
وفى الصلح عن دعوى المغايرة احتفوا * فهم منه فى الدنيا غيوث هوامع
وقد رهنوه بالديون قلوبهم * وماض وحال لا بنى ومضارع
حدود الهوى قامت عليهم بربهم * فلم يعتدوها والحدود روادع

ومن يدّعي ملكا فذلك سارق * عمـد يدا فالحق لليد قاطع
وعينيك فاسمع لا تعدّن قال في * امام فكيف المقتدى وهو تابع
وخمر السوى منه اذا شرب امرؤ * عليه بأنواع الخطوب مقارع
وزانية لم تحصن الفرج عن سوى * لها الرجم بالحرمان حد عانع
وقذف اولي التشبيه يوجب حدّهم * سياط بعاد عن جناه قوارع
وقد كان بالتقوى وصيته لنا * غداة بدت سبل ولاحت مشارع
به منه تقوانا فلا ندعي لنا * وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
وميراثه منا عميراثنا له * فرائض كانت منه فينا بواضع
فثمن وثلث ارث أم كتابنا * على حكمها في قسمتي لا أنازع
ولا ارث المحجوب منهم بحاجب * على العين حكم قررته الشرائع
وبالعول ان زادت سهام أولي الحجى * خبالا تراءته العيون الهواجع
اعد نظرا مازاد شيء على الذى * علمت ولكن لجة وزعازع
وقام وصي الحق يحفظ بالهدى ال * يتيم الالهي والجميع مراضع
وفقه الهوى فرض على القوم درسه * وكم ناله شيخ وكهل ويافع
ومن كان مقصدا امالج كل لجة * الى الهوان صحت عليه الضفادع
وأهل طريق الله قد ألفوا السرى * وطال بطاح دونهم وأجازع
وغابوا عن الاكوان في الغيب حيث لم * يكن ههنا الا الشخوص الخوادع
ومدّت لهم منه يدأ قدسية * تبايعهم فيما رأوا فتبايعوا
هم القوم لا يشقى الجليس بهم اذا * لهم كان في سر وجهر يطاوع
وقد زهدوا في الزهد عما سواه اذ * رأوا الزهد معنى للعقول يخادع
وعن توبة تابوا وهذا مقامهم * لهم هو من فوق المقامات رافع
وتقواهم التقوى على كل حالة * لديهم عن التقوى وتلك بدائع
وما ورع الا عن الورع اقتفوا * وما منهم والا عن القنع قانع
وفاتوا مقامات السلوك لانها * على أوجه الاسرار منهم مقانع
وقاموا بوصف الذات في غيب غيبه * له فيه ختم مثل ما كان طابع
وتمت معانيهم على كلماته * وماء الهدى من عينهم هو نابع
وزال الذى كانوا يظنون انه * سواهم له عز عن الكل شاسع
وقد كان وهما ذاك عند عقولهم * كمثل رقوم أظهرتها المدارع
وقد بدلت أرض لهم غير أرضها * كذاك سموات وزالت طوالع
وقد برزوا للواحد الاحد الذى * بهم هو فيه عالم ثم صانع
وكانوا كما كانوا على الحالة التى * بها ازلا كانوا كلمح بك واضع
كما انه باق بما هو فيه من * قديم وهذا الامر للوهم قامع

بدايتهم

بدايتهم كانت نهايتهم به * ومهيعهم آلت اليه المهايع
وفي العلم كل هكذا مترتب * حضورله ماقدمضى والمضارع
فمن يعلم العلم القديم يرى الذى * أقول وترمى عن جمير برادع
وتخفى علوم للعقول حوادث * عنا كبها تبنى البيوت خوادع
ولم يك ذا الابتعليمه ولا * بعلم الا من لديه نوادع
وما كان فيه فهو يبدوله به * ومالم يكن فيه فما هو واقع
هيولاشهدنا انها نورنوره * لها صور شتى به تتدافع
وألوانها ذات الفنون فازرق * سماوى لون ثم أبيض ناصع
وأسود غربيب وأخضر ناضر * واحمر قان ثم أصفر فاقع
ظواهرمنه فيه عنه له به * بواطن افناها من الذات لامع
وبالحق أنزلنا وبالحق نازل * لقد حققتها العارفون المصاقع
وما الحق الاواحد فهو عالم * وعلم ومعلوم ثلاث قوارع
ومن ههنا ألهى التكاثر أمة * محققها من كوثر هو جارع
وذلك نهر الجنة العذب ماؤه * وفي الحوض أنبو بان منه شوارع
هو الحوض منه كل من نال شربة * فلا ظمأ يلقى ولا هو جازع
ويطرد عنه كل من تبع الهوى * وتمزيقه دينا بدنياه راقع
اباريقه قوم به امتلؤا وهم * نجوم با فاق العلوم سواطع
يضىء بهم ليل السراة الى الحمى * ومنهم رجوم للطغاة قوامع
جنانيك عش ان فزت منهم بواحد * سعيدا قريرالعين غصنك يانع
وكن عبده لاعبد حظ وشهوة * فما أنت ناو به على القلب طابع
وهذا مقام حق بالبؤس والاسى * وما ناله الا الشجاع المقارع
ودم طالبا منه التحقق فيه لا * سواه تجده عنك فيك يسارع
وان زدت صدقا في محبته له * به زدت قربا واهتدى منك ضائع
وزالت معاني الغير في العين وانطوت * مسافة نفس بالمحال تخادع
وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن * وكان كما قد كان وهو الموادع
عليم بذات منه تجلى عليه في * معاني صفات كلهن بوادع
وفيه زمان والمكان تداخلا * وكيف وكم وهو للكل جامع
له الكل وهو الكل وهو منزه * عن الكل فاعرف واعتبر يامنازع
تصاويره فيه تماثيله له * تقاديره منه فروض بوارع
من العدم امتدت الى العدم انتهت * خيالات عقل واحد يتلامع
وما هو الا النور نور محمد * تبدى من النور الذى هو طالع
فنور على نور كذا قال ربنا * وذلك مشفوع لديه وشافع

وأعلاهما النور الالهي شأنه التكبر والادنى هو المتواضع
وذلك لا يفنى وذا كل لمحة * بأيدي الفنا ثم البقا يتتابع
تجليه يبقيه به واستتاره * فناءله في الفكر والحس قالع
هو العقل عقل الكل مفرد جوهر * يلوح ويخفى عن ضيا وهو شارع
هو الروح روح الكل والقلم الذى * به الكل مكتوب له اللوح واضع
وعرش وكرسى تجسم فيهما * له صورة تحويهما وأضالع
وفى كل شئ سر أمر ملبس * بخلق جديد للخفاء مسارع
كبرق عن الذات النزيهة لامع * فيالك برق من حمى الحب لامع
سرت نسمات الروح من روضة الحمى * فعطرنى طيب من الحب ضائع
وعطرت الانفاس منى بنفحها * جميع الورى حتى استطيبت مصانع
وقامت دعاة الحق بالحق عن يدى * تعاهد أرباب التقى وتبايع
فيهلا باقوم نحو حقيقتى * فان طيورى بالجمال سواجع
وحوضى ملآن ومائى مروق * وروضى بأنواع المحاسن يانع
وباعى طويل والزمان مساعد * لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحى براحى وراحتى * دهاق وأيامى المواضى رواجع
على سلامى فى الورى يوم مولدى * وموتى وبعثى ماهمى الدهر هامع

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا﴾

رفعت مقامى منة وتفضلا * وكلتنى بالعلم والحلم والولا
ومنك ملأت الكف لى لامن الملا * لك الحمد ياذا الجود والمجد والعلى
* تباركت تعطى من تشاء وتمنع *
عروس التجلى فى فؤادى تجلى * وان وعائى بالمعارف ممتلى
وأرجوك يامولاى ياذا التفضل * الهى وخلاقى وحرزى وموئلى
* اليك لدى الاعسار واليسر أفزع *
اذا كنت بى فى جلة الامر معتنى * وقد نلت هذا الحظ من فضلك السنى
فلست ابالى مع عيوبى قبلتنى * الهى لئن خيبتنى أوطردتنى
* فمن ذا الذى ارجو ومن أتشفع *
أنا العبد عبد الرق فى كل حالتى * ولست بعبد فى الرخا أو لشدتى
لك الامر فى الحرمان أوفى عطيتى * الهى لئن جلت وجمت خطيتى
* فعفوك من ذنبى أجل وأوسع *
اذا سلكت دنياى بالحال سبلها * وأظهرت الايام فى العبد جهلها
فلست بؤسا بل أقول لعلها * الهى لئن أعطيت نفسى سؤلها
* فها أنا فى روض الندامة ارتع *

اليك رجائى بهمى واضاقتى * ومنك أرى سكرى بدا وافاقتى
وهب اننى أخرت عن سير ساقتى * الهى ترى حالى وفقرى وفاقتى
* وأنت مناجاتى الخفية تسمع *
بحبك ثوبى فى البريه منصبغ * ولازال بالاشواق جلدى يندبغ
وقلبى على الحالين من حره لدغ * الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ
* فؤادى فلى فى سيب جودك مرتع *
جدارى على تأسيس جدواك قد بنى * ولازال قلبى بالتذكر يعتنى
وانى أنادى كلما الوجد حثنى * الهى اجرنى من عذابك اننى
* اسير ذليل خائف لك أخضع *
رفعت الى علياء ذاتك قصتى * عساك تسيغ الآن بالقرب غصتى
اذا مت بالتوحيد طبق محجتى * الهى فآنسنى بتلقين حجتى
* اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع *
أنا العبد ملقى بالرجا وسط لجة * ورحت غراما أرض نفسى برجة
ولست ارى عذرا ولا بعض حجة * الهى لئن عذبتنى ألف حجة
* فحبل رجائى منك لا يتقطع *
سألتك تعفو عن ذنوبى تفضلا * فانى لقد أكثرت فيك التوكلا
فبالمصطفى المختار أدعو توسلا * الهى اذقنى برد عفوك يوم لا
* بنون ولا مال هنالك ينفع *
حديث غرامى فيك لازال شائعا * وأنت اشتريت النفس مذ كنت بائعا
فخذ لى بأمن منك لا تك رائعا * الهى اذا لم ترعنى كنت ضائعا
* وان كنت ترعانى فلست أضيع *
عليك ثنائى من جميع بألسنى * على كل فعل من فعالك بى سنى
أتيت بذنب قد لوى عنك مرسنى * الهى اذا لم تعف عن غير محسن
* فمن لمسىء بالهوى يتمتع *
هو العبد من مولاه بالمنة ارتقى * غداة له كأس المحبة قد سقى
عليك اتكالى قد عدمت لك البقا * الهى لئن قصرت فى طلب التقى
* فلست سوى أبواب فضلك أقرع *
دفعت عذول الحب عنى بالتى * وفيك فتى أصبحت نحوك ماقتى
فان عثرت رجلى وجلت خطيئتى * الهى أقلنى عثرتى وامح حوبتى
* فانى مقر خائف متضرع *
محبك لما ان وجدت له فنى * فهيهات أن تلقاه بالغير معتنى
وها أنا راجى الفضل ما عنك انثنى * الهى لئن خيبتنى أو طردتنى

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
ظهرت على ولات حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
ياساكن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوقي بالمطامع يخدع
هومت هجر بالبعاد مكفن * صليت بنار الحب منه الاضلع
وجه له كتمه ظلمة كونه * وعليه من نسج العناكب برقع
فاذا التفت اليه يا قمر الحمى * عمرت بهجتك الديار البلقع
وبنورك الاكوان مشرقة فلا * يخلو مكان من سناك وموضع
والسر أنت ونحن عنك اشارة * لازال منك بكل قلب اصبع
وعيوننا لك ناظرات والحشى * أبدا بعشقك في الملاح مولع
ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا * جسما ورو حانا ننقطع
بالفرق والجمع اللذين هما لنا * لازلت افرق في الوجود واجمع
الله أكبر هذه حلل البها * وجه المليحة ظاهر يتشعشع
ما نالها الا الذي هو محرم * والاجنبي على التباعد يطمع
اياك تقنع بالسوى عن حسنها * ان السوى ما فيه عنها مقنع
هي رامة هي لعلع ولاجل ذا * ناديتها يارامة يالعلع
وهي الحوادث باعتبار وجودها * وسوى الوجود عن التحقق يمنع
والكل محتاج اليه لانهم * بسواه للعدم المحقق أسرع
والنور تلك وما سواها ظلمة * فاذا أرادت ان ترى تتقشع
كثرت لكثرة ما ترى بشؤنها * وعن الجميع لها المقام الارفع
وهي الوحيدة ما لها من مشبه * والوتر والشفع الذي لا يشفع
لا تحتجب عنها بكثرة فعلها * فعل المليحة للمليحة يرجع
ولنا اشارات وتلك لها بها * هي ان تشافهمت وفاض المنبع
اهدت الى عبد الغني غناءها * عما سواه وهو فقر مدقع
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل * بالنطق منها في رباها يسجع
وهي الامان له فما هو خائف * في النشأتين بها ولا هو يفزع

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

ذات آي النور من صفها * وقد تجلى النشر من لفها
وكلما غنت على دفها * روعها البرق وفي كفها
* برق من القهوة لماع *
بها من الاكوان دارت رحى * ونجم سرها اشار بها ما محا
وسرها غيب الهدى أوضحا * عجبت منها وهي شمس الضحى

* كيف من الانوار ترتاع *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ماتركت الكل الاورعا * فسقى الله زمانى ورعى
قمر الغيب بدا فى افقى * يتجلى ولفرقى جمعا
وفروضى حومت فيه كذا * سنتى صارت عليه بدعا
فاذا كنت فكونى خطأ * وهو ذنب كان منى وقعا
أين من يفهم قولى ويرى * ماأرى من حق شرع شرعا
وامتلا الكاس ولا كاس هنا * والوعا فاض وماثم وعا
والتماثيل عليها عكفت * أمة الوهم وزادت طمعا
يارجال الغيب عنى شهدت * غيبكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذى أنجمكم * فيه والفجر عليه طلعا
وورا هذا الورى كعبتنا * طاف قلبى بحماها وسعى
ورمى جمرة نفسى فى منى * قربها سبع صفات تبعا
لاتدع يابرق منى أثرا * أثر العين يزيد الوجعا
وانفض العثير ياريح الحمى * عن سنا الوجه فداعيه دعا
عثير وجلى به قد عثرت * ولعا ماقال قلبى ولعا
لى حبيب هو بى محتجب * وهو لا يبدو ولا أبدو معا
بين تنزيه وتشبيه له * حضرة حيرت المطلعا
كلما قربنى همت به * أوتدانيت اليه ارتفعا

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا بيتين للشيخ محيى الدين بن عربى}

سريت ولاردّ هنالك ولامنع * الى أن تساوى عندى الاصل والفرع
وانى لحيران وفرقى هو الجمع * اذا قلت يا ألله قال لمن تدعو
* وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو *
على الحب أرواحا بذلت وأنفسا * وقد طبت فى روض المحبة مغرسا
أقول وكم قد قلت فى القرب مجلسا * لقد فاز باللذات من كان أخرسا
* وخصص بالراحات من لاله سمع *

{وقال من المواليا}

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
ظهرت عليّ ولات حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
ياساكن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوقي بالمطامع يخدع
هوميت هجر بالبعاد مكفن * صليت بنار الحب منه الاضلع
وجه له كتمته ظلمة كونه * وعليه من نسج العنا كب برقع
فاذا التفت اليه يا قمر الحمى * عمرت بهجتك الديار البلقع
وبنورك الاكوان مشرقة فلا * يخلو مكان من سناك وموضع
والسر أنت ونحن عنك اشارة * لازال منك بكل قلب اصبع
وعيوننا بك ناظرات والحشى * أبدا بعشقك في الملاح مولع
ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا * جسما ورو حا اننا نتقطع
بالفرق والجمع اللذين هما لنا * لازلت افرق في الوجود وأجمع
الله أكبر هذه حلل البها * وجه المليحة ظاهر يتشعشع
ما نالها الا الذي هو محرم * والاجنبي على التباعد يطمع
اياك تقنع بالسوى عن حسنها * ان السوى ما فيه عنها مقنع
هي رامة هي لعلع ولاجل ذا * ناديتها يا رامة يا لعلع
وهي الحوادث باعتبار وجودها * وسوى الوجود عن التحقق يمنع
والكل محتاج اليه لانهم * بسواه للعدم المحقق أسرع
والنور تلك وما سواها ظلمة * فاذا أرادت ان ترى تتقشع
كثرت لكثرة ما ترى بشؤنها * وعن الجميع لها المقام الارفع
وهي الوحيدة ما لها من مشبه * والوتر والشفع الذي لا يشفع
لاتحتجب عنها بكثرة فعلها * فعل المليحة للمليحة يرجع
ولنا اشارات وتلك لها بها * هي ان تشافهمت وفاض المنبع
اهدت الى عبد الغني غناءها * عما سواه وهو فقر مدقع
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل * بالنطق منها في رباها يسجع
وهي الامان له فما هو خائف * في النشأتين بها ولا هو يفزع

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

ذات آي النور من صفها * وقد تجلى النشر من لفها
وكلما غنت على دفها * روعها البرق وفي كفها
* برق من القهوة لماع *
بها من الاكوان دارت رحى * ونجم سرها اشار بها ما صحا
وسرها غيب الهدى أوضحا * عجبت منها وهي شمس الضحى

* كيف من الانوار ترتاع *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ماتركت الكل الاورعا * فسقى الله زماني ورعى
قمر الغيب بدا في افقي * يتجلى ولفرقي جمعا
وفروضي حرمت فيه كذا * سنتي صارت عليه بدعا
فاذا كنت فكوني خطأ * وهو ذنب كان مني وقعا
أين من يفهم قولي ويرى * ما أرى من حق شرع شرعا
وامتلا الكاس ولا كاس هنا * والوعا فاض وماثم وعا
والتماثيل عليها عكفت * أمة الوهم وزادت طمعا
يارجال الغيب عني شهدت * غيبكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذي أنجمكم * فيه والفجر عليه طلعا
وورا هذا الورى كعبتنا * طاف قلبي بحماها وسعى
ورمى جمرة نفسي في منى * قمر بها سبع صفات تبعا
لاتدع يابرق مني أثرا * أثر العين يزيد الوجعا
وانفض العثير ياريح الحمى * عن سنا الوجه فداعيه دعا
عثر رجلي به قد عثرت * ولعا ماقال قلبي ولعا
لي حبيب هو بي محتجب * وهو لايبدو ولا أبدو معا
بين تنزيه وتشبيه له * حضرة حيرت المطلعا
كلما قربني همت به * أوتدانيت اليه ارتفعا

(وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا بيتين للشيخ محيي الدين بن عربي)

سريت ولاردّ هناك ولامنع * الى ان تساوى عندي الاصل والفرع
واني لحيران وفرقي هو الجمع * اذا قلت يا ألله قال لمن تدعو
* وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو *
على الحب أرواحا بذلت وأنفسا * وقد طبت في روض المحبة مغرسا
أقول وكم قد قلت في القرب مجلسا * لقد فاز باللذات من كان أخرسا
* وخصص بالراحات من لاله سمع *

(وقال من المواليا)

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

نشأة الروح بالغروب الطلوع * مثل برق على الطلول لموع
صادر عن توجه الامر فيه * أمر حق منجز مقطوع
وبه جسم كل حي وميت * دائما في تكون مطبوع
وتأمل هنا أنابيب ماء * جاريات أوالتهاب الشموع
وردة كالدهان ذات بطون * وظهور مع الاصول الفروع
قائم كل ذا بأسماء ذات * تتعالى عن مدركات الجموع
ذات حق ماثم في الكون الا * هي والكون بالتجدد روعي
هي ذات لها صفات وأفعا * ل ولا غير عند أهل الخشوع
فلهذا نقول نحن بأنا * هي أي عين فعلها المجموع
لا بأنا أي ذاتها اذ جنون * عين هذا المقال للمخدوع
واذا كان فعلها مثل برق * لامع في صدورها والرجوع
ماله في العيان قط وقوف * صح انا هي استمع مسموعي
ولهذا حقيقتي همت فيها * قال شيخي ومارآها ولوعي
فانا كالمجاز عنها وقالوا * صح نفي المجاز عند الخضوع

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ما اصطكاك الاجرام عند السماع * عبث قلبي كلامي واعي
ولهذا قال الاله تعيها * اذن قد وعت بقصد انتفاع
رنة بعد رنة بعد أخرى * صور تنجلي على الاسماع
يدرك العاقل الظواهر منها * والفهيم الذي له طول باع
وله الاعتبار في كل شئ * قرب شبر له وقرب ذراع
سامع كله بروح شريف * لا باذن للنفس ذات النزاع
يترقى به المريد علوما * من دعاوى الهوى وحكم الطباع
قد أفادته طاعة الله هذا * بكمال اقتدا وحسن اتباع
مقتف اثر سنة وكتاب * فعل اسلافه أولى الاجماع
هذه حالنا وحال شيوخ * قد دعانا منهم على الغيب داعي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أيها البرق اللموع * لك من نجد طلوع
تختفي طورا وتبدو * فتواريك الربوع
لم يزل لي بك وجد * وهيام وولوع
أنت هذا الجسم مني * أنت قلبي والضلوع
وقيامي وقعودي * وسجودي والركوع

ووضوئي وصلاتي * وثنائي والخشوع
وصيامي وزكاتي * ثم حجي والرجوع
أنت اخلاصي وزهدي * أنت صبري والخضوع
أنت كلي أنت بعضي * أنت نومي والهجوع
وكذا الكون جميعا * أنت عندي ياجموع
وكبار وصغار * وأصول وفروع
وحياة ومماة * شبح أنت وجموع
صور في عين روح * وتحاويل تروع
وتناويع سريعا * تلها منه وقوع
وهو عن أمر قديم * حادث مسك يضوع
أو كظل أو كماء * دفقت عنه الينبوع
وعلى الجملة هذا * شمعة وهو شموع

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

ان شمسي من طاقتي في طلوع * كل وقت قد أعدمت مجوعي
وهي أيضا من كل طاقة عبد * تجلي كمثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يامن * هو بي سائر بغير رجوع
وتعطف على ذوات سكارى * بك ما بين يقظة وهجوع
يترجون نظرة تحتويهم * بكمال السجود بعد الركوع
ثم سقهم الى جمالك قبولا * واسقهم منك رائق الينبوع
ياحبيب القلوب أشكوك مني * شغفا في فؤادي الموجوع
أعطشتنا الاغيار فاصبغ دجاها * بشعاع من نور تلك الشموع
اننا عصبة أتيناك أسرى * وجهك الحق بالجوى والولوع
نقتفي اثر من مضى فعسى ان * يهتدي بالاصول قلب الفروع
ياابنة الحي انني لك جار * وربوعي بقرب تلك الربوع
رحمة لا أقل من نظرات * عمنا من الجمال المنوع
انني ههنا طريح ديار * قفرة في مذلة وخضوع
كلما قلت لي دنا وصل ليلى * كان هذا دنو طيف هجوع

{ وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا }

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع * ونتبع باجماعه ما أتى في الشرع
حتى نشاهد جمال الله يلمع لمع * ولا وجود لنا وهو الوجود الجمع

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

جميع البرايا هي اللمع * و برق الوجود بها يلمع
وماذاك البرق غير الذي * هو الامر في لمحة مسرع
به الارض قامت كذا والسما * فيخفض هذا وذا يرفع
وفي الغيب غيب الغيوب اختفت * على الكل شمس فلا تطلع
ونحن الخفافيش في نورها * نقوم لها ولها نركع
هي الذات ذات الوجود الذي * اذا ما تبدت لها نخشع
ولم ندر منها سوى أمرها * ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متنا حيينا بها * وان نحن غبنا فلا نرجع
وأعيننا مبصرات بها * اليها وآذاننا تسمع
ولاشئ نحن ولكن لها * نسبنا فنحن بها أجمع

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

حرف عين العمى الى النور داعي * وله صولة بأمر مطاع
هو هذا به وما هو هذا * قاطع للرجا وللاطماع
ها بلا ها وها هو الشان دان * وبعيد في عالم الاختراع
عاين الكل منه ما عاينوه * وهو في غاية من الارتفاع
بانحراف الشؤن عنه تبدى * فهو يتلى بألسن الاسماع
نفحة في رياض أوج التجلي * ما وعاه سواه في الغيب واعي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان شمسي من طاقتي في طلوع * كل وقت قد أعدمت مجموعي
وهي أيضا من كل طاقة شئ * تتجلى به كبرق لموع
كل شئ فان بها وهي حق * ظاهر لا سواه في المسموع
يا ابن قومي أهل الفهوم و يا من * يتوخى شروعه كشروعي
خذ كلامي وحقق القول منه * لا تكن أنت عنه بالمخدوع
لم يزل آدم وآدم مخلو * ق على صورة الاله خضوعي
صورة الله كل أوصافه مع * كل أسمائه على المشروع
وهي وهو الاله فرد حقيقي * ليس فيه تعدد للجموع
وعليه قد كان آدم سترا * حاجبا في أصوله والفروع
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر * ما وراء عين سترك الممنوع

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

ان المحب اذا اختفت أسراره * ظهرت على صفحاته أنواره
و يح المحب اذا دهتهم ناره * قالوا أتبكي من بقلبك داره

* جهل العواذل داره بجميعي *
شرف الهوى أنا راهب في ديره * وأنا الذي عندي مطالع خيره
والحب عني حيث جد بسيره * لم أبكه لكن برؤية غيره
* طهرت أجفاني بفيض دموعي *

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموليا)

يا أمة العشق فزتم بالبصر والسمع * قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا الجمع
نور الشموع الذي يلمع عليكم لمع * من حرقة القلب قد سالت دموع الشمع

(وقال كذلك)

قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع * فيشرق القلب منكم والبصر والسمع
ألم تروا في الليالي والبرايا جمع * بنور رب السما ينطق لسان الجمع

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كم صورة في قطعة الشمع * مفيدة الفرق والجمع
يظهرها صانعها سرعة * فتبهر الابصار باللمع
وتختفي ثم يرى غيرها * يضحك أو يبكي بلا دمع
وكلها فانية لا ترى * هناك الا قطعة الشمع
فاعتبروا افعل الوجود الذي * أنتم به المنصوص في السمع

(وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا)

تكاثر وجد القلب سرا وجهرة * وصبري عني في الهوى زاد نفرة
ولما حساقلبي من الكاس حسوة * تمنيت من ليلى على البعد نظرة
* لتطفي جوى بين الحشى والاضالع *
جرى طمعي في حب ليلى بما جرى * وليلى توارت عن عيوني في الورى
سألت عسى ألقى الخيال الذي سرى * فقالت نساء الحي تطمع ان ترى
* بعينك ليلى مت بداء المطامع *
رثت لي نساء الحي في نيل قربها * وقلن اصطبر ما أنت ممن تنبها
وها هي عنك الحسن تستر والبها * وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
* سواها وما طهرتها بالمدامع *
هي السر سر الغيب فيك تسترا * وقد ضل منك العقل حتى تحيرا
وهيهات تلقاها ولو كنت في الكرى * وتلتذ منها في الحديث وقد جرى
* حديث سواها في خروق المسامع *
ألا يا لقومي كيف أروى من الظما * وعيني ترى الاغيار والعين في العمى

وما الصب الا منشد قد ترنما * أحلك بالسلى عن الغير أغنا
* أراك بقلب خاشع لك خاضع *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أخ لى بظهر الغيب أرعى وداده * و يرعى ودادى يا رعى الله من يرعى
أهيم به فى الحب وهو يهيم بى * فيا خيبة الواشى اذا رام أن يسعى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليلة ذا القدر ليلة الجمع * فى بصرى شاهد وفى سمعى
من غير فرق لدى بصائرنا * بين جماد و بين ذى لمع
ذا القدر ذاك الذى الضمير له * ينزل من غيبه الى الجمع
وكل من نفسه يشاهدها * فيه يرى صورة من الشمع
حقيقة أضحكت أحبتها * والغير أبكته زائد الهمع
فدمعة فى السرور باردة * وفى الاسى الحر كان فى الدمع

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا}

{دور} بروق الحى لماعه * ونفس الصب طماعه
وكتمان الهوى طاعه * ولكن هذه الساعه

{دور} رأينا وجه من نهوى * ومنا حقت الدعوى
ونلنا الرتبة القصوى * وأبدى النور شعشاعه

{دور} ترنم أيها الحادى * اناقى بمنية الوادى
ولمع البرق لى بادى * ودنيا الغير خداعه

{دور} مطايانا بنا سارت * وفى غور الحمى غارت
وأطيار المنى طارت * وقد مد الفتى باعه

{دور} وصلى ربنا حقا * على خير الورى صدقا
به عبد الغنى يرقى * يقوى الله أسماعه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا مؤمنون بأن الله خالقكم * وخالق لكم الاعمال أجمعها
أما سمعتم به وهو المحيط بكم * كما لكم هو فى القرآن اسمعها
جل المهين عما لا يليق به * وقال عن كل نفس انه معها

{وقال أيضا فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى}

علت بى كعبة الذات البديعه * لاسماء تزيهات رفيعه
وقد ملئ الاناء من العطايا * وفرغ فى النفوس المستطيعه

لنا عجز ومقـــدرة وعـلم * وجهـل فالحصون لنا المنيعه
ومن علم الحقيقة قـد شربنا * وكان الاكل من علم الشريعه
ومن شرى من الرحمن نفسا * له الاولى بخس ان بيعـه

{وقال أيضا هنالك}

جئنا الى الحسن المعروف بالراعي * نزور فى قطنا منه الفتى الراعي
يرعى بهمته من زاره وبما * يريد منه يوافيه باسراع
وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحى * الى محبته قلب الشجى داعي
غبط ستر تراب الكون عن قمر * تحت البراقع عند الناظر الواعي
اليك يا كوكب القدس الذى سطعت * أنواره غيب أمر منه لماع
قوم أتينالك نبغى من علاك قرى * تمد فيه باجناس وأنواع
نمحو عن القلب ما تجنى خواطره * من العلائق عن ذل واطماع
وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن * ادراكه وهو فيها القائم الساعي
يا مرب قدم لاحدوث له * انى مددت اليه فى الهوى باعي
أخصه فى رجال الغيب اقصدلا * أعمه فى سواهم وهو اجماعي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أزال عن الوجه الجميل قناعه * وأظهر فينا علمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة * وصار افتراق الكل عندى اجتماعه
مليح له منه عليه شواهد * متى أمر المضنى بأمر أطاعه
وما الكل الا فيه مضنى جماله * ولا شر لا عصيان فاسكن رباعه
هو الخير محض الخير والشر فرضه * وتقديره للعقل بان فراعه
بدا يتجلى للكل فى كل صورة * ولا صورة الا أراها اختراعه
وعن صور الاكوان فهو منزه * وان كان فيها قد أبان ارتفاعه
هو الشمس أضحى والجميع ظلاله * هو البدر أمسى كل شئ شعاعه
متى اجتمع الانسان يوما بغيره * وصدق غيرا كان ذاك وداعه
ولا رؤية الا له تلاثر ؤيا * وكل سماع صار عندى سماعه
هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر * هو الباطن المجهول يخفى شياعه
رأيت عيونى المبصرات عيونه * وأدركت باعى فى التناول باعه
ووصف بوصف واحد ضرب واحد * وذات بذات وا كتفيت نزاعه
دنا فتدلى فالتقينا فلم أكن * وكان على ما كان يبدى التماعه
وقلب قلبى فى سواه ولا سوى * زمانا أرانى مكره وخداعه
الى أن تصافينا على الود واتحت * رسوم جهول فيه قاسى طباعه

وأشهدني ظلامي فشاهدت ظلمتي * تجلي جمال للعقول أشاعه
وبالعدل منه في أظهر نوره * تجلي جلال سر قلبي اذاعه
فأعطى فؤادي بالذي هو آخذ * علوم كمال قد قرأت رقاعه
صدقت فكرر ذكره يا محدثي * فان جبان القرب صار شجاعه
وأروى بماء العلم منه عطاشه * وأشبع بالتحقيق فيه جياعه
وقام فأغنى عن قيام قيامة * بايمان صدق عنده ما أضاعه
وعرج رفيقي فالمعالم اشرقت * بمن قد وجدنا في الرجال متاعه
وصرنا ملوكا في رعايا صفاته * به وفتحنا بالغناء قلاعه
ولا تلتفت للحاسدين فانهم * يقاسون من حبل الوداد انقطاعه
وهم في العمى عنه فلا يبصرونه * وهل تشبه الثيران فيه سباعه
وسامح ولا تعتب فحرمانهم كفى * بهم غضبا منه فصار وارعاعه
ومافي يديهم غير دعوى وعندهم * سراب شراب لا يزالون قاعه
رأوه فتاهوا فيه واندهشوا به * وكل يعاني وده وسواعه
ولو شاء أبدى في فناهم وجوده * واسمعهم بالنفخ فيهم براعه
والا فبالتسليم للحق من ذوي * درايته فازوا فنالوا استماعه
ولكنه عن كل ماهو فاعل * فليس بمسؤل لسر جواد فاعه
فمن شاء اعطاه على رغم غيره * ومن شاء بالحرمان أبدى امتناعه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كل مصنوع بمن قد صنعه * ليس يدري حطه أو رفعه
واذكر والى فرده مصنوع له * صانع يعرف من قد صنعه
مع أن الصانع المخلوق مع * كل مصنوع حدوث جمعه
فقديم صانع مصنوعه * حادث كيف يعاني طمعه
يرتجي يعرفه وهو له * خالق عن دركه قد ردعه
ان هذا الكون مصنوع له * يعرف الله وان كان معه
ذلك الله الذي قد صنع الشـ * ـعبد مع أفعاله وابتدعه
والذي في علمنا مع علمنا * صنعة الله لضيق وسعه
وجميع الكون من صنعته * وابتدا كل فتى واخترعه
والذي نعرف منه انه * صانع نفسا به منطبعه
والذي نعرفه خلق له * ظاهر فينا كما قد أودعه
كلنا خلق جديد دائما * مثل قول الله كن مستمعه
كل عبد ان أراه فيرى * واذا أسمعه قد سمعه
لا تقل ازل فينا علمه * علمه فينا بحال وضعه

وهو

وهو حق وسواه باطل * لا يساوي الحق فاترك بدعه
اننا خلق له بالروح من * أمره والامر برق اللمعه
مثل لمح البصر الكل به * ظاهر عن أمره ماقطعه
فاعرف الله الذى أنت به * أنت فى كل زمان شرعه
وتحقق أنه الغيب الذى * ماله ماهية مجتمعه
لا ولا كيف ولا أين ولا * شبه والعقل جهل صرعه
وله الذات التى مامثلها * أحد عن قيدها ممتنعه
وله الاوصاف والاسماء من * أزل الازال لامنقطعه
وهى عين الذات لاتركيب فى * ذاته جل كنور الشمعه
هو نور وسواه ظلمة * هى منه ظلمة مخترعه
يتجلى حيثما شاء بها * محض تقديرله قد تبعه
عبد رق ماله من أحد * غير مولاه ويشكو وجعه
فيرى النور به لا يسوى * ويصلى خمسه والجمعه

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

شموسك ياسلمى علينا بوازغ * أم النسم المستشرفات السوابغ
جلابيبها الاكوان تكشف تارة * وتستر أخرى والمعانى نوابغ
تجلت فأفنتنا فكنا ولم نكن * فنحن بهن المترعات الفوارغ
بلغت بها الشأو البعيد من المنى * وما أحد غيرى لذلك بالغ
وحجتها فينا علينا عظيمة * وبرهانها بالحق للغير دامغ
لها كرم لامنتهى لعداده * به زاد فى تقصيره من يبالغ
ورحمتها عمت وخصت وخصصت * وللكل منها العفو والصفح سابغ
أحج اليها كل وقت ومهجتى * لكعبتها وادى العقيق ورابغ
وأعرفها طورا وما أنا عارف * بها تارة والحب للقلب ماضغ
هى البدر حسنا بل هى الشمس بهجة * بها الكون روضات زهت ومراتع
متى أسفرت عندى تحققت لاسوى * فقرت بها عينى وما أنا زائغ
وان حجبتنى عن سناها فاننى * بها حائر بل ثعلب الفكر رائغ
وما الكل الا صبغة او جهه عندنا * اذا ظهرت والحسن للكل صابغ
هيا كل أنوار خزائن بهجة * لنا صاغها من حضرة الغيب صائغ
عقارب اصداغ تراآت بوجهها * وهن لقلبى لاسعات لوادغ
بديعة حسن تنجلى فى ملابس * وقد شاقنى منها الطلى والنغانغ

محجبة عنها الفرط ظهورها * بها عجز المثنى وكل المبالغ

{وقال رضي الله تعالى عنه}

غني به عبد الغني فيبلغ * الى أن تراه عن معانيه يفرغ
تجلى فكان الانحراف لحرفه * وما كل حرف بالتغاير يصبغ
به ظلمة نور ونور وظلمة * ومبلغه ما مثله قط مبلغ
دنا وهو دان في بعيد مقامه * فلا شمس الا في تجليه تبزغ
وان غرد الشحرور كان اشارة * به منه فينا أو تناوح لغلغ

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ان روحي بجسمها مصبوغه * وهي في قالب به مفروغه
كل جسم كذاك صبغة روح * عند تحقيق ذي الكمال بلوغه
بالغيب محقق وهو حق * ليس عنه لعاقل زيغوغه
عرفته العقول وهو خفي * حيث صارت بحكمه ممضوغة
لكن الكشف لا يكون اذا لم * يألف العقل عن سواه فروغه
واذا لم يجد من الكون اصلا * كل فرع منه اسال صموغه
دمغت حجة الاله علينا * فغدت كل حجة مدموغه
حيث مصنوعة به هي كانت * وهي مخلوقة لنا ومصوغه
يطلع العقل ان اراد على ما * شاء او شاء كف عنه بزوغه
ليس الا التسليم للعقل ينقى * سببا للنجاة فاترك هبوغه
تعس الكلب ما على الله حكم * لمن في الشكوك يبدي ولوغه
انما الحكم منه في كل شئ * وجميع الاشيا به ملدوغه

{حرف الفاء}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قف على أين الحي كوقوفي * وتأمل بطرفك المطروف
كسفت بالظهور شمسي فما كا * نت صلاتي الا صلاة الكسوف
ثم لما انجلت رأيت خشوعي * لي وشاهدت واصفي موصوفي
وانمحت في الوجود نقطة عيني * انها لم تكن سوى مألوفي
شق بحري فقمت حتى أصلي * قيل لي فانتظر أذان الصروف
فسمعت الصلاة خير من النو * م ينادي بها بلالي بجوفي
هو صلى الى لا انا صليـ * ـت اليه واذكر صلاة الخسوف
يا خليلي بالا جارع حطا * فعسى ربة الستائر توفي
وقفا بي على معالم سلع * فالنقى فالعقيق طاب وقوفي

شمت من أيمن المنازل برقا * لامعاقى وجودى المخطوف
وتغنت على أراكة كونى * ذات طوق بلحنها الموصوف
فهى طورا كاسى وطورا نديمى * كل مصغ لها من الداء عوفى
حبسوها لما استطابوا غناها * انما الظرف طاب بالمظروف
هى محبوبتى لدى وعندى * ومعى وهى واحدى وألوفى
وهى عينى اذا بدت وهى غيرى * حين تخفى فأمن بهذا المخوف
وكذاك الزجاج ان قابلته الشمس جاءت من لونه بصنوف
وشخوص المرآة غيره مثلى * وظلال الاراك دانى القطوف
فهو هى فى الحقيقة شمس * نوره من ضيائها مستوفى
كل شئ قل هالك صاح الا * وجهه راغما جميع الانوف
اصدق الشعر قول ألا كل شئ * ما خلا الله باطل قول صوفى
وكذاك الاجماع ليس لشئ * أثر فى شئ سوى المعروف
خذ بطبق الكتاب والسنة الغراء واتبع اجماع تلك الالوف
واقتحم معرك الحقيقة واضرب * فى جيوش العدى بحد السيوف
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق * أو تردد بين الرجا والخوف
وتحقق بالمظهرين وكن فى الـ * ـعالتين الشجاع بين الصفوف
كن فتى رق فاسترق المعانى * ثم صافى ذات الستور فصوفى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ومن اعجب الامر هذا الخفا * وهذا الظهور لاهل الوفا
وما فى الوجود سوى واحد * ولكن تكثر لما اصطفا
وأصل جميع الورى نقطة * على عين أمر بدت أحرفا
وتلك الحروف غدت كلمة * فكانت مشوق الحشى المدنفا
فان قلت لاشئ قلنا نعم * هو الحق والشئ فيه اختفى
وان قلت شئ نقول الذى * له الحق اثبت كيف انتفى
وضج الحسود ولم يتئد * ولام العذول وما انصفا
وقد حال بينك يا عاذلى * وبينى بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعى التى فى لظى * وأين زفيرى الذى ما انطفا
وأين دموعى تلك التى * تسيل وجفنى الذى ما غفا
ألم تر أن المحبين لا * يرون النعيم بغير الجفا
فهلا رويدك انى امرؤ * تركت سلوى لمن عنفا
وخلفت خلفى جميع الورى * وقلبى على قلبه اشرفا
وفوقى تحتى ولا تحت لى * وبعدى هو القبل يا من وفى

ولما شربت كؤس الهوى * وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتى فلا وصف لى * وعنى جبى مضى واختفى
وما انا الا هيولى الورى * ولحمة نور من المصطفى
خليلى قوما بنا للحمى * عسانا نرى الرشأ الاهيفا
وعوجا على سفح ذاك اللوى * وان جئتما دار سلمى قفا
فانى مشوق لشبر الجوى * عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولا لمن لام ويح الذى * به كدر بين أهل الصفا

{وقال رضى الله تعالى عنه من الدوبيت}

محبوب الذات كامل الاوصاف * اماك كدر كما تشا أوصافى
حرك وترى باصبع تطربنى * واملأ قدحى من العقار الصافى

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

ياواصفى أنت فى التحقيق موصوفى * وعارفى لا تغالط أنت معروفى
ان الفتى من بعهده فى الازل يوفى * صافى فصوفى لهذا اسمى الصوفى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن أهل الشام سوط الله فى * أرضه طبق الحديث الاشرف
وبنا ممن يشا ينتقم الله أمر ظاهر لا يختفى
والذى نافقنا ليس على * من بنا آمن بالمشترف
ليس منا كل من فى ارضنا * من سوى العارف والمعترف
مثل خير الناس قرنى قد أتى * فى حديث ثابت مؤتلف
ومراد المصطفى اتباعه * بالهدى من كل شهم مقتفى
مع ان القرن للكل حوى * من ذوى الكفر وأهل الشرف
وكذا هذا فنحن الغربا * بين أهلينا نجوم السدف
نحن يامن صرت مبلوا بنا * نهر طالوت فلا تغترف
قد تركنا سيرة الناس ولم * نتبع غير أمور السلف
ديننا الاسلام لله بلا * وقفة فى أمرنا لا تقف
ثم صرنا لسهام من ذوى النفس والتدبير مثل الهدف
ان ترد فانظر الى واحدنا * درة من نوره فى صدف
كلما مر بقوم عبثوا * منه بالحال الشريف الانف
وهو فى غيظ وفى فرط أذى * دائما منهم لقبح النطف
ليس هذا عبثا قف واستمع * حكمة منى بها الجهل نفى
انتقام الله ممن شاء ذا * برجال الله أهل الغرف

اسلموا حتى غدوا فى يده * كسياط لبنات الطرف
يضرب الله بهم من شاءه * من عباد للهوى والسرف
فاحترز ان شئت أوشئت فلا * وتهيأ للاسى والاسف
هم أولوا الجذب رجال سقطوا * فى يد الله على السر الخفى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عبادة الغافلين تكليف * وعلمهم بالاله تكييف
كما عبوديه الذين على * صراطه سالكون تعريف
وعارفو ربهم عبودتهم * بربهم رفعة وتشريف
عليك فالزم طريقنا لترى * ماقد رأينا الام تسويف
واهرب البنا ودع حواسدنا * ولا تملنك الاراجيف
ان الذى نحن أهله حرم * أمن ومافى ذراه تخويف
الله أالله لاسواه فما * لغيره فى الانام تصريف
ونحن لانحن فالوجود له * والحكم منه عليه توقيف
وكل شئ فى العلم ترتيب * له بأحكامه وتصفيف
وهو الذى قامت السماء به * والارض للكل منه تأليف
واستغفر الله للجميع وان * جاء من الجاهلين تعنيف
هذا مقام يجل عن رجل * له ادعاء به وتوصيف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن اخوان النبى المصطفى * ودلو كان رآنا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا * جاء هذا فى حديث نقتفى
وانقضت أصحابه وانقطعوا * وبقينا نحن اخوان الصفا
حبنا من حبه مكتسب * ومع البعد به البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق كما * يشتكى نشكو تباريح الجفا
واذا ودّ ودد نامثله * وهو أمر جل عن ان يوصفا
ان للاخوان فى الحكم بدا * تقتضى منه عهودا ووفا
وهو أيضا نسب متصل * وحدة الروح مقام الخلفا
واذا الصحبة فى الظاهر قد * عظمت فضلا وزادت شرفا
نسبة الاخوان فى الباطن لا * تقتضى الا الجوى والشغفا
شرطوا الرؤية بالعين فمن * نالها منه فبالجسم اكتفى
وشرطنا الذات للذات ترى * رؤية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما * فاز بالاحسان من قد عرفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ياطالب الكيمياء علمى * أكسيرك الخالص المصفى
ذب والق منه عليك جزأ * يصبغ فى الحال منك ألفا
يحيل قزديرك انقلابا * يذهب عنك ليس يخفى
والعين فالغين تلك لكن * تركت وصفا ونلت وصفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انظر الكل لطيفا * لاترى شيئا كثيفا
انما الكل معانى * نخبيثا وشريفا
صبغة الله الذى قد * شرع الدين حنيفا
لاترى من دونه فى * خلقه شيئا مخيفا
واكشف الستر مقاما * فى ذرى القرب منيفا
وعن الاكوان طرا * كن بمولاك عفيفا
هو حق وسواه * باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن * قيده شف شفيفا
جعل الكامل منا * عنه فى الارض خليفا
كل شئ فى يديه * كله صار الوريفا
لم يزل منه قويا * ومن النفس ضعيفا
فاذا أمحل قطر * حله أصبح ريفا
حيث كاس الحق تجلى * وشراب الغير عيفا
منيتى فى مستواها * تبعث الروح هفيفا
ولاء قلام التجلى * سمعت أذنى صريفا
هى ذات الخال فيها * لم تجد الا لهيفا
أنزلت قولا ثقيلا * جعل الكون خفيفا
جذبتنى بالمجالى * نحوها جذبا عنيفا
وأقامتنى اماما * بين قومى وعريفا
وبها صرت بصيرا * بعدما كنت كفيفا
وبأنواع كمال * منحت عقلى السخيفا
فانا اليوم بها فى * أهلها قمت وصيفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كنت بالامس عند نفسى كثيفا * وأنا الآن صرت شيأ لطيفا
خف جسمى وخفت الروح منى * فوجدت الصخر الثقيل خفيفا

وبدت هكذا العوالم عندى * كلها تالدا لها وطريفا
فاعجبوا يا عقول من وصف أمرى * لطفتنى معار فى تلطيفا
ولقد صرت واحدا وكثيرا * ولقد جئت بالجميع لفيفا
صبغة الله وهى خلق وأمر * ألفت فرقة الورى تأليفا
كالمعانى تلوح فى كلمات * لعقول نوت لها تعريفا
والذى قام بالجميع بعيد * وقريب لا يقبل التكييفا
جل وجه رأيته فيحانى * نوره الحق اذ اليه اضيفا
رتب فى وجوده نحن عنه * قد ظهرنا به له توصيفا
معه مالنا وجود لأنا * قد وجدنا به اذا الجهل عيفا
وهى ذكرى أئمة الحق يجرو * ن قويا فى شأوها وضعيفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صفا ماء الحقيقة فهو صافى * من الكدر الذى هو فيه خافى
وما الكدر الذى هو فيه الا * تقادير له منه توافى
تسمت بالحوادث وهى فيه * قديمات وماهى بالمنافى
سراب ظنه الظمآن ماء * فلما جاءه للارتشاف
هنالك لم يجد شيأ ولكن * به وجد الاله الحق كافى
نظرت به شهدت وان بنفس * نظرت عميت باذا الانحراف
شخوص شاءها فيقال اشيا * ولاشك هناك ولا اختلاف
ومشيوآته ليست بوصف * له وبه فماهى ذو اتصاف
ولا ذا وصف ذا كلا ولاذا * لذا وصف لفقدان التكافى
هو الحق الوجود وكل شئ * به عدم ترتب بانعطاف
فقم وانهض الى التحقيق فيه * تلافى الحال من قبل التلاف
ومع أهل الوفاق أدم وفاقا * الى كم أنت مع أهل الخلاف
وكن بالله أنت تكن قويا * وجانب غفلة القوم الضعاف
والا سوف تندم باندعى * لفوت الحظ فى زمن الثقاف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وهو فى كتاب رحلته القدسية وقد أرسل اليه العلامة الشيخ عبد الرحيم المفتى فى القدس بهذين البيتين وهما

أيا ناس حار وافى الضمير وحبه * من يرفع الاستار عنه بكشف
العين للعين اتحادا صادقا * قل لى وما هو منه لا يتكيف

{فأجابه}

لاحيرة في الحق عند ذوي الهدى * بل عندهم منه الهداية تعرف
قوم أزال حجابه عن قلبهم * وبهم يسمى بل بهم هو يوصف
لا زال فيهم نور ظلمة كونهم * اين الظلام وشمسه لا تكسف
والعين تلك العين واحدة كما * كانت قديما عند من هو منصف
والناس حاروا بالعقول لانهم * راموا التكيف وهو ليس يكيف
فلو احتموا بحماه عن افكارهم * وبه اهتدوا لا بالعقول لا تحفوا
لكن اذا رام المهيمن رتبة * للمرء تام بها فمن ذا يحرف
فهو المكيف بالاوامر للحجى * وبحضرة القيوم ذاك مكيف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

بهجة النور بعد وقت الكسوف * فتعجب لواصف موصوف
حرفوه فصححوه جهارا * وهو وصف في عين كل الصفوف
فقده وجده بعزة ذات * طبعه خارج عن المألوف
حرف لفظ وحرف رقم وحفظ * وحروف تألفت بحروف
كل من باعه به يشتريه * واحد وهو ألف ألف ألوف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

انا بالله عارف * ومن البحر غارف
بحر علم مقدس * منه تبدو المعارف
سفن كلنا به * طاف فيهن طائف
يا أمانا لكل من * منه قد خاف خائف
كن أمانا لجلتي * حيث تبدو المخاوف
وتلطف ودلني * بك اني المؤالف
لا تكلني الى السوى * فالسوى أنت كاشف
كل من كان معرضا * عنك فهو المخالف
أنت لا نحن كلنا * نحن ما أنت قاذف
يقذف الله قلت بالحق * وهي اللطائف
يا أخلاي وافقوا * أمركم لا تخالفوا
واحذروا أن تغركم * بفلاها التنائف
كم نفوس تحيرت * وذهتها الكثائف
والى الحق ما اهتدت * وبها العقل واقف
ماء حق صفا ولا * شيء فيه يخالف
كدر كلنا به * فليزلنا المكاشف

بالصفا والوفا ولا * عنه يصرفه صارف
انما الحق عيننا * حارق الوصف واصف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

دخل الى بيت قلبي بارقه رفرف * فلم يدع فيه لا سقفا ولا رفرف
لطائر الغيب لما فوقنا رفرف * جعل لكتب الهدى في حيطنا رفرف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

هل تعرفون العدم الصرفا * فتدركوا من لفظه حرفا
لا تحسبوا معناه مفهومكم * معناه شئ عنكمو يخفى
فكيف تدرون الوجود الذي * من عدم صرف هو الاخفى
وهو الذي نعنيه في وحدة الـ * ـوجود لما نذكر الوصفا
ان الوجود الصرف اطلاقه * كالعدم الصرف لمن وفى
كلاهما من حيث نفساهما * تساويا فانعطفا عطفا
تقابلا واجتمعا عندنا * في عدم الادراك اذ يشقى

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

وقد طلب منه تعريب أبيات فارسية في هذا المعنى ما هذا صورته

ان القناعة في الدنيا هي الشرف * وغيرها عندنا التبذير والسرف
وهي التدبر في القرآن تقرأه * وفي حديث رسول الله تعترف
واجعل معاشك من خبز الشعير ومن * ماء وان لم يكن عذبا فتغترف
وخرقة الصوف طول العمر تلبسها * مع صاحب أو صحاب أنت تأتلف
دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم * تعدل علت هممي منهم فلا تقف
وهذه هذه تلك السعادة في * دنياك فاقنع بها بالعز تتصف
وبالفخار على كل الملوك أولي التيجان ممن مضى في معشر سلفوا
كمثل كسرى انوشروان من ملكت * عنه الفرس برعاها فتنتصف
وقيصر الروم والقوم الذين حووا * شرقا وغربا من الارض التي عرفوا
وبعد ذلك فاشكر من حباك بها * ربا كريما فتكفي عنده الكلف
ولا تعرج على مال يكون ولا * جاه وكن رجلا ما عنده أسف
فالكل فان وكل الناس عن كثب * هم التراب وأقوام هم الجيف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

العين واحدة والحكم مختلف * فنه مفترق بل منه مؤتلف
هي الحوادث لا عين لها أبدا * قديمها درها والحادث الصدف
اياك تفهم من قولي الحلول بها * لان قولي رموز صاغها السلف

وأنت تجهل علماً نحن نورده * من بحر حق عليه الناس ما وقفوا
فقف علينا وسلم بالامور لنا * فان عارفنا بالغيب معترف
الله أكبر لا شئ يشابهه * وكل حرف عن الادراك منحرف
ظهورنا عنه بالتقدير من عدم * هو الظهور له في كل ما نصف
لانه الغيب غيب الغيب من يره * يرى الحوادث تبدو عنه لا تقف
كأنها البرق وهى الامر لاح بما * يريده الله وهو الخلق منقذف
وأمره القدر المقدور آخره * باء الحروف بدت والاول الالف
فانظره أنت ودع ما أنت ناظره * فانه فعله والفعل منحذف
وكن له مظهراً لا عنه محتجباً * فان شمس الضحى بالبدر تنكسف
بكل شئ محيط قال خالقنا * فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
جل الاله وقد عزت مظاهره * يراه قلب عن الاغيار مختلف
فتضمحل رسوم الكائنات ولا * عقل هناك ولا حس فيعترف
ولا يراه سواه دائماً أبداً * والكل فان كما قد قال بالنطف
من كان من نطف الاقدار أولهم * ماذا يرون هنا والآخر الجيف
الله الله رب العالمين فمن * به رآه رأى الاكوان تنعطف
وزال عنه ضلال في بصيرته * وما بقي عنده حزن ولا أسف
هذا هو الرجل المرفوع جانبه * عند الاله وفي الدنيا له الشرف

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

أعط طرفاً له وللكون طرفاً * تلق في الكون اقحواناً وطرفاً
لك عينان عين غيب تراه * وتراه الاخرى فتصرف صرفاً
أنا عبد الغنى لمعة برق * بعد هالمحة تلوح وتخفى
هكذا دائماً لانى روح * نفخ أمر من الاله مصفى
ظاهر في كثيف جسم تجلى * فيه روح وهو اللطيف الموفى
كل شئ مثلي كثيف لطيف * واذا ما عرفت زادك لطفاً
فاترك الكل عنك وانظر اليه * بالوجود الحق الذى فيك يلقى
تعرف الكل بالوجود جهاراً * فهو أعلى منهم وأجلى وأكفى
يا ابن ودى هى الحقيقة أمر * واحد صار ذلك الامر ألفاً
بظهور في كل شئ مراد * للاله الذى تحققت كشفاً
ظاهراً ذاك لا يزال ولكن * شمسه قد كسفتها عنك كسفاً

﴿وقال رضى الله تعالى عنه موالياً﴾

انا الوجود الذى ذاتى وأوصافى * خلقتها لى بتقديرى وانصافى

بل

بل قد خلقت جميع الخلق يا صافي * مع انني عبد فاني عند وصافي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

الروح كالريح ان جازت شذا النطف * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف
وليس تحكم في جسم تكون له * الا على مقتضى ما فيه فاعترف
وانما هي من أمر الاله أتت * في خسة هي من جسم وفي شرف
فتارة في شقاء منه قدره * ربي وطورا باسعد غير منصرف
فالجأ الى الله ان رمت النجاة بها * واسلك سبيل اولي التقوى ولا تقف

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نحن نحنا واسع الاطراف * وهو نحن لذي التقى والعفاف
حضرة للذي تولى عليها * وهي ابهى منازل الاشراف
من دعا نالها يحل مقاما * فاضل الذات كامل الاوصاف
مشرقات جهاتها بسناها * خالص الود صادق الحب صافي
صدره واسع لمن جاء يسعى * لجماه من سائر الاضياف
لا يزال الكمال يقطر منه * نوره في سمائه غير خاف
وهو شهم مهذب يتسامى * كل وقت عن كل شيء منافي
وله من عناية الله باع * طال فوق الرؤس والاكتاف

{وقال رضي الله تعالى عنه}

يا شرفي يا شرفي يا شرفي * وجه من اهواه قد أشرق في
قلبي المضني به طلعته * فتنتني بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحا * قد رماني في بحار التلف
لو رآه البدر ما بان ولو * سمع الظبي به لم يقف
يتجلى في كل شيء عندنا * فنراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها * بيننا حاوي البها والترف
قد تسمى لي بأسماء الورى * وبكل اسم لهم مختلف
عطفه الغصن وقلبي طائر * همزة ساكنة في الالف
هو حق وسواه باطل * مثل ما قال لنا في الصحف
فاشهدا شهيدا ان تكن ذا بصر * واذا لم تك كن في الطرف
وادخل الحضرة ان كنت فتى * أو من الحضرة فاخرج وانتف
ملأ الكون تعالى ربنا * بوجود ظاهر وهو خفي
أنت روح نفخت في أمره * درة من جسمها في صدف
آه من جهلك بالله ومن * قلبك المنقلب المنحرف

أفلا تذكر أياما مضت * أنت فيها لم تكن يا منتفى
كن كما كنت قديما فانيا * واعرف الحق به واعترف

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي﴾

واذا ذات كل شئ تبدت * عنده حقق التقرب وصفه
لجى ذلك الغزال شهود * يحرسون الذي يحاول خطفه
وهو انسانا وحيوان قوم * وجنين من قبل ذاك ونطفه
صدق الشرع فاعل وهو فعل * فتأمل وللتحقق عطفه

﴿حرف القاف﴾

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

خفض عدوي في الهوى ومصادقي * محبوبتي ذات الوشاح الخافق
انا لا أميل الى سواها دائما * ان شئت خالف في الهوى أو وافق
تجلى الى متى أردت تفضلا * بمروط أشباح الورى وقراطق
وهي التي كانت وكنت وهكذا * هي هكذا بمغارب ومشارق
انا ثوبها روحا وجسما وهي في * خلعي ولبسي مثل لمحة بارق
بل ما أنا ثوب لها بل تلك لي * ثوب به أختال بين خلائق
بل است ثوبا ولا هي ثوب لي * يا سارقا قطعت يمين السارق
هذا الفضاء بدا فقم متنزها * في النور واخرج من خلال مضايق
واحذر فان وراء ذلك لاورى * من راتق لا يستقل وفاتق
واشتق واضرب بالعصا حجرا تسل * لك أعين منه بماء دافق
فتوض فيه واغتسل وادخل به * للمسجد الاقصى محل رقائق
واسجد هناك لوجه حبك سجدة * من بعدها أخرى سجود الوامق
تلق المنى وتكون تحت ستائر * من لطفه أبدا وتحت سرادق

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

قمر من فوق غصن نقا * ينجلي سبحان من خلقا
هذه الاكوان طلعته * كل من قدهام فيه رقى
يا بريق الغور قف نفسا * قد خطفت القلب والحدقا
ان تجز يوما بذي سلم * قل لهم جودوا ببعض لقا
لي فؤاد ملؤه شغف * وضلوع حشيت حرقا
وعيون كلما رمقت * لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم * كم يقاسي الدمع والارقا
ذاب شوقا في محبتكم * حين منكم بارق برقا

شمس هذا الكون طالعة * جذبت روح الذي رمقا
ذاتها من ذات لابسها * وهما في النشأة افترقا
وهي من أنوار بهجته * بالعطا يا تملأ الافقا
حنت الارواح حين بدت * مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا * شم ريح الامر فانتشقا
وحنين الفرع لا تجب * نحو أصل باسمه نطقا
يا نسيمات سرت سحرا * من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن أحبتنا * وعن الاهلين والرفقا
ليت من بالجزع لو عطفوا * ليت من أهواه بي رفقا
دمعتي بالسفح من اضم * سفحت يوم النوى قلقا
يا عذولي كف عن عذلي * ان هذا اللوم محض شقا
لو ترى ماقد رأيت لما * لمت في ساق هواه سقى
في نواحي الشعب غانية * حسنها في الكون ما اتفقا
كالاحت سجدت لها * حيث كلي ذاب وامحقا
وأنا الفاني فوا عجبا * كيف لي منها بوصف بقا

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح الرباني والفيض الرحماني)

بدر تم لاح في الغسق * فوق غصن بالجمال سقي
وبه الالباب هائمة * سكرت منه فلم تفق
عطرت روضي نسائمه * حين وافت بالشذا العبق
وفؤادي فيه ذو شغف * دائما والجفن ذو أرق
واصطباري يوم جفوته * ما بقي والوجد فيه بقي
هائم صب كثير جوى * عنه سدت سائر الطرق
خطفته منه بارقة * غيرها في القلب لم يرق
فأدارت كأس خمرته * فهو منها اليوم في غرق
وأثارت عرف روضته * في الورى طوبى لمنتشق
كيف لا أختال في مرح * ومليح الوجه معتنقي
فاسألوا عيني فان بها * لمحة من داخل الحدق
نلتها من حسن بهجة من * لو بدا للكون لم يطق
ثم ذوقوا ما بقي بفمي * من بقايا خمر كل تقي
هذه أذني لقد سمعت * طيب ذاك الصوت فاسترق
واسألوا أنفي فقد نفحت * فيه ريا نفحة الفلق

يا بنى قومى خذوا خبرى * عن جوى قلبى وعن قلق
وانظروا نحوى فان خفيت * شمس ذاتى فاشهدوا شفقى
كل ما تدرونه حجب * لسعيد فى الورى وشقى
واحذروا وانى الله ان تقفوا * عند شئ لاح فى الافق
فالبرايا كلها فتن * أى جمع غير مفترق
كلها تمضى بأجمعها * ثم يبقى الاثم فى العنق
واحذروا ان تعبدوا صنما * نحتته فكرة فبقى
جل ربى فى تنزهه * عن وجودات على طلق
فاسرعوا وامحوا الحروف بما * عند كم من صفحة الورق
قبل ان يبدو المنون لكم * يأخذ الباقى من الرمق
واسلكوا سبل النجاة على * دين طه زاكى الخلق
ثم كونوا اثر سنته * وبها فامشوا على نسق
وابعثوا الى دعوة وسلوا * فى غد أمنا الذى فرق
وصلاة الله دائمة * مع سلام غير منمحق
للذى أنواره سطعت * فأحالت صبغة الغسق
أحمد المختار سيدنا * من به قلبى مناه لقى
مابدا للكون منشئه * خلف ستر أبيض يقق

(وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا)

انا الهيكل الذاتى لمظهر قدرة * ومن شاخصى قد حزت أكمل صورة
ولما تأملت الوجود بفكرة * رأيت خيال الظل أكبر عبرة
* لمن هو فى علم الحقيقة راقى *
على كل شئ سيف عزمى قد انتضى * وفى الليل غيبى صبح معرفتى يضى
وكل الورى من بعد ذا الستر ارتضى * شخوص وأشباح تمر وتنقضى
* وتفنى جميعا والمحرك باقى *

(وقال رضى الله تعالى عنه مصدرا ومعجزا)

رأيت خيال الظل أكبر عبرة * يلوح بها معنى الكمال لاحداقى
وفى كل موجود على الحق آية * لمن هو فى علم الحقيقة راقى
شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وليس لها مما قضى الله من واقى
لها حركات ثم يبدو سكونها * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الله يفتح كل باب مغلق * وهو المقيد للوجود المطلق

والفكر فى يده كمفتاح لنا * يبدى به عنا الذى فينا بقى
فالجأ اليه وكن به متعلقا * لا فاز من هو ليس بالمتعلق

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هى الذات التى فوق البراق * تحن الى ذرى السبع الطباق
لها بالجسم منها ثوب در * يشف على معانيها الدقاق
فمن ينأى اليها فهو دان * ومن يفنى عليها فهو باق
وما سوى المحبة كون شئ * وليس المبل الا التلاقى
وأنوار الجمال بكل قلب * تهمى بالهوى والاشتياق
ولم يكن النعيم سوى التدانى * ولم يكن العذاب سوى الفراق
وكل الكون فى الدنيا حجاب * وفى الاخرى عن الوجه الملاقى
وأنت الكاس والاسرار خمر * ومجلسك التقى والله ساقى
فمالك لا تطير هوى وسكرا * وقد حييت بالكاس الدهاق
أزل نومى بشدوك يا نديمى * وأبدل لى خلافك بالوفاق
وحى على المنى بابن المعانى * ولا تفتن بألفاظ رقاق
وخذ منى وناولنى الى ان * ترانى قد وصلت الى التراقى
ومن بالحق يقذف لاح جهرا * وما التفت له ساق بساق
هنالك تضمحل به رسومى * وأذهب بانسحاق وانمحاق
ويبطل كل شئ كان حتى * مقالى ذا وفهمى مع مذاقى
ويبقى مثل ما قد كان ربى * على ما كان وهو أجل واقى
ويخفى الكون من غير اختفاء * ويبدو النور من غير انفهاق
ودنسناه بالافهام حينا * وبالاقوال والبحث المساق
الى ان جاد غيث الفيض منه * بماء القدس وانفتحت سواقى
اذا قلنا عرفناه جهلنا * وهل فرع لاوج الاصل راقى
وريح المسك فى الصندوق يفشو * ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يلوح الا * على مقدار ادراك المآقى
هو الحق المبين وكل شئ * سواه باطل بالاتفاق
قديم لا يعنى فهم كون * وباق لا كقول الخلق باقى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان كنت تدرى الرزق فى بلدة * أوفى مكان فاطلب الرزقا
وان علمت الحق ينساك من * رزقك يوما ذكر الحقا
وان دخلت البيت تبغى به * توكلا كيلا ترى الخلقا

فانهاتجربة وهـــــى فى * ريك شـك يمنع الصـدقا
وانما الحيـــلة فى تركك الحيلة فاتركها لكى ترقى

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

انى جمع وفرق * انى أمر وخلق
انـنى عال ودون * انى فتق ورتـق
انى خيـر وشرّ * انى كذب وصدق
انى علم وجهـل * وثبوت بل ومحـق
وأنا الشمس وللشمس انا غرب وشرق
وتباهى بى زمانى * وتسامت بى دمشق
وعلى أهـل زمانى * كلهـم سرّى يدق
ان حق باطل بل * باطلى عنـدى حق
وتأمل انى عـن * نورذاك الغيب برق
ولحسادى منى * دائما قتـل وحرق
وأنا السيف الذى لا * ينتضى الا يشـق
دع ضفادع أرضنا فى * أجن الماء تنـق
وكلاب الحى قد أو * جعها الليث المشـق
فتسـلت بنباح * غـيره لا تستحق
وعـلى الجملة ما ثم سوى الحق محق

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

الا ان ذاتى ذات كل الخـلائـق * وسـل عنه ذا علم كريم الخلائق
ولا صفـة الا ومنى تعينت * لموصوفها اذ كنت أصـل الرقائق
أنا الجـوهر السارى بغير سراية * ألوح وأخـفى فى جميع الحقائق
أنا مركز الادوار حيث طـريقتى * يؤول اليها أمر كل الطـرائق
أنا الظاهر المعروف فى كل رتبة * أنا الباطن المخفى بين الخلائــق
انا القطب بوّابى أنا الغوث خادمى * أنا الفرد يخشى من دخول مضايق
أنا النور نور العين منى تكوّنت * عيـون البرايا من مشوق وشائق
أنا العلم عـلم الحـق فى كل كائن * ولم يدر قـولى فى الملاغـيز ذائق
لنا المجلس العالى عـلى أيمن الحمى * يدار علينا بالكئوس الروائق
لنا الاعين اللاتى بها الحق قد رعى * رياض التجلى لا رياض الشقائق
مقالة حق أنكرتها بصـيرة * سوى التى منها والردى غـير لائـق
فقل لنفوس قيدتها عقـولها * الى كم قيام فى ظـلام البـوائق

أمحجوبة عنكم خريدة توبة * تلوح بوجه كاشف الغيب فائق
مشايخكم أطفالنا وكهولكم * أجنة جهل في بطون العوائق
قفوا عند ما تدرونه من ظواهر * رمتكم بأمر للمهالك سائق
ولا تتعدوا طوركم ان ههنا * صقيل حسام في يد الحق حائق

{وقال رضي الله تعالى عنه عروض أيا راخي شعور دلك}

{دور} كشفت الحجب عن عيني * ونور الوجه قد أشرق
وبيني زال من بيني * ولاح البرق بالابرق
فلا كيفي ولا أيني * ومن يعلق بنا يغرق
وحي قد وفى ديني * بزاهي ثغره الافرق
{دور} بدا بالجانب الغربي * جمال الوجه من سلمى
وزال البعد بالقرب * وطاب المبسم الالمى
ولاح السر في قلبي * وربي زادني علما
فما يدري وبا ربي * تجافيك الشجي أحرق
{دور} سقاني الكاس من نفسي * وفيه خمرة الارواح
فسكري كان عن حسي * وعن عقلي وعما لاح
وقد أخرجت من حبسي * الى اطلاق ساقي الراح
وصدقي بان من مينى * وعود الحظ قد أورق
{دور} لنا الالحان قد رقت * وراق الجنك والطنبور
وأسراري لقد حقت * وقلبي بالمنى مسرور
وأستار الحجى انشقت * وناري بدلت بالنور
وعن عيني انمحى غيني * فكيف الصب لا يأرق
{دور} لحاك الله يا لاحي * الى كم منك هذا اللوم
فاني المثبت الماحي * واني من رجال اليوم
متى ما ذقت من راحي * عرفت العذر عند القوم
تعال ادخل بلا شين * الى تيار ذا المغرق
{دور} جعلت الشرع معقولك * وربك مقتضى الافكار
فراجع فيه منقولك * فقبلك عاندت كفار
ألم تسلم على قولك * لربك أنت في انكار
وما بالهين اللين * مقامي للدما أهرق
{دور} صلاة الله مولانا * على نور الهدى أحمد
ومن بالحق أولانا * لنيران العدى أخمد
به عبد الغني الان * ذوي التكذيب قد أكمد

جلا بالجمع للرين * عن القلب الذى أفرق

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض أنوار شمس الذات لما لاحت}

{دور} وجهى بنور الحق فى أشراق * والقصد منى فى الهوى اطلاقى
فاعطف علينا بالفنا يا باقى * واكشف لنا أستار وجه الساقى

{دور} عندى جميع الخلق عين الامر * مذ راق فى الكاسات صرف الخمر
والحب فيه طاب طول العمر * فانخر به فى موكب العشاق

{دور} يالائمى بالله دع من لومى * وافتح عيون القلب من ذا النوم
واحذر من الاغراق كن فى عوم * بحر الهوى يخشى من الاغراق

{دور} للعين أنواع الورى أجفان * والناظر الرائى هو الانسان
والفرد لا تلوى به الاكوان * عن ذلك الفرد الاجل الواقى

{دور} قلبى لاسرار التجلى بيت * والوصف فى مصباح ذاتى زيت
والحى من كل البرايا ميت * فى كل أطوار التدلى راقى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عشق ذات الخال عشقى * وانا السيف الدمشقى
مطلق الحد بن صلتا * بيد الحق المشق
اقطع الاعداء للحا * ل مدى غرب وشرق
وعن عندى تجلى * أسعد القوم وأشقى
فادخل الحضرة يامن * قصده يزكو بنشق
واغترف من بحر علمى * واقتطف من زهر عشقى
وامشقوا ياأيها القو * م على آثار مشقى
واحذروا فالقوس موتو * ر بتصويب ورشق
والقنى السمر استقامت * لى على طعن وشق

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا عروض عينى عليك سياله يا ابو عيون غزاله}

{دور} عشق المليح الغالى * افنى وجود العاشق
ماعنه قلبى سالى * لعرف حسنه ناشق
هذا علمنا والى * بالسهم قلبى راشق
غيبت عن أحوالى * ما الصعو مثل الباشق

{دور} لما بدا يتجلى * بحسن وجه زاهى
اليه قلبى صلى * وما أنا باللاهى
وفى هواه كلا * عنه ترانى ساهى
وكاتب الامالى * فى لوح قلبى ماشق

﴿دور﴾

صلى وسلم ربي * على كثير الانوار
طه نبي القرب * ومن حبي بالاسرار
عبد الغني بالحب * فيه كثير الاطوار
مالاح نجم عالي * في جنح ليل واسق

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا * ومن على كل مجد في الانام علا
أصبحت أهواك لا أبغي السوى بدلا * بالله أقسم لا بالعاديات ولا
* بالذاريات ولا بالنجم والفلق *
صب عليك ولو بالروح ما بخلا * وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا
وقد أجبت الذي عن حالتي سألا * اني أحبك لا أرجو انداك ولا
* أخشى أذاك ولا ألقاك بالملق *
عيشي برؤياك عيش لم يزل رغدا * وصدق حالي لا يخفى وفيك بدا
وهل أحبك عمري ساعتي وغدا * الا محبة عبد يرتجي أبدا
* أن لا يفارق معنى وجهك الطلق *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ أبي بكر الشبلي﴾

دوا الحب سهم البعد في القلب راشق * وأنني به عرف المعارف ناشق
وقوم رأوا أني على الصيد باشق * يقولون لي بالله هل أنت عاشق
* فقلت وهل يوما خلوت من العشق *
بعد السوى كم فرج الله كربة * وكل في قلب المحقق قربة
ومذ غابت في الغيب عيني أحبة * شربت بكاس الحب في المهد شربة
* حلاوتها حتى القيامة في حلقي *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ما الغير الا بابه المغلق * وكلنا مفعوله المطلق
وليس مفعولا به عندنا * لاننا للفعل لا نسبق
واننا المعنى الذي فعله * جاءنا لما لنا يخلق
وليس مفعول به ظاهرا * بالفعل والسبق له حققوا
وقولهم ذا ليس شرطا له * برده بالصدر من يصدق
بل كل مفعول به سابق * للفعل قطعا عند من يفرق
وكل من يجحد قولوا له * هات مثالا عندنا يطبق
يكون مفعولا به ماله * سبق على الفعل الذي يلحق
فان يكن حاول في لفظة * جاء بها في النطق اذ ينطق

فأخبروه ليس مقصودنا * لفظ لنا يأتى به المنطق
وانما المعنى مراد الذى * يقول والحق به مشرق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

اذا كان كلي دائما يشبه البرقا * فقل لى هنا من ذا يدوم ومن يبقى
وماذاك الباقى سوى الله وحده * فما بال أقوامى يسمونني خلقا
تجددت عن أمر قديم واننى * أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى
وعقلى وروحى الوجود مراتب * ونفسى وجسمى تصحب الجمع والفرقا
أنا الشمس فى وصف الكمال وما السوى * سوى الظل فاستيقن عليه لى السبقا
وان شئتنى فاعرف جميع منازلى * ودع عنك منى الغرب واستقبل الشرقا
ولا زالت الارواح تسمو بهمتى * وسر مجالى الغيب لا زال لى برقى
لنا الحضرة الزلفى على اعين الجمى * وفى لجة الاسما لنا الدرة الفرقا
هى الذات عن ذال وعن ألف علت * وتاء فلا تدرى الحروف لها مرقى
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها * واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هى الاسم وهى الوسم والرسم للورى * فأيان ماوليت اشهدها تلقا
هى الرفرف الاعلى هى المستوى الذى * يحق له الدعوى هى العروة الوثقى
هى الحسن وجها والجمال حقيقة * فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت * وان أفرطت فى الهجر قلنا لها رفقا
يهيم بها قلبى اذا هبت الصبا * وأسكر شوقا كلما غنت الورقا
حجازية شامية ذات طلعة * علت من رآها لا يضل ولا يشقى
نجدنا اليها وهى راكعة لنا * بميل مريد ناشق طيبنا نشقا
ولا حب الاحباء عند عاشق * لها فى سواها كذبه لم يزل صدقا
وجودها قامت مراتب ذاته * لاسمائه بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها * فسحقا لعبد ليس يعرفه سحقا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح﴾

﴿دور﴾ ألا يا أيها النور الحقيقى * على لمعانه مزقت زيقى
وملت به أعز بد عن طريقى * فدع عنك الملامة يا رفيقى
﴿دور﴾ هو الحادى ترنم للطايا * وأظهر من جوانحها خبايا
وذكرها المباسم والثنايا * وأسكرها بكاسات الرحيق
﴿دور﴾ سقى الله الشعاب شعاب نجد * وان كان التعلل ليس يجدى
فانى ذبت من شوقى ووجدى * الى الاحباب فى وادى العقيق
﴿دور﴾ عسى النسمات بالاخبار تاتى * وتحيينى بهم بعد الممات

واحظى

وأحظى من شذاهم بالهبات * وأفرح في لقاذاك الفريق
(دور) وصلى الله ربي كل حين * على خير الورى طه الامين
ومن عبد الغني على اليقين * بنصرته له في كل ضيق

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كل شيء لنا على التحقيق * من عدو ومخالف وصديق
ومضر ونافع وهو اما * خادم حال وسعة أو ضيق
حكم كلها جميع اموري * وامور الورى بحكم دقيق
يا ابن ودي هي الشؤن تجلت * فتحلت بها صفات رفيق
تقتضي دورة الشقاء لقوم * ولقوم سعادة التوفيق
طبق ما يعلم الاله قديما * نفسه في نفوس كل فريق
حيرة بل هداية أنتجتها * صبغة الغيب عند أهل الطريق
فاعلمونا أو فاجهلونا هنا لا * جهل والكل علم حق حقيق
هو جمع وان تفرق قومي * فأنا لا أقول بالتفريق
يا لامر مقدس غاب عنا * يقذف الخلق من مكان سحيق
نشفاني به فنفني فنبقى * منه نشتم طيب مسك فتيق
قيدتنا التوجهات علينا * منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهدانا اليه برق التجلي * في دياجي امكاننا بالبريق
فشربناه وهو ممن وجدنا * عنده بالدنان والابريق
وأقمنا على المحبة نلقى الغ * ير عنها بحفظ عهد وثيق

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كيف يا قوم يوصف المخلوق * بوجود وأصله ممحوق
عدم كله وقد قدرته * أزلا قدرة عليه تحوق
فهو شأن مقدر من قديم * لم يكن للوجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا * في كتاب وسنة ذا مسوق
واذا كان هكذا الامر قل لي * كيف وصف الوجود فيه يليق
والذي بالوجود يوصف ماذا * أين يا عقل أنت والتحقيق
فاذا الخلق قيل نفس وجود * لا يوصف الوجود ذا مرموق
قلت ان الوجود في كل شيء * واحد كلهم به مطروق
طبق ماقيل انه هو جنس * وهو للاشتراك فيه يسوق
وليك الفرق ظاهرا بذوات * وشخوص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا * وكذاك الشخوص زالت فروق
وغدا الكل واحدا ومحال * ذاك في العقل ليس فيه وثوق

فافهموا ياعقول ذا القول وادروا * وادركوا ماترونه واستفيقوا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

له الغرب من أوج العلى ولنا الشرق * ومابيننا في مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محيي الدين يمتاز في الورى * وعبد الغني الامن الشجر العرق
كلانا وجود واحد وهوذات من * لها انني برق كما انه برق
وما النور الا النار في نظر السوى * وللنار اطفاء به ولها حرق
هي الشمس من خلف الجدار تطلعت * اذا سد خرق منه أظهرها خرق
طرقت بها ما خصني من شؤنها * كما كان من تلك الشؤن له طرق
على سره منه الرضا وهو سرنا * فنا علينا ذاك ماغنت الورق

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح)

(دور)
يامن تجلى * حتى تملا * به الفتى المشتاق
ما ثم ألا * وجه تجلى * بزائد الاشراق
كلي اضمحلا * فصرت ظلا * لقدرة الخلاق
ما ملت كلا * والغير ضلا * عن حالة العشاق

(دور)
يا برق وادي * ربي جياد * هيجت للركبان
شجي فؤادي * غناء حادي * يسوق بالاظعان
بالله نادي * والليل هادي * من للشجي الولهان
لقا سعادي * أجل زاد * في قسمة الارزاق

(دور)
أوفى سلامي * على التهامي * من خص بالمعراج
مع الكرام * أهل المقام * وسائل الانتاج
آل عظام * صحب مرامي * بهم فلا احتياج
وصرت سامي * في القدر شامي * عبد الغني قد فاق

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أهملوني من جهلهم بي وهذا * وصف قومي ما بينهم متناسق
وهو اهمال ربهم لهمو قل * يستعيذوا بالله من شر غاسق
وأنا ناظر لهم فكأني * مصحف قد أقيم في بيت فاسق

(وقال رضي الله تعالى عنه)

مضمنا مشيرا الى ابتداء أخذه العهد في طريق القادرية من يد الشيخ الكامل عبد الرزاق من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني في سلوكه على طريق الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله اسرارهم

أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم * عيوني بدمع حين شامت سنا البرق

فقوموا بعذري عندكم ان مبتدا * غرامي بكم قد كان من أقرب الطرق
وماذاك الا انني كنت غافلا * أظن جداري ليس يؤذن بالحرق
فبدت بدا شرقيه قادرية * بها نشأتي خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل العرب لا تعتبوني * بكم انني في الجمع من غير مافرق
صعدت بكم أوج العلى وترنمت * بألحانكم في القلب ساجعة الورق
ألا فاعذروا طرف المحب فانه * رأى البرق شرقيا فحنّ الى الشرق

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

أسقي ندامای من كاسي وأشرب ما * أبقوه في الكاس لي من خمرى الباقي
فكنت آخرهم شربا وأولهم * سكرا بما تركوا من بهجة الساقي
بقية الله خير قال خالقنا * فحققوا القول يا قومي وأرفاقي
وهذه يد من أهواه وهي يدي * بلمسها نال كلي عهد خلاق
قولوا لمن قد أبى عن مجلسي ونسا * من ذا وقيك في العقبى من الواقي
هذا المدام وهذا الكاس ممتلئ * من المدام الى أطراف أطواقي
ترقى وتسقط من أعلى مقامك في * حضيض جهلك يا جيبة الراقي
عطشان يحمل ماء في اداوته * وليس يدري به من سوء أخلاق
ان الكرام بحسن الظن قد شربوا * وسوء ظنك حرمان لرقراق
لا بد أن تغلق الباب الذي فتحت * يد الاله فتبقى خارج الطاق

{ وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا وهو في رحلته الى بلاد الحجاز }

قطع الجهول زمانه بتغزل * ان الجهول عن الجمال بمعزل
أنا لا أميل الى كلام العذل * سهري لتنقيح العلوم ألذ لي
* من وصل غانية وطيب عناق *
ان كنت جئت لدى العدى بنقيصة * فهي الكمال وذاك عن خصيصة
طلبي لغالية ببذل رخيصة * وتمايلي طربا لحل عويصة
* في الذهن أبلغ من مدامة ساقي *
سم الجهالة زال من ترياقها * وهو العلوم بمقتضى اشراقها
حررتها في الطرس باستحقاقها * وصرير أقلامي على أوراقها
* أشهى من الدوكات والعشاق *
فانهض لتحصيل العلوم ووفها * حقا بأشرف حالة وأعفها
اني كففت عن السوى بأكفها * وألذ من نقر الفتاة لدفها
* نقري لألقي الرمل عن أوراقي *
تعلو على أوج المعالي همتي * في نيل مقصودي وقرب أحبتي

وأنا الذي عزمي كسيف مصلت * يامن يبالغ بالأماني رتبتي
* كم بين منسفل وآخر راقي *
أصبحت موصوف العلى منعوته * لا أختشي من جانب تفويته
ياقاصرا فينا يحاول صيته * أأبيت سهران الدجى وتبيته
* نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

نحن في وادي وغيب الغيب في وادي عميق * والذي يدخل وادي الغيب منه لا يفيق
انه الوادي الذي كلم موسى ربه * فيه والتقديس منه بان في أهل الطريق
وانطواء الكون فيه انه وادي طوى * كل من يسلك فيه فهو من خير فريق
قف معي يا ابن مقامي ههنا دون الحمى * وتيامن وتياسر وأشهد البيت العتيق
ان أنوار سليمي ليس تخفى في الورى * انما المزكوم لا يعرف ما المسك الفتيق
هذه لا هذه من يفهم المعنى الذي * عندنا ينجو من البحر الذي فيه غريق
لا تلم مثلي على كشف الغطا كشف الغطاء * ان مثلي ان مثلي صاحب العهد الوثيق

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

سرت نسمة أم تلك لمعة بارق * أم الغيب مدت منه أيدي الرقائق
بدا فاختفت آثار كل حقيقة * لهذا نكني عنه سر الحقائق
هو النور الا انه هو ظلمة * وضدان أمر مستحيل لذائق
هو الحرف في غيب الغيوب وانه * هو الاسم في عين العيان الموافق
ولكنه الفعل القديم حدوثه * مغاربه موصولة بالمشارق

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

شعورك والادراك فعل الذي خلق * وقد خلق الانسان أي أنت من علق
فكن فعله كن لا تكن شاعرا ولا * شيء من الاشياء وارفع به القلق
وفق من خمار النفس وابق به له * تصر صاحيا صحوا اشد بداعلى طلق
وتنكشف الاشياء عندك كلها * ويشرق سر الله كالصبح والفلق
وتكسف شمس الروح منك فتختفي * ويخسف بدر النفس من غير ما ملق
ويبقى ولا تبقى الهلك وحده * له الخلق والامر الجميع به انفلق
هنالك للالهام وحي محقق * فسبحان من للحب قل والنوى فلق

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ياصاحبي في الرخا وفي الضيق * دم حافظا لي على المواثيق
هذي يدي قد مددتها للاخذ * عهدي سريعا بغير تعويق

وجود

وجوده‌لى وجود تقـــدير * وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات أجمعها * من حين تعر يبها التشريق
تصوّرت كلها لنا صورا * فى الحس والعقل للتزاويق
وكل هــــذا له وليس لنا * شئ من الامر حكم تخليق
أما وجـــود الاله خالقنا * فهو الحقيق لاهل توفيق
وجود حـــق محقق أبدا * يعرف لكن بمحض تصديق
عن دركه العقل عاجز وكذا * عن وصفه فى مقام تفريق
نراه لكن برؤية حـــدثت * لنا غدا لا بوهم تحديق
نغيب عنا وعن سواه اذا * نحن رأيناه حال تشويق
محبـــة منه والمحب بها * يكاد منها يغص بالريق
هـذا اعتقاد الهداة سادتنا * لا عقد غاو غوى وزنديق
كم أعرض السامرى عنه وكم * أباه فى الدين كل بطريق
تعلقوا كلهم بما عبـــدوا * من خلقه فيه أى تعليق
وأعرضوا عن سنا عبادته * جـل فنالوا ظلام تحريق
وأصبحوا مالهم لديه سوى * لعنتهم عنه ضمن تسحيق

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

{دور}
شف ثوب الكائنات * عن وجود الحق
فوجود الحق ذات * من وراء الخلق
فانزعوا الثوب الرفات * قبل أن ينشق
واشربوا ماء الحيات * انه قـــدرق

{دور}
حسبت كل العقول * معـــه ثانى
بتأويل النقول * دون ايمان
وعليها وهم غول * فهم شيطانى
فاثبتوا ان الثبات * كاشف حادق

{دور}
كل من رام الشهود * برفع الالباس
تاركا دعوى الوجود * زائل الاحساس
حافظا شرع الحدود * ماله وسواس
والذى فيه التفات * بالسوى ملحق

{دور}
وعلى طه السنى * صلوات غر
وعلى آل عنى * ثم صحب طر
ما شدا عبد الغنى * بنظام الدر
وحباه بالهبات * ربه المطلق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا﴾

يامن يريد يحب الله بالتحقيق * عقلك مصور وقانع أنت بالتخليق
والله فى الغيب مطلق ماله تضييق * وكل ممنوع نحوه العقل ذو تشويق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

كل قول على العقول يشق * ليس جمعا واغا هو فرق
والذى من ورا العقول فجمع * هو بالقلب ليس يبديه نطق
وحدة أطلقت عليه تعالى * فى ثلاث من الكلام تدق
هو حق و باطل ماسواه * من جميع الاكوان غرب وشرق
ووجود وغيره عدم لا * يقتضى غيرذا ولا يستحق
وهو نور بدت به ظلمات * هن تحقيق جمعهن ومحق
هكذا عنه فى الكتاب يكنى * وبهذا لعارف الله سبق
ان يشأ عنه قال وحدة حق * أو يشأ وحدة الوجود تحق
أو يشأ قال وحدة النور عنه * كلمات ماهن للدين خرق
وحدة الحق حققت كل شئ * فجميع الاشياء بالحق حق
وكذا وحدة الوجود بها قد * وجد الكل فهى للكل حق
وسعت قال رحمتى كل شئ * فتأمل ماذا يقول المحق
وحدة النور للجميع أنارت * فجميع الاشياء بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة أمر * واحد وهو بالتقادير برق
قدرا قل مقدرا أمره كا * ن كما قال والعوالم رق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

وجود حقيقى هو الغيب مطلق * به الكل موجود يلوح فيشرق
وهم عدم والانتساب يريكهم * وجودا لخفق ماترى يامحقق
ودع عنك هذا الالتباس فانه * على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر * من الغيب موجودات حس فتحرق
وماذلكم الا مجرد نسبة * اليه تعالى كل ما الله يخلق
فميز وجود الحق من عدم السوى * تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسدد وقارب واتكل واصطبر وكن * بغير وجود عند نفسك تصدق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ظهرت لى ياغيب يامطلق * بالروح روح الامر بى تشرق
والروح روح واحد كلنا * أرواحنا منه لنا تسبق
لسانه العقل اذا رام أن * ينطق بى فى نفسه ينطق

كلامنا

كلا منا نحن وكل الورى * فى نفسه ربى له يخلق
طبيعة بالروح تبدو كما * تخفى فلا غرب ولا مشرق
بحره والروح وأمواجه * جميع ما يسكن أو يخفق
مثل معانيك التى أنت فى * نفسك تعنيها اذا تحدق
والكل خلق الله لاحت لهم * فى كل شئ آية تبرق
يا مالكى روحك روحى كما * قلت نفخت الروح أذ حققوا
بينى وما بينك هذا فان * خفيت فيه فأنا الاسبق
والغيب أنت الغيب حق ولا * نقدر أن ندنو ولا نلحق
وانما نعرفه بالذى * صوره الروح لنا المطلق
معرفة من روحنا مثلنا * مخلوقة دون الذى يخلق
والروح هذا ملك واحد * بملء ملك الله يستوثق
أحب مولاه ولم يستطع * ادراكه وهو له يعشق
حيران فيه فتراه لنا * مصورا فهو بنا يرمق
هذا طريق واسع والسوى * ذاك طريق أعوج ضيق

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض غالى ياغالى}

{دور} ساقى ياساقى * اسقينى من خمر الباقى * واكشف لى عن قيد الطلاق
ياساقى آه ياساقى

{دور} محبوبى ظاهر * يتجلى بالوجه الباهر * للعشاق فى حكمه قاهر
ياساقى آه ياساقى

{دور} استاره راحت * عن عينى والزهره فاحت * والسكره بالاسرار باحت
ياساقى آه ياساقى

{دور} اكشف لى عنك * فى ذاتى واقتح لى دنك * واجعلنى ياحبى انك
ياساقى آه ياساقى

{دور} افتح باب الحان * واسمعنى من طيب الالحان * وارشفنى من كاسى الملئان
ياساقى آه ياساقى

{دور} فى دور الكاسات * قد غابت اخوانى السادات * والخمار محمود العادات
ياساقى آه ياساقى

{دور} من يشرب يسكر * من خمرى لما يتفكر * والمغرور فى عله أنكر
ياساقى آه ياساقى

{دور} العالم فانى * والموجود ماله من ثانى * لا يدرى غير الربانى
ياساقى آه ياساقى

(دور) ياداثم ياهو * ان الكل فى أمرك تاهو * والمضنى حبك أفناه
ياساقى آه ياساقى

(دور) لا يعرف أمرى * الا من يشرب من خمرى * أحشاؤه تصلى فى جمرى
ياساقى آه ياساقى

(دور) كفوا ياعذال * صبرى فى حبه قد زال * يغزونى بالجفن الغزال
ياساقى آه ياساقى

(دور) معروف الاوصاف * يعمل لى أنواع الالطاف * قلبى فى كعبة ذاته طاف
ياساقى آه ياساقى

(دور) ذا قول قدسى * من عبد الغنى النابلسى * للسالك فى هذا الجنس
ياساقى آه ياساقى

(دور) يا ربى صلى * على الهادى نور المتجلى * مع آل والصحب الكل
ياساقى آه ياساقى

(دور) ماغنى الحادى * للركب المكى الغادى * أولاحت أنوار الوادى
ياساقى آه ياساقى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

في الكون للحق أمثال بها نطقا * مضروبة منه للعبد الذى صدقا
فقال تلك هى الامثال نضربها * للناس يعقلها من فى الكمال رقى
وأغفل الله عنها من يشاهدهم * أهل السعادة فى الدنيا وأهل شقا
فمؤمن هو ناج دون معرفة * ايمانه النور كالبرق الذى برقا
وجاهل ليس يدرى ما يقال له * تكذيبه رزقه ذاك الذى رزقا
كن مؤمنا مسلما بالحق تعرفه * أولست تعرفه واتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الله الذى ظهرت * آياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم اولو العلم علم الله سادتنا * وكن بهم مؤمنا تلحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له * علامة غير نور علا الافقا
ونوره غيره والوقت يحضران * أبدى له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيده * فى نفسه فاعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهده حيث بدا * والله غيب ومشهود بمن خلقا
والوقت فى كل أرض حاضر فخذوا * منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا * مالنا له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر * كالضوء يبدو عن الضوء الذى انفتقا
تبارك الله لاشئ يشابهه * فالحس والعقل فى تنزيهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان أمثلة * بالفعل لا نحن فاترك عنك ذا السلقا

ونحن

ونحن نعقلها الا نحن نضربها * فنودع الطرس ماندريه والورقا
وان ترد أوضح الامثال أجمعها * فانظر الى صفحة المرآة مستبقا
من الزجاج أو الفولاذ ليس بها * شئ وفيها يلوح الشئ متسقا
ولا ترى جرم مرآة بل استترت * وبالجميع فلا تتعب به الحدقا
كما تلوح لك الاكوان تظهر فى * مرآة عين الوجود المنتمى لبقا
وليس فيه سواه دائما أبدا * والكل فان به فيه قد انسحقا
وهو القريب ولكن لست تدركه * لانه بك مستور وأنت وقا
بحر الوجود الحقيقى لا تزال به * ترى الظهور هنا الاكوان والفرقا
والكل فان وهذا واحد أحد * لا غيره معه للغير قد محقا
فاسلك على أثرى وانظر الى نظرى * وثق بما قلته بالفوز من وثقا
واشتم رائحتى من مسك نابلسى * فاننى لك عطر فى الورى عبقا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه وهو فى قرية الفيجة﴾

رعى الله بستانا بفيجة جلق * على عذب ماء بارد متدفق
به العين جادت كل حين بفيضها * فأرخص فينا سعر كاس مروق
رياض أريضات تظل غصونها * تميل دلالا بالصبا المترقرق
وللظل منها الميل يرسم شكلها * على الارض مثل الكاتب المتأنق
أتينا اليها من جبال مهولة * يكاد بها الماشى يخر بمزلق
وكيف اذا كان الذى جاء راكبا * فى خطر لا شك فيه محقق
وتختروان نحن سرنا به على * بغال متى سارت بقلبك يخفق
وكان اله الخلق يحفظنا بها * فلم نر من خوف هنالك ملحق
وسرنا على حكم الشهود بأمر من * حبانا باكرام وعز ورونق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

لا تظلم الله بما لا يليق * به ولا تدخل له فى مضيق
فان أهل الجهل قد بالغوا * فى حقه بالنقص وهو الشفيق
برجهم دوما وهم فى عمى * عنه حمير بالغت فى النهيق
ظنونهم فيها احتقارلهم * من غير علم عندهم فى الطريق
كل امرئ منهم يظن الردى * هو الهدى والظن بئس الرفيق
سكران من خمر جهالاته * ياليته لو كان يوما يفيق
ياويح قوم شبهوا ربهم * وقيدوه وهو وهو الطليق
يؤذونه سبحانه بالذى * قد نسبوه وهو ما لا يليق
وكم شريك أثبتوه له * به فخروا من مكان سحيق

كذا له صاحبة أثبتوا * وولداً قل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد * خروا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت أصنامهم * ودنسوا البيت الحرام العتيق
والنار أيضا عبدوها كما * هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون العجل من جهلهم * وكفرهم بالله وهو الحريق
وهكذا يؤذونه دائما * وهو صبور ماءهم لا بريق
كما حكى القرآن هذا النبا * وكان ماقد كان من كل ضيق
حتى أتى الله بنور الهدى * وزال عن اشراقه ما يعيق
وأسفر الفجر وفاحت به * حدائق الورد وروض الشقيق
وقد تجلى لقلوب الورى * رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل * عن الحواس الخمس قول حقيق
وماله ماهية تقتضى * ظهوره فيها لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته * بهم تجلى مثل برق بريق
لم يتغير حال وهو الذى * يغير الغير ويهدى الفريق
خذ علمه عنى فانى به * بحر مداه للاعادى عميق
واحذر من الجبار يلقيك فى * بحرى فكم من جاهل بى غريق
واشرب معى كاس الوجود الذى * عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لا يعرفون الذى * هم فيه من خبث لديهم معيق
ياعصبة الطغيان والافترا * الى متى كفوا الحريق الحريق
ما أنتم مثلى لكى تعرفوا * ما حجر الكذان مثل العقيق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه موشحا﴾

﴿دور﴾ حبا الحيا الوسمى سكان النقى * ليت بهم تعود أيام اللقا
أيام كنا بالفنا وبالبقا * نهوى الوجود فى الوجود مطلقا
* وكل أمر لم يزل محققا *

﴿دور﴾ ياسعد سلم لى على وادى سلم * حيث ترى نارا على رأس علم
دعوى وجودكم بها الغير ظلم * لاعاش يوما بالهنا ولا ارتقى
* وكل أمر لم يزل محققا *

﴿دور﴾ الله نور الارض والسماء قل * والكل ظلمة عليهم قد نقل
ان قلت باطل لك الحق يقل * سعدت والذى ادعاه فى شقا
* وكل أمر لم يزل محققا *

﴿دور﴾ عبد الغنى أغناه مولاه الغنى * بفضله وزاده مزاده هنى
وبالصلاة والسلام يعتنى * على النبى المصطفى الذى رقى

* وكل

* وكل أمر لم يزل محققا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ناقلا كلام شخص ورادا عليه بعده

كل أمر ترجوه من مخلوق * يعتريه نوع من التعويق
وأنا قائل وأستغفر الله * مقال المجاز لا التحقيق
لست أرضى من فعل ابليس شيأ * غير ترك السجود للمخلوق
لم يكن بالسجود بأمر ربى * انهم يسجدون للمخلوق
وهو الله قد تجلى بفعل * صادر عنه ظاهر بالحقوق
فاعل ما يشاء بالشخص منه * وهو فان مثل الخيال الطروق
حاش لله أمر ربى بكفر * وسجود لغير رب الشروق

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

كن انت سابق عليهم لا تكن مسبوق * وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل اذا رمت ان ترفع الى العيوق * انما الجميع هو الخالق او المخلوق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا أيها البارق الذى برقا * انى أنا أنت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له * هذا هو الخالق الذى خلقا
لا غيره من جميع ما وجدت * كما البرايا بالسوى الطرقا
فاجمع من الحسن ما تراه وما * يدركه العقل كيفما اتفقا
وقل هو الله لا سواه ولا * تقل سواه لطارق طرقا
والكل فان وما له أبدا * عين مع الحق باطل زهقا
فان هذا عقد الفتى وبه * يلقى غدا ربه اذا صدقا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلا نا له هذا الوجود المحقق * هو الاحد الفرد الذى هو مطلق
فطورا هو البارى بدا حيث لا سوى * وطورا النا بدو سواه ويخلق
فرب ولا عبد اذا العبد لم يكن * وعبد ولا رب به الغيب ملحق
وليس هما باثنين ندريه ما معا * كما عند ذى جهل بذلك ينطق
فان الذى تلقى هو الرب وحده * له الذات والاسماء وهو المحقق
وأنت السعيد المسلم المؤمن الذى * لك الدين يا هذا وأنت الموفق
واما هو العبد الذى غنه غائب * به ربه يشقى له أو يصدق
وذلك حال الغافلين أولى الشقا * وليس لهم عهد يدوم وموثق
تبارك مولى واحد وعبيده * كثيرون والمولى الكثير المفرق

كما قال لن تحصوه في كلماته * فتاب عليكم فاقرؤا ما يحقق

(وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا)

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق * والكل واحد فكن أعلى من العيوق
واخرج عن الكل أنت الكل يا معتوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال كذلك)

انف الحوادث ولا تنف الوجود الحق * وجود ما قد ظهر منها لها أورق
فانها عدم من بعضها تشتق * فيه الوجود كتبها أحرفا في رق

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كان فرعون قاصدا تحقيقه * بالدعاوى فزندقته الحقيقه
ثم لما طغى فقال لقوم * انني ربكم يضل فريقه
ولكم ما علمت غيري الها * ونسي سالف العهود الوثيقه
فأطاعوه في المقال بجهل * ورأى كل جمعهم تصديقه
أرسل الله بالشريعة موسى * وأخاه هرون معه شقيقه
سكران الضلال منه بجمع * لم يضف مع حضوره تفريقه
قال قولا له على القرب مكرا * منه حتى في البحر ذاق غريقه
قال آمنت طامعا في حياة * مثل موسى فلم يجد تعويقه
ولقد كان عارفا بالتجلي * فيه لكن دهاه قطع الرقيقه
حيث أضحى ينفي السوى منه للعين على غرة بنفس رشيقه
ثم لما تدارك الامر كشفا * وجد الحق باعثا توفيقه
وهو من قبل ذا تقي ليس يخفي * عنه في جانب الاله دقيقه
غير حكم السوى به فرأى المو * ت الطبيعي يقتضي ترقيقه
فأحست بقطعها النفس منه * عن اله تعودت تعليقه
آية الانشقاق قد نبهته * فأصاب الهدى بنفس مفيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى * جاءها مسلما فلم يرضيقه
ولقد صار آية لاناس * بعده في شريعة وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو * منكرا للحقيقة الزنديقه
وأراد الاله اطلاع موسى * ان في الباطن العلوم الانيقه
وابتلاه فلم يطق صحبة الخضـ * ـر وقد كان في المسير رفيقه
فغدا منكرا عليه الى أن * نال تغريبه وذا تشريقه
ومشى الناس في شريعة موسى * ليس يدرون غيرها في الخليقة
وعليها قد جاءت الرسل حتى * كان عيسى وأمه الصديقه

فأراهم حقائقاجهلوها * وعليه الحمار أبدى نهيقه
ثم هموا بقتله فوقاه الله بالرفع مشهدا لن يطيقه
ثم ان الاله أرسل بالجسم وبالفرق نفس حرشفيقه
فدعا الناس ظاهرا ودعاهم * باطنا فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قدوة موسى * لو رأى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو لشرعه الناس عيسى * ثم في قبره يكون لصيقه
هكذا الامر جاء صلى عليهم * ربنا ما نفى الجديد عتيقه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان روحي بك روح مطلقه * علقت من حين كانت علقه
نطفة من أكل أدم وغذا * ركبت من أربع متفقه
من تراب ثم ماء وهوا * ثم نار رتب مفترقه
ظهرت عن كل جسم وهو عن * ألف الغيب الهيولى اللبقه
والهيولى عن صفات ظهرت * وهي عن ذات بكل محدقه
فهي روح آخر الامر كما * أول الكل عدت مستبقه
حلت الكل والكل لها * حامل كالعين ذات الحدقه
ولها الكل لباس فتى * عرفت نالت يقينا وثقه
وتدلت وتدانت شرفا * من جنان عاليات عبقه
ومقامات وأنواع على * ماعلى شئ هنا منطبقه
ومتى ما جهلت حلت لظى * وغدت في جهلها محترقه
وهي في أنواع ذل وأذى * وهي في دنيا وأخرى قلقه
فافهم الاول والآخر لا * تجهل الرزاق والمرتزقه
واعرف الرزق وحققه به * انه الحق وكن معتنقه
ذا وجود نازل في رتب * بامانات لها أو سرقه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انما رزقك الذى حزته في * يدك اقنع به بنفس مفيقه
وتأمل في رزق غيرك تلقا * ه خيالا لديك ليس حقيقه
لا تكن فيه طامعا مثل كلب * ممسك عظمة بفيه رقيقه
فرأى ظلها بماء فألقا * ها لاخذ التي رأى في الطريقه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انظر الى الكون وهو في عدم * واطلب له الخالق الذى خلقه
تجد هنالك الوجود منفردا * به تعالى مقال أهل ثقه

وتعرف الكل لاوجودلهم * الابه والعقول متفقه
فان معنى به الظهورله * بهم شؤن تلوح مفترقه
وكل يوم أى لمحة هوفى * شأن عليه الشؤن منطبقه
واحذر تراهم وذا الوجودلهم * وهم به والفهوم مستبقه
وبعد هذا تروم خالقهم * تطلبه ان تجده بانبقه
تكن جهولا به تخيله * كما تخيلتهم لتسترقه
هيهات هيهات ان تفوز به * وأنت واه ولم تزل علقه
تستأهل القرع بالعصى على * تركك تعظيمه وبالفلقه

{ حرف الكاف }

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

انهض بربك لا بنفسك * تشرف على أبناء جنسك
فالكل أنت وأنت هو * والهو غدا فلكا لشمسك
فالى متى تبقى كذا * يامبت فى ظلمات رمسك
لا يظهر المخفى عن * عينيك الا بعد طمسك
وحياة قدسك أنت فى * أنت المنى وحياة قدسك
فاكشف حجاب سواك عن * اياك وانزع ثوب حدسك
واستقبل النسمات ان * وافتك من نفحات أنسك
واذا ظهرت وكنت انـ * ـت بغير أنت لطيب غرسك
فانقل علومك عنك لا * عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر * وعن السوى والغير أمسك
واقرأ كتابة أحرف * ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذى * تحوى فيومك فوق أمسك

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

ان الوجود حقيقة لاتدرك * وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف * حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها * يفرق البياض وأسود يحلولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها * واطلق عنانك فى السرى مستمسك
وافتح عيونك فى حقيقة ماترى * لا يحجبنك عنبر أودرمك
كدر الزخارف حل ماءك فاختفى * عنك الذى هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى * للصفو فاسلك ياهنا من يسلك

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

هذا الطريق بدا فأين السالك * ما الناس الا سالم أو هالك
رمت الشريعة أنت مملوك لها * واذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات اذا عرفت تلألأت * واذا جهلت هي الظلام الحالك

{وقال موالياً}

كن باسم حبك تكن موجودلا باسمك * واخرج عن الفكران الفكر من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح وامحق في الهوى جسمك

{وقال كذلك}

قولوا لمن مد فكره في الورى اشراك * ليعرف الحب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما أدراك * انظر لنفسك أما لك يا أخي ادراك

{وقال كذلك}

زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك * فافهم ومصباحها ياصاحبي ذاتك
وزيتها خالص التوحيد ما فاتك * قل لي لكم أنت غافل في عماواتك

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

حباك الله بالنعما التشكر * فطع في كل ما ينهى ويأمر
ورشدك ان أتاك وصرت تحضر * تأمل في خلال الأرض وانظر
* الى آثار ماصنع المليك *

فان الروض فيه فائحات * نواشج نرجس مستعطرات
اذا شبهتها قل نابتات * عيون من لجين شاخصات
* بأحداق هي الذهب السبيك *

وكم لله في الدنيا نبات * بآيته لوحدته ثبات
وأزهار تلوح ملونات * على قضب الزبرجد شاهدات
* بأن الله ليس له شريك *

بنور المصطفى ظهرت خبايا * بها كان المحقق في زوايا
وان النور كشاف الخبايا * وان محمدا خير البرايا
* الى الثقلين أرسله المليك *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كن مع الله ترى الله معك * واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له * في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس فغب * واطرح الاغيار واترك خدعك
لا تموهك واطلب منسكنا * فر من يوم نشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا * واحذر الاضداد تطفي شمعك

ثم ضع نفسك بالذل له * قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر * وعلى الكشف توقى جزعك
لا تقل لم يفتح الله ولا * تطلب الفتح وجز ورعك
كيفما شاء فكن في يده * لك ان فرق أوان جمعك
في الورى ان شاء خفضا ذقته * واذا شاء عليهم رفعك
واذا ضرك لا نافع من * دونه والضر لا ان نفعك
واذا أعطاك من يمنعه * ثم من يعطى اذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد * وأن استنصرت فيه شعك
انما أنت له عبد فكن * جاعلا في القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا * واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك أمر ثق به * واحترز للغير تشكو وجعك
لا تؤمل من سواه أملا * انما يسقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من * قبل ما مولى الموالى اخترعك
كنت لا شيء وأصبحت به * خير شيء بشرا قد طبعك
تابعا كن دائما أنت ولا * تتمنى انه لو تبعك
لتبنى كنيسات الهوى * كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير في الامر له * واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصران * رمت فعلا أو تنادى سمعك
وهو الله الذى جل فما * عقل خف من عدم مبتدعك
كن به معتصما واسلم له * لا تعاند فيه واهجر بدعك
هذه مملة طه خذ بها * لا تطع عنها قصور أدفعك

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

{دور} ياجمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبرا يارقود
ان عيني تراك * مالقلبي سواك

{دور} ذاب كلي عليك * وانتسابي اليك * والورى في يديك
والتجلي في هواك * زائد الارتباك

{دور} أنت في مهجتي * وضلوعي التي * عشقها ما فتي
ياحبيبي عساك * أن توالى لقاك

{دور} كل شيء عدم * لي بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حراك * يذهب الاشتراك

{دور} وهو طبق النصوص * عند أهل الخصوص * قاله في الفصوص

ياظلال الاراك * انتى لاأراك

(دور) غاب موج الرسوم * فى بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك * شمس ذات الحباك

(دور) ياضياء العيون * فيك عقلى جنون * وحياتى منون
مالقلبي فكاك * من حبال الشباك

(دور) قم بنا يانديم * ان خمرى قديم * كاسه نستديم
لطف عيشى بذاك * ومناى هناك

(دور) وبروق الوصال * لامعات النصال * نورها الحق صال
فى ليالى العراك * محوكل الصكاك

(دور) صل يا ربنا * ثم سلم لنا * لنبى دنا
من الهالسماك * فى الليالى الحلاك

(دور) فيه عبد الغنى * نال قدرا سنى * كلما يعتنى
بالنظام المحاك * فى حلى الاحتباك

(وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا البيتين للسلطان سليم)

كل الكلام الذى يبدو وكل سنا * يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى
فاحفظ مقالى وخل عنك فرط عنا * الملك لله من يظفر بنيل منى
* يردّ قسرا و يضمن دونه الدركا *
انى رضيت فلم أحفل بمسئلة * أمر المهيمن يجريه بعدلة
حتى قنعت برزق منه لى صلة * لو كان لى أولغيرى قدر أنملة
* من البسيطة كان الامر مشتركا *

(وقال رضى الله تعالى عنه عروض كم على الشجى المضنى)

ياجمال من أهوى * ياغيب * انتى * ذا الحجاب صل عبدك
متعنى بما أروى * لاعيب * صلنى * ان تشأ أكن عبدك
نور الوجه لى ظاهر * وهو للورى باهر
قلبهم له مأوى * لاريب * يهنى * عنه لاتخف بعدك
(دور)
تحت ذا القناع محبوب * ياليت * حبى * لو يكون لى يظهر
اننى أنا المحسوب * كالميت * لبى * حسنه البهى أبهر
واحد ماله ثانى * واحد له الفانى
لاترى سواه مطلوب * والبيت * قلبى * طف به تنل سعدك
(دور)

قم بنا الى الندمان * فى الدان * ياصاح * ندرك الصفا بالراح
واستمع من العيدان * ألحان * أقداح * لى أتت بها الافراح
طاب لى بها كاسى * لان قلبها القاسى
والعذول فى حرمان * أفنان * أفراح * منه فاحترز جهدك

{دور}

طلعة المليح الزين * يختال * انى * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالحال * يغنى * حاله عن الطنبور
قد رفعت أستارى * واجتليت أنوارى
أين من يرانى أين * قد زال * عنى * يارشا الحمى صدك

{دور}

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتى * واكشفوا عن الأستار
اخوتى وجدوا السير * لابين * ياتى * فى مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافى * والبغيض قد صافى
والذى يريد الخير * بالمين * عاتى * قصده نفى قصدك

{دور}

كلهم هم الافعال * لاذات * عندى * غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تبدى * وهم مابه تقتات
وافهموا لاقوالى * واسلكوا باحوالى
والعليم يدرى الحال * مافات * قصدى * أن يهيج بى وجدك

{دور}

والصلاة والسلام * نوران * منى * دائما على الهادى
من حباه بالاكرام * رحمان * فنى * مدحه بانشادى
عبد الغنى شامى * قدره به سامى
كاسه من التسنيم * ملآن * يدنى * منك ياأخى رشدك

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليس طيب الحياة غير وفاتك * والسوى فاتن النفوس وفاتك
يامحبا أحب ثوب حبيب * أعط نفس الحبيب بعض التفاتك
وتحقق بمن تحب تجده * أنت والجهل للأحبة هاتك
صور عن مصور كثياب * لبستها عليك نفس فتاتك
وحياتى بمقتضى حكم أمرى * وهو قولى لمنيتى وحياتك
ليس لى غير وجهك الحق عنه * لى ثبوت بمقتضى اثباتك
خذ نديمى أطوار نفسك منى * طاب فيه الشراب من كاساتك

وأدرها علـيـك منك وعربد * مع ذاك الحبيب في خلواتك
خمرتنا في الدنان منه بواقي * خذه واشرب واخشع به في صلاتك
وهو خمر معنى القديم تصفى * قبل يا كرم كنت في شجراتك
واسقنا ربنا شرابا طهورا * مثل ما جاء عنك في آياتك
واطرح يا أخا الطريقة واترك * كل شيء ان رمت نيل نجاتك
واسمع النفخ منك في صور جسم * لك فالناي طاب من نغماتك
هذه نشأة بها أنت باد * لك عندي هاتيك من نشآتك
يا رعى الله بالاجارع قوما * هم لدينا يا دهر من حسناتك
حفظوا العهد من ألست فوافوا * لمن الملك وهو لك كل باتك
لم تلههم عن نوره ظلمات * يا سوى بارتكابهم شهواتك
أخذتهم لها المليحة منهم * حين نادوا أنا ظهور صفاتك
فمحتهم بها وقد أثبتهم * عندها في حمى العيون الفواتك
هذه زينب التي كشفت عن * وجهها يا محب في سكراتك
وهو عند الجهول خلف قناع * هو يا ذا الجهول أنت بذاتك
فاخلع عنك في الوجود اليها * سائحا منك في فضا فلواتك
ثم مت راكعا بها لا تبالي * وعن الغير فافن في سجداتك
سعدت أمة الى الغيب حجت * ثم طافت يا كعبتي بجهاتك
وأتت زمزم العلوم فنالت * شربة العزم من كفوف سقاتك
وبذكر الحبيب لبت وعجا * دونه أحرمت لدى ميقاتك
ومناها فازت به في مناها * بعدما قد أتت الى عرفاتك
ان هذا هو النعيم فطوبى * للذي يا مقام في جناتك
منك فيه سلسبيل كوثر روح * فتراه السكران من رشفاتك
يا رياض الجنان من حان قربي * عطر ربنا بالطيب من نفحاتك
وانشري ما انطوى من الذكر عنا * وامنحينا اللذيذ من ثمراتك
اننا عنك ظاهرون بلطف * منك في أرضك اقتضانباتك
لم نجد كثرة الوسائط جسما * تمنع الروح ربنا من هباتك
فالذي منك قد دنى فتدلى * لم ينقصه كونه ابن العواتك
هو أمر لنا قريب بعيد * فارجعي يا حروف في ألفاتك

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

طلعت شمسنا على الافلاك * فامحت ظلمة النفوس الهلاك
وسرت نسمة الحمى فأهاجت * شوق صب ما ان له من حراك
هذه طلعة الحبيب بقلبي * فتنبه يا العابدين والنساك

هيكل تسرح النواظر منه * في جمال فرد بغير اشتراك
وبذات الفضا خيام عريب * نصبت بين عسجد فأراك
كلما أومضت بروق رباهم * هطل القطر من عيون البواكي
حلية للمحب في نار شوق * صنعة الانسكاب والانسباك
هتك الستر نوره فافتضحنا * من لقلبي بنوره الهتاك
واحد وهو في العقول كثير * ليس يحكيه في البرية حاكي
كل من قال مثله قد رأينا * انه قول كاذب أفاك
مذ أكوانه خيال خيال * لاصطياد القلوب بالاشراك
فأتته الموحدون وجاءت * بارتباط بها أولو الاشراك
دم على حبه ومل عن سواه * واذا لم تبك فكن متباكي
حضرة العز من أتاها بذل * كان منها بالقرب فوق السماك
أناشاك لطولها من قصوري * عن مدى الشكر شاكر أناشاكي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه مناجاة القديم﴾

صدق الكتاب لمن به يتمسك * والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي يجميعه * يدري وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة أحدية * فتحققوا فيه ولا تتشككوا
سور وآيات بدت فتركبت * من أحرف هي بالتوحد أملاك
مشتقة من سور كل مدينة * لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت صورا اذا هي نغمت * بنزولها الثاني لدى من يسلك
بالحق أنزلناه ذلك أول * كل به قد آمنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا * فتفرقوا فيه وعنه تحككوا
وبدا لهم صورا فخصوا بعضه * بالترك منه وبعضه لم يتركوا
وبقي عليهم حكم موطنهم بما * هو مقتضاه لهم بجهل علك
ولذلك الدنيا غدت ملعونة * الا الذي استثنى وهاج المعرك
وأتاك من آياته ألوانكم * والالسن اللاتي غدت تتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة * وبها اختلاف زائد لايدرك
والله مولانا محيط قد أتى * لك من وراء الكل وجه يهتك
بل ذاك قرآن مجيد جاء في * لوح هو المحفوظ عمن يشرك

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا الابيات المنسوبة الى رابعة العدوية﴾

ظهرت لقلبي عما قد نوى * وبالحول أمددتني والقوى
فيامن به في زاد الجوى * أحبك حبين حب الهوى

* وحبا لانك أهل لذا كا *

حبي هو الداء لي والدوا * وذاك العليم بما قد روى
أقول له وعلي احتوى * فأما الذي هو حب الهوى

* فشيء شغلت به عن سواكا *

ألا عل من شاقني عله * يداوي فؤادي بما عله
على عشقك القلب من عله * وأما الذي أنت أهل له

* فكشفك للحجب حتى أراكا *

فؤادي بفرط الجوى ممتلي * وعيني ترى الجمال العلي
وحالان عندي هما اجتلي * فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي

* ولكن لك الحمد في ذا وذاكا *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أصبحت أنا على مرادك * في عافية وفي عبادك
مكفي مؤونة مهني * من رزقك قانعا بزادك
فالشكر لك الكثير مني * لا زال على صفا ودادك
يا مالك جملتي جميعا * اني لاسير في قيادك
أحسنت الي في ابتداء * بالحكم بمقتضى رشادك
واجعل حسنا تمام أمري * والقرب فعده من بعادك
في الباطن كن لنا حفيظا * والظاهر من يد استنادك
واعطف كرما وكن معينا * في خلقك لي وفي بلادك
اني أبدا لك التجائي * ملقي أملي على جهادك
لا أبرح عن مقام ذلي * في نيل مناي بافتقادك
فادرك رمقي بشرح صدري * واروي عطشي الى عهادك

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس}

ومستورة عنا بها أوجبت هتكي * بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فقلت ور يا ها النا فاح كالمسك * أيا ربة الخدر التي أفسدت نسكي

* على كل حال أنت لا بد لي منك *

نويت الفنا فيها والمرء ما نوى * فنادت بتهار فقال لي كم أرى نوى
ولا بد من وصل به يسكن الجوى * فاما بذل وهو أليق بالهوى

* وأما بعز وهو أليق بالملك *

{وقال مواليا}

يا قلب لا تشتغل الا بمن حبك * وثوب جسمك بأيدي قدرته حبك

خيلان وجهه جعل صور الصور حبك * فالق نواك كما قد قال عن حبك

(وقال كذلك)

مت في هوى حي تحسب حبه حبك * وانزل بحبه فانه قد نزل حبك
هذا الذى بظهوره قد قتل حبك * وثوب حالك على نول الهدى حبك

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أيها الطالب النجاة أتاكا * قول حق نخل عنك الهلاكا
انني كاشف لك السر فاسمع * سر رب قد اختفى عن حجاكا
خلق الله أولا عالم الرو * ح وما كان من مكان هناكا
لا ولا كان من زمان تحقق * ما أشرنا له بلغت مناكا
ثم من بعده المقادير جاءت * بي وكان مع الزمان ابتداكا
وابتداء المقدار عرش محيط * هو جسم ولا يطيق حواكا
ثم فيه من روحه كان نفخ * من اله في غيبه لا يحاكى
فاقتضى اذ تحركا وسكونا * فأدار النجوم والافلاكا
ثم ان النجوم حرك فيها * ذلك النفخ عندها الادراكا
فتسمت أرواحها بعقول * عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كالنسان لروح * وبه النفخ أمر رب حباكا
ثم بالنفخ كان مزج أصول * أربع واسمه المزاج اصطكاكا
فبدت أربع المواليد منها * كيف ماشاء ربهن انسباكا
فهو في الغيب ربنا جل ربا * وهو في الكون أمره لا انفكاكا
فهو من فوق عرشه لا مكان * هو فيه اذ لا مكان هناكا
وله الاستواء على العرش حقا * وهو للكل ممسك امساكا
ان هذا المعنى الذى قال عنه * انه فوق عرشه لا عنداكا
فاعرف الآن منك نفسا تجدها * أمر رب وخلق أمر أتاكا
واعتبر في الوجود علوا وسفلا * ماذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا * لك وافهم به لينطق فاكا
ولتبقى به له ولتفنى * عن سواه ولا تراه سواكا
وهو باق على الذى هو فيه * أزلا ليس ما سواه اشتراكا
عز ربي وجل عن كل شئ * وتعالى بذا الاملاكا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

مخمسا الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض مما ليس في ديوانه

يا من تملك بالمحاسن مهجتي * واليه ملت ولا سواه بجملتي

وأر يده لما أقول أحبتي * خلص الهوى لك واصطفتك مودتي
* اني أغار عليك من ملكيكا *
عيني بوجهك لا تزال قريرة * والقلب يضمر منك فيك سريرة
وأنا الذي بك زاد عقلي حيرة * فلو استطعت منعت لفظك غيرة
* اني أراه مقبلا شفتيكا *
يا جامعي بكلامه المتشتت * من كل ناحية اليك تلفتي
أهفو اليك وعنك وجدي ما فتي * وأراك تخطر في شمائلك التي
* هي فتنتي فأغار منك عليكا *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

جاهل كل من رأى * ان شيأ تحركا
والذي في تجرد * قد رآه تنسكا
حيث بالنص من كنا * ب الهي تمسكا
وهو لاشك عارف * وهو ذو الفهم والذكا

{وقال مخمسا أبيات الشيخ محيي الدين التي في أول ترجمان الاشواق}

ان قوما لم يروا * حالتي لما سروا * وعظامي قد بروا
ليت شعري هل دروا * أي قلب ملكوا
قد جرى لي ما جرى * بعدهم بين الورى * آه من لي لو أرى
وفؤادي لو درى * أي شعب سلكوا
أنا صب مغرم * واصطباري عدم * وهم القوم همو
أتراهم سلموا * أم تراهم هلكوا
عنهم الراوي روى * انهم في المستوى * ثم من فرط الجوى
حار أرباب الهوى * في الهوى وارتبكوا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

فر يا طائر الى ربك * عن سواه بمقتضى حبك
وتعلق به على ثقة * منه غيبا ومل الى قربك
فهو مولاك ترتضيك له * عبدا ان تبت فيه من ذنبك
وبه لا بك اختطفته تنل * لمحة منه فهو في دربك
واذا ما اختطفته فعلى * نفسك الاختطاف لاربك
هو أدنى اليك منك له * كل نفس فالنفس من حجبك
أنت عنه بك احتجبت ولم * يحتجب عنك في صفا شربك
انما شف عنه ثوبك في * لبسة الماء منك مع تربك

فتجرد عن الوجود به * وتحققه وافن عن سربلك
وعن الكل وابق فيه به * حضرة المصطفى الذى هو بك

﴿وقال مواليا﴾

يا مبتلى بالغرام اصبر لا وجاعك * لو كنت عاقل دليل العقل ما طاعك
فاسلك بربك وخلى عنك اطماعك * وانظر لاوضاعه واترك لاوضاعك

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

من مجيرى من فاتر الطرف فاتك * لا تحاكيه يا غزالة فاتك
قمر طالع على غصن بان * صانه الله وهو للصب هاتك
يتثنى بقامة فتنتنا * فارجعى يا غصون عن حركاتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الأمان الأمان من فتكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا * يتساوى بحسنها من صفاتك
أيها الوجه بالمحبين رفقا * نحن مثل الشخوص فى مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار * من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا * واحى منا ميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا * من بلاها فجد لنا بالتفاتك
كل شئ به ظهرت علينا * فاختفينا بانور فى ظلماتك
أنت طورا ولا سواك وأنا * نحن طورا ولا سوى آياتك
هى أطوارنا تردّ الينا * كلها منك وهى بعض هباتك
قسما بالصفا ومروة جسمى * حين أسعى يا حب فى مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمى يا * نفس حتى ان كنت فى غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلى * لك منها نعيم فى جناتك

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ان جسمى هنا وقلبى هناكا * وأنا الصب بين هذا وذاكا
دار سلمى ما دار فيها محب * قط الاذاق الفنا والهلاكا
طلعة لا طلوع يعرف منها * غير أمر يحرك الا فلاكا
يا لسلمى ويا لاحباب سلمى * هل لكم وقفة هنا نتشاكى
هى منا قريبة وبعيد * نحن عنها القصد نا الاشراكا
آه لو أنها دنت فتدلت * لك حتى بها رأيت مناكا
احذر احذر تجد بأنك عنها * خارج بانفصال شئ دهاكا
كالنصارى فى قولهم ولد الله * يضاهون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بأنا * نحن أبناء الله والكفر ذاكا

حيث معنى هذا انفصال لشئ * عن اله الورى وما أدرا كا
وهو كفر منزه عنه ربى * قد نهاهم عن مثله ونها كا
انما الله عالم من قديم * كل شئ والشئ ليس هنا كا
وبانزاله هو الذكر يتلى * لم يكن عنه خارج محرا كا
وهو الله لا سواه ولكن * علمه منزل به الاملا كا
كالبرايا جميعهم ولهذا * هو قيومهم كما قد أتا كا
حاش لله أن يكون من الله انفصال للشئ قل حاشا كا
وسع الله كل شئ كما قا * ل وشئ له الفنا فى فنا كا
هو علم له تعالى فذكر * نازل منه فيه ليس انفكا كا
أنت ياغافل الذى لست تدرى * عارفا كن بنفسك النسا كا
قمر نائب عن الشمس ليلا * فاذا ما النهار جاء محا كا
انما ظل نفسك الليل فامحق * كرة الارض عنك تلق هدا كا
هو نور وما سواه ظلام * فالق عنك السوى به يلقا كا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ليس لله فى الوجود شريك * لا اشتباه فيه ولا تشكيك
والذى يدعى الوجود مع الله فدعواه هذه تشريك
انما الله ظاهر يتجلى * وهو نور يمحى به التحليك
ومحيط بكل شئ كما قا * ل ولا شئ سوقة ومليك
فاعرف اعرف من قبل موتك يامن * لم يفده نصح ولا تسليك
لتكن مؤمنا بربك حقا * وبزول التسكين والتحريك
وترى الكل فيه كن فيكون الامر منه له اللجين السبيك

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ياوجودى انى الصورة لك * أنت قد صورتها وهى ملك
شهد الحق ولم يشهد سوى * انه الشاهد سوى وملك
صورتى فعل له وهو الذى * صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا قل كذا * حكمها شرعا لمن قد سألك
ياابنة العز الى كم شغفى * أى يوم يعدم النور الحلك
وأنا تلك كما تلك أنا * وهما الواحد والاثنان لك
قلت لماهى قالت لى وقد * غلقت أبوابها لى هيت لك
ومعاذ الله قولى عندما * ظهرت لى غيرها خذ أملك
وبدا برهان ربى ظاهرا * واختفت أغياره عمن سلك

جل ربي وتعالى فزبه * يارفيق وتدارك من هلك
هذه الغفلة نار أوقدت * فاطفها بالذكر واسبق أجلك

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كل شئ فيه وفي كل شئ * هو فاعلم وكل شئ هالك
فهو لا غيره وضلت أناس * جهلوه وهو المليك المالك
فارفع الشئ عنه وانظر اليه * تلقه ناظرا اليك كذلك

{حرف اللام}

{قال رضي الله تعالى عنه}

لم أزل في الحب يا أملي * أخلط التوحيد بالغزل
وعيوني فيك ساهرة * دمعها كالصيب الهطل
ليت لي من نور طلعتكم * لمحة كي تنطفي غللي
ان أحشائي بكم تلفت * بل وجسمي في الغرام بلي
واصطباري يوم جفوتكم * زال والتهيام لم يزل
جد لعيني باللقاء ولو * في الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشوق ودع * ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضناك بعض لقا * يا شفا قلبي من العلل
يا مني هذا الفؤاد ويا * بغيتي يا كل متكلي
يا ضيا شمسي اذا طلعت * في الضحى مني وفي الطفل
يا مرادي حين قلت ويا * جل قصدي حين لم أقل
خذ أمانا من قلاك لنا * اننا منه على وجل
ثم كن فيما يكون كما * كنت في أيامك الاول
ذا التجا في كم أكابده * آه قلت في الهوى حيلي
والذي أهواه مشتمل * من ملاح الكون في حلل
وسرت من نحو كاظمة * نسمة فيها انجلى طللي
وبروق الحي لامعة * حان لما أومضت أجلي
هذه الاكوان أجمعها * شمة من وردة الازل
عطرتني عندما نفحت * ما أنا عنها بمشتغل
طيب أثواب المليح بدا * فانمحا من جانب الكلل
وثغور الزهر قد بسمت * من روابي أشرف الرسل
يا عذولا لامني سفها * أنا لا أصغي الى العذل
قلبي المضني حليف جوى * عن هوى الغزلان لم يحل

مغرم صب بذي عظم * جل عن علمي وعن عملي
ماله في الخلق من شبه * ماله في الامر من مثل
جل عن قولي أجل وعن * كل خاف لي وكل جلي
ذو اتصال غير متصل * وانفصال غير منفصل
لم يحل عن أمره أحد * دائما في سائر الملل
غير أن الامر منقسم * للصواب المحض والزلل
وانقسام الامر يظهر في * مقتضي أشخاصه السفل
وهو في العلياء واحده * قبل أن يبدو لذي مقل
هذه أبهى ملابسنا * حلة زرت على بطل
لم نفصلها لغير فتى * عزمه خال من الكسل
خمرة منها النهى سكرت * شربة أحلى من العسل
فاقبلونا يا أحبتنا * وانشروا بالمنزل الجلل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

الكل حق والكل باطل * والكل مستعمل وعاطل
والكل ينبوع ماء عين * والكل غيث المغيث هاطل
وعدتنا ان نراك يا من * في وعده الحق غير ماطل
وقد رأيناك بين حق * سما وجودا وبين باطل
ذواتنا فيك حاليات * وما الحوالي مثل العواطل
وكل من لم يكنك خاطي * وكل من لم تكنه خاطل
وأنت أنت الوجود حقا * ولا ممارى ولا مماطل
ونحن لا نحن غير أنا * لماء ايجادنا قساطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقي ﴾

دمعي لخوفك يا مولاي صاردما * والقلب مما به قد شارف العدما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما * يا من علا فرأى ما في الغيوب وما
* تحت الثرى وظلام الليل منسدل *

عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه * جور الزمان وفرط البين ناهبه
يا من على الخلق لا تحصى مواهبه * أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه
* أنت الدليل لمن حارت به الحيل *

نرجوك حيث خطوب الدهر طارقة * وحيث ألسننا بالحمد ناطقة
فالطف فعادات خير منك سابقة * انا قصدناك والآمال واثقة
* والكل يدعوك ملهوف ومبتهل *

كن غافرا يا الهي ذنب مجترم * يقضي الليالي بدمع فيك منسجم

وقد أتيتك والاوزار في عظم * فان غفرت فذو منّ وذو كرم
* وان سطوت فأنت الحاكم العدل *
عبد الغني له الايام رائمة * من الصبا وعيون الحظ نائمة
فاسعفه يا من به الالباب هائمة * ثم الصلاة على المختار دائمة
* ما عطر الروض صوب الديمة الهطل *

(وقال رضي الله تعالى عنه)
من وزن القصيدة الموصلية الشهرزورية ومن قافيتها على عدد أبياتها

جسد في هوى المليح عليل * وفؤاد للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون * يحصل النقص منه والتكميل
وستور تماط عن وجه حق * فيحق الرجاء والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء * ورعود بها العلوم تسيل
أيها الركب هذه دار سلمى * فانزلوها ما خاب فيها النزيل
واسمعوا من فم الوجود كلاما * لا اعوجاج به ولا تحويل
واشربوه عتيقة جددوها * بكؤس مزاجها زنجبيل
واقرؤه الكتاب لا ريب فيه * نازل دائما به جبريل
واذا شئتموه فهو مليح * أغيد زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهه الحق نور * فوقه التاج لاح والاكليل
وهو في الكون عندنا قرآن * لا زبور بقي ولا انجيل
وفهوم جميعها أسرار * وعلوم أتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار * وعلى المشركين ليل طويل
هجموا بالعقول فاعترفوها * فاذا في كفوفهم تخييل
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم * من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طبق هواهم * فأبت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون ما لم ينالوا * ولهم بادعائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها * ليس الا الوسواس والتسويل
هذه الحضرة التي أهلها قد * منعوها عمن به تطفيل
ولتفصيلها بهم اجمال * ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حائرين لديها * وجريح منهم بها وقتيل
كلما أومأت اليهم بشئ * كان للشئ عندهم تفضيل
تارة بالجمال فيهم تجلت * وعليهم فكل شئ جميل
واذا بالجلال كان التجلي * طال قال من الجهول وقيل

يا

يا بني هذه الطريقة أنتم * في جنان وماؤكم سلسبيل
ولكم رزقكم من الله يأتيـ * ـكم به منه بكرة وأصيل
فاعبدوه به على الكشف منكم * وليراع التحريم والتحليل
ثم كونوه بالفنا ولكنكم * بالبقا فهو أصل فرع أصيل
هي سلمى وكلهم طالبوها * واليها كل القلوب تميل
ظهرت بالقدود منعطفات * وبوجه كأنه قنديل
فرأينا الهدى ولا تشبيه * قد بقي عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبتيل
أي الجهل فيك هاهي لاحت * أين منك التكبير والتهليل
لا ترمها ان كنت تبخل بالنفـ * ـس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار دارها بخضوع * لتراها بها وأنت ذليل
وتقرب بما حويت اليها * فعساها لما طلبت تنيل
كم فتى عنه أسفرت وتبدت * لكن الطرف عن سناها كليل
وهي في الكل تجتلي بثياب الشـ * ـكل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع * في البرايا والجسم ظل ظليل
كل شيء بها القد صار شيأ * ولتحقيره بها تجبيل
فهي لا غيرها وان راح جيل * قد تجلت به وأقبل جيل
والمعاني كثيرة من ضلال * وهدى لكن الصواب قليل
والذي نحن فيه لا يعتريه النسخ طول المدى ولا التبديل
فتمسك فقد نصحتك والزم * وعلى ما أقول ربي الوكيل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

العلم والمال عدو ان لم * يجتمعا الا اقتضى الحال
فساد وصف منهما ذلك الآ * خر فليستيقظ البال
فالعلم ان لم يفسد المال في * وجه الهدى أفسده المال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من يعرف الله فليس يسئل * والله لا يسئل عما يفعل
كما أتى سبعون ألفا تدخل * الجنة بلا حساب يحصل
وعارف بربه لا يجهل * وهو به لامره يمتثل
هم يسئلون عنه حيث انفصلوا * بالنفس قاموا لا به ما اتصلوا
والعارف الذي به يتصل * وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب يسدل * عليه وهو النفس معنى يبطل

في نفســه يقول نفسي بخل * بهاعلى الله لها الاسـذل
والاتصال ربه لا يعــزل * عنــه يوليه عليه فاعقلوا
لاربه في النفس منــه يحلل * أو باتحاد فيه عنه يحلل
معبوده به عليــه مقبل * لاذاك معنى في الخيال يافل
ونفســه بالله قامت تعمل * فهو الامام الكامل المكمل
لا يدعي أمرا فــلا التحول * له ولا القوة فيما يجعل
وكل ذا ذوق له مفصل * لا أن هذا عنده تخيل
والله للخــير هو المؤمل * والشر لا اليه فيما ينقل
والنفس منها كل شئ يفعل * وهي وما منها اليه يوكل
وفعله لكل فعــل يشمل * لانه الآخر وهو الاول
فالصادق الذي اليه يصل * بالصدق في التوحيد ذوقا يكمل
عن نفســه بربه مشتغل * وربه كما يقول المرسل
سمع له وبصر وأرجــل * يعني به ينشط ليس يكسل
يصعد بالقرب له لا يسفل * والرب بالذكر عليه ينزل
ثم لديه كل شئ يبطل * والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشر عنه يهمل * يهمل عن عارفه لا يحمل
لانه مصــور ممثــل * يظهر فيه علمه والعمل
وهو لسره النزيه هيكل * يروق للوارد منه المنهل
طينته للشر ليس تقبــل * وهو على الخير به منجبل
فما ترى يصدر منه الزلل * وبالتقي يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكفل * والله يعطيه الذي يؤمل
وربه حافظه لا يخــذل * في عمره حتى يحل الأجل
بعزمه صعب الامور يسهل * وهو الذي يقال فيه الرجل
شهم همام لو دعي بطــل * يفعل ما يقصر عنه الاسل
بدعوة يندك منها الجبل * ودعوة غيث المنى ينهمل
لان له صم الحصى والجندل * وانقادت الشم الانوف الطول
فاسمع مقالا فاح منــه المندل * وفيه قد رق الصبا والشمأل
وانكشف الامر وهان المعضل * لدى أناس ليس فيهم جدل
وخذ بما قال الامام الافضــل * وخل عنك ما تقول العذل
فانهم لكل قلب علل * ويكثر الخطا بهم والخطل
وقولهم تقطع فيــه السبل * ويذهب الخير وتمضي الدول
لانهــم على الفساد انجبلوا * حقهم أن يتركوا أو يهملوا

{وقال رضي الله تعالى عنه موشحا عروض في الهوى قلبي تتيم}

خلت الاكوان ممن * هو في قلبي مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فانقلوا يا قوم عمن * لي في ليلي نديم * ذا الحبيب * أنا منه كالظلال

{دور}

واحد ما تثنى * هام فيه ذو الغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فينا قتال

{دور}

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لا سواه * عندنا * جل من غير شبيه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذ دنا * بجلال وجمال

{دور}

لم يزل ربي يحيي * للنبي المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ما روى عبد الغني * عن نبا أهل الوفا * ذا الكتاب * وتهنى بالعيال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وجودي جل عن جسمي * وعن روحي وعن عقلي
وعن شرعي وتكليفي * وعن حكمي وعن نقلي
وأمري مطلق حتى * عن الاطلاق يستعلي
وعن ذات وعن وصف * وعن بعض وعن كل
وعلمي ليس يدريه * سوى من لم يزل مثلي
ولو زال الخطا عن عا * لم أهل العقد والحل
لاضحى علمهم من بحـ * ـر علمي قطرة الطل
وعلم الخضر في علمي * وموسى رشحة الوبل
واني هد هد الاخبا * ر للقوم الاولى قبلي
ومن قولي أنا أملي * واني فوق ما أملي
على الله قيوم * بلا شبه ولا مثل
واني ذلك القيو * م لما قمت عن جهلي
وقد جردت عن ملكي * وعن علمي وعن جهلي
وعن كيفي وعن أيني * وعن فوقي وعن سفلي
وحقي زال عنه با * طلي ذو المحق والمحل
ووجهي قد غسلت الكو * ن عنه أيما غسل
واني لست مخلوقا * ولا شربي ولا أكلي
ولا اني أنا الخلا * ق ذو صنع وذو فعل

ولا من أنبياء الله انى أو من الرسل
* وانى ما أنا عيسى * ولا المهدى الى السبل
أنا حارت بى الالبا * ب لا يدرون ما أصلى
أنا الشامى أنا الهندى * أنا الرومى أنا الصقلى
أنا الاكوان بى قامت * أنا الافلاك من أجلى
أنا الاملاك تدرى بى * ومنى ترتجى بذلى
أنا المعروف فى الدنيا * وفى الاخرى بذى الفضل
وانى لست انسانا * ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والاملا * ك والحيوان فاعرف لى
ولا من والد لى بل * ولا أم ولا نجل
ولا قومى أرى قومى * ولا أهلى أرى أهلى
وانى ما أنا شيخ * ولا بالشاب والكهل
ولا انى جنين أو * بمولود ولا طفل
وانى مطلق والكل فى قيد وفى غل
ولا يدرى جنيد بالذى عندى ولا الشبلى
وما فى عالمى غيرى * نخفض عنك يا خلى
وما عبد الغنى اسمى * وهذا مقتضى الشكل
ولكن عالم الاوها * م يمشى بى على مهل
فيا من رام فى الدنيا * يرانى طالبا وصلى
تجرد وانتزع واخرج * عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلا مزج * وكن روضا بلا بقل
وكن خمرا بلا كأس * وكن شمسا بلا ظل
وحقق واقطع الاحبال * وأمسك دونها حبلى
وصابر واصطبر واعلم * فليس المسك كالزبل
ولا حق اليقين الصر * ف فى الاقساط والعدل
كعين أو كعلم الـ * يقين الصائب النبل
وسد الباب من غيرى * وعالج وافتح قفلى
صلاة الله من قلبى * على قلبى بلا فصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل
مدى الايام ما سح الـ * سحاب الجون بالهطل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هذه أثوابهم والحلل * ليت شعرى أين قومى نزلوا

نزلوا بالشعب من كاظمة * هى قلبى والحشى والمقل
فانمحت من ذكرهم آثارنا * وبدا ذاك الغرام الاول
بربا نجد وقد ذاب الربا * وانمحى نجد اذا ما اقبلوا
ونسيم الروض لولاهم لما * نقل الاخبار عمن ينقل
جيرة جاروا على أشواقنا * واذا جاروا فمن ذا يعدل
كل شمس ان رأتهم كسفت * كل بدر من سناهم يأفل
هذه طلعتهم فى كوننا * مالنا كون ولكن علل
لبسونا أو لبسناهم فمن * هو منا الى اللابس المشتمل
حالة يعرفها العارف قد * غاب عن ادراكها من يعقل
وبها عنها البرايا اشتغلت * وعجيب فارغ مشتغل

{وقال رضى الله تعالى عنه عروض ألا ياشا كل الخبر}

مليح كلنا مظهر * الى وجه الجميل وما يخفى به يظهر * لابناء السبيل

{دور}

سقانى كاسه الساقى * على طيب الغصون * فزادت منه أشواقى * ولى صبر قليل

{دور}

ألا يا أيها الحادى * رويدا بالحمول * انخ فى يمنة الوادى * الى كم ذا الرحيل

{دور}

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار * وأزهار الربا فاحت * بها يشفى العليل

{دور}

دعانى منيتى ليلا * وقد زال الحجاب * وقلبى زاده ميلا * له لما يميل

{دور}

صلاة الله مولانا * على خير الانام * ومن الله أدنانا * على نهج الخليل

{دور}

له عبد الغنى أهدى * نظاما كالعقود * مدى الايام ما أهدى * الى الحق الدليل

{وقال قدس الله سره مخمسا أبيات العفيف التلمسانى}

ياقلب أحبابنا جسمى بهم بالى * بغيرهم لاتبالى بل بهم بالى
ويا كراما سواهم زال من بالى * لاتحسبوا أننى عن حبكم سالى
* وحقكم لم يزل حالى بكم حالى *
لحسنكم لا أرى بين الورى شبها * والعاذلون لقد زادوا بكم عمها
رفقا بقلبى الذى فيكم قضى ولها * أرخصتمو فى هواكم مدمعى سفها
* وهو العزيز الذى عهدى به غالى *

من ذا الذي في معاني الفضل يعدلكم * وكل شيء من الاشياء فهو لكم
ليست سمواتكم والارض تشملكم * ياساكنين فؤادي وهو منزلكم
* لاعشت يوما أراه منكمو خالي *

عنكم بدا الكون يزهو في لوائحه * والروض ينفح من ذاكي روائحه
وحرمة العهد منكم في سوانحه * أنتم بقلبي أدنى من جوانحه
* حقا على رغم حسادي وعذالي *

محبكم صادق في طيب مشربه * وأفق طلعتكم يزهو بكوكبه
وسر تثبيت قلبي في تقلبه * ما يلتقي مثلكم مثلي يهيم به
* وكم يهيم بكم في الحي امثالي *

بكأسنا كلما ذقنا رحيقكمو * ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو
أحبابنا ليت أنقذتم غريقكمو * أوضحتمو لمحبيكم طريقكمو
* حاشاكمو تهجروني بعد ايصالي *

الى اللقا بعثتني كل باعثة * لجلتي بحجاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة * وحدت حبكمو عن كل حادثة
* وصنته عن دواعي القيل والقال *

روض الجمال بأزهار الجلال هني * في كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذ جئتكم بالفقر رحت غني * وما حدا باسمكم حاد فأطربني
* الا وجدت له بالروح والمال *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمسا البيتين المنسوبين لحضرة الشيخ محيي الدين الاكبر ابن عربي رضي الله تعالى عنه وأرضاه

خذ الروح عني فاتحا منك دنها * وحوّل عن الصرف السلافة كنها
فان لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى * تأمل سطور الكائنات فانها
* من الملأ الاعلى اليك رسائل *

بحار المعاني ليس تدرك شطها * وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
وايا لك رفع الكائنات وحطها * لقد خط فيها لو تأملت خطها
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

{وقال رضي الله تعالى عنه ردا على الزنادقة}

ان قولي مؤيد بالنقول * وبما تقتضيه كل العقول
عند من يعرف اصطلاحي ويدري * شرح حالي بقصدي المقبول
لست ممن يقول عن كل شيء * انه الله قول كل جهول

قصده بدرأ التكاليف عنه * مستبيحا أحكام شرع الرسول
انني منه كل حين برىء * بل أنا العبد طالب للقبول
واذا قلت ذاك كان مرادى * صانع الشئ فاعل المفعول
حيث لا شئ جامد هو عندى * بل كبرق يلوح بين الطلول
والذى عنه ذلك الشئ يبدو * هو رب الفروع رب الاصول
مثل قول الخليل وقت التجلى * ان هذا ربى بصدق المقول
وهو نجم بدا وبدر وشمس * ثم كان امتيازه بالافول
أخذ الجاهلون أقوال مثلى * ثم قالوا بها على المجهول
لم يذوقوا منها الذى نحن ذقنا * لا ولم يعرفوا حقيق النزول
انما قلدوا بحفظ كلام * وادعاء له بغير حصول
وقصاراهم التخيل فهما * وهو فيهم من غاية المأمول
هم عوام لا يعلمون وهذا * هو سر أعيا جميع الفحول
حاولته الفحول ان يدركوه * فأبى من حجابه المسدول
فأزالوا نفوسهم وأتوه * بافتقار ونائل مبذول
وسعوا نحوه به وأقاموا * حكمه تاركين قول العذول
فتجلى لهم فأفنى هواهم * ثم أفنى منهم شخوص الخمول
طحنتهم منه الرحى حين دارت * ثم جاءت بهم مجىء السيول
وعليهم تكرر الامر حتى * وقعوا فى اللقا وأمر مهول
فهم الفعل منه فى كل حال * وهم الغائبون غيبة غول
لهم الاسم فيه من دون رسم * عن عيان محقق ووصول
وعليهم شواهد الصدق لاحت * ليس تخفى الا على المخذول
هذه أعين اليه صحاح * أنفت من نواظر عنه حول
أين منها مقال أهل اتحاد * بدعاوى الفنا وأهل حلول
اعقل الامر تارك الشرع أعمى * عن طريق الهدى وتحصيل سول
فهو ان كان مؤمنا فاسق أو * جاحد فهو كافر ذو فضول
كيف يرقى عالم يتب من خطاه * محكما فتل حبله المحلول
ذاك هيهات لا يكون وان قد * كان وقع التصول فوق النصول
أين فهم الشمول والشرب منها * بافتكار وأين ذوق الشمول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

العبد يلهو ويغفل * والرب أعلى وأسفل
بكل شئ محيط * وبح الذى عنه أجفل
فانظر اليه تجده * بكل شئ تكفل

وفى الجهات البواقى * تشيطنت أم زنفل
وساعدتها طباع * على الجهول المغفل
فكلما رام يرقى * ألمته حتى تسفل
مافاز بالقرب الا * لربه من تنفل
حتى له صار سمعا * وناظرا ليس يغفل
وقابل الباب فتحا * من بعدما كان مقفل
له من الحق جند * يوليه نصرا وجحفل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

حقيقتى حضرة التجلى * ومظهر الغيب بالتخلى
والقاب والقوس فى التدانى * وزينة الله فى التحلى
ظهرت عنه به لديه * وقلت ياصاحبى وخلى
وفيه أطلقت بعد حبسى * وفك قيدى به وغلى
ارادة للخصوص أعطت * وقدرة أعطت التدلى
وعن بواقى الصفات مدت * حقيقتى كامتداد ظلى
اذا بدا نوره فاذا * وان خفى نوره فمن لى
ان لم يكن وابل فمنه * قنعت يوم اللقا بطل
ياويح صب عليه مضنى * يذوب فى مشهد التملى
سرى بجلد الدنيه بال * وجاد فيه مضمحل
رآه فى كل ما رآه * فلم يقل بعده لعلى
له غرام بمن تجلى * به وما عنده تسلى
بشعب وادى النقا غزال * نفوره كان أصل ذلى
وغصن بان سبى فؤادى * بلين عطف وحسن دل
يا قمرا طالعا علينا * بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت * والسر فى ذلك التولى
نحن تقادير قديما * من كل بعض وكل كل
وقد تجلى بنا فصرنا * كبائن عنه مستقل
وهو الذى لم يزل على ما * عليه من قبل ذا التجلى
ونحن أيضا كما ذكرنا * هنا على حالنا المولى
ولكن الزيغ فى قلوب * وفى عيون من المضل
يريك غير الذى تراه * وأنت كالساعد الاشل
فنزه الرب عن زمان * وعن مكان وعن محل
وعن معانى العقول طرا * من كل معنى به مخل

وكل

وكل ما أدركت حواس * فعنه في المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا * ان قمت يا أيها المصلى
واركع له عن سواه واسجد * اليه في حضرة التعلى
ودم على الصدق في الترجى * واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره * غير سؤوم ولا ممل
فان جود الكريم باق * بكل غيث له مهل
وبابه ماله انغلاق * عمن اليه أتى بذل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نفسى على نفسى الوجود بها نزل * فرضا وتقديرا ترتب في الازل
فتلبست نفس الوجود بغيرها * وتقيد الاطلاق منها وانعزل
وهو الذى هو لم يزل في غيبه * وأنا الذى هو في انعدام لم أزل
وكذاك حكم الكائنات جميعها * فدع العنا يا من تربص واعتزل
واعلم بأنك أنت تقدير الذى * هو ناسج لك بالمشيئة ما غزل
والحضرتان له بحضرة ذاته * محض الوجود ووصفه نظم الغزل
وهى الصفات جميعنا آثارها * من جد فهو بها يجد ومن هزل
واذا تعرض خاطر لك فاسد * فارجع الى التقدير ان العقل زل
واذا الوجود الحق أعرض عنك قل * نفسى على نفسى الوجود بها نزل

(وقال رضى الله تعالى عنه موشحا)

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كلنا جيل بجيل
وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسبنا نعم الوكيل

(دور)

هى الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا السم ناقع * وأنت العذب فيه السلسبيل

(دور)

سقى الله العقيق وشعب رامه * وخصص بالصلاة وبالسلامه
نبى الحق أرسل من تهامه * به عبد الغنى هو النزيل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان قلت ان الوجود نفس الله * موجود يا أشعرى فقل لى
كذاك ان الموجود نفس الله * وجود عكس بلا تحل
وقلت ان الوجود جنس * والجنس تمييزه بفصل
والفصل نفس الوجود أيضا * فالكل جنس مثلا بمثل
فأين فصل الوجود يا ذا * بمقتضى علمك الاجل

فان تقل فصله اعتبار * فى العقل مثل اعتبار ظل
قلنا لك الاعتبار أمر * له ثبوت فى كل عقل
وعنه شئ يقال وهو الـ * موجود فارجع لحكم كل
وان تقل ان كل شئ * وجوده حكم مستقل
مميز عن سواه ذاتا * فليس فيه اشتراك جعل
نقول لا جنس فالوجود الـ * مراد جزئى وليس كلى
خلاف ما حرروا وقالوا * فى حكم قانون علم شكل
أو قلت ان الوجود غير الـ * موجود والغير غير أصل
طرا على الشئ وهو لا شئ * فصار نعتا له بجعل
عمن ترى النعت قائم والـ * منعوت لا شئ فاستمع لى
وهل تقوم النعوت يوما * بغير أشيا ولا محل
هذا سؤال على عقول * أتى بعلم ونفى جهل
فان تكن عالما فحقق * جوابنا يا أجل خل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نور تلفف بالظلام مكمل * نودى هنا يا أيها المزمل
قم فيه وهو الليل أى بأموره * طبق الارادة ما علا والاسفل
ذرنى ومن فيه خلقت من الورى * فيه وحيدا مستقلا يفعل
واغلظ عليهم قال أى بنفوسهم * وهو الرؤف بنا الرحيم المفضل
وهو العزيز عليه ما عنت السوى * وهو الحريص على الجميع ليكملوا
بحروهم أمواجه وهو الذى * بالحق قام كصورة تتخيل
وافهم اشارة قوله قد جاءكم * من عين أنفسكم اليكم مرسل
تجد الذى بالروح عنه وبالجنى * كنى الاله وما درى من يجهل
وهو الحقيقة والشريعة والهدى * لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
والسنة الغراء فيه طريقنا * وبه الجماعة والكتاب المنزل
طورا يغيب ونحن نظهر عنه فى * هذا الزمان لنا المقام الافضل
ونغيب نحن به ويظهر تارة * هو قائم عنا بنا يتمثل
ووراء هذا فى الغيوب حقيقة * تطوى الحقائق كلها لا تعقل
قد أجملت نور النبى وفصلت * وتظل تجمل للورى وتفصل
وهى الوجود وما سواها هالك * ويقال موجود يلوح ويأفل
نور على نور والثانى أتى * أوفى الصلاة بها يجود الاول
طول المدى ما هب ريح الروح فى * روض الجسوم وما تغنى البلبل

(وقال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كل ما يخلقه العقل امل * والذى يخلقه الله عمل
فاعرفوا الفرق الذى بينهما * تجدوه البدر فى التم اكتمل
وانتساب الخلق للعقل كما * قال عيسى وعلى الاذن جمل
هذه الحضرة لا يدخلها * غير من فصلها ثم اجمل
نظرات بعيون كثرت * دمعها الطوفان فى الكون همل
وابتداء الامر أن تشهده * واحدا فى الكل طيرا أو جمل
ثم لا طير ولا شئ هنا * شمس ابراج لحوت وحمل
هو هذا قلب العين وما * هو هذا وعلى هذا اشتمل
جمل كل التفاصيل له * فتحقق والتفاصيل جمل
يا نديمي لك مني قدر ما * أنت فيه كلما العقل احتمل
فافتح الباب وخذ ميمنة * فى طريق فيه من يمشى رمل
والمعانى كلها قاصرة * عنه والجرح عليه ما اندمل
غير أن العشق يلقى تارة * بك لليأس وطورا للامل
وله حد فمن جاوزه * عكس الامر وقد مال ومل

{وقال وقد طلب منه ليقال فيما بين صلاة التراويح}

سنة نبي مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم يزول الويل

{دور}
قد صدق الصديق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلا نكر
عنه الرضا توفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل

{دور}
أحيا لها الفاروق * نجل الفتى الخطاب
من قدره العيوق * فى زمرة الاصحاب
عنه الرضا منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه النوق * ترضى وتمشى سيل

{دور}
ثم اعتنى عثمان * فى هذه السنه
من عنده نوران * من أعظم المنه
خصوه بالرضوان * عنه تروا الجنه

(دور)

والله بالاحسان * يوفى لكم فى الكيل
وارضوا عن الكرار * والصهر وابن العم
من خص بالاسرار * حاوى العطاء الجم
مع جملة الاطهار * آل وصحب ثم
والاولياء الاخيار * فيهم يطول الذيل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اناقهمنا عنـــه امثالا لنا * هو ضارب فينا لخلق أكمل
لم نضرب الامثال نحن له ولم * نعدل عن النهج القويم الاعدل
ولهم ضربنا قوله الأمثال فى * حق الذين تقدموا فتأمل
لاتضربوا الامثال لله الذى * قد قال ذلك فى الكتاب المنزل
فالله يعـــلم والبرية كلهم * لايعلمون بمجمل ومفصل
ومتى رأيتنا عالما فى صورة * كونية قلنا هو الحق الجلى
رام الظهور بصورة فى علمه * وبها توجه للحضيض الاسفل
والكل ذو علم ولو بحقيقة * فيما مضى والآن والمستقبل
والحق عنها قد تنزه قبلها * وهو المنزه بعدها عنها العلى
والحكم فيها قد أتى منه على * ما كان منها فى القديم الاول
وهو الذى ما زال عن اطلاقه * وهى التى عن نفيها لم تنزل
لكنها ثبتت به منه له * كشفا بعلم ليس بالمتحول
وتخصصا بارادة وتقـــدرا * بالقدرة القصوى عن المتأمل
فاشهده منها مطلقا فى نفسه * ومقيدا بخصوصها المتأثل
أوشئت فاشهدها به معدومة * لم تزل وهو الشهيد لها الولى
ان الشهادة والولاية كانتا * للحق حتى صارتا بالحق لى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

رب فوارة خلال مروج * ماؤها نائر عقـــود لآلى
كلما قام ذلك الماء فيها * خر للارض ساجـــدا للعال
وهو فى حالة السجود تراه * فى هد برينه ذكره متوالى
ليس الا هو الشخوص اذا ما * زال شخص أتاه شخص تالى
جل باماء خالق لك أجرى * دائما فهو ربنا ذو الجـــلال
قم به هكذا بنفسك واقعد * فى السواقى وصوت ذكرك عالى
عبرة للذى يرى بك منا * نفسه فى تكون وزوال
مدة العمر فهو لله عبد * من أولى الامر أمر مولى الموالى

وقال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

خليلي ما بال القوافل هكذا * عن الحق مصروفون وهو ضلال
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا * بحقق هذا عندهم ويقال
كأن الوجود الخلق صار محققا * وأما الوجود الحق فهو خيال
خيال لديهم ظاهر في نفوسهم * لهم غائب عنهم وذاك محال
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا * وقد بان في كل العقول عقال
وان الوجود الحق صار مقيدا * لديهم بأشيا تنمحي وتزال
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا * وغاب وهامت في هواه رجال
به شغلوا عنه وآثار صنعه * تقادير حالت دونه وظلال
فلا هم مع الاقوام فيما تحققوا * ولا هم على تحقيقهم فيخال
وجهل على جهل فجهل مركب * وليس لهم في دفع ذاك مجال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ربنا الله ذلك المتعالي * عن جميع الاشباه والامثال
عز في ملكه وجل فصارت * عنه معقولة عقول الرجال
لا بذكر يدرونه أو بفكر * أو بوهم ولا خطور ببال
فهو غيب كل الورى سجنه * بتصاويرها وبالاشكال
وهو مع ذلك التنزه بادي * بتجلي بسافل وبعالي
وقريب للشيء من كل شيء * وبعيد بعزة وجلال
حركات الجميع مع سكنات * كلها منه عنه في كل حال
ما لشيء سواه تأثير فعل * أبدا غير نسبة الافعال
عرفته به أولو العلم منا * بعد محو النفوس باضمحلال
حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى * أثر من تحرك أو مقال
وله أسلموا به فرأوه * فاعلا عن فعلهم بالتوالي
ولهم محض نسبة الفعل أبقى * للعبودية التي للكمال
كلفتهم أحكامه ان يروها * فهي منهم له على الاجمال
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم * باطن غائب بغير زوال
فهو من حيث ذاته في خفاء * وهو من حيث وصفه في تلالي
واتصال لهم به حيث عنه * وجدوا ثم هم به في انفصال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان ترم أن تعرف الاحوال * والذي فيه أنا في الحال
والذي أشهده مني * دائما في الحل والترحال

والذى نفسى تحدثنى * فيه بالاكثار والاقلال
اناذاتى والصفات كذا * سائر الاقوال والافعال
من عبادات وعصيان * ومباحات لها احلال
واعتقادات مؤكدة * والذى يخطر لى فى البال
من علوم الدين والدنيا * فى يكون العمر والآصال
واشتغال الفكر ملتهيا * والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دائما أبدا * هو فى الماضى وفى استقبال
خلق ربى لى فينسب فى * رؤيتى للخالق الفعال
تارة عندى فأشهده * فعل ربى مابه اشكال
فأراه كله منا * من المنى وهو لى اقبال
وهو احسان الى به * وهو للاكرام والاجلال
فالذى من قسم طاعات * محض انعام بلا اهمال
والمباح القلب يقلبه * طاعة بالقصد للاكمال
والذى من قسم معصية * بدلته توبة استعجال
وهو بالطاعات منقلب * حسنا من أحسن الاعمال
ثم انى كل ذاك أرى * انه فعلى على استقلال
وهو منسوب الى كما * جاء فى التكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به * عن رسول الله ذى الافضال
وهو منى كله شكر * وثناء مابه اخلال
للاله الحق خالقنا * منجح المقصود والآمال
واذا فعل تكون له * نسبتان الامر فيه مجال
سائغ لا شرع يمنعه * لاولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل كذا * نسبة للعبد كيف يقال
وحقيقيان أمرهما * لا مجاز ذا وليس محال
فأنا ما بين رؤيته ذا * فرط انعام من المفضال
وأراه تارة منى * شكر ربى الخالق المتعال
هذه فى الله حالتنا * فاسمعوا يا أيها العذال
قد ذكرناها لرؤيتنا * انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى * علم غيب الله محض مقال
أو بفكر ذاك يحصل أو * بتعانى ذكره المتوال
انما بالله جل اذا * لازم التقوى بلا اهمال
واقتفى آثار من سلفوا * مع دوام الصدق والاقبال

وقال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المدني في النفس اليمني﴾

لله في كل ما يبديه تعليل * والخلق تكثيره في الامر تقليل
صح الجواب لقوم يسألون وما * صح الجواب لان الفعل توكيل
في كل شئ له سر الوكالة اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فهذه قيل التماثيل
معنى يراد ومعنى لا يراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال
ولها مقلة من الحجر الاسود ترنو ببهجة ودلال
ريقها زمزم تمج بعذب * سائغ للمتيمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظرتها عيونها بعيون العاشق الواله البعيد المجال
واذا كنت عابدا فهي سلمى * لبست ثوب هيبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه * يفضح البدر بالسنا والتلالي
ويرى الزاهد المجرد بيتا * ملأته مهابة الافضال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

اطلب العلم كالذباب اذا ما * طردوه يعود في كل حال
واشتغل بالمطالعات لما في * كتب العلم أنت طول الليالي
واذا أشكلت عليك أمور * سل خبيرا ولا تقف في السؤال
واذا لم تجد خبيرا فدعها * لوجود الخبير ذي الافضال
ان هذا هو السعادة أما * غير هذا فمحض قيل وقال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

آلة الشكر هذه الاموال * تترقى بها النسا والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من * تنفقوها عليه وهي حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا * كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه ينمو * وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا * ن حلالا تنال ما لا ينال
واحذر احذر أن تقتني كرما في * غير شكر الاله فهو وبال
أو بمال محرم فهو اثم * وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا * وهو منا الاقوال والافعال

كل ما كان طاعة فهو شكر * والمعاصي كفران ما لا يزال
من تناوبه نعمة الله مالم * تحص فالله محسن مفضال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ألا فتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ما عليها معوّل
فان اعوجاج القوس لاشك انه استقامته عن تلك لا يتحوّل
وما مقصدي بالاعوجاج سوى الذي * تراه دساهي عينه المتقوّل
أعد نظرا في الصالحين ولا تكن * عنكر ما يأتون فهو المؤول
فان عليهم عين حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يامسوّل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عم صباحا أيها الطلل * رسم أمر كله جلل
أمر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق يسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو في شأن ولا ملل
يا عظيم الخطب أنت لها * لا يملك القصد والامل
جامع للكل منفرد * ما سيأتي فيك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سواك ومن * هو أنت الكل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقي * ماله عما به حول

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ليس الا مظاهر ومجالي * فاتركونا نجل بهذا المجال
ما مع الله في الوجود سواه * انما نحن فرضه للمحال
من قديم أحبنا فأحببنا * ناه والحب مثبت في الخيال
صوراتختفي وتظهر طورا * في محل بين الحسين خالي
فافهموا يا عقول معنى كلامي * وترقوا به لاوج المعالي
انما الحق للمسيح محب * فتراه مصور الامثال
لكن الحب منه لامنك يامن * هو عنه في غفلة واشتغال
اسرته لضعفه شهوات * من حرام لذيذة وحلال
فلو انزاح فيه عن كل شئ * لرآه عليه في اقبال
ثق بمولاك واشتغل في رضاه * وتحقق واترك جميع الموالي
انما الكل فتنة لك فاعلم * انه ذو الاكرام والاجلال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

غيرالوجود محال * عليه أنت محال
فافطن له وتأمل * فالعقل فيه عقال
هو الهدى للبرايا * وما سواه ضلال
ياواحدا وكثيرا * عماعليه يحال
من كل تقدير شئ * فى العلم منه مثال
قدرتنا من قديم * فنحن شئ محال
فرضتنا فظهرنا * بك العراض الطوال
وأنت أنت وجود * ونحن نحن خيال
أستغفر الله ان الخيال * شئ يخال
بل نحن لاشئ لكن * هذا كلام يقال
لأجل تقريب قوم * فى العقل منهم خبال
قد اعتنوا بالمعانى * وهم سراب وآل
حاولوا الحق فيها * وليس فيها ينال.

{وقال رضى الله تعالى عنه مجانسا بيتين لبعضهم}

يا البرية ان قلبى ماارتوى * ممن هى لازال يظهر بالقوى
وأنا الذى أشكو المحبة والجوى * وأمر مالاقيت من ألم النوى
* قرب الحبيب وما اليه وصول *
يدنو فأحسب انه أنى وما * هو غير قرب والجهول له العمى
فأعجب لنور رقيه كونى أظلما * كالعيس فى البيداء يقتلها الظما
* والماء فوق ظهورها محمول *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

دع من يجادل أو يماطل * واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد * وبه غبار الكون ساطل
يامن يعدده ولا * يدريه خاطئ أنت خاطل
ياغافلون تنكبوا * عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذى لاتعرفو * ن ولو جريتم فى القساطل
وقفوا بأرض عقولكم * ان الذى تدرون عاطل
ماحظكم غير السوى * منه وما فزتم بناطل
الله أكبر هذه * ذكرى لافئدة العواطل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهر الوجود الحق فى مرآتنا * اذ نحن فى العدم المقدر لم نزل

فوجودناهو صورة لوجوده * لانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن فى مرآته * مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا * وصفاتنا من غير بدء فى الازل
اذ نحن أجمعنا هو العدم الذى * ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا * ماذا الذى هو فى السما والارض هل
وكذاك وهو الله قال بأنه * هو فى السما والارض من يجحده زل
وظهوره فينا بحكم كلامه * فى كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها * موجوده فافهم وفصل ما انجمل
واحذر تظن تغيرا وتبدلا * فى ربنا عما عليه فما انتقل
وكذلك احذر أن تظن بأننا * عما عليه لنا التغير والبدل
فاذا رآنا فهو راء نفسه * لا أننا هو أوبنا حاشاه حل
واذا رأيناه فأنفسنا نرى * لا غيرنا كشف عن سناهذا المحل
هذا هو العرفان وهو أجل ما * يأتى به بشر وحققه الامل
ارث النبى محمد وهو الذى * جاءت به ساداتنا القوم الاول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انما وحدة الوجود لدينا * وحدة الحق فافهموا مانقول
وحدة الله وحدة لا سواها * شهدتها منا الكبار الفحول
وسواء قلنا الوجود أو الحق فلا فرق عندنا ياجهول
لا تظن الوجود حيث ذكرنا * هو هو الخلق عندنا المبذول
هو حق بعد الفنا عن سواه * يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفنا هو شرطا * عندنا للمريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس قد * حل فيها من الكثيف يحول
لطخ الروح حين خالطها اذ * جهلته وغاب عنها القبول
واعتراها أيضا هنا حدث من * كل معنى به الحجى مشغول
فالنجاسات مانعات المصلى * وكذاك الاحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها * بعلوم السما يكون الوصول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أقبل ودع عنك الكسل * وكن الذباب على العسل
واذا طردت فعد الى * ماكنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل * فالنصل فى طول الاسل
والحب يخرج مثله * والبزر أشجارا تسل

ومتى

ومتى تركت تركت لا * طهر الاناء ولا انغسل

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

اياك اياك ربك تفهمو بالعقل * فان ذا فيك نابت مثل نبت البقل
وأنت والعقل فاني والذي في الحقل * واعبده في الغيب واتبع ما أتى في النقل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

رفعت ولم أرفع الى غير منزلي * من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بي في النور نور وجوده * فأصبحت معدوما بغير تحول
وجود قديم نحن فيه هباً كل * بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا أيها من لعلنا * نكون كما كنا بترك التعلل
وتسلم عن كشف اليه أمور رنا * فليس لكم أمر يكون وليس لي
ونشهد أمر الله فينا كأنه * بنا لمع برق في دجى الكون ينجلي
وما البرق الا نحن اذ نحن أمره * هو القدر المقدور في الذكر قد تلي
ولا تبعدوا عني بأحوال غفلة * دهتكم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية * وليس عليها عند نامن معول
قفوا في حمى الايمان لا تتحولوا * الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى * بكم يرد الساقي الى عذب منهل
هنالك نور الكشف ان شاء ربنا * والا فأنتم في مقام مؤمل
مقام أولي الايمان بالغيب فاسبقوا * اليه ولا تصغوا الى قول عذل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمسا قصيدة الشيخ أبي محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهر زوري عفي عنه

ان أحبابنا وهم سادة الحي * هجروا وابعد وصلهم مغرم بي
وعلى البعد مذ لوى ركبهم لي * لمعت نارهم وقد عسعس اللـ
* ـيل وملّ الحادي وتاه الدليل *

هي بي يا محبهم نحوهم هي * لا تموه بزينب لا ولا مي
نارهم في الحشى بدت وكوت كي * فتأملتها وفكري من البيـ
* ـن عليل ولحظ عيني كليل *

جن عقلي بهم اذا الليل جنا * والحشى كلما تذكر حنا
ليت شعري كيف السلو وأنى * وفؤادي هو الفؤاد المعنى
* وغرامي ذاك الغرام الدخيل *

لذلي في هوى المليحة سلبي * وكشفت الحجاب عن عين قلبي

لا تلمني قضيت ياصاح نحبي * ثم قابلتها وقلت لصحبي
* هذه النار نار ليلى فميلوا *
أنا من أجلها أحب المليحا * وفؤادي يهوى القوام الرجيحا
ضج قومي وحاولوا الترجيحا * فرموا نحوها الحاظا صحيحا
* فتعادت خواسئا وهي حول *
ليتهم أقصروا بها ما استطالوا * وبأعمالهم على القرب آلوا
قصدوها فخابت الآمال * ثم مالوا الى الملام وقالوا
* خلب ما رأيت أم تخييل *
هل أتدري وعلم حالي لديها * ويح أهل الملام لاموا عليها
ثم لي موهوا بها تمويها * فتجنبتهم وملت اليها
* والهوى مركبي وشوقي الزميل *
صار ختمي في حب علوة بدأ * وتقربت مسمعا بل ومرأى
ثم اني دنوت والغير ينأى * ومعي صاحب أتى يقتفي الآ
* ثار والحب شرطه التطفيل *
قد شربنا في حبها خمرة الدن * وعلينا الساقي المليح بها من
ثم جئناوالقلب من شوقه حن * وهي تعلو ونحن ندنو الى ان
* حجزت بيننا طلول حلول *
منية القلب بالجمال تعالت * واليها ملنا بهم فمالت
وقصدنا طلولها حين طالت * فدنونا من الطلول فحالت
* زفرات من دونها وغليل *
قد تناءت ديارها وطريح * أنا والجفن بالدموع قريح
ثم مذ جئت والغرام صحيح * قلت من بالديار قالوا جريح
* وأسير مكبل وقتيل *
دار سلمى ما دار فيها كثيف * قط الا وناله تلطيف
قيل لي حين جئتها ياشريف * ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف
* جاء يبغي القرى فأين النزول *
يا لسلمى تهزؤا وتحقر * وأسير الهوى يرى الحر في القر
جئتها والفنا من الغير مقفر * فاشارت بالرحب دونك فاعقر
* ها فما عندنا لضيف رحيل *
حسنا العز والعلى من لدنه * والكمالات والمفاخر منه
ان ترمنا فما رمت كنه * من أتانا ألقى عصا السير عنه

* قلت من لي بها وأين السبيل *

حثنا الشوق في مهامه لوم * لديار الهوى وبهجة يوم
ثم سرنا نزيـــل آثار نوم * فحططنا الى منازل قوم
* صرعتهم قبل المذاق الشمول *

لفؤادي في الحب أوفر قسم * والهوى قد هوى بروح وجسم
وندامای ليس منهم سوى اسم * درس الوجد منهم كل رسم
* فهو رسم والقوم فيه حلول *

هو قلبي عن الهوى ليس ينفك * فاقطع اللوم صاح من حيث ارك
انما القوم طودهم بالهوى اندك * منهم من عفا ولم يبق للشك
* سوى ولا للدموع منه مقيل *

منزل الغانيات اياك منه * فهو للسلب في المحبة كنه
ولكم عاشق عهدت لديه * ليس الا الانفاس تخبر عنه
* وهو منها مبرأ معزول *

ركن أهل الملام من صبوتي ارتج * وأخلاي في الهوى صبرهم عج
فترى منهم الطريح وقد لج * ومن القوم من يشير الى وجـ
* ـد تبقى عليه منه القليل *

أنا أهوى نواظرا وقواما * ذاك رمحا أرى وتلك سهاما
ولاهل الهوى غدوت اماما * ولكل رأيت منهم مقاما
* شرحه في الكتاب مما يطول *

اتركوا اللوم يا عواذل ويلكم * وامنحوني ياسادتي مالديكم
أنا أرسلت بالكتاب اليكم * قلت أهل الهوى سلام عليكم
* لي فؤاد بحبكم مشغول *

عرف ليلى من النسائم أشتم * وفؤادي بزائد الحب يهتم
لي ضلوع من كثرة الشوق في غم * وجفون قد قرحتها من الدمـ
* ـع حثينا الى لقاكم سيول *

ليس في الحق يا ابن ودي بحد * وجدك اسلم به وهل لك وجد
يا كراما لضدهم ضم لحد * لم يزل حادث من الشوق يحدو
* في اليكم والحادثات تحول *

سال دمعي دما من الماء أميع * وحديثي من كل ماشاع أشيع
ضعت والود بين قومي أضيع * واعتذاري ذنب فهل عند من يعـ
* ـلم عذري في ترك عذري قبول *

انّ ذاك الحمى وذاك المكانا * خطفتني بروقه لمعانا
يا رعاة الحمى أمانا أمانا * جئت كي أصطلي فهل لي الى نا
* ركمو هذه الغداة سبيل *
أهل ودّي أهل الهوى فائتمنهم * فالوفا قد وجدته من لدنهم
ورجوت الكرام أطلب منهم * فأجابت شواهد الحال عنهم
* كل حدّ من دونها مفلول *
ان هذا الضيا وهذا البريقا * لسليمى فاسلك اليها الطريقا
واذا الكون أظهر التزويقا * لا تروقنك الرياض الانيقا
* ت فمن دونها ربا ودخول *
قف على الباب للمحبة مدمن * فهواها غالي لدى القوم ممن
هي سلمى لم يدرها غير مؤمن * كم أتاها قوم على غرة منـ
* ـها وراموا أمرا فعزّ الوصول *
حسبوا ماءها يزيل أواما * فأذيبوا وأعدموا اعداما
ثم لما أبدت لهم اعلاما * وقفوا شاخصين حتى اذا ما
* لاح للوصل غرّة وحجول *
عرفات الهوى بها الثج والعج * لك طوبى يوما اذا فزت بالحج
فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج * وبدت راية الوفا بيدا الوجـ
* ـد ونادى أهل الحقائق جولوا *
ان عهدي الوثيق في الحب ما انحلّ * وأخو الصدق دام والمدعي ملّ
وعلوم الهوى تقول الهوى جلّ * أين من كان يدعينا فهذا الـ
* ـيوم فيه صبغ الدعاوي يحول *
نحن قوم مقامنا بالعلى خصّ * وعلينا في محكم الذكر قد نصّ
معشر للهدى بهم كلما اقتصّ * حملوا حملة الفحول ولا يصـ
* ـدع يوم اللقاء الا الفحول *
أهل أيد كالغيث بالبذل سحت * طالما بالعداة في الحرب فحت
ثم لما النوى عليهم ألحت * بذلوا أنفسا سخت حين شحت
* بوصال واستصغر المبذول *
سادة قلعة الاثنا هدموها * أي حال في الحرب ما علموها
دخلوا في الوغى ليخترموها * ثم غابوا من بعد ما اقتحموها
* بين أمواجها وجاءت سيول *
سادة عن قلوبهم زال غلّ * ولهم في عز الحقيقة ذلّ

ثم لما بهم لهم كان طـــــل * قذفتهم الى الرسوم فكل
* دمه فى طلولها مطلول *
صرّح القوم لى بما فكرهم حس * يحرق الكف للجهول اذا جس
ثم قالوا لكل من يطلب المس * نارنا هـــذه تضىء لمن يسـ
* ـرى بليل لكنها لا تنيل *
كم عزيز فى الحب لذله الذل * ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حالة بها شغف الكل * منتهى الحظ ما تزود منه الـ
* ـحظ والمدركون ذاك قليل *
هى ذات قد أظهرتنا الباسا * و بنا منشأ زكت وأساسا
ثم يا عقل مذ تركت قياسا * جاءها من عرفت يبغى اقتباسا
* وله البسط والمنى والسلول *
نفرته عن حبها واشمأزت * وعليها من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت * فتعالت عن المثال وعزت
* عن دنو اليه وهو رسول *
أخذتنا مقيد بن أسارى * والجوى قد أقام والصبر سارا
يا ابن ودى كنا بها نتجارى * فوقفنا كما عهدت حيارى
* كل عزم من دونها مخذول *
عللتنا بما تشير الملاهى * فسمعنا منها ولم ندر ما هى
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهى * ندفع الوقت بالرجاء وناهيـ
* ـك بقلب غذاؤه التعليل *
يا أخا الوجد من لصب أسير * بين شوق نما وصب يسير
ويح قلبى فى حب ظبى غرير * كلما ذاق كأس يأس مرير
* جاء كأس من الرجا معسول *
لم يجد فى الهوى المهفهف صبرا * وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا * فاذا سولت له النفس أمرا
* حيد عنه وقيل صبر جميل *
حرم نحن فيه والغير فى الحل * رح سليما ومن ملامتنا قل
فاذا ما سئلت يا أيها الخل * هذه حالنا وما وصل العلـ
* ـم اليه وكل حال تحول *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الحمــــد لله لا جاه ولا مال * وانما هو عـــلم الله والحال

فلا أخاف على جاه يزول ولا * مال عليه يد تبغي وتحتال
عندي علوم وما عندي لها أحد * في عصرنا اليوم بين الناس حمال
ابثها بين أقوام فبوهمني * بعض باعلانه والبعض نقال
وهم يلومون في افشائها وأنا * أخاف تدركني بالكتم أنكال
لعن من الله في القرآن جاء لمن * أخفى بيانا له في الذكر انزال
وانما أنا أبديها فيؤمن ذو * هدى وينكرها من فيه اضلال
يا ويحهم كلما أصغوا لها وجدوا * قبولها فدهتهم منه أثقال
فيعرضون اكتفاء بالذي فهموا * والفهم فيها بدون الذوق بطال
وغاية الامر أن البعض ليس له * منها على الجد الا القيل والقال
عقيدتي كلها القرآن جملته * وسنة المصطفى علم وأعمال
والله لي منهما بالكشف يوضح ما * لم تستعدله في القوم ابطال
ذوقا كادبه أدرى الغيوب بلا * دراية لكن الايمان فعال
والذل والانكسار القلب مشتمل * عليهما داغما ما فيه اخلال
وفي الاذية لي صبر ولي جلد * وليس لي في انتظار النصر اهمال
عند التفاصيل من علم الاله ترى * وغيرنا عنده في العلم اجمال
دين هو الشرع بادي والحقيقة قد * دارت به فأحاطت وهي أحوال
بر وبحرهما دين الاله فلا * تكفر بواحدة منهن تغتال
كن مؤمنا بهما ان لم يكن لهما * فيك اقتدار فللرحمن اقبال
بالشرع مؤمنهم لا بالحقيقة قل * أو بالحقيقة لا بالشرع دجال
ومؤمن بهما في جنة وعلا * لكن له عن تجلي الحق أشغال
لانه ماله ذوق يحققه * بالحق والقلب منه فيه اغفال
وصاحب الذوق سر لا يباح به * ما عنده قط في الاشياء اشكال
الله أكبر هذا الدين فهت به * جميعه ولغيري فيه أقوال
فمن يجد عنده رشدا يدين به * أولا فذلك للباغين غتال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل * وخالقنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم * كما يعرفون الخلق بالحس والشكل
فلو علموا أن الذي في عقولهم * هو الخلق بل والحق في حسهم مجلي
بآيا ته في كل شئ منزها * عن الشئ حيث الشئ فان من الكل
تعالى وجل الله عن كل حادث * بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد أمر الله العباد قل انظروا * وذلك بالعينين في النظر الاصلي

وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم * ودانوا كما دانت فلاسفة الخبل
وما العقل الا للمعاش فانه * لتدبير ملبوس وللشرب والاكل
وأما الحواس الخمس فهى لربنا * بها تشهد الآيات فى العلو والسفل
كما جاء فى القرآن والسنة التى * عن المصطفى بالحس تهدى ذوى العقل
لرؤية محسوسات آياته نغتذ * متابعة الآيات تنبتك كالبقل
وتبصر فعل الله فى كائناته * وتشهدها الآيات تتلى على الوصل
وذلك كلام الله والله قارئ * كلاما قديما الابتداء ولا فصل
حروف بدت منا بأصواتنا له * تجل عن الاصوات والاحرف المثل
وكانت وما كنا جميعا وانما * هو العلم نور الذات سديه كالظل
وغيب غيوب الحق عز وجل عن * مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومى الى علمنا به * ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ربى تجلى بأنواع الحلا ئق لى * تجليا هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا * فانها لك تهدى أوضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم * تترك من الكون شيئا غير منفعل
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه * فانه الخلق من عال ومنسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى * كلامه الحق عين الاحرف الاول
بالجمع قرآنه والفرق أجمعه * فرقانه فتحقق فالمقام جلى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انّ من آيات ربى هو قال * نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله * من أتى بالحق فى صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا * ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا اذا القول بأمته * تهتدوا الحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور * فى منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا * انه الحق تعالى ذو الجلال
مطلق فى نومكم تلقونه * فى قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية * يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما * جاء فى القرآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا * لام كل خبرا يتلوه تال
وكذا قال له ما فى السموات والارض وكم قال مثال
يا نياما عبروا الرؤيا به * هو حق وسوى الحق ضلال

كل شئ هالك قال وكل * من عليها هو فان بالزوال
واقرأوا القرآن مثلى تجدوا * كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا * كل شئ من مياه وجبال
بل خيالات عقول ظهرت * فى منام وهو رب متعال
انه الله وجود واحد * حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل * والى الحق رجوع ومآل
واليه ترجعون الله قد * قال فى القرآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثم وجه * الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق أنت رؤياك كما * للخليل القول قد كان يقال
واتبع التعبير فى الرؤيا تفز * بالمنى لا بجواب وسؤال
هذه الغاية فى العرفان لا * ما يقول الغير من قيل وقال

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نفخ روح بالعز صار ذليلا * دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الربح بالتجارة فيه * تفعل الخير بكرة وأصيلا
فبذلت الدين اليسير فيما * تشتهيه ونلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى * جاء يبغيه منك لا تمهيلا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنت انسان خيالى * لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب * فيه روح متلالى
أنت فى أنت كثيف * فى لطيف الروح عالى
ليس فى الخارج شئ * منك بل لمعة آل
انما الخارج حق * أمر رب متعالى
وكذاك الخلق طرا * من نساء ورجال
وسموات وأرض * وبحار وجبال
كلهم عندك فى صفحة * مرآة الخيال
صور تبدو وتخفى * وهو حق فى المجالى
فتحقق بك وافهم * قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجو * من تناويع الضلال

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كم غادة كاملة فى حسنها * لو يدرك البدر سناها لاختبل
لبستها ثوب حرير ناعم * بكرا وزررت عليها بالقبل

ولى

ولي فؤاد بالحسان مغرم * يدكه محبوبه دك الجبل
واللات والعزى ظهوران له * بما وراءهما وما وراءهما سبل
والحب كالحب هو الاصل وما * تبدو له الفروع الا بالسبل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ألا فتحقق أن كل استقامة * بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة * له في يد الرامي فلا يتحول
ولما استقام السهم زال بسرعة * عن القوس فافهم أيها المتطول
وقصدي بهذا الاعوجاج هو الذي * رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى * وشيطانهم على لهم و يسول
والا فان الاستقامة عين ما * هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه * و بينهما الا فرق قول مفصل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

صفا الوجود فلا علم ولا عمل * وانما الكل أوهام بها الخبل
تقدير مولاك باهذا جعلت قد * بدا فكن ذائقا قولي ولا زلل
قشر وجودك ان القشر تأكله * دوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا في أولي الالباب يعرفه * من قد تخفى بهم لما به جهلوا
تبارك الله لا حق سواه ولا * لباطل أثر يدري به البطل
يامن تصفى وجودا خالصا وبدا * من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو العدم الموهوم ليس له * أصل وما ثم سهل لا ولا جبل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا * موسى وقل جبل بالدك منجبل
نعم تصفيت من دعوى الوجود وقد * فنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذي هو أنت الكل أجمعهم * لا كل لكن علينا ضاقت الحيل

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

أنا الوجود وكل الخلق أفعالي * والنفس ان لم أمتها فهي أقفى لي
يامكثر اللوم في تقبيح أعمالي * شيطان أرسلك الرحمن أعمى لي

{وقال أيضا}

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل * يكون عنه سعال كان من ساعل
فالكل مجعول فاني خلقة الجاعل * نور الوجود به قد بلنا شاعل

{وقال رضي الله تعالى عنه أيضا}

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاطل

والله بالوعد موفي والسوى ماطـل * والغير ماحل وربي غيثه الهاطل

{وقال رضي الله تعالى عنه أيضا}

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربي والسوى عاطل
والحق يوفي وغيره بالوفا ماطل * والغير ماحل وربي غيثه هاطل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قل لعباد الخيال * كم قيام في الخيال
تعبدون الله معقو * لا عليه العقل والي
وهو معقول بمعنى * خاطر فيكم ببال
عندكم حصلتموه * ببراهين طوال
هي في علم كلام * عمدة بين الرجال
جادل الماضون فيه * مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام * في المعاني وجدال
وخيالات فهوم * وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر * وبقيل وبقال
وهو لولا فيه سمعيـ * ـاته محض ضلال
أصله العقل ومعقو * لاته مثل العقال
أيها الاقوام كفوا * عقلكم عن رب عالي
ويحكم كم قد عبدتم * ولد العقل المزال
وشهدتم انه الله * بزور وتغالي
ويحكم ما ولد العقـ * ـل لرب متعالي
وهو لم يولد كما قا * ل بنص متلالي
كيفما شئتم عرفتم * ربكم مولى الموالي
ويح انسان يناجي * صورة ذات انفعال
يعبد الله الذي في * عقله ولا يبالي
واذا قيل له ربـ * ـك باد في الجبال
وبأرض وسماء * ورياض وظلال
وبناس وبجن * وبأملاك مجال
وبأطيار ونحل * وبخيل وبغال
وبكل الخلق في الا * شياء طرا والليالي
كل هذا فعل رب * قد تجلى ذي جلال
ظاهر بالفعل منه * وهو أنواع الفعال
يتجلى بالذي يبـ * ـديه في أهل ابتهال

وهو في التنزيه عن مخـ * ـلوقه في كل حال
قال مع انكاره ما * قلته يبغي جدالي
يتعالى الله عما * قلته يا ابن الضلال
كل هذا هو خلق * قلته لي باحتفال
جل ربي وتعالى * عنه مع كل مجال
انما الله بعقلي * ظاهر وبخيالي
وأنا أعرفه من * قبل أيام خوالي
ما درى المسكين ان الله * يجلى بالمجالي
ظاهر في كل شئ * ليس يخفى بانعزال
وهو حق وسواه * باطل لمعة آل
قال ابراهيم قد وجهت وجهي في سؤالي
للذي فطر الار * ض بأنواع الفعال
وكذا أصحاب كهف * قولهم أقوى المقال
ربنا رب السموا * ت العلى السبع الثقال
وكذاك الانبيا والـ * أوليا أهل الكمال
كلهم لم يعبدوا بالـ * عقل ربا ذا اتصال
انما هم عبدوا رب الدراري والهلال
وله شمس الضحى مخـ * ـلوقة ذات انفعال
خالق كل البرايا * عن يمين وشمال
خالق الفوق مع التحـ * ـت وما في ذاك صالي
خالق القدام والخلـ * ـف وما في كل كالي
والهوا خالقه كالـ * ـترب والماء الزلال
خالق النار وما تحـ * ـرقه بالاشتعال
ظاهر في كل شئ * ليس شئ عنه خالي
ثم عنه كل شئ * هالك فيه وبالي
واقرا القرآن وافهم * لاتكن عنه بقالي
واترك العقل لاصحا * ب عذاب ونكال
يفهمون الدين منه * بشباك وحبال
ليس هذا دين ربي * هو من قبح الخصال
دينه الحق تعالى * ذو جمال وجلال
وله الاحكام فينا * بحرام وحلال
والذي يعرض عن أقـ * ـوالنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا * ه بجاه أو بمال
أو بعشق الهيف المر * د وربات الحجال
فهو مفتون وممقو * ت ومحروم النوال
ماله حظ من الله ومن طيب الوصال
انما الطرد له والـ * بعد تعداد الرمال
كل وقت ماتغني * طائر فوق التلال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يحبني وأنا المعدوم لم أزل * أحبه وهو موجود من الازل
انا كلانا محب واحد وهما الـ * مصوران على أحوالنا الاول
حق هو الله فرد دائم أبدا * وباطل أنا مع قولي ومع عملي
ياأيها الباطل المغرور تطمع أن * ترى وجودا بلا شبه ولا مثل
وانما أنت رأي قد أضلك في * بطلانه فاقتصر واعرض عن الجدل
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا * يغشى الكوائن من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا * والارض عن ربنا في الذكر منه تلي
وتبصر النور مرشوشا عليك كما * جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا اليه ولا * تكن جبانا وكن كالفارس البطل
هذا مقامك في دنيا وآخرة * واترك وجودك تقرب منه بل تصل
ان الوجود بدا في كل كائنة * معدومة وهو في حق الجميع جلي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال * وبسائر الاقوال والافعال
من غير تأثير لهم في كل ما * يكون من ذلك باستئصال
فان معنى أنهم قد أثروا * أي أظهروا من عدم للحال
والله وحده هو المظهر لا * سواه في الماضي والاستقبال
فان تكن نفوسهم قد ادعت * اظهار فعل هم على الضلال
لا يظهرون من جميع ما به * قد وصفوا فعلا من الافعال
في ظاهر أو باطن وانما * يظهره الخلاق ذو الجلال
وكلهم خلق الا له ربنا * مع كل الافعال على التتالي

(حرف الميم)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

عن عين الحي من اضم * سرب غزلان تبيح دمي
ياالقومي من لواحظهم * أسرت الحب كل كمي

والوجوه الغر طالعة * أوجدوا وجدي من العدم
واستباحوا يوم جفوتهم * مهجتي شوقا لوصلهم
واستهانوا بي وقد قهروا * ثم صالوا صول منتقم
ليت لو جادوا ولو سمحوا * لي ولو بالطيف في الحلم
أيها العذال في شغفي * لومكم من أخبث الكلم
لو شهدتم ما أشاهده * من حبيبي ذقتم ألمي
لكن الالباب زائغة * لا ترى والطرف عنه عمي
قربوا منا مسامعكم * علكم أن تسمعوا حكمي
واعلموا انى نصحت لكم * لو عقلتم ما يقول فمي
غير أني في نصيحتكم * ناثر درا على غنم
كيف تصغي العاذلون لنا * وهم الاعدا من القدم
كل مغرور بغير هدى * ربه ناش من الوهم
عابد من فكره صنما * هائم بالجهل في الصنم
محض تشبيه عقيدته * في سوى التجسيم لم يهم
جاهل بالطبع لذته * لذة الشيران والنعم
وعلى تشبيهه حذر * خائف منا عليه ظمي
ان نقل تنزيه خالقنا * قال هذا زلة القدم
واذا بالفتح فهت له * حل مني ساحة التهم
يا بني قومي ومن ألفوا * نصرتي في كل مزدحم
ذاكروني في مواجدكم * عل أن يشفي بكم سقمي
واسألوا برق الحمى كرما * عن لويلات بذي سلم
هل له في عودهن لنا * اذ له التصريف في الحرم
ليت أهل المنحنى عطفوا * لي وراعوا حرمة الذمم
أغمضوا عنا لواحظكم * قد مزجتم دمعتي بدمي
واعلموا انى شغفت بكم * وأنا من جملة الخدم
هائم صب كثير جوى * في الهوى لم على وضم
كل أحوالي بكم ظهرت * وغرامي غير منكتم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لانه أوهام
انّ من في الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
ظهر الحق والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
وفنون التجليات علينا * كثرت والعيون عنها نيام

وسرت نسمة الحمى فأسرت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
بالشارات من أحب رويدا * منك فى القلب صبوة وغرام
رحت منها سكران لا القوم قوم * فى عيونى ولا الخيام خيام
سلمت حين أسلمت خطراتى * وعليها من السلام سلام
والذى فى قلوبنا أوثان * والذى فى عيوننا أصنام
ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
وهو مشهودنا وشاهدنا فى * شاننا حيث يقظة ومنام
وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ماشاء حال * وله منك كيف شئت مقام
وفؤاد المحب ان هام وجدا * فى المعانى فانه لا يلام
ولقد جاء بالجميع ركون * وانقياد اليه واستسلام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادى سلم * واحتوانا ضالهم والسلم
يارعى الله قبابا بقبا * عادها عادت ورامت ارم
وسقى ثم لو بسلات بها * لم يضمنى فى هواها اضم
أيها النازل فى كاظمة * لى لسان فيك حى وفم
بث للعبرة عنى شغفا * لم يزل بين الحشى يضطرم
وتنصت للغوانى سحرا * ربما اجلك ذاك النغم
واستمع صوت حمامات اللوى * عند ما تأتى عليها الظلم
هذه النشأة فيها عبر * للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شفت فشفت * مهجة للبعد فيها ألم
صوت دف الجسم عال وبه * نفخ ناى الروح لا ينكتم
وشجانا رقص بانات النقى * حين غنتها الصبا والديم
حيث كاسات الهوى دائرة * وبلى كل وجود عدم
ونسيم الامر فينا عابق * واذا هبر الربا تبتسم
والحمى طلق وأصحاب الحمى * لم يزالوا فيه والقوم هم
والذى قد كان لازال على * مابه كان وتلك النعم
غير أن القلب لاقلب له * وذوو الافكار صموا وعموا
لو أزيلت عن عيون حجب * وتنحى عن قلوب وهم
لرأوا الجهل الذى حف بهم * وعلت منهم اليه همم
وبدا الكل غرورا عندهم * ولودوا أنهم ما علموا

لكن

لكن الوسواس قد آيسهم * ان منهم ليس تحيا الرمم
فتراهم وظنوا أنفسهم * ان منهم ليس يرقى القدم
قد بذلت النصح ياقوم لكم * حسب جهدى فانجلى المنبهم
وشرحت الدين شرحا وانحا * بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت العيس منكم للسرى * فهموا اهل المعانى فهموا
نفع الله بما فهت به * وبما أسفر عنه القلم
وبخير ختم الامر لنا * اننا للدين نحن الخدم
ولاهل الارض طرا ولمن * بالتقى تحفظ منه الذمم
وصلاة الله منى دائما * مع سلام منه لا ينصرم
لنبى الله طه المصطفى * ما توالى من الهدى إكرم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حوت تعاظم فالتقم * لهب التولع والسقم
لولا أكون مسبحا * فى بطنه كان انتقم
حتى اذا تمت كتا * به لوح صدرى والرقم
ألقى بساحل أمره * كى وعرفنى اللقم
فلمحت يونس حكمة * زالت بها عنى النقم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم الدنيا كفجر كاذب * ان تبدى يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر فجر صادق * ليس فيه ان تحققت كلام
وطلوع الشمس فى أفلاكها * أن ترى ربك فى دار السلام
فهى أطوار ثلاث جمعت * دائما فيك على هذا النظام
فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس * والروح تجدها والسلام

*{وقال رضى الله تعالى عنه}

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما * فلم يبق عينا للشوق ولا رسما
وبعض اصطبار أنفقته يد النوى * وقد حسمت داء التسلى لنا حسما
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة * واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما
هى الكنز والجسم الكثيف جدارها * اذا جهل الداعى بها تسلى علما
وما القرب الا البعد عنها لانها * على الضد منا حيث كنا بها وهما
هى العقل بل وهى المعانى جميعها * هى الحس والمحسوس ان خص أو عما
فان رمت أن تدنو اليها فكن بها * بعيدا ودع ان رمت فهما لها فهما
وقف عندها واترك وقوفك تاركا * لتركك تكشف عن هلال بها تما

وإياك والاقبال بالنفس نحوها * وإياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بما منها وصل نحو حانها * بما تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها دعونها * والا فعن آثارها لم تزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها * فانك ان تسمع بها تسمع الصما
ونادبها في الناس واستمع الندا * تجبك رجال نحوها ألفوا الهما
وحول لها عن وجه ذاتك حجبها * ترى الشمس تهدي من سناعقلك النعما
ولا تحتفل بالكل ان ضل أو غوى * فما فاز الا بما خصه سهما

(وقال رضي الله تعالى عنه موشح)

هوى أفنى الوجود فزال رسم * ولا روح ولا وابيك جسم
وشخص في المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

عما بجفون عينك من فتور * وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمع بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

قوامك ان مشى يحكى العوالي * وأنت على ملاح الكون والي
أما ترثي أما ترثي لحالي * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

محب قد أمات النفس قتلا * ولم يقبل عن بهواه عدلا
وشد على خناق الجسم حبلا * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

له كبد من الاشواق ذابت * وفطنته غراما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

شهيد الحب تقتله العيون * وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربي لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

* (وقال رضي الله تعالى عنه دوبيت) *

سلم ان جئت أرض وادي سلم * واقصد قوما على عين العلم
واشرح وجدي لهم عسى أن يرثوا * اني فيهم مزجت دمعي بدمي

(وقال)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

غب عن وجودك ترى في وسط قلبك رسم * به حبيبك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكر من بقايا الرسم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

بقاب قوسين قم ياصاح وارمي سهم * ان كنت مقدام في حرب الاعادي شهم
وافهم معاني حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الحجى واحرق حجاب الوهم

﴿وقال أيضا رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

أمي جميع المقل يامقلتي أمي * فارؤ به الحب من قاري ومن أمي
ولا تؤمي السوى والغير بل أمي * أبي الذي تعرفي من قبل او أمي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان عين الوجود ليس تنام * فتأمل ماتظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن * نحن قوم اسماعنا الافهام
ولنا في معارج القرب حال * ولنا في ذرى الكمال مقام
والمعالي والفخر والمجد فينا * والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى * يستبين الضيا ويخفى الظلام
والرجال الرجال مناوعنا * يحفظ النثر في الهدى والنظام
والينا مراتب الفضل تعزى * في البرايا وينسب الاكرام
كل علم نفيده ذاك علم * وكلام نقول ذاك الكلام
والذي عندنا يقين وحق * والذي عند غيرنا أوهام
وعلينا من المهيمن عين * من رعته فانه لا يضام
وكفى المنكرين حرمانهم عن * وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش * ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما * نحن فيه لا ندعوي والسلام

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

حق بدا في صورة الموهوم * لما تسمى فيه بالقيوم
وتتابعت أوصافه وترادفت * اسماؤه في أنفس وجسوم
وتبينت افعاله فتعاكست * احكامها في أمره المحكوم
نحن الكواكب في سموات الهدى * ترمي شياطين العدا برجوم
صور شربنا حلاوة كوثر * والجاهلون تعب من زقوم
فرأوا الوجود وساوساً وزخارفا * وشكوك أوهام وقبح فهوم

ولقد قرأناه صحائف نشرت * بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين به اهتدوا * وعلى الذين جفوه من يحموم
ضاءت سموات القلوب بشمسنا * وعلى الورى كانت طلوع نجوم
والآن نوبته انقضت بظهورنا * وخصوصنا مستجمع لعموم
أزل له ما قبلنا ولنا به * أبد وليس الفرق غير رسوم
نحن الذين يضيء نور علومنا * بين الورى في غيبة المعصوم
الله أكبر ما أعز مقامنا * وأجل وافر حظنا المقسوم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

على رغم أنف الحاسدين مقامي * وما الكل الا خادمي وغلامي
أنا النور أبدو في الزيادة كلما * تقابلني منها العدا بظلام
وأمسيت طودا في البرية شامخا * وأصبحت بحرا في الحقيقة طامي
وعندي علوم لو وجدت لها وعا * لافرغتها فيه بحسن كلامي
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد * مساغا لقولي فانثنت بعلامي
أنى الفرد الان أكون بعلمه * أنا الفرد حقا والخواص عوامي
وما زلت يقظانا للسر فهمته * واهل زماني عند أسرمنام
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم * على قشرها غرثى البطون ظوامي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا﴾

فؤادي قد أضربه الغرام * وجسمي قد تناهى به السقام
فيا من قد سهرت بهم وناموا * لغير جمالكم نظري حرام
* وغير كلامكم عندي كلام *
سمعت من العواذل كل لوم * وكنت عن السوى في حال صوم
سعدنا ان رأيناكم بنوم * وعمر النسر معكم بعض يوم
* وساعة غيركم عام فعام *
جرى منكم لموعدنا مطال * فليت بكم يكون لنا وصال
وكم هجر أراه وكم دلال * وصبري عنكم وشيء محال
* ومالي قاتل الا الفطام *
اشمس جمالكم سترت غيومي * فأوصافي بها أنا في غموم
ويا من قد أنيط بهم علومي * اذا غابتكم زالت همومي
* وان غبتم دنا مني الحمام *
تذكركم أهاج بنار سيسا * وأسكرنا فأشبه خندريسا
وهل ألقى سواكم لي انيسا * اود بأن أكون لكم جليسا

*ويصنب

* ويتعب لي بربعكمو خيام *

على ليل الجفا منوا بفجر * وكفوا بالقطاعن فرط هجر
وان رمتم بأن تحظوا بأجر * فداووا بالوصال مريض هجر

* يهيم بكم اذا جن الظلام *

هناصب متى وافى نسيم * يهيج به لكم وجد مقيم
ومشتاق له صبر عديم * حديث غرامه فيكم قديم

* وملبسه من الحب السقام *

لنوع من محبتكم وفصل * رمينا من لواحظكم بنصل
عسى ولعل منكم بعض وصل * فانتم للوجود أجل أصل

* اذا شئتم تحصل لي المرام *

بكم علم السوى قد صار جهلا * ولست أرى لكم في الكون أهلا
متى منكم يذوق الصب نهلا * بكم صعب الامور يعود سهلا

* فبالاحسان جودوا يا كرام *

شربت شرابكم طفلا وكهلا * وعانيت الهوى صعبا وسهلا
فهلا يا كرام الحي مهلا * وليس سوا كمو للجود أهلا

* فكيف نزيل ساحتكم يضام *

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

أتعبتني بقعز الشام * وهي في نقض وابرام
واعنائي كم أعلمهم * ثم ألقى جهلهم نامي
زبلهم في الماء صيرهم * شربه من غير أفهام
لم يرقوا بالمواعظ اذ * ماؤهم من بحر هامي
كلهم لا يعرفون سوى * قبح أفعال وآثام
بطنهم والفرج أهلكهم * مثل ثيران وأنعام
فتراهم لا عقول لهم * اغاهم أسر أوهام
عصبة البهتان ضلوا ولم * يختشوا زلات أقدام
في قدزادت وساوسهم * وابتلوا في داء برسام
فلذا هم يخلطون بنا * فرط تحقير باكرام
بعضهم للبعض متبع * حذو أقدام بأقدام
حاولوا بالاستهانة أن * يخفضوا مرفوع أعلامي
وأرادوا في تعنتهم * ان يذلوا قدري السامي
ويهينوني ويحتقروا * علم تحقيق والهامي
ولقد خاضوا ولم يخفوا * غرقا في بحري الطامي

والاله الحق مطلع * بامورى خبير علام
قادر فى الحال يأخذهم * لى على قهر وارغام
ما أنا من جنسهم وبنو * آدم هم مثل أصنام
فكأنى بينهم وأنا الشعربى من نسل أعجام
ينكرونى كلما جهلوا * فيزيد الله انعامى
وأنا من خبث عصبتهم * بين عذال ولوام
مولدى فيهم ولا عجب * جوهر فى صدف كامى
لست منهم لانفرادى فى البيت عنهم منذ أعوام
قسوة فيهم وفرط جفا * لم يخف مرميهم رامى
وابتلوا بالبغى من حسد * مثل امراض وأسقام
قد أتى فى مسند ابن عدى * خبر عن جل أقوام
قال خير الخلق سيدنا * الجفا والبغى فى الشام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

علم عظيم النفع للعالم * جل عن المفهوم والفاهم
وكيف لا ينكر وهو الذى * يجهله ابليس فى آدم
حتى أبى عن أن يرى ساجدا * لربه من قوة الواهم
والتبس الامر عليه ولم * يقدر على التمييز فى العالم
كم عدم أخفى وجودا وكم * من زائل غطى على دائم
ياويحه والنهر فى داره * من حائر صادى الحشى حائم
وكل ذا من قسوة عنده * وحسد فى نفسه قائم
لم يسلم الامر الى ربه * ولم يشاهد حكمة الحاكم
وعاند الخالق فى خلقه * معترضا سيف القضا القاصم
فاحذره واحذر أن تحاكى له * ترجع بحال الخاسر النادم
يا أيها الانسان قم وانتبه * من لى بهذا الغافل النائم
ويحك قد أشقى اله الورى * ابليس من أجلك يا آدمى
فكن سعيدا أنت واسبق الى * نيل العلى واعرض عن اللائم
وكتب محيى الدين طالع لها * بخاطر عن غيرها صائم
معتقدا فى حقها قاطعا * بأنها دين أبى القاسم
ولا تكن فى ذاك مستعملا * علوم رسم للبنا هادم
فان محيى الدين شمس الهدى * وهو الامام العارف الخاتمى
عليه رضوان من الله ما * تنعم المرحوم بالراحم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

في كل جنس من الاجناس معلوم * لابد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما * يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى أفاضلهم * تبدو أراذلهم بالقبح والشوم
فكم رأيت أناسا الاخلاق لهم * وظالما طاهرا في زي مظلوم
وكم بليت بأقوام سواسية * في حكم أمر بعين الحس موهوم
وكم عرفت بربي مشكلا قصرت * عنه العقول عقول العرب والروم
وليس من يأكل الاكوان عذب جنى * كمثل آكلها اشجار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته * فليس صوت هزار الدوح كالبوم
كلامنا الحق لا تخفي فوائده * الاعلى منكر للحق محروم
به نخاطب أهل الاتفاق على * سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم أبدا * بالقول في كل منطوق ومفهوم
من العلوم وسوى الغير أهلهما * في الشكل من عصبة القثاء والثوم
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى * في الحق ما بين ممدوح ومذموم
لو قال ما عنده من علم خالقه * عن النبي دهاه قطع بلعوم
ومثله شعر زين العابدين أتى * يارب جوهر علم قول منظوم
فلتترك القاصرون الخوض في كلمي * هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
ونحن قلنا عن السر المصون وعن * نطق الوجود وأمر منه معلوم
لا عن خيال ولا فكر وشاهده * كنت اللسان له في قرب قيوم

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

يعلم الحق نفسه بالذي قد * علم العبد نفسه عند ماهم
وبه الحق يعلم العبد والعبد * به صار يعلم الحق فافهم
نسب أربع وهن لشئ * واحد أين من لها يتفهم
وبها كل نسبة ظهرت في * كل عقل أيان أنجد أتهم
وهي ذات لديك وهي ذوات * فتحقق بها ولا تتوهم
أربع مثل ما دللتك فاسلك * منهج الصدق انما الله ألهم
واشرب الغيب بالشهادة مزجا * وكل الكل من انائك وانهم
واسمع أيها الجهول كلامي * ان عندي لداء جهلك مرهم
هي أنت الذي له وحدة الذا * ت وبالوصف كثرة فتفهم
وهي عين علت وعزت وجلت * عن سواها فأمرها عنك مبهم
ألبست غيرها على كل عقل * وهي لا غيرها وذو اللب يفهم
ورأينا شؤنها ولكل * وجهة حيثما تفاض وتلهم
عبد ذات وعبد وصف وعبد الـ * وهم والفهم ثم عبد الدرهم

واعتبر أوهن البيوت لبيت العنكبوت الذى لعقلك أوهم
هذه لمحة من العلم بالذا * ت لها أوضح التجلى وأبهم
سكنت دير ها الاكابر منا * وانجلى كاسها على كل ملهم
فاعتقل رمحها الطويل اليها * واقتحمها واركب من الليل ادهم
طف بها كعبة وقبل سناها * حجرا والتزم بها كل أشهم
واستهمها حظا ودع كل حظ * فلها الحق كل شئ أسهم
انها ما هموا الجميع عليه * وتغنى الهزار والليث همهم

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح عروض ماعادتى انى أعير واستعير}

قلبي بنى فيه الهوى بيت الجمال * حجوا ياعشاق * من كل الافاق
حولى طوفوا * وارموا جرى فى الوادى * وادى الامانى * وبحكم قام

{دور}

ياطلعة الوجه المنير بالكمال * انني مشتاق * وافر الاشواق
لى لم يوفوا * من لقياهم ميعادى * أهل المعانى * قلبي بهم هام

{دور}

فاكشف بنور الحق استار الخيال * وافتح الاغلاق * واقرا الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادى * فالوصل دانى * وطابت الشام

{دور}

واستجل هذا الكاس فى جنح الليال * ان خمرى راق * زائد الاشراق
فالمخطوف * قلبي هذاك الصادى * لما يعانى * بحر الهوى الطام

{دور}

عيني التى قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطى للغير الاسرار * يوم التلاقى * من فرط انعام

{دور}

وكو شف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * عنا أطيار الاغيار * والقلب راقى * فى اوج اسلام

{دور}

ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادى المختار * العالى المقدار
من قد سارت * لما ناداها الاشجار * وهو الواقى * بجوده العام

{دور}

ما طاب من عبد الغنى الصدر الرحيب * فى نظم الاشعار * بالمدح المعطار
او قد دارت * افلاك وقت الاسحار * وطاب ساقى * بطيب انعام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهرت بالنور والسوى عدم * فأشرقت من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث فى صور * بها عليها تلبس القدم
وموج بحر الوجود مختلف * وهو الكتاب المبين والكلم
لنا الى الحق نسبة ظهرت * بها يكون النعيم والالم
بالأمة النور هذه رتب * تبدو بها الذات ثم تنكتم
نحن وأنتم وأنتما وهما * وهن وهو الجميع قل وهمو
وليس الا الوجود صادرة * شؤنه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبارها ويد * كذاك عين وصورة وفم
وكل ماجاءت النصوص به * والحكم منه اقتضاه والحكم
قف عندها باحجاب حضرتها * مدادها عنه أنت مرتسم
وكن بها لا بغيرها ولها * لا لسواها يزول منهم
واعلم بأن الوجود هاهو ذا * وما سواه فانه عدم
يكشف عن ذاته ويظهرها * له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله * يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وما هو فى * مستقبل غيره هم التهم
الله الله يا موحده * فانه محسن ومنتقم
وكن له خائفا ومرتجيا * تمض البلايا وتقبل النعم
ولا تجد غيره تجده به * فغيره الجهل منك والصمم
من ذل للغير فهو عابده * وذلك الغير عنده صنم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان كنت نائم * فالله قائم أو كنت فانى * فالحق دائم
حبيب قلبى * رفقا بهائم من قبلك حاروا * فهم بهائم
وكيف تخفى * على الملائم وقبلك هامت * أولوا العزائم
ومنك زادت * لهم غنائم وفى الهوى أنت * فقت كرائم
وأنت روض * وهم نسائم وأنت غصن * وهم حمائم
وأنت شمس * وهم غمائم بلا رؤس * لهم عمائم
وكل صب * لقاك رائم وكل طرف * عليك حائم
وكل حب * له علائم ومنه لا تنفع التمائم
والقلب ممن * سواه صائم فليس يصغى * الى اللوائم
وفى بحار الغرام عائم وبرق ذات الـ * ـمليح شائم
عشقى ولكن * بلا قوائم وجوده قد * محا الجرائم

ولطفه للصبا بلائم * وتارة يشبه السمائم
والغير في أز * ضه نعائم * وهو الربا والشوري سوائم

(وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا أبيات عفيف الدين التلمساني)

اني قد شفني السقم * ووجودي فيكمو عدم
فالبقا ياسادتي لكمو * أنتم المقصود لا العلم
* وأهيل الحي قد علموا *

ليت دمعي حين أرسله * ذكركم بالقرب أوصله
وفؤادي شفه الوله * كيف اخفي والغرام له
* شاهدان الدمع والسقم *

لم أزل بالله في همم * في وجود كنت أو عدم
فالى كم مقتضي ألم * ياأصيحابي بذي سلم
* من أصيحابي وما السلم *

فنيت روحي بلا مهل * مثل برق لاح في طلل
ياأخلائي بلا عذل * اناعني اليوم في شغل
* فاذكروني ان نسيتكمو *

قد تساوى بالصفا كدري * وحبيبي غير مستتر
فاشهدوا ياسادتي أثري * وأشيعوا في الحمى خبري
* وأذيعوا السر واكتتموا *

صرت في الاعتاب مرتميا * والى الاحباب منتميا
واذا ما كنت مهتديا * لايراني الحب منثنيا
* بعد ما الاحت لي الخيم *

عالم الدنيا دجى ظلم * نوره حق لمغتنم
كم وجود لي وكم عدم * كنت قبل اليوم في حلم
* وتقضى ذلك الحلم *

ما الأشواقي لكم سبب * فالورى نائي ومقترب
ساكن حالي ومضطرب * فزماني كله طرب
* دونه الأوتار والنغم *

شق روحي غيم جنته * وبدا في نور نشأته
واختفى كوني بظلمته * وحبيبي من لبهجته
* اناوالاشواق تحتكم *

ياهنا قلبي ويا طربي * وانعدامي ليس بالعجب
لاح نوري واختفت حجبي * كلما وليت يقبل بي

* واذا تطيبت بتسم *

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ أبي بكر العردودكي}

فؤاد له في رتبة الحب مانوى * وبالقرب مني بدلت ساعة النوى
وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى * يقولون لي ضيعت عمرك في الهوى
* ومافاتني شيء اذا كنت ألقاكم *

أحباي اني المستهام المجرد * وأنتم كرام ماعلى يدكم يد
ووالله مالي في عيني تردد * لئن كان قوم بالزوا يا تقيدوا
* فاني أرى كل الوجود زوايا كم *

{وقال رضي الله تعالى عنه موشح عروض حو يدي المطايا الى سوحكم}

شموس الجمال تزيل الظلم * وتهدي الى الحق أهل الهمم
شخوص اليها عيون الامم * وجودله صور من عدم
{دور} بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جئت منها اليها كاتب
وقد لاح ذاك الجمال المهاب * لعيني وراحت ستور الوهم
{دور} ألا يا حداة المطايا اقفوا * لقلبي بذاك الحمى موقف
وعشقي هو الجمر والقرقف * لاهل القلوب بحور الكرم
{دور} هي الكل والكل عنها بدا * وقد حجبت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم
{دور} وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغني في النظام * لطائف معنى تزيل الالم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ياطالبا للجوهر المكرم * وراغبا في اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكسير كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس في ادراكها * كم عربي تائه وأعجمي
وما اهتدوا منها الى شيء ولا * فاز بها سوى الشجاع الضيغم
مشوا اليها في سوى طريقها * وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالحجر المكرم الذي متى * تجده تظفر بالمنى وتغنم
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صاف بري كالعندم
ينبت بالتدريج في ترابه * شيأ فشيأ كنبات الكرم
تلقى على الاجزاء جزأ منه ان * أردت تقلبها اليه فاعلم

ويستعمل الكل شمسا خالصا * أوقرابه كماء أودم
فالشمس ان أوصلته لاصله * بالغسل والتخليص والتنعم
وان تركت لبه في قشره * فالقمر الابيض بسام الفم
وركب الاكسير ان أردت من * نون وميم مطلق وملجم
وامزجهما معا بأيد منهما * ممدودة كدرجات السلم
والاسم في الرسم من الغيب بدا * مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية * في ملكوت واضح ومبهم
واعرف حروفه التي أنت بها * مثلث الشكل اليها تنتمى
حققه واحفظ لفظه وادع به * وأنت في كعبته والحرم
تجده في الحال مجيبا بالذي * تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة * ولا تكن عنه بعارمت عمى

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لا تأخذ الخلاق ياقوم * في خلقه سنة ولا نوم
فالروح تأخذها به سنة * والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد * قد جل لا يحكمه مفهوم
ما في سموات له وهي الا * رواح قيدوم فقيدوم
وكذاك ما في الارض وهي له * أعني الجسوم وذاك مرسوم
وهو المميت لانه أبدا * حي على الاكوان قيوم
فاذا أمات آباءنا واذا * أحيا خفينا وهو معلوم
في آية الكرسي لنا عبر * منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا * وماسواه فهو موهوم
به شرابي كوثر عذب * وشراب أهل الجهل زقوم

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول)

لم ينفه ياذا الوجود فم * بك لولا انني العدم
فالتفت وانظر لاصلك لا * تفتخر بالحق بك الندم
ان ربي عند قدرته * تستوى الانوار والظلم
وعطاياه بلا علل * وكذا الحرمان والنعم
مااستحق المرء مرتبة * هو فيها أيها الفهم
مااقتضت نفس عطيتها * بل عطاياه لنا كرم
مااقتضى القبح القبيح ولا * يقتضي الحرمان منحرم
بل بمحض الاختيار على * كل ذي رأس له قدم
وجميعا أسر قبضته * منعم طورا ومنتقم

(وقال)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

تقول الاجانب عن علمنا * وعنا مقالة واهى الفهوم
لماذا تر ون السماع الذى * ابا لانه طارد للهموم
فقلنا لهم ما رأى المصطفى * رأيناه فلينزجر من يلوم
وقالوا اتسبح قلنا نعم * نسبح عوام بحر العلوم
وأما الذى هو غر بها * فيغرق فى بحرها لا يعوم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ظهر الوجود من العدم * و بدا الحدوث من القدم
وتفصلت أسماء من * بالوجه أجل والقدم
وانهدما بنت العقو * ل من المعالى وانهدم
وتبدل الشخص الذى * قد كان من لحم ودم
وقد استحال جميعه * نورا فأوقع فى الندم
وتداخل المخدوم فى * وصف المحاسن والخدم
وتقاصر القصر المشيد * وبار بئر وارتدم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

انى أنا المعنى القديم * انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السر الخفى * وأنا الصراط المستقيم
والحق لى هو عالم * و بنفسه فهو العليم
والذات لا معنى لها * تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما * معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له * فنابها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى * هو فضله فينا العميم
ياجوهرا لا جوهر * لكنه وصف كريم
قامت به أعراضه * و بطيبه جاء النسيم
حزنا فقلنا هكذا * والذات غيب يافهيم
غيب الغيوب تنزهت * عما القلوب به تهيم
انا الملك نشير لاالشموجود نحن بل العديم
والحق ليس عبارة * منا له وهو النديم
يدنى و يقصى من يشا * وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما * معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها * والكهف أيضا والرقيم

الله أكبر لا سواه * فانه العقد النظيم
والسلك وهو وراء كل الكل غفار حليم
وأنا السقيم وقدرتي * عجز ولا يشفى السقيم
والكون مثلي هكذا * لكن رضيع أو فطيم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قد هدينا بالخاطر المستقيم * لحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفا وعلوما * كان فيها المزاج من تسنيم
فشممنا بها روائح غيب * وسكرنا بطيب ذاك الشميم
كرياض زهورها فائحات * لذوي الشم مع هبوب النسيم
ذات حق أرواحنا أخبرتنا * عن معاني أسمائه في الرقيم
محسنات بأمره بقذف الخلق * كقذف المداد صورة ميم
وهو أمر محقق وهو خلق * باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ما تجلى * صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هي الكل جاءت * في تراتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن و بالوهم كانت * ما وجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت * قبل زيغ الابصار في التقديم
والذي يشهد الحقيقة غيبا * بشهود عنها لها مستقيم
لا بشوب من الحلول ولا معنى * انحلال فيها ولا تجسيم
ويرى الكل فانيا مضمحلا * فهو عبد فان لحق مقيم
أيها النفس ها هو النور باد * فاكشفي عنه منك ثم استقيمي
ودعي عنك ما سواه فتنة * ما سواه السراب للتوهيم
ثم ناجيه فوق طور التداني * بتدليه ارث موسى الكليم
واعليه بعلمه لا بعلم * تدعيه يكون بالتعليم
في مقام محمدي شريف * شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ما راق معنى * لمعنى يفاد بالتسليم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عجبت من شيئين قد أجمعت * عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شي * أزال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له * وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفي * ووصفه الثابت دون انبهام
بمن ترى الوصف غدا قائما * تحققوا يا قوم هذا الكلام

والآخر

والآخر الحق الوجود الذى * قد ركل الخلق بالانتظام
كيف بعد وماته قد غدا * متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به * واحتاج هذا الامر للاختصام
وانما القهار وهو الذى * أفعاله تجرى بحكم المرام
فمطلع العقل على مايشا * من المعانى عن ضيا أو ظلام
تصرفا منه به كيفما * أراد لا عتب كما لا ملام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ذوالعلم قصر مشيد ليس ينهدم * بئر معطلة ذوالجهل مرتدم
والقرب من خالق الأكوان معرفة * بها قلوب ذويها فيه تأتدم
ماالزهد الامقام السالكين الى * قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لامرئ نظرت * عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعنى فليس له * نفى باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم * بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهو الوجود الذى لاغيره أبدا * وهم تقادير المخدوم والخدم
و واحد هو فى ذات وفى صفة * ومطلق وقيود لهم ودم
والواصلون اليه قائمون به * فهو الوجود لهم بالوهم ينعدم
وليس شئ مع الحق المبين وهل * مع الوجود سواه والسوى عدم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا التعين والرب المهيمن ما * به التعين طوبى للذى فهما
هو الوجود القديم المحض جل ولم * أزل مقدره والحادث العدما
فرقت بينى بتحقيق الوجود له * و بينه بعد درك الجمع بينهما
والجاهل الغر لايدرى مقالتنا * فيه وان كان محسوبا من العلما
ومن عجائب أمرى انى عدم * ولى وجود به قد صرت متهما
وهو الذى قبضتنى هكذا يده * لما وقد بسطتنى صنعة الحكما
غرت فيه وفى أمرى فأرشدنى * اليه يثبت لى فى علمه قدما
فها أنا اليوم مشغوف برؤيته * محققا ظاهرا فى الكون منبهما
هل من فتى يابنى قومى أفهمه * فيكشف الله عنه هذه العمما
ويصبح القطب فى سامى دوائره * وفى الحقائق يمسى المفرد العلما
ماقلت ذلك من نفسى ولاجهلت * حقيقتى فادعت ماقلته شمما
وانما الغيب لى لاحت اشارته * لتسمع اللوح ماقالته والقلما
لوح الوجود المسمى روح نفحته * وعقله قلم كل الورى رقما

مراتب هن للحق الوجود بدت * فمن كان قد عما واسمهن عما

{وقال رضي الله تعالى عنه}

معرفتي مخلوقة وهي لا * تليق بالخالق ربي القديم
لاجل ذا في كل وقت بدت * في صورة يطرب منها النديم
اذا تأملنا تنا ويعها * في كل معوج وفي مستقيم
وانها قاصرة كلها * عن حضرة الغيب النزيه العظيم
قلنا صواب كلها قول من * يعتبر المخلوق ذاك العديم
وانها استعداده قد بدا * منه لها يرجى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطا * جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق تعالى الذي * بنفسه دون سواه عليم
نعلمنا بالحق مناله * أسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذي نفسه * تعلمه نعلمه يا فهيم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عدم يحيط به الوجود وانما * عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا * هو قد أحاط وقد أشار فأفهما
صور بقرطاس تقص فانها * معدومة ولها الوجود توهما
أعني بذلك انها مقصوصة * في داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الموجود لا هي وحده * وهو المحيط بها وعنها ابهما
وله الظهور بها بوصف احاطة * فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع هذا كله في لحة * يبدو ويخفى منة وتكرما
والامر أمر الله يعني شأنه * هو كل يوم فيه لن يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم * عدم اذا حققت أرض أو سما
واذا مشيت مع العقول ووهمها * كنت المؤخر والمحق مقدما
اذ ما سوى مولاك جاءك باطل * في النص فاني هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا * بسوى الاله الحق من جهل عما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا * فاتبع طريقهم وخذ هاسلما
واسلك بهافي الشرع شرع محمد * تجد الذي وجدوا وتصبح مسلما
صلى عليه الله ماذهب الدجى * وأتى الصباح وما الهزار ترنما

{وقال رضي الله تعالى عنه}

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم * فكانت وما كنا وليس لنا وسم

هنالك قامت بالوجود قيامة * بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم
مدام بها الافراح دامت لاهلها * ومن لم يذقها كل أوقاته غم
وقام بها الساقى وحيا فساقنا * الى مورد منها الذيذ به الطعم
اذا ما تراءت فى الكؤوس بدا لها * شعاع له فى كل ناحية نجم
هى السر للاشياء والجهر دائما * على عدد الانفاس والبدء والختم
بها يهتدى الاعمى اليها ويسمع الا * صم وتأتى ناطقين بها البكم
ويأمن ذو خوف ويفرح ذو أسى * ويعتز ذو ذل ويبرا بها السقم
ولو أنهم صبوا على البحر قطرة * لعاد بها عذبا ولو أنه سم
ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها * لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت * لما بان فى الاكوان كيف ولا كم
ولولا سنا كاساتها من ورا الورى * لما كان ذوق فى الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لقنوه بلفظها * لقام سريعا نحوها شوقه ينمو
ولولا بدت لم يشعر الاشعرى بها * ولولا تخفت ما تجهم هاجهم
ولولا معانى حسنها ظهرت على * ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو بيتيم الوالدين قد اعتنت * لعز وعنه زال من ذله اليتم
جمال تجلى فى جلال وعكسه * فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لو لم تهم بها * لما طاب نثر فى الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم * ولم يعلموا فى أى واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها * حلا لعيون العاشقين به اللثم
ألا حى يا صاحى على سكرة بها * ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها * مجرد عزم لا يقاس به عزم
وبت فى ثرى حاناتها متلففا * بأثواب ذل فى هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها * فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم
هو البيت بيت الله حجت قلوبنا * اليها فلا ذنب عليها ولا جرم
اذا نحن أحرمنا نلبى بذكرها * وفى عليها عندنا يكثر العلم
وان زمزم الحادى بها فهى زمزم * وعن مصنا من ثديها ما لنا فطم
نعمنا بها فى لذة العيش والصبى * وما ذاك الا انها أنعمت نعم
هى الدهر فى تقليب أيامه على * بنيه له حرب بهم وله سلم
اذا ما شربناها خفينا بنورها * وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم
بها الحواس الخمس منا تمتع * فسمع ولمس ذوقنا بصر شم
وللعقل أيضا لذة فى جمالها * وسر بدا منها له وجب الكتم

وقد سكرت حاناتها وكؤسها * بها في تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسانا صحا لرأى هنا * من السكر قد هامت بها العرب والعجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها * وهذا أب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون في وجوه وأرجل * وايد وقالوا أرؤس ودم لحم
معان تبدّت في صفاء وجودها * فقوم لهم أجر وقوم لهم اثم
وتلك نعوت قائمات بها لها * على الفرض والتقدير لا انه حتم
اشاراتها اللاتي بوصف مشيئة * تسمى بأشياء وهي هالكة عقم
وما ثم توليد وليس مناسبا * لها ذاك بل وصف اليها له ضم
تحقق بما قلناه فيها مجانبا * سواه فما قلناه فيها هو الغنم
واياك والتوليد في جعلها السوى * فذلك قذف منك في حقها شتم
وان جهل الاقوام ذلك واختفى * عليهم فللتوحيد توليدهم هدم
نصحتك فاسمع عن بصير تلك العمى * بقولي والا فالنصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر * وبالغيب فيها ما عداه هو الرجم
خذ الكاس مني يا ابن ودّي فانه * روى بهذا فليكن عندك الحزم
ومل طربا في النشأتين بشربه * فان شرابي للضلال به هضم
شراب طهور في كؤس نظيفة * كريم به الساقي ومنه العطا الجم
على رنة الاسماء دام مدامنا * وان غسق الزور الوشاة وان غوا
وفي مقعد الصدق العزيز منا له * تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

العفو أليق لا جرم * خلف الوعيد من الكرم
ان الكمال هو الذي * حبل الوجود به انبرم
وعليه نكسب لا علينا * كاسب هو ما انخرم
لولا النصوص أتت باخبار * الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع في الحرم
والنار نور أصلها * والكل حق ما انصرم
والواو حين تحركت * قلبت لامر لم يرم
ألفا هي الذات انجلت * ذات العماد وقل أرم
والمنتهى منه البدء * فلا شباب ولا هرم
والغير ينفخ في الرما * د ونحن ننفخ في ضرم
وكلامنا من وقو * ل الغير أجمعه ورم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اشكو من الله الى خلقه * انى اذا من أهل دار الجحيم
وانما شكرى له دائما * على توالى الفضل منه العظيم
ألم يكن او جد ما لم يكن * منى بايجاد جواد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى * عذنى منه برزق مقيم
وكيفما كنت أرى فضله * غامرنى وهو الغفور الرحيم

{وقال رضى الله تعالى عنه}
فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالمى عن هذا المواليا

لى حب لواسم حير كل من لواسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقطه وصور اسم * بميم أول وميم آخر تقف الاسم
{فأجاب}
حسبى هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الخمس منها للاصابع قسم
يد تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الى الله نرفع أمر ألم * لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دهت * وقد خصنا الحزن منها وعم
ونلجأ فى شأننا كله * اليه ليكفينا ما أهم
ونطلب منه جميع الذى * نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا * بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرج كربا لنا * يضيق به الصدر منا وغم
عساه يعالجنا بالمنى * ويكشف خطبا دجا وادلهم
عساه يوفقنا كلنا * الى أمره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له * وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها * وأعظمها خلقنا من عدم
وكم رحمة منه وافت لنا * وكم نقمة قد تولت وكم
يكف أولى البغى عن قهرنا * ويدفع ظلم الذى قد ظلم
وأكرمنا دون كل الورى * وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من اجلنا * ومن اجله الخلق منا استتم
ومع ذلك نكثر عصيانه * فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا * نبالى بما فيه زل القدم
نبادبه بالسوء وهو الذى * لنا منعم محسن من قدم

فيا مالك الملك ياذا الجلا * ل ياصاحب الجود ياذا الكرم
و ياخالق الخلق يامن له * أياد علينا تفيض الحكم
بحرمة طه نبي الهدى * ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبيا كلهم * وبالتابعين لهم في الامم
تفضل علينا بعفو ولا * تدعنا نهالك في المزدحم
وسهل لنا توبة نحتمي * بها في غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدي * بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل أرواحنا * اذا ما أتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحماك يا * رحيم واجزل لنا في القسم
وعنا تجاوز وكن منعما * وداو من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا في غد * فانك أولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشي به * اليك على ذا الطريق الامم
وآياتك الواضحات اهتدى * لها في الورى كل ذوق وشم
تسمت باشياء وهي التي * عليها لسان الجهول انبكم
فيا فوز عبد تراءت له * الى أن رآها لها فالتزم
وأمسي وأصبح يسمو بها * و بالعز في فهمها والحشم
فياظاهرا والسوى باطن * و ياباطنا والسوى مرتسم
تجليت في كل شئ كما * أردت فداء الضلال انحسم
و بصرتنا بالتجلي وفي * بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى * وأوضحت ما كان فينا انبهم
وأنت المنزه عن كل ما * يرام من الكون أولم يرم
وأنت المسبح في ملكه * بقبح الصباح وحسن النغم
وأنت الموحد منا ومن * جميع البرايا بحال أتم
وشرك أولى الجهل دعوى فقط * كما يقتضي ذاك حلم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا * لانهما نوع خلق هجم
فما في الوجود سوى واحد * وأفعاله لاسوى ذاك تم
فلا تعرضوا عنه أنتم به * كما الفعل من فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه * لتحيوا باقبال محيي الرمم
ولا تكسلوا أوتخافوا على * نفوسكمو منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذي * دعاكم اليه بأهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت * ووجه الجمال زها وابتسم

وانتم

وأنتم عباد كريم وما * يخل الحكمو منهم
فان الذى هو رب لنا * قريب الناس ناسناه وهم
وجدنابه ومددنابه * وضم به شملنا وانتظم
فلا تقنطوا منه والجوا الى * حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة * وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من أعجز الكل عن * معانى الوصول اذا الكل هم
وجل الذى أوقف العقل فى * قصور وحير كل القسم
فلا الفكر يعرفه لا ولا * له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا * له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعدهذا له * بنفسك سعيا وان شئت نم
وكن سائرا بشراع التقى * اليه به ان جدوا هيم
فيا ربنا كن معينا لنا * وساعد على ما دهى واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة * وجهل به البعد عنك انتقم
وصل وسلم على المصطفى * شفيع البرية زاكى الشيم
ومن قد أتى رحمة للورى * وعنا به قد أزيلت نقم
ورضوان ربى عن آله * ذوى المجد والقدر فينا الاشم
وأصحابه الغر أهل التقى * كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن * مشايخنا القوم أهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما * بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما هب ريح وما * توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى * الى الله نرفع أمرا ألم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ان كاس التوحيد من يحتسبه * قاء منه معارفا وعلوما
كن بصيرا ولا تلم أهل سكر * بشراب التقى تصير الملوما
شرب الغرب كاس شمس فقام الـ * ـليل سكران ثم قاء النجوما

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

رب موصول هو الناى الذى * طاب للسامع فيه النغم
كادمن ينفخه ينفخ فى * روحنا روحا ولا أحتشم
حيث معلوم لنا نافخه * من وراكل الورى منبهم
يوصل القوت الى الروح به * من طريق الاذن فالاذن فم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

طاب وقتي بلطيف مسمع * روح من يصغي اليه نغما
والمغني والغنا آ لتـــه * توهب الاسرار من حلقهما
فترى الروح به تنعش اذ * قوتها صارت له الاذن فما

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ياسماعا كان من آلته * من به جاء وراق النغم
وبه الارواح تقتات وما * ثم غير الأذن للروح فم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نزيد في الشكر له دائما * وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذى * له شباه ولديه نعم
فكلما قلنا له زد لنا * قال أيا من عاملوني نعم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

محمد الاسم جد الرسم معلوم * وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه * فكن به السر ان الجهر موهوم
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر * في كل شئ فمقروء ومرقوم
والمد معناه في العرف الزيادة من * شئ يقال وما قد قيل محتوم
حم في قلبه فهي الزيادة مع * حم حم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب * لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التحريف في بشر * قد اعتراهم على تحريفه شوم

{وقال رضي الله تعالى عنه}

لما وجد أبياتا بالتركية مدحا في الشيخ الاكبر قدس الله سره فعربها

طيب محيي الدين مسك في الورى * فاح لكن كل أنف لا يشم
وعلوم خرجت من فمه * كل فهم بهداها لا يلم
قوسه أين الذي يرمي بها * غرض التحقيق يا قوم هلموا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

حولوا عني من الكون لثاما * وامنحوني من سنا الوجه التثاما
يا أحبائي وبثوا نوركم * في جميعي واكشفوا عني الظلاما
لستي نفسي بكم نفسي كما * لم أزل لما لديكم وعظاما
فاجعلوني كيف ما كنت بكم * أول الامر انمحاقا وانعداما
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو * لم أكن كوني بكم صار حراما
يا جميل الوجه احسانك لي * ان أرى وجهك بي بدرا تماما

انت

أنت حق وأنا الباطل لي * جولة والحق بالدوله قاما
عن عين الحي قوم نزلوا * يستظلون من القلب خياما
أبهموا الامر على من أبهموا * ليتني أقدر أنفي الانبهاما
كل من يعرفهم ينكر من * نفسه معهم وجودا وارتساما
والذي يجهلهم ساءبهم * ظنه فهو على دعواه داما
خطفوا قلبي ولم أشعرفا * حيلتي الا الجوى والاصطلاما
ثم منوا بتجليهم على * جلتي حالا وقالا ومقاما
فأنا اليوم بهم أنظرهم * لا بنفسي وعليهم أترامى
هذه محبوبة القلب بدت * تلبس الدهر لناعاما فعاما
جعلتني في ذرى هودجها * فامتلا القلب لها مني احتراما
وتدانت فتدلت وعلت * وغلت قدرا وجلت أن تسامى
فهي لاشئ سواها أبدا * وان ازدادت خفاء واكتتاما
وسواها هي في برقعها * حيث سمته خواصا وعواما
برقع الظلمة والنور لمن * كان مأموما ومن كان اماما
وهو أمر كيف ماشاءت به * تبتدي يقظة لي ومناما
أيها الركب الذي ودعنا * سائرا يقطع بيدا واكاما
قف بسلع وروابي رامة * ان قلبي ذلك الجانب راما
وعيوني نحوه شاخصة * تلمح البرق اعتناء واهتماما
خذ الى الحي سلامي فعسى * يبعث الحي الى الميت سلاما
وتقر العين بالعين وما * بيننا يرتفع البين دواما
عظم الامر على الامر ولم * يك ن الامر لنا الا كلاما
والذي يغزل أو يصعدما * هو الا النقع ثبت والقتاما
ثبت السر الذي كان لها * وهي كالشمس سحابا وغماما
فتراءتها عيون هي من * ذاتها وانقسمت منها انقساما
صدق القول فما أقربها * وهي بالبعد لنا ترمي السهاما
عطفت سلمى على السالم من * غيرها الوهمي ان كان استقاما
لا تقل ياسعد هذا جبل * ان طغى الماء به نلت اعتصاما
واصنع الفلك بتقواك ولا * تأمن الطوفان موجا والتطاما
كان لي في وجه سلمى أثر * من سواد فأزالته ابتساما
وتلاقينا على النور وقد * كشفت عني الجلابيب العظاما
صارت النفس هي القلب هنا * حيث مازجت بها القوم الكراما
واتحدنا واتخذنا ثمرا * نشتكي سرا اعليها لن نضاما

ودخلنا كلنا جنتنا * لانرى ذلا ولانلقى انهضاما
فانقلوا عنى وعنهم خبرا * طيبا يهدى به الله الاناما
واذكرونى عندمن صلى لها * يعرف الحال ومن بالصدق صاما
نحن اخوان الصفا نحن الاولى * تحفظ العهد كما نرعى الذماما
عين ذاك الواحد الغيب الذى * نحن كاس الراح فيه والندامى
تجتلى منه جمالا ظاهرا * قد فنينا فيه وجدا وغراما
لا تلمنا أيها الغائب عن * عينه بالجفن دع هذا الملاما
وارفع الجفن عن العين تجد * يقظة بات الورى عنها نياما
حاجب يعلو على العين هنا * أسود يعطى اتفاقا واختصاما
وهو حسن الوجه لا ينكره * غير أعمى عنه أو من يتعامى
فانظروا وانتظروا الامر الذى * هو أنتم وهو عنكم يتسامى
حاصل الامر جمال كله * ظاهر فى الكون عفوا وانتقاما

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

لقد أوقعت دعوى المحبة فى البلا * على حكم ما يرضى الهوى ويروم
يجاذب روحى أمره فهى روحه * وتجذ بها نفسى لها فتقوم
فيا نفسى الامارة اتشدى هنا * الى كم نزاع فى الحياة يدوم
وآخره موت المحب فان يمت * فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق فى ماء ثنا فان * فنى الماء يخفى والنجوم نجوم
وليس هما شيئين يا نفس فافهمى * كلامى فكم حارت بذاك فهوم
وضلت بدعواها التى هى ماؤها * كما نحن قلنا والغبى ملوم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ربنا الله شارع الاحكام * محكم الخلق غاية الاحكام
واحد ماله شريك ولا فى * ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا * وبامدادنا مدى الايام
كل طاعاتنا من الله انعا * م ومنا شكر على الانعام
جل ربى تبارك الله مولى * قد علا ذو الجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا * خفايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث أهدى الينا * أحمد المصطفى الرسول التهامى
النبى الذى محا الكفر عنا * وحبانا بملة الاسلام
صلوات الاله منه عليه * وعليه منه أجل السلام
أمد الدهر ما جلا بمديح * فيه عبد الغنى رقيق النظام

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان شربي شرب الجمال الهيم * من كؤس الجمال ذات القديم
عدم ظاهر بنور وجود * في ظلام على الصراط القويم
فارفقوا في ملامتي بارفاقي * والطفوا بالملا منيّ العديم
علم الله بي ولم أك شيأ * فأنا الآن طبق علم العليم
يتجلى بي تارة فيريني * وجهه الحق في أجل نعيم
وله الاستتار بي تارة عن * نظري في كثائف التجسيم
فأرى نفسي التي هي منه * حدثت قد حكت هبوب النسيم
بين جمع وبين فرق شهود * واعتقاد حال كعقد نظيم
هذه حالتي وهذا مقامي * كل حين بحسن أمر مقيم
فانكروني أو فاتركوني وشاني * لا تخوضوا في عطاء الكريم
أو بداعي الالهام فاعتقدوني * لتنالوا ما نال كل حكيم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

هو الوارد القدسي كالسيل يحطم * فلا يستطيع القلب ذلك يكتم
جرى في مجاري الروح من حضرة العلى * فصادفنا نهواه والقلب مغرم
فنلقيه نظما تارة بكلامنا * ونلقيه نثرا عند من هو يفهم
نفرج عنا ما نقاسي بوقعه * فوصلته غلابة والتحكم
له محونا طورا وطورا ثبوتنا * ونحن به في جنة نتنعم
ألا عم صباحا قول من قال قبلنا * له ومساء نحن قلنا تقسم
وليس الذي قد قال من كل قائل * ومنا سوى الغيب الذي يتكلم
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر * هو الباطن المجهول من ليس يعلم
عرفناه لا أنا عرفناه مثل ما * عرفنا سواه والسوى فيه يعدم
وهيهات هيهات الوجود القديم لا * يشير به عرفاننا و يترجم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ارفع يديك الى السماء تضرعا * لله في كل الامور لتغنما
أو ما ترى البلسان مد يديه قد * رفع الكفوف البيض منه الى السما

﴿وقال رضي الله تعالى عنه موشح﴾

روّق الكاسات * يا ساقي المدام * في هذا المقام
واسق للسادات * في جنح الظلام * خمر الاصطلام
واخرق العادات * ما بين الكرام * أهل الاحترام

هات كاسي هات * لاتخش الملام * أنت لى امام

(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * لمحبة الغيوب
من اليها مال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالآمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الانخرام * نلت ما يرام

(دور)

ياأخا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الرؤس * تشهد العروس
كأس خمرى راق * أشرقت شموس * من سنا الكئوس
انها حالات * تمنع المنام * تكثر الهيام

(دور)

صلى يارحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من بهنه هان * والغنى يجيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حمام * هام والسلام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن أهل العلوم بالالهام * لا بفكر العقول والارتسام
حيث الهامنا تقيد فينا * بمعانى شرائع الاسلام
واذا لم يقم عليه دليل * عندنا من حديث خير الانام
أوكتاب الله القديم حكمنا * انه من وساوس الاوهام
وتركنا قبوله وعدلنا * نحو ايماننا بصدق المقام
واتكلنا على الاله تعالى * نطلب الفيض منه بالانعام
ولدينا الالهام حيث تأتى * بشهود النصوص للافهام
فهو أمر محقق ليس فيه * شبهة علم ربنا العلام
نتلقاه بالقبول والا * فهو وسواس غفلة وتعامى
ولنا بالكتاب بالله فهم * خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي نفهم منه * كل معنى يحير العقل سامى
ان هذا من منة الله لامن * قوة الحذق فى بليغ الكلام
حيث لاشئ نحن والحق حق * لاسواه والشئ فى الاعدام
وعد الجميع منه بجود * ووجود هو الضيا فى الظلام

(وقال)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ظهر الوجود من العدم * وبدا الحدوث من القدم
وأتت تباشير الذى * خلق الورى لحاودم
والكل فان ماله * رأس بقوم ولا قدم
هو ثابت ماثم را * ئحة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه * فبنى عليه فانهدم

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

قد جاء ربنا لنا * فى ظلل من الغمام
وان نشأ جئنا له * ان زال عنا الابهام
والظلل التى أتى * بها ذواتنا الجسام
تظلنا من نوره * كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم * نشا من الاسما العظام
عناصر أربعة * مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى * بربها لها القيام
واصلها بأنه * حى عليم لا يرام
وهو مريد قادر * أركان ايجاد العوام
اما الخواص فهولا * وجودفيهم يستدام
كالمثل المضروب فى * عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا * فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل * فاستمعوه يا كرام
والمثل الأعلى له * فى الارض والسما يقام
تحققوا يا اخوتى * ماقلته من النظام
واستكشفوا بربكم * عنه وذوقوا ذا الطعام
فانه لب وقد * أزيل قشره الجهام
فتوح وقت رائق * يجلو لكم كأس المدام
فتعرفون ربكم * من ذا تكم دون الانام
وتفرقون بينه * وبينكم طول الدوام
وتعلمون أنه * حق به الجميع هام
وباطل أنتم كما * قال تعالى والسلام

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

ان الوجود الواحد الـ * موصوف فينا بالقدم

هو ظاهر بصفاته * لى من شبابيك العدم
عدم العوالم كلها * فى الاصل مبنى ما انهدم
لا تنظرن لها وقل * ما فى الوجود لها قدم
وانظر الى صرف الوجو * د فقط بلا لحم ودم
فهو المنزه عن سوا * ه ولا يحيق بك الندم
واعلم بأنك قد أمر * ت بما أمرت وما انصدم
بقل انظروا ياقوم ما * ذا فى السموات احتدم
ومن الموالى كن ولا * تكن المهان من الخدم
ولنفسك اعرف واعترف * بالحق واترك من كدم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

دم طالبا تاركا دعوى الوصول فما * فاز امرؤ بل من دعوى الوصول فما
رأيت قوما لهم دعوى الوصول الى * مولى الموالى الذى قد عمهم كرما
وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم * يدبرون بها اللذات والالما
وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد * عاشوا بها فى غرور زائد وعمى
والله ما وصلوا والله ان رجعوا * وكيف يرجع من فى الحضرة انعدما
وبعد ما انعدم انزاحت حقيقته * الى حقيقة غيب عنه فانكتما
وكان ما كان مما لا أفوه به * نور لقد أعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيقى والسوى عدم * صرف أحاط به الرب الذى علما
وبالذى هو فى العلم القديم لقد * تكلم الحق حتى أظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق أجمعهم * فى كل طرفة عين بارقادهما
دع الدعاوى وقم فى الباب منكسرا * لعل يقبلك البواب ان رحما
ولا تزاحم على نيل المنى أحدا * واعلم بان قضاء الله قد لزما
والكل منه وما منه سواه فدع * عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

*{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

أرسل الله الينا * بالكرامات العظام
أحمد المختار طه * سيد الرسل الكرام
فتهنوا يارفا قى * نلتمو كل المرام
بالذى قد جاءكم يد * عو الى دار السلام
قالت اقمار الديا جى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام
ياحبيب الله يامن * نوره عم الوجود

{نور}

والذى

والذي من كفه قد * فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدي الانام
قالت اقمار الدياجي * قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي أن لاينام

{دور} سارت الركبان ليلا * قصدهم أرض الحجاز
والمطايا تترامى * باضطراب واهتزاز
كلما الحادي دعاهم * للسرى من جد فاز
والهوى في القلب يرمي * كل وقت بالسهام
قالت اقمار الدياجي * قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي أن لاينام

{دور} هذه آرام رامه * ناظرات بالعيون
ياقومي كل من ها * م بها يلقى المنون
سيما والنور يبدو * هتك السر المصون
تدعد منا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت اقمار الدياجي * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي أن لاينام

{دور} وصلاة الله ربي * مع سلام لايزال
لنبي الله من حا * ز جمالا وجلال
والذي عبد الغني ير * جو به نيل الكمال
وبآل وبصحب * يرتجي حسن الختام
قالت اقمار الدياجي * قل لارباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغي أن لاينام

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا}

ان سلمى لها جميع التمني * من جميع الورى وكل التغني
ويح أهل الملام منها ومني * حجبوها يوم الرياح لاني
* قلت للريح بلغيها السلاما *
طلق النوم مقلة الصب بتا * حيث صار المنام لا يتأتى
جعلوا جمعنا على القرب شتى * ثم لم يقنعوا بذلك حتى
* منعوها يوم الرياح الكلاما *
في هواها عدمت كمي وكيفي * وتحت صولة الهوى تأليفي

وتقاوت على الذليل الضعيف * فتأوهت ثم قلت لطيفي
* آه لو زرت طيفها الماما *
يا خيالا منها أتى وتولى * لم أزل منه بالجوى أتقلى
ليته كان لى معينا وهلا * خصها بالسلام عنى والا
* منعوها الشقوتى ان تناما *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فى امتزاج الوجود بالعدم * واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها * كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا * ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان * قدم بان ظاهر الهمم
وكذاك الضياء يمحق ما * كان من ظلمة لمنبهم
لكن الظاهر الوجود سرى * سر أسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا * قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على * حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما * خالق الخلق بارئ النسم
أول وهو آخر لجى * ظاهر وهو باطن لعمى
أيها السائر المجد اذا * جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ عنانا بنا الى وطن * فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة * بين تلك الطلول والخيم
ان لى سادة هناك أرى * نورهم مشرقا بذى سلم
كلما قلت ليت لى خبرا * عندهم قيل أنت فى العدم
واذا قلت لو رويت بهم * قيل لى من بهم بهم ظمى
غير أنى بهم ظهرت لهم * ظلمة خولطت بنورهم
تنتفى تارة وتثبت ما * بقيت كالخيال فى الحلم

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

قوموا بنا نعشق الساقى لنا ياقوم * خمر التجلى الذى منه غلا فى السوم
ما حبكم للسوى الا خيال النوم * والحب فى الله ثابت ليس يفنى دوم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

مادحا للنبى صلى الله عليه وسلم بلغة حمير من أهل اليمن الذين ينطقون بلام التعريف ميما وجاء بلغتهم قول النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم
ليس من امبر امصيام فى امسفر

طلع امبدر فى دياجى امظلام * فأنار امقلوب بامأسلام
كامل الخلق فى الخليقة آتى * فى امهوى عنده أسير امغرام
هذه بهجة الجمال الالهى * لاح فى امصورة التى فى امأنام
نتفداه فى امشهود لدينا * بجميع امأرواح وامأجسام
سيد امرسل جاء بامحق حتى * أبصر امخلق بعد طول امتعامى
أبلج امثغر كحل امعين منه * فى امبريات نور بدر امتمام
اذهب امكفر بامهداية فينا * وبه امنور لاح بعد امظلام
وعليه امصلاة فى كل وقت * من عبيد امغنى له بامسلام
وعلى امآل وامصحاب جميعا * ماتغنى امهزار بامأنغام
أوسرى امبرق من نواحى حماه * اوزها امزهر وهو فى امأكمام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تب الى الله من علوم الكلام * وتطهر وادخل الى الاسلام
سلم الدين للكلام الذى قد * أنزل الله فهو خير كلام
هو قرآننا المبين فآمن * بالذى جاء فيه باستسلام
واطلب الفهم من الهك فيه * فعليه البيان للافهام
واعرف السنة التى ثبتت عن * سيد المرسلين خير الانام
وتأمل ماقال ربك فيها * تجد الحق والصواب النامى
واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا * مسترببا بعقلك المستهام
واجعل الصبر منك زادا الى ان * يفتح الله فيه بالانعام
واذا لم يفتح فحسبك منه * انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من آراء أهل عقول * تبعوا مايقول أهل التعامى
ان علم الكلام محض كلام * فى بيان الاغراض والاجسام
هو جرح للدين مافيه أمر * ظاهر للعيان غير الاسامى
نظر العقل فوقه نظر الشر * ع وفيه انخرام ذاك النظام
أين نور الايمان من نور عقل * ناظر بالخيال فى الاحكام
ان أهل الايمان فى نور غيب * وذووا العقل كلهم فى ظلام
تتراءى العقول شيئا بعيدا * لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه * وهووهم الى الردى مترامى
فاذا جاءهم دليل نفاه * ورمته الفهوم فى الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا * فهو يهدى الى الهدى بالتمام
قلد الله ياابن قومى وقلد * رسل الله أصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك أسلم * لعلوم المهيمن العلام

لاتظن الدليل يهدى اليه * أو يرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم للمعانى * تترقى به الى الاسقام
كن بايمانك المقلد واقنع * فيه بالله والنبى التهامى
لا تفارق تقليد شرعك محضا * خالصا عن شوائب الانهام
كيف تدرى العقول معرفة الله * وادراكها على أقسام
عقلك الخلق عائد منك خلقا * لك بديه فتنة للعوام
لتى أنت هكذا فى غرور * هاهو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما * لست تدرى من الامور العظام
لاتخض بالعقول فى ذاك واقعد * مؤمنا مذعنا لنيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب * يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ماورا العقول وتدرى * ماالذى كنت عنه أسر المنام
هذه هذه شريعة طه * خاتم الانبياء خير ختام
صلوات من الاله عليه * كل وقت مقرونة بسلام
ماسرت نسمة ومالت غصون * تتثنى على غناء الحمام

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مواليا﴾

هذا الحبيب الذى بالقهر غيرهم * وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم * والكل فانون حتى فيه حيرهم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

بنى الكل ثم لهم قدهدم * وجوده صور من عدم
تجلى فلا شئ غير الذى * أحاط به علمه من قدم
وذاك تقاديره الفانيات * فمنها ملوك ومنها خدم
احاطته حسبوها لهم * وجوداوهم أسرلحم ودم
فلو عرفوا ما بهم من فنا * لفازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسا * لهم فانيات فحل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم * ويدرون ماقد بنوه انهدم
وينكشف الامر أن الذى * بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا * مع الله لاشئ هم وانختم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

امامنا هو الامام الاعظم * أبو حنيفة الفتى المقدم
غشى به فى حضرة ظاهرة * نحن بها الغير نا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر * فى باطن الامر الذى لا يفهم

فاصبر

فاصبر علينا التربك ماترى * وانظر الى النور بدا يامظلم
هذا صراط الله مثل شعرة * دقيقة وأنت غر أبلم
يدريك الوسواس كيفما جرى * عدل من الله وأنت تظلم
نحن الذين عقلنا من تحتنا * وعلمنا من الاله نعلم
وأنت عقلك الذي عشت به * فوقك مسدول عليك مغرم
والعقل نور الله لكن هو في * ظلمة طبع فيك منك يحكم
يقتضي ماقدر الله به * عليك فاتق الاله تسلم
وكن بشرع الله عاملا ولا * تعرض عن الشرع ودع ما يحرم
أنا الذي أدعو الى الشرع كما * أدعو الى حقيقة الشرع اعلموا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كلمات حروفها الاجسام * والمعاني أرواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى * يتبدى بها الضيا والظلام
وهو الله لاسواه أتانا * بل أتاه منه اليه الكلام
أين أنتم ياغافلون فأنتم * أحرف قاذفاتها الاقلام
لامعاني لها حروف هجاء * يترجى تعليمهن الغلام
فتنتكم ظواهر الكون حتى * غاب عنكم معناه وهو المرام
فاستقيموا بربكم في هداه * ذلك الحق تعرفوا والسلام

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أحرف في سكونها الاعدام * ولها في وجوده ادغام
في وجود الحق الذي لاسواه * فعليه به ومنه السلام
ان ادغام أحرف الكون فيه * لسكون بها هو الانعام
فاذا ماتحركت فك عنها * فاستقلت وفاتها الادغام
ولهذا يقول ربي له ما * سكن الليل والنهار دوام
فهي لولا السكون ما كان ادغا * م لها فيه أو عليها اقيام
أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام
فاذا ماتركبت كلمات * هي تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع ياابن ودي * والسوى باطل هو الاوهام
جل ربه البرية قاموا * لايعلم والعالمون استقاموا

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

وجودكم تمنوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
وكل واحد مقدر في العدم حائم * لم يدر ان وجوده ربه القائم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

غيسى ابن مريم روحي * لقتل دجال جسمي
فان يمت بي قتيلا * اكن أنا الروح باسمي
والجسم من قبل ميت * لكنه حي وسم
كذلك الروح ميت * والحي حظي وقسمي
ياحق يا حي اني * ظهرت عنك بوسمي
فاحسم عن الغير قلبي * بالعين أبلغ حسم
الكنز أنت وكل * عليك شكل طلسم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أنا الوجود كما اني أنا العدم * على الصراط وما زلت بي القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به * وتارة عدما يخفى ويكتتم
والغيب غيب على ما كان في أزل * ولا سواه ولا شيء سواه هم
هذاه ما هو هذا ما هو استمعوا * والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا * والكل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربي ثم قال لهم * لا يقدرون على شيء وان زعموا
فحقق الامر والخلق اللذين هما * لله وافهم هي الانوار والظلم
واقرأ كتابك ما جاء النبي به * اليك وهو كتاب الله يا فهم
واعلم بأن لك الشرع القويم هدى * لا زيغ فيه وان زاغت به أمم
واترك هدى العقل لا تحفل بعقلته * واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكم
واسأل من الله فتحا في شريعته * في نص قرآنه تبدو لك الحكم
فعلمنا كله ضدان ما اجتمعا * على خلاف الذي في العقل منبهم
ضدان ضدان أمر الله أجمعه * حكم قديم به أهل النهى حكموا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ياحادي الركب سر بي * نحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبي * بين الحطيم وزمزم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه مواليا﴾

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير الخطا في حضرة القيوم
عالم غدا ماله علم ولا معلوم * لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

﴿وقال قدس الله سره﴾

أهل المحبة في السرور الدائم * لا يحزنون ولا بلوم اللائم

هم هكذا في هذه الدنيا كما * هم هكذا في يوم يقظة نائم
لهم الملاح مظاهر الغيب الذى * هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا * يخفى عليهم بالمليح القائم
أرواحهم كالشمس في أفق السما * وجسومهم شفافة كغمائم
هم أهل كشف يفرحون بربهم * في كل صورة أهيف متلائم
لهم الجمال محقق بمحاسن * تبدو الملاح بها كزهر كمائم
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر الشهوات تعشقها نفوس بهائم
في هذه الدنيا بذاك تنعموا * وكذاك في الاخرى كطير حائم
نفس لهم لا روح تعلمهم بمن * هو نافخ فيهم لنيل غنائم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم * وفروجهم شوقا بكل ملائم
ولذاك قال الله فيها كل ما * هم يشتهون يحثهم بعزائم
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم * وعذابهم ان قابلوا بجرائم
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة المحبوب بالوجه الجميل الدائم
هو حظهم في النشأتين من الذى * عشقوه بالقلب الطهور الصائم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده * يوم اللقا بلطائف وكرائم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم * بمباسم لعس ولين قوائم
من كل وضاح الجبين كأنه * بدر التمام محوط بتمائم
يختال كالغصن الرطيب بقامة * لقلوبهم فيها غناء حمائم
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة * نفحاتها فاحت بطيب نسائم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

قالوا غدا نأتي ديار الحمى * ديار من هم أهل سلمى همو
فينظر القلب اليهم بهم * وينزل الركب بمغناهمو
وكل من كان مطيعا لهم * وكان مشغوفا بذكراهمو
فانه ان جاءهم خائفا * اصبح مسرورا بلقياهمو
قلت فلي ذنب فما حيلتي * أخشى بان يطردني عنهمو
عندى الحيا منهم ولي خجلة * بأى وجه أتلقاهم
قالوا أليس العفو من شأنهم * وكم نجا عبد رجا منهمو
والصفح من أخلاقهم دائما * لا سيما عمن ترجاهمو

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

نظرت الى وجه الذى الكل هالك * سوى وجهه والوجه ما هو مبهم
فظنوا بأنى ناظر في وجوههم * عيون لهم عما أشاهده عموا

أأترك وجها بالمحاسن مشرقا * وأنظر وجها حشوه القيح والدم
وعن رؤيتي عمتاز رؤيتهم اذا * أتى الموت وهو اللازم المتحتم
ومن يفترى يوما علينا بظنه * بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عنا ربه بسوء حالة * هنا وله يوم الحساب جهنم
ولازال مطرودا عن الله دائما * ويمنع عما نحن فيه ويحرم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان هذا الاحد الدعوم * وهو بسم الله لى محزوم
هكذا الله وجود واحد * خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق أفعاله * وهى شئ كله معدوم
واعرفوه كل شئ هالك * جاء الاوجهه المعلوم
وهو فى أفعاله أجمعها * ظاهر حى هو القيوم
فافهموا ياقوم ماقلت لكم * فسوى قولى هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم * وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا * فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله * وهى أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لاتنظروا * لسواه فالسوى مذموم
لمتى الشرك الخفى يبقى الى * موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله * فاتركوه انه مسموم
جل ربى معنا اذ نحن لا * نحن وهو الراحم المرحوم
أهل تقوى أهل قل مغفرة * هو والقول لنا المرقوم
والذى أول هذا جاحد * قول حق وهو المحروم
عقله سؤل فى الغى له * ماله شم هو المزكوم
ولنا طوبى زهت والمنتهى * ولأرباب الجحى الزقوم
شجرات هن فى الذكر أتت * ضاق عنها الحلق والحلقوم
فانيات كلها فى أمرنا * أين منهم عجم والروم
كلهم فى أسر عقل ربطوا * ياطيور احول ماء حوموا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لناغرق كانا فى القدم * بحر الوجود وبحر العدم
فيحكم هذا على بعضنا * وهذا على بعضنا قد حكم
ويسبح فى النور منا الفتى * ويسبح جاهلنا فى الظلم
وبحران عندى هما يجريان * فبحر بلحم وبحر بدم

وبينهما برزخ ظاهر * فـــلا يبغيان لامرأتم
وبرزخه عالم الجبروت * خيال له التي والعقل هم
فكن رجلا عارفا لا تكن * جهولا وربك عنك انبهم
وتعبد طيف الخيال الذى * ترى فى المنام أفق لاتنم
فهـذا الوجود وأفعاله * هى العدم المحض لاغيرثم
وحاصله أنه لاسوى * وبعض خلاف لبعض وتم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كلنا بالتخصيص والتعميم * نفخ روح من أمر رب قديم
منه يبدو بنا الوجود ويخفى * لمع برق كلمح طرف قويم
مدة العمر هكذا نحن قوم * لم نزل فى الخلق الجديد العديم
نحن جسم وذلك النفخ فيه * فعل رب بنا رؤف رحيم
فاذا الجسم زال بالموت يبقى * ذلك النفخ دون جسم رميم
وله منه صورة تتجلى * أشبهته فى شكل ذاك الاديم
ثم ان قامت القيامة قامت * نشئات الجسوم بالتقويم
لنعيم مؤبد ليس يفنى * أو عذاب مسرمد فى الجحيم
نحن قوم ياابن الفوارس صعب * أمرنا بين مقعد ومقيم
نعشق الاوجه الحسان فنفنى * فى تجلى جمال كل وسيم
قد فتنا نواظر العشق لما * ان رأونا أسرى لواحظ ريم
أم رأوا قبلتنا الملبى بحج * طاف بالبيت من وراء الحطيم
كلما رؤية الحبيب أردنا * جاءنا الصعق مثل موسى الكليم
فعسى أن يعير نا منه عينا * لنراه بها على التكريم
فيكون الرائى الذى هو مرئى * ياعظيما يرجى لكل عظيم

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(دور) قد ظهر منى وجودى * وهو فى الغيب القديم
وتجلى فى شهودى * فأنا العالم العليم
وهو ربى وحسبى * مل قلبى فتحقق باندم

(دور) قام يختال بقامه * كقضيب الخيزران
وجهه راخى لثامه * منه لو نلت الامان
يارفيقى ضاق زيقى * واحريقى فى هوى الوجه الوسيم

(دور) راح يزهو فى غلائل * وهو عن ذاك منزه
أهيف حلو الشمائل * فيه قلبى يتنزه

وبجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى * عاذلى ذاك اللئيم

(دور) سبح اسم الله يامن * قد رأى حسن المليح
والذى بالله آمن * يعشق الوجه الصبيح
لا تمارى * صنع بارى * حكم جارى * فى الصراط المستقيم

(دور) صل يا ربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو للخير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى * خمر باقى * فيه راقى * للغنى عبد سقيم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو صبغة العدم الذى هو كلنا * طورا وطورا نحن صبغته افهموا
فاذا رأيناه لنا هو صابغ * هو باطن ولنا الظهور المبهم
واذا صبغناه يكون ولم نكن * فتحققوا يا قوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره * عدم كثير ليس يحصى مظلم

(حرف النون)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لله فى الكون تحريك وتسكين * قل لى فما تفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا الا شك حادثة * فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محتجب * أعمى ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبة * عندى لفاعله المختار تعيين
يا راقد الليل قم فخر النجاة بدا * ماراح حين ووافى مثله حين
لك احتجبت فلا تنظر اليك تفز * واخرج عن الكل تأتيك البراهين
وانحل شيأ فشيأ فى الوجود وذب * حتى توافى مقاما فيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو * ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر والنهى اللذين هما * نتيجة الحق يا ماء و ياطين
لله سر خفى ليس يدركه * الا اللبيب الذى فيناله دين

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لست لوكنت اذا قلت أنا * أملك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حبيبى حاضر * وأنا يا ليت شعرى من أنا
قام ناسوتى بمن أوجده * حيث لاهوتى الى البارى دنا
يا أولى الالباب هل من أحد * منصفى قد ضاعت النفس هنا
هل أنا الناسوت فى ثقلته * هل أنا اللاهوت حيث ا لتمنا
أم أنا و هو هم ولما ظهر الحق * ولى باطلى وانمحنا

ليست الاكوان الاعـرضا * مالها عمـن به قامت غنى
أوهى الظل فسل عن شاخص * هـومناداثما أولى بنا
وأنا اليـوم لقـد قت به * أندب الربع وأبكى الدمنا
بحجاب النفس قـومى حجبوا * ويحهـم كم يدعـون الفطنا
غـرهم علم رسـوم قنعوا * منه بالقشر فظنـوه المـنى
واذا ماجهـلوا أنفسهـم * أى شئ عـرفوه ههنا
يعبـدون الله خـوفا من لظى * فلظى قـد عبـدوا لا ربنا
ولدار الخلد صـلوا لا له * مثل قوم يعبـدون الوثنا
أنا مفتـون بمحبوب به * كل مـن قد كان قبـلى فتنا
ليس فى غرب ولا فى مشرق * انه فى بيت قلـبى سكنا
أينما وليت ألقى وجهـه * ظاهـرا أفديه وجها حسـنا
ولكم صمت وصـليت له * بل به حـتى محـوت الزمنا
ومقام القـرب كم طفت به * ومنى فيها القـد نلت مـنى
واذا شئت به تحـيا فمت * والبقا ان رمتـه سر الفنا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

انى أنا لست أنا * فليت شعرى من أنا
صورة لاهوت بدت * فى شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث * من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له * ومن هنا ليس هنا
والقصد منى لم يقع * على سؤالى والمنى
فافهم كلامى وانتفع * به ودع عنك العنا
اياك اياك بأن * يوقعك الجهـل بنا
ولا تكن معتـديا * ولا تكـن مفتتنا
ودع كلام عصـبة * بنا أساؤا الظننا
من شرهم ما أحـد * بين البرايا أمنا
قـد شبهوا خالقهم * وجسـموه علنا
ونسبوا اليـه ما * كان بهـم مكتمنا
وهم على ذا درجوا * وفيه عاشـوا بالهنا
وعبـدوه مثـل قو * م يعبـدون الوثنا
قـد نشؤا فى بدع * لا يعـرفون السننا
وهذه حالتهـم * قد جعـلوها ديدنا
فاحذر تكن مستمعا * لهم بهـم ممتحنا

وخذ عن الاح ودع * عنك التباسا فتنا
بالله يامن هجروا * وعظموني شجنا
وقد أطالوا سهري * وأحرموني الوسنا
وملئ قلبي شغف * ودمع عيني هتنا
ولي اليهم ابدا * فرط غرام وعنا
رفقا بصب دنف * بكم غدا مرتهنا
ابان ولي منكم و * ابصر وجها حسنا
بشعب وادي سلم * حاذر لدن لنا
لما رنوا وانعطفوا * خلت سيوفا وقنا
آواه من جفونهم * وليس لي عنهم غنى
يا ليتهم لو سمعوا * ولي أتموا المننا
عهدي بهم قد نزلوا * بالسفح من وادي منى
من كل روح جعلوا * للامر منهم مدنا
وشرفوا منازلا * حلوا بها ودمنا
وكل حي جعلوا * بالوصف فيه وطنا
وشغلوا الكون بهم * وهيجوه شجنا
فهام في محبتهم * ولم ينل منهم منى
يخفق قلبه بهم * وكم يقاسي محنا
وجوده تحريكه * وفقده ان سكنا

{وقال رضي الله تعالى عنه من بحر كان وكان}

بالله يامن رماني بالصد والهجران * جد بالوصال فاني متيم ولهان
وليس عندي صبر عن اللقا ياحبيبي * والقلب في كل وقت يذوب بالاشجان
خاطب بروق الروابي تكف عني وميضا * فانها خطفتني بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذاك الحمى تجود علينا * بطيب ورد والا بنفحة الريحان
يامن تنكر حتى عداه قد جهلوه * وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
ظهرت في كل شئ والشئ غيرك عندي * وأنت أنت يقينا وكل شئ فان
ان قلت انك اني جهلت ذاتك اذلا * وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
وان أقل أنت غيري فقد زعمت شريكا * لان ذاتك تأبى يكون معها ثان
وكيف والحق حق وماسواه محال * وأين محض كمال من خالص النقصان
هذا الوجود خيال وكلنا في منام * وليس يوجد الا حقيقة الانسان
فاكشف قناع التعامي عن وجه قلبك وانظر * تجد حبيبك أدنى اليك منه الآن
واحذر تشبه بشئ ماقد وصلت اليه * ونزه العقل عما للعقل منه بان

وخذ

وخذ كؤوس التصابي واخدم لارباب صدق
وقف بحضرة جودي وادخل معي للجان
واهجر عصابة جهل مرادهم لك سوء * وسواسهم منه فاحذر في سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن * تروم معـرفة الله فكل ذا بهتان
وهل لنفسك قل لي على الملك فضل * حتى تخاف عليها وتأمن الرحمان
يا بارق الغور رفرف فقد خطفت فؤادي * وفي الاضالع رعد ومدمعي هتان
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائي * والصبر قد زال عني في مدة الهجران
يا سائق الظعن رفقا فان قلبي عليل * راكب جواد التصابي سائر مع الركبان
بالله ان جئت نجدا ورامة والمصلى * فاقرأ سلامي عليهم وقل هنا ولهان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كلامنا نعرفه * نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه * في الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله * الا الذي يجهلنا
ومن يرده فليكن * ملازما مجلسنا
أو مجلسا لكل من * تلمذه الصدق لنا
وقلبه معتقد * ويحسن الظن بنا
ويسمع التقرير عن * كلامنا من فمنا
ولا يقلد جاهلا * بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد * وسوء ظن كمنا
والجهل بالله لهم * قد صار شيأ حسنا
وكل شخص يدعي * ماليس فيه علنا
ولاحياء عندهم * منهم ولا من ربنا
وان يكونوا جهلوا * فرضهم والسننا
فقربهم هو الردى * وبعدهم هو المنى

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نور هذا الوجود بالايمان * لا بشمس ولا نجوم دواني
وبه الشمس والنجوم جميعا * مشرقات من وجهة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها * منه الاعن غفلة وتواني
أي قلب من القلوب تجلى * فيه ربي بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا * واردات عن وردة كالدهان
فلك الماء والتراب مضيء * بضياء الايمان في كل آن

وبه لم يزل يدور ويبدى * صورا بابتداعه ومعانى
أمن الكل من قبلى وبعاد * عند ما آمنوا وهم فى تدانى
ولهم خلعة المهيمن جاءت * ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها عيلون زهوا * بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو أولى * بالذى جاء منه للاكوان
وهوا عيانه بهم فاهذا * مؤمن جاء عنه فى القرآن
والمواليد معدن ونبات * ثم حيوانها مع الانسان
وكذلك الآباء مع أمهات * كلهم فى غد من الحيوان
مؤمنات جميعها باله * واحد ماله كما قال ثانى
ولهذا تأتى غدا شاهدات * مثل ما جاء فى حديث الاذان
وشروط الشهادة الآن فيها * ثبتت بالدليل والبرهان
حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والفنا فى العيان
فتحقق بكل ما قلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

(وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

كل تحريك تراه وسكون * فانتقال من حياة لمنون
وجميع الكون ان حققته * فاشارات الى كن فيكون
نظرة أعطت وأخرى أخذت * كل شئ فى الورى عال ودون
فهى عين واذا شئت فقل * اعين سالت لنا منها عيون
وهى ذات حذرتنا نفسها * صعبت فيناوان شاءت تهون
حجبت عنها بها أعيننا * فظهور من بطون وبطون
كل يوم هو فى شان وذا * عجب فاليوم من تلك الشؤن
وشؤن هى فى شأن بدت * باختفاء عن سناه وكمون
ثم ذاك الشان فى شان الى * لاالى مما تراه العارفون
فاجتهد فى السير واقرع بابه * وادخل الحضرة والبيت المصون
لا تظن الباب يا باب سوى * أنت والبيت سوى أنت يكون
وافهم الآمر به بأمره * تعرف الامر مع الكل فنون

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أجهلت قدرك أيها الانسان * أنت الجميع وبعضك الاكوان
والنور والظلمات أنت حقيقة * وسوى كمالك كله نقصان
يكفيك ان الحق سمعك قد غدا * ويدا ورجلا قبلك وهو عيان
والكون أجمعه لاجلك خادم * يسعى وأنت المالك السلطان

فاذا انتهت لبست ثوب سعادة * واذا غفلت فثوبك الخسران
والطيفك الجنات أنت منعم * فيها غدا وكثيفك النيران
انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

سوا كم روى عنكم سوانا روى عنا * وأعياننا منكم وأعيانكم منا
عشقنا كولما عشقنا نفوسنا * وكل فتى منا الى نحوكم حنا
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تاه منا في الهوى فنا
هي الروح دبت في طبيعة جسمها * وقد أظهرت خوفا وقد أظهرت أمنا
وأفنى بما أبقى هواها لها بها * من الكل بل أبقى هواها بما أفنى
وكانت هي المعنى وألفاظنا لها * فيا حسن ألفاظ تكون لها معنى
قديمة عهد والحدوث حجابها * غدونا لها ظاهرا فصارت لنا بطنا
هي الكرم والعنقود والعاصر الذى * له انتسبت أيضا وبائعها غبنا
هي الحان والكاسات والطاس والطلا * ودن الحيا والذى ضنع الدنا
هي القوم والساقي ومجلسنا على * عين الحمى الشرقي والروضة الغنا
فان شئت فاشربها من الكل أوخذ * من البعض كاسا طعمه اعذب ماهنى
والا تكن فى أسروهمك واقفا * مع العقل تستدعى السرور او الحزنا
بقلبك الوسواس فى كل ساعة * وأعمالك حتى قد أصم لك الاذنا
سقى الله روضات المناصد واللقا * من الكل حيث الكل منها رأوا حسنا
ولم تعشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى ولبنى فى البرية قصدهم * وما قصدهم ليلى ولا قصدهم لبنى
ولولم يكونوا عارفين بها ولو * لما جحدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى مايكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
انفقوا الاجسام محقا * فى هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * فى غرام وشجون
ثم عنهم خلعوا ما * عاقهم دون المنون
فاعلموا ياأهل ودى * ان من عز يهون
واسمعوا من قول ربى * فله نحن انشئون
أنفقوا ماقد جمعتم * من علوم وفنون

وذوات وصفات * وخفوق وسكون
فلقد قال الله الخالق فى الذكر المصون
لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

{وقال قدس الله سره}

من أسخط الناس فى مرضاة خالقه * فذلك الفائز الناجى بلا مين
تأتى الانام بلام فى القيامة من * تقى وهذا الذى يأتى بلا مين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تب الى الله من ذنوبك يكفيك وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عين * هوا بالك قد لهاك يقينا

{وقال رضى الله تعالى عنه دوبيت}

يا مشتغلا بكامل الاعيان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانى

{وقال أيضا دوبيت}

قد بالغ فى الظهور والكتمان * حتى حارت به اولو العرفان
والسر على التحقيق كالاعلان * قد أودعه فى هذه الاكوان

{وقال أيضا مثله}

يا طلعة من أحب فى ذا الكون * تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح فى وجنته * قد حير عقلى بسواد اللون

{وقال رضى الله تعالى عنه موالياً}

نحن الذى أين كنا حبنا معنا * وما لنا فى الحقيقة غيره معنى
بجود لا حاتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطا معنا

{وقال موالياً}

من كان حبه معه هيهات يلقى حزن * يا من صفاته لانواع التجلى حزن
وقل لمن غدا فكاره علينا حزن * هذى الفعائل ترى فى أى مذهب حزن

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

ان أقبل السعد وزال العنا * وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لى ان دنا * يا ربة العود خذى فى الغنا
* وحركى من صوته ما وفى *

قم يا نديمى موسم القرب جا * وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تخف ظلم ظلام دجا * فان مسود قميص الدجى

* لونه الصبح بما لونا *

حسن ملاح الكون لى هيما * وتوبتى وهبتها اللـــوما

فرحت مغرى فى الهوى مغرما * وفاز بالتوبة قــوم وما

* تاب من التوبة الا انا *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان غبت عن عيانى * فأنت فى جنانى

وان حجبت فكرى * بكل ما أعانى

فالنور نصب عينى * والذكر فى لسانى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انا كعبة كل المعانى * حجت الىّ بلا توانى

وكذا الكمالات التى * أبدا سواى لها يعانى

كم طاف بى علم وجا * ء مقبلا حجر اللسان

وأتى الى عــــرفات قلـ * ـبى واقفا يبغى بيانى

يا واحــــدا ما فى العيا * ن له ولا فى الغيب ثانى

آنا جفنك المكسور يا * عينى ومنك الجبر دانى

ولذا يكون الحسن فى * هذا وفى حور الجنان

قم للـــــدام اخا الغرا * م وطف بنا فى كل حان

واركع حيا القدس من * صور البرية فى قنانى

واشرب معى بيد المد * ير خبذا أيدى الحسان

وادخل كنيسة ديرها * واعكف على بنت الدنان

متجردا عن كل ما * يلهيك عن ها تيك فانى

واسكر بها مع كل شـ * ـماس يميل كغصن بان

واسمع مثانيك التى * تتلى على صوت المثانى

ودع الجهول يظن منـ * ـك ظنونه فى كل آن

واعــلم بأنك لست تهـ * ـدى من تحب مدى الزمان

أفتسمع الصمّ الذيـ * ـن بعشهم هم فى افتتان

أم أنت تهدى العمى عن * ذل الضلالة والهوان

أتريد ترشد عصبة * لشجاعهم قلب الجبان

خذ ما صفا لك بينهم * واترك لهم كدر الاوانى

وانزل اليهـــم لا تكلفهم الى أعــلى المكان

ولربما انقلبوا فــــلا * تنكر لهم قلب العيان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انما نحن للإله شؤون * فهو فينا في كل يوم يكون
نزلت شمسه المنازل منا * فظهور لها بنا وكمون
ها هو الحق مل ء قلبي وجسمي * وعظامي وكل ما هو دون
لا حلولا وانما هو فعل * خلفه فاعل به مخصون
نحن تقديره القديم وفينا * حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه في الكون كنا * واحتراك لنا به وسكون
فيه كنا قدما فقيل عليم * كل شئ في علمه موزون
ثم لما عنه به قد صدرنا * كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بقادر ومريد * عند ما عز فهو ليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا * عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما * هو فيه والفتح غيث هتون
جاءت السنة الحصان بهذا * واتانا كتابه المكنون
فتمسك به بارشاد هاد * يقتفيه فانه المأمون
واترك المنكر الذي ليس يدري * فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان لله في الوجود قلوبا * عقلها عند من سواها جنون

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لماثه كلنا أواني * ونحن في نفسه معاني
والكل عن أمره ظلال * وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت * حقائق الغيب والعيان
عن كل أوصافه أبانت * عند الورى مثل ترجمان
وجوده لا يزال منها * يطلى بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء * وبضراب وبطعان
وبجماد وبنبات * وبأناس وحيوان
وبرجال وبنساء * وأهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حسن * والتمني والاماني
وكل فهم وكل وهم * وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت * وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس * وكل خمر وكل حان
وبحسان وبقباح * وبهموم وبتهاني
وكل شئ صرفت عنه * ولم يصرح به لساني

توهمات الجميع فيه * من فرط عز ورفع شان
يجل عنها وعن مقالى * يجل فيما به سبانى
والعلم بالجهل قد تساوى * بعجزهما عنه فى قران
وكل عبد بما لديه * فى محنة منه وافتتان
وقد تجلى بكل شئ * والشئ من عالم الكيان
فضاء منه فضاء كل * كالنور فى صبغة القنانى
وفيه كانت فصار فيها * والقلب ينبيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها * بقائم والجميع فانى
وهو على ما عليه قدما * بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال * ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات * ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد * ولا تناء ولا تدانى
فان تكن فاهما والا * فدع كلامى لمن يدانى
ولا تعب ما جهلت منه * بقلبك القاصر الجبان
وخل ما قلته لقوم * بطرب اسماعهم اذانى
فان داعى الكمال منى * يسمع من شاء بامتنان
وكل شئ للحق شان * والحق باد فى كل شان
مسك له الكل طيب عرف * معنى له الكل كالمبانى
نحن التقادير منه فيه * كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرفا * وماله فى الوجود ثانى
رآه موسى الكليم نارا * عنه بدا الكل كالدخان
ورام منه بأن يراه * فجاءه عنه لن ترانى
لكونه رائيا فلولم * يرى رآه اليه دانى
لكن علا شوقه عليه * منه غدا مالك العنان
وزاد حتى أزال عنه * تثبتا كان فى الجنان
ومنه قد صار فى ذهول * وفى اندهاش لما يعانى
والشوق يوهى العقول جدا * فى رؤية الاوجه الحسان
حتى اذا دك منه طور * وعاد بالصعق فى اكتنان
أفاق مستغفرا منيبا * مسبحا طالب الامان
ما قال انى رأيت أوما * رأيت اذ كان فى عيان
كان محبا له فأضحى * محبوبه الرائق الدنان
وما عليه اختفى تبدى * له جهارا بلا توانى

وصار بسديه كل شيء * قد كان أخفاه باجتنان
وللمثاني آيات حق * تظهر في نغمة المثاني
يذوقها كل ذي فؤاد * بنيل قرب الاله عاني
سماؤه بالغرام شقت * ووردة صار كالدهان
يموت بالفكر ثم يحيا * بالذكر في القلب واللسان
ويستريب الجهول منه * والله يلقيه في امتحان
ولا تراه يعيش الا * في فرط ذل وفي هوان
وان يمت فالجزاء نار * لانه للضلال جاني
وبافتراء وباعتداء * انكر حقا وبامتهان
ولا يضيع الاله شيأ * فكيف ايذاء ذي العيان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انا المعروف لي بالله ألوان * فرجسن وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا * على مقدار ماتنويه اخوان
ولا وصف بدا لي قط من ذاتي * ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيفما قد كنت باخلي * تراني فيك اشراك وايمان
تجلى بي على اهل الصفا ربي * فذكر عندهم اتلى وقرآن
وقد شاء التجلي بي على قوم * لهم خبث وتكدير وحرمان
ومالي لا ولا للغير من صنع * وكل الصنع للمولى كما دانوا
وقولي عند قوم محض تحقيق * وقوم عندهم ذا القول هذيان
وريح المسك لا يدريه مزكوم * وضوء الشمس غابت عنه عميان
ويا من انكروني احذروا مني * فأرواح لكم راحت وادبان
وكفوا القول عن ذكري بتقبيح * وراثي عصبة في الله شجعان
وراثي كل ذي باع اذا مدت * فلا انس له تبقى ولا جان
وأسياف صقيلات وأرماح * طويلات وضراب وطعان
هي الاطوار لي فيها مقامات * ولا يدري سوى من فيه عرفان
ألا ياقوم كم ذا العيش في جهل * اما فيكم لدين الحق اذعان
لحا كم في فشار القوم قد شابت * وما تابت فاثام وعصيان
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا * عميتم عن تقي يوليه رحمان
فتقوا كم ظنون في الورى ساءت * وتلبيس على حق وبهتان
وعند الله هنتم والورى لما * رجال الله جهلا عندكم هانوا
اذا خفتم لباريكم فمن ذنب * يريكم في ذاك الذنب شيطان

وان رمتم لشرع ان تقيموه * على مثلى لكم قد قام ميزان
وانتم فى هواكم كيفما شئتم * فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم * ومنكم فى حقوق الله طغيان
أبحتم عرض من لم يرض ما أنتم * عليه من نفاق فهو خسران
وزخرفتم مقالات بها انغررت * كهول فى مذماتى وشبان
أجار الله من وسواسكم قلبى * ومنى وقيت عن ذاك آذان

{وقال مواليا}

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان * واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند الحق والملسان * الروح للحق مثل النفس للانسان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يقول الناس دع ما فيه ظن * به الوسواس فيك سطا علينا
ونحن الاصدقاء ولم نرج * عليك سواك بين العالمينا
لقد كذبوا بذاك وهل صديق * تراه يصدق الشيطان فينا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان قلت لم أقدر ولم أستطع * ادفع عنى كيد شيطانى
أو قلت ذا صعب على همتى * فأنت فى كذب وبهتان
ان الشياطين من النار هم * والماء منه كل انسان
والماء يطفى النار والنار لا * تسطو على الماء بسلطان
مالم يحل بينهما موصل * لبرد ماء حر نيران
وها هنا النفس غدت حائلا * فاكسر اناء الحائل الفانى
يبقى بعيدا عنك يخشاك ان * تطفيه شيطانك الدانى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للبركلى الرومى ناظما جميع اخلاق القلوب الحسنة وقد شرحها هناك وهى ثمانية وسبعون خلقا يجمعها قوله

طرف الذى طلب التحقيق سهران * وعقله بشراب الله سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة * حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها * فلتصغ منك لما أبديه آذان
هى الوقار كذا التقصير فى أمل * ونية رحمة أيضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة * تصوف ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع حزن له أدب * وذكر موت وتفويض وايقان

وغبطة في التقى رشـــد مرابطة * شجاعة ثم تحقيق وامعان
وكظم غيظ وعفو والخشوع كذا * رفق وصدق وما تسدبه قتبان
والحب في الله ثم البغض فيـه به * انس وشوق الى المولى وأشجان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا * امانة ثم تسليم واذعان
صلابة الدين ثم الاستقامة مع * قناعة وعلى الرحمن تكلان
ورقـة والتأني والتملق في * تحصيل علم لدى شيخ له شان
سلامة الصدر من حقد مراقبة * فراسة تذكر ان الله منان
والمدح والذم فيه الاستواء كذا * تفكر حكمة تنمو وتزدان
مروءة واعتقاد لا ابتـداع به * حب الخمول فلا يدريه انسان
صـبر وسعي وحلم توبة ورجا * محبة الله حتى عنـه رضوان
وفاء عهـد وانجاز لموعدة * عقاب نفس عتاب فيه تبيان
تواضـع ثم ايثار مشارطة * حساب نفس له في العدل ميزان
كذا عبودية حرية وكذا * ارادة والسخا مافيـه نقصان
وقصـد طول حياة للتقى والى * خير مبادرة اذ فيه امكان
فهذه جيدة اخلاق ثمانيـة * أتت وسبعين عقد فيه مرجان

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أيضا في كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهي سبعون في قوله

تعلم حفظ آفات اللسان * لتحظى بالامان وبالاماني
وخذها انها سبعون شيأ * حكت في نظمها عقد الجمان
فكفر والتطامع خوف كفر * وكذب ثم سب في هوان
وفحش غيبة ونميـمة مع * مراء والجدال وطعن جاني
وسخريـة وتعريض ولعن * ونوح واشتغال بالاغاني
مخاصمة وافشاء لسر * وخوض في محال بافتتان
سؤال المال والدنيا نفاق * بقول والكلام لذي الاذان
سؤالك عن أغاليط وأيضا * عوام الناس عن صعب المعاني
وتغليظ الكلام وأمر نكر * ونهي العرف مع خطا اللسان
سؤال عن عيوب الناس أخذ * لذي الوجهين في أمر الدهان
كلامك حالة القرآن يتلى * وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة وبعيد دمع * دخول خلا الحاجات تعاني
وفي حال الصلاة وفي جماع * وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب نـبز مع عين * غموس أو بغير الله داني
اخافة مؤمن وفضـول قول * واكثار اليمين بلا تواني

علی غیر الدعاء لاهل ظلم * بدون صلاح حال کل آن
سؤال امارة ووصايه مع * توليه على دار وخان
ورد كلام متبوع وقطع * لقول الغير شعر ذوامتهان
تناجى اثنين مدح مع مزاح * ونطق بالذى هو غير عانى
على النفس الدعاء ورد عذر * أتى بالرأى تفسير القران
سؤالك عن حلال أو طهور * بغير محله قصد امتحان
وسجع والفصاحة مع سلام * على الذمى وذى فسق مهان
كذا متقوط أو بائل مع * كلام الاجنبية فى مكان
وارشاد لنحو طريق سوء * واذن فى المعاصى للدانى
وآفات العبادات اللواتى * تعدت والتى قصرت لعانى
كذا الآفات ضمن معاملات * وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص * لناظمها دعاءك بالجنان

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

لله حمدى دائما فى الورى * حمد مقيم النعمة القاطن
على انصلاح القلب والجسم من * سوء بلد ضل أو قاطن
امامنا الاعظم فى ظاهر * وشيخنا الاكبر فى الباطن

﴿وقال رضى الله تعالى عنه جوابا عن سؤال بلغه من بعضهم﴾

قل لمن قال عن ذوى العرفان * ورجال التحقيق والايمان
طاعنا فى اعتقادهم أوهاما * وخيالا جميع ذى الاكوان
مثل اهل الضلال ذا منك جهل * بنصوص الحديث والقرآن
ان أهل الضلال ليس سوا شئ * حاضر عندهم ذوى اذعان
لينالوا ثبوت ماغاب عنهم * بل هموا بالجميع فى كفران
أين منهم أهل التحقق بالله * وأهل الكمال والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول * ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس أشرقت لاتراها * دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندنا هو حق * لاسواه والكل فى بطلان
واستمع اينما تولوا فثم الـ * وجه والوجه ذاته بامعانى
لاتقل أينما تقيد مكانا * وعليه استحال كل مكان
انما تلك باعتبارك اذ أنـ * ـت مع الكل فى الفنا سيان
ماعدا الوجه فهو لاشك حق * والسوى فيه باطل باقتران
وكذا قول ربنا كل شئ * هالك كل من عليها فانى

وحديث النبي ألا كل شئ * ماخلا الله باطل منك دانى
ولهـذا بربهم قام قومى * عابديه على تقى وعيان
جلة العارفين فى كل وقت * حسنات الدهور والازمان
أيها المنكر الذى ليس يدرى * ما الذى فيه من غرور معانى
قد أضاع الزمان بالقيل والقا * ل وفرط الضلال والطغيان
يحسب النفس منه تخلق شيأ * فهو منها يبيت أسر الامانى
كل ما أنت فيه مع من يحاكيـ * ـك به فى اللسان أوفى الجنان
عندكم ربكم خيال ووهم * وهو شئ فى عقلكم ذو معانى
وجميع الاكوان حق وصدق * عندكم بالعيان والبرهان
لو عقلتم تعاكس الامر فيكم * وانجلى يا مظاهر الخذلان
لكن البغى والتنكر منكم * اوصلاكم فينا الى الحرمان
ولهذا ملتم على ما سوى الله * سكارى كميلة الهيمان
وعميتم بحبكم كل شئ * وصممتم عن الهدى والبيان
وافتتنتم بما سوى الله جهرا * واشتغلتم بلذة الحيوان
حيث اشقت نفوسكم شهوات * عن حصول السعادة المتدانى
فقفوا عندحدكم لا تغطوا * خبثكم بالفجور والبهتان
هاهنا غايتها اسد حرب * مشرعات رماحهم للطعان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا فى الملاح على يقين * ومحبة المحبوب دينى
فتنبهكوا يازائغيـ * ـن عن الصراط المستبين
نار المحبة عندكم * والنور عندى فى كمينى
وأنا الذى فى بحر قد * س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم * يسبحن فى ماء وطين
متمتع انا فى الجما * ل بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة * بزخارف الماء المهين
ماذادها كم ياكلا * ب النبح من ليث العرين
حتى كفرتم بالمليـ * ـح ككفر ابليس اللعين
لولم يكن فى الحسن ما * فيه من السر الخزين
ما الله اعمى عنه أعـ * ـينكم بأسلوب متين
وأضلكم عن وجهه الـ * ـباقى بمعدوم مهين
ورمى بكم للطمس فى * بطن الطبائع كالجنين
أو يستوى الالهام بالـ * ـإملاء مع نطق القرين

لكم

لكم الوساوس في الصدو * رمن السطور بلا معين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح * لدي في حصن حصين
وخواطري رأت الهدى * في حب وضاع الجبين
عيني به في جنة * تزهو بحو رمنه عين
والقلب يظفر كل وقت * منه بالعقد الثمين
وجمال دحية قد حكا * ه ظهور جبريل الامين
لا في الحنين له أنا * كلا ولا أنا في الانين
بل في التواصل واللقا * وموارد الماء المعين
لا قيد لي في مطلق الـ * ـحسن المفرح للحزين
أبدا ولا بنواظر * ألهو ولا قلب رهين
ومحبتي نور بلا * نار ولا شيء مشين
وهي التي انا عابد * ربي بها طول السنين
خلصتها مني ومن * غيري بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا * ت الله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى * واكون من أهل اليمين

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أنا النور المبين * أنا الحق اليقين
أنا القرآن أتلى * انا الحبل المتين
أنا عرش التجلي * أنا الروح الامين
أنا الكرسي مني * بدا السر الكمين
انا المحفوظ لوحي * أنا الحصن الحصين
وما عندي تراب * ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها * اضاء لي الجبين
وقلبي مستنير * وحقي مستبين
فحوّل عن طريقي * واري بالعين
وان انكرت حالي * وكنت لي تشين
فانك في غرور * وفي جهل يهين
وتعبد كل وقت * هواك وتستعين
لك الدينار رب * ومعبود معين
وبالاغيار تلهو * ويطغيك القرين

ولا عتب على من * له دنياه دين
وفي الشهوات اضحى * له قلب رهين
ولا يدرى شمال * بما حوت اليمين

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انا النور المبين ولا اكنى * انا التنزيل يعرفني ابن فني
يضل الله بي خلقا كثيرا * ويهدى بي كثيرا فاستبني
ولكن لا يضل سوى نفوس * بانكار بغت وبسوء ظن
واني الملك والملكوت فضلا * واني صخرة الوادي واني
ولما كنت منه بغير فصل * ولا وصل شهدت الكل مني
احقق من أريد بعلم حق * واسكر من أشاء بخمر دني
واسعد بالفراق وما واشقي * بهجرى آخرين وبالتجني
مقامي ليس يحصل بالترجي * وحالي ليس يدرك بالتمني
وما باب الهبات ولا العطايا * بمسدود على اهل التهني
ولكن القلوب لها عليها * من الاغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شئ * ويجهل كل شئ بالتثني
هي الابواب قد سدت جميعا * سوى بابي فدع عنك التعني
وما أنا شاعر وجميع نظمي * بعيد عن مثنى شعر المغني
وميز بين الهام وشعر * وصرح بالمقام ولا تكني
ولا تكفر بجهلك في كلامي * ودعه لمن يوحد باممثني
ولا تعجل على ما لست تدرى * فانك سوف تدرى بالتأني
نصحتك فاستطع صبرا معي ان * سلكت عن الروافض نهج سني
تعالى أصلنا عن كل فرع * وجل عن التزوج والتبني
وكل فتى على مقدار ما قد * سقاه بكفه الساقي يغني
وحين رويت عنه روت بصدق * جميع رجال هذا العصر عني

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا * وبها الله زادنا احسانا
وعلينا من المهيمن عين * أوسعتنا تحققا وعيانا
ولنا قد أدير خمر التجلى * وبه صار كأسنا ملآنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت * صور الكل عندنا كيزانا
ان من نال شربة منه يوما * لا تراه على المدى ظمآنا
واناس قد بدلوا الدين عنه * طردوا فاقتلوا له طغيانا

كل ما حاولوه أبعد عنهم * لا تلمهم اضلهم من هـذا نا
حوض خير الانام عذب زلال * بارد سائـغ لمن يتعاني
بيننا وعده على الحوض نلقى * صاحب الحوض مثل ما يلقانا
وبوجـه المليح سر شهود * عنه ما زالت الورى عميانا
ضل عنه من قبل ابليس جهلا * وأبى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله وزادت بأمره ايقانا
حضرات الاسماء به قد تبدت * وأبينت عند الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا * فتسمى الاسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرى * وتقرب له تكن انسانا
والذى حاد عنه فهو جهول * حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب * زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق وانى * بهما الآن لم ازل سكرانا
هذه فى العموم جملة حالى * وتعالى من أنزل الفرقانا
ولاهل الخصوص منى مقام * كل حال فى ذاته يتفانى
كان فى بيت عزتى من قديم * ثم صارت ثيابه الحدثانا
وهو قرآننا بليلة قدر * قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحد صحب * اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء فى الاحاديث عنه * ود لو أنه يكون رآنا
ظاهر العلم فى الصحابة باد * وهو علم التكليف انسا وجانا
والذى قد بدا بنا هو علم * زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا * ليس ظنا لنا ولا حسبانا
بل يقين محقق أخذته * قومنا بالشهود آنا فآنا
وهو علم الاله يظهر فيمن * قد رأى الله ذاته قرآنا
خذه منا بالحال والقال وادخل * لجمانا وافرغ لنا عن سوانا
هو عشق لا وهم لا فهم فيه * لا توانى لا فكر لا اذعانا
علا العقل علا الحسن نورا * كل من عز فى معانيه هانا
هو أمر ترى الجبان شجاعا * ان بدا منه والشجاع جبانا
ليس يدريه غير صاحب قرب * كلما ابعد الجميع تدانى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

عين حق انسانها الانسان * وهى نار عنها سواها دخان
مالها صورة سوى كل شئ * أمرها الادس لنا عبر بان
ان بدت أفنت الجميع بوجه * مشرق زان حسنه الاحسان

وإذا ما اختفت أعارت سناها * كل شيء فلاحت الأعيان
بنت عقل أهل السوى عبدوها * ليت لو كان عندهم إذعان
يحسبون الذي يرون كمالا * وهو لو يعقلونه نقصان
ويظنون أنهم في حصول * والذي حصلوا هو الحرمان
ينصرون الهوى على الشرع عمدا * وعليهم يستحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم * فبأصدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب * بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حشرات * ولهم من نفوسهم ثعبان
ربنا الله لا سواه وأما * ربهم فهو عسجد وجمان
تعسوا أين هم وأين هوانا * هو فينا عز وفيهم هوان
فهوانا يزداد بالله طيبا * وهواهم بخبثهم يزدان
أمحلت أرضهم وغيث علوم * هو في كل أرضنا هتان
وهي تعلو عنهم وتدنو إلينا * وهي فيهم خوف وفينا أمان
إن لله في الوجود رجالا * كل حين بدين أحمد دانوا
أسلموا ثم آمنوا بأمور * تم فيها الإسلام والإيمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرو * ن وما العلم غير ما فيه كانوا
هم أولو العلم لا سواهم وفيه * لم يزالوا لما عليه تفانوا
قطعوا أنهم له بيقين * فاستراحوا وزالت الأوثان
ورموا بالسوى على الكشف منهم * في بحار الفنا فبان البيان
أمة بالمهيمن الحق قامت * وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت في غيب الغيوب فعنها * قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم * ومضى الجزء واستقل الدنان
هم على حالهم به من قديم * وكذا عندهم به الأكوان
وهو أيضا على الذي هو فيه * ما عليه بنا تغير شان
حلة أهل ديننا لبسوها * ما بها بدعة ولا طغيان

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

نحن من المنسوبين * لسنا من المطلوبين
أرسل ذا القول لنا * والدنا بالتعيين
في سبب نعرفه * بشارة للتحصين
وأمر القائل ان * يخبرنا في ذا الحين
وذاك في نصف جما * دى أول بالتهوين

لمائة ولالف من * هجرة ذخر الناجين
وكان فى واقعة الشرو * بالبعض الاهلين
أحفظه الفاظها * وزاده فى التلقين
وقال قل له كذا * عنى لفرط التحنين
فانه يعلم ما * اقوله بالتبيين
نعم به أعلم عن * قطع بدون التخمين
يعنى به نسبتنا * لله حقا والدين
والعلوم والتقى * وسيرة المهتدين
والكمال والمعا * رف العلى والتمكين
والمقامات التى * تمكينها فى تلوين
والجمال والجلا * ل ارث آل ياسين
وارث من كلمه الشحق بطور سينين
ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين
وكل مأمون على الشوحى الذى يجبرين
والنسب الذاتى الذى * جل عن المخلوقين
الطاهر الظاهر فى * شهم أشم العرنين
فماله من أحد * يطلبه بالتكوين
بعزة الشان وما * لديه من فرط اللين
فليس مطلوبا بالمن * سواه من معلومين
وهو الذى يطلب من * شاء مقام المسكين
اعزنا الله به * وزادنا فى التمكين
ولم تزل حلتنا * بحسنه فى تحسين
ما أسفر الصبح وما * ح طيره بالتلحين
ولبس الروض من الشزهو رثوب التزيين
وما انجلى الغصن على * نسيم عرف النسرين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مخمسا الابيات المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه وهو فى رحلته المسماة بحلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى * فلم يشهدوا الاحباب جمال ذى
وقوم لقد شموا اشذا روضها الشذى * يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى
* هو الجوهر الغالى عن البحر خبرنا *

علي صحبنا غنت فصاح طيورنا * وذات الحميا أشرقت في صدورنا
تجلت علينا تنجلي فوق طورنا * فقلت لهم هذي مطالع نورنا
* ومغربها فينا ومشرقها منا *

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا * ومنا القد مدت الى الغيب باعنا
وفي أزل الآزال زاد انتفاعنا * على الدرة البيضاء كان اجتماعنا
* ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا *

سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا * ومن حط قدرا كيف يدري سماءنا
ولما استرحنا واطرحنا عناءنا * تركنا البحار الزاخرات وراءنا
* فمن أين تدري الناس أين توجهنا *

كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا * وقد صار منا السر للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا * ألا يا القومي قد قرأتم مذاهبا
* ولم تدريا قومي رموز مذاهبنا *

فوائدكم أضحت قيود رهيننا * وعنكم لقد أخفي مقام أميننا
ويا علماء الرسم هل من معيننا * مذاهبكم نرقو بها بعض ديننا
* ومذهبنا عمي عليكم وما قلنا *

{وقال رضي الله تعالى عنه عروض اشتياق ولا وصول}

(دور) طلعة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع
حال زال مال آل * كل شئ الى الفنا
زان عشاقها الكمال * يتهنى بها الخليع
طال ضال عال غال * للمسرات والهنا

(دور) نحن آيات وجهها * ليس ندري بكنهها
صاح باح ساح طاح * من الى نحوها دنا
لا تحم حول شبهها * من ترى ذاك يستطيع
لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

(دور) صل ربي على النبي * احمد المصطفى الهمام
فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام
منه عبد الغني حبي * رفعة الجاه والمقام
حاق تاق لاق ذاق * كلما غرد الحمام

(دور) وعلى الآل والصحاب * من حووا رفعة الجناب
باه جاه شاه تاه * كل من غيرهم اجاب
وذوي القرب والخطاب * من غدا برقهم لميع
ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

(وقال)

{وقال رضي الله تعالى عنه عروض يامن يصبح بحبيبه}

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضني افني لايرفق * بالمغرم العاني
والوجه منه نصيبي * والحسن جلباب
لي اغني اقني قد اشرق * في عين انسان
وفوق قلبي خطبي * للسر وهاب
والادني ادني بالابرق * فرد بلا ثاني
ياصاحبي فاقتدى بي * اني انا البـاب
فالمعنى معناما افرق * عن سر روحاني
(دور) ياواحدا قد تئني * فأشركوا فيه
والساقي باقي يسقيني * بكأسه الصافي
ونلت ما اتمنى * والغير في التيه
والراقي واقي يحميني * عن السوى كافي
ومن يشاهد تهني * من غير تمويه
أشواقي لاقي تغنيني * عن كل أوصافي
في النور كان مغيبي * والكون أسباب
والحسني أسنى لي أحرق * وجه له داني
(دور) صلى اله البرايا * ربي على المختار
ذي المجد يجدى بالاحسان * للبائس الراجي
طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار
للرفد يفدى مما كان * فكلهم ناجي
عبد الغني بالعطايا * مشعشع الانوار
لي وجدي يجدى بالالحان * في الغيهب الساجي
ماجدول بالصبيب * في الروض ينساب
اواهنا وهنا مذ أطرق * ريان الاغصان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمسا أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبي الحسن التستري الشاذلي رضي الله عنه

اليك من البعد قلبي دنا * ومنك لقد نلت كل المنى
فيامن لنا قال اني أنا * أتيناك بالفقر ياذا الغنى
* وأنت الذي لم تزل محسنا *
وعند الصباح وعند المسا * تهيم اشتياقا بفرط الاسى

عهدناك برابنا مؤنسا * وعودتنا كل فضل عسى
* يعود الذي منك عودتنا *
سراة الهوى بالهوى ولهوا * وقيل عن الغير قد توهوا
اليك كفوف الدعا وجهوا * مسا كينك الشعث قدموهوا
* بحبك اذهو أقصى المنى *
لقد جاء من فرعنا أصلكم * ونحن الذي عمنا فضلكم
وهيهات انا نكافى لكم * فما فى الغنى واحد مثلكم
* وفى الفقر لاعصبة مثلنا *
فنينا بمن لم يزل سرمدا * ومنه به قد سمعنا الندا
ويامن خفى عن عيون العدى * رأيناك فى كل أمر بدا
* وليس من الامر شئ لنا *
طمسنا بأنواركم والسنا * وآل الورى عندنا اللفنا
وقد صار لى حبكم ديدنا * سترت اسمكم غيرة ها أنا
* اموه بالشعب والمنحنى *
جرت خوف هذا الجفا دمعى * وشوقى به التهبت اضلعى
وانت الذى لاسواه أعى * اذا كنت فى كل حال معى
* فعن حمل زادى انا فى غنى *
على سيرنا لم يزل سيركم * وفى روض قلبى شدا طيركم
وخير جميع الورى خيركم * فانتم هم الحق لاغيركم
* فياليت شعرى انا من انا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن الجفون تحفظ العيونا * ونحن اهل الذكر فاسألونا
ونحن ذات من بدت صفاته * تكشف من صبغتنا فنونا
جنوننا فى حبكم عقلا يرى * وعقلنا فى ديننا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل * نذوق فى حياته المنونا
وهو الذى له الصفات كلها * والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا * سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التى * قدرها لنا بأن تكونا
ويظهر الوجود منه فى الذى * يظهر عنه واضحا مكنونا
والنور نور الذات فى ظلامنا * ولم نزل نحن له الشئونا
نلوح كالبرق له ونختفى * فنعرف الظهور والبطونا

ونحن

ونحن فى كلامه حروفه * نحمل معناه لنا المصونا
وامره الواحد يجلى لنا * فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة * روحا وجسما سلسا موزونا
وفعله نحن على مراده * فنقتضى التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابه له * قد اعجز الافكار والظنونا
وهو الغنى والورى جميعهم * يرجون غيث فضله الهتونا
أضل فى آدم عن طلعته * عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه اليه أمة * بأمره قد جاء يعملونا
تبارك الله الذى بوجهه * فى كل شئ هيج الشجونا
واتعب العاشق المسبى به * وحير المتيم المفتونا
وان يشأ بالبعد يحرق الذى * اراد غيرا أو أحب دونا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن * يحبه ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن * ولم يزل مقبوله المحصونا
وحكمه ليس له من علة * فان بدا لا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا * ولا تكن بجهله مغبونا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها الشخص الذى قال أنا * مسلم والكفر فيه اكتمنا
ليس هذا الامر بالقول ولا * بالتمنى يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما * هو فى التنزيه عما ههنا
حيث لا تشبيه فى العقل له * ثم لا تعطيل سرا علنا
ثم صدقت النبى المصطفى * بالذى جاء به يرشدنا
والذى فى صدره كنت به * موقنا فى كل حال مؤمنا
والذى أظهره من شرعه * هكذا كنت به مستيقنا
أو بدا من ذاك شئ لك فى * أحد عنك تناءى اودنا
فاذا أنت لعمرى مسلم * تتبع الفرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تلق فى * هذه الحالة تلق المننا
واذا اتحفك الله بها * فاشكر الله لها وادع لنا

{وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم}

يا كثير الشوق والشجن * دائما فى السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع * فهو عن وصف الجميع غنى
ماله ان رمته جهة * فانتبه من غفلة الوسن

ماله في دينتا ابدا * من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على * ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته * طبق ماقد جاء في السنن
ألق منك النفس وهو بأن * تعرف المودوع في البدن
استمع واصغ لذاك ولا * تشتغل عنه بلوم دني
كل من في الكون عنه اذا * لم تجدهم فيه في فتن

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أنت الذي طول عمري الهم تكفيني * وعند موتي وتغسيلي وتكفيني
أنت العليم بحالي والبصير به * يامالك الملك يارب السلاطين
وليس لي من سلاح فيك أحمله * بل انت حسبي عن حمل السكاكين
أنت القوي على ضعفي تدبرني * في كل أمر وعما شئت تغنيني
خلقتني من تراب واقتدرت فلا * مساعد لك في خلقي وتكويني
وأنت سويتني من نطفة رجلا * وفي منك بنفخ الروح تحييني
كم نعمة لك عندي لست أحصرها * فيما سيأتي وفي الماضي وفي الحين
وأرتجي منك توفيقي لشكرك يا * شكورا انك ما أرجوه تعطيني
وأعظم الكل ارشادي لدين هدى * طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبي نبيا في الغيوب به * وآدم النفخ بين الماء والطين
وانني بك ربي واثق كرما * بالحفظ من كل ما عن ذاك يلويني
آمنت بالوعد حقا والوعيد على * طبق النصوص التي جاءت بتعيين
وأنت أكرم من يوفي بموعدة * من غير خلف ولا مطل ولا مين
ونرتجي كلنا خلف الوعيد فيا * خلف الوعيد بعيب منك أو شين
لانه كرم وهو الدليل على * عناية الله بالخلق المساكين
يامن له الحجة العظمى التي بلغت * أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم * عدلا وخلدهم في نار سجين
وان يشأ بجنان الخلد نعمهم * فضلا وعاملهم باللطف واللين
اني أريدك لاني أريد سوى * وما السوى غير تلبيس وتزيين
وأنت أنت هو الحق المبين بلا * شك وغيرك وسواس الشياطين
ياخالق الخلق بالسر العظيم ويا * من أمره بين تحريك وتسكين
اني توسلت في الدنيا اليك بمن * جعلته سببا في كل تدوين
ومن هو النور من فياض نورك قد * خلقت كل الورى منه بتكوين
طه النبي الذي أرسلته كرما * فينا لكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر * وآله الغر هاتيك الاساطين

ان

أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج * وتفرج الهم من صعب بتهوين
ولا تدعني أمد الكف في طلب * ممن سواك على ظن وتخمين
واحفظ عقيدة قلبي من تقلبه * حتى ألاقيك في صدق وتمكين
وجد بعفوك عن عبد الغني وكن * عوناله يوم تعديل الموازين
والطف به وبآباءله سلفوا * وكل اخوانه أرباب تحصين
والمسلمين جميعا ماشدت سحرا * ورق الحمام بأنواع التلاحين

{وقال رضي الله تعالى عنه موشح}

{دور} الظاهر أفناني * والباطن أبقاني
والعاذل يلحاني * في الكاس وفي الحان
{دور} ياصاحب أشواقي * هاأنت هو الباقي
والحق هو الساقي * من خمرة انسان
{دور} عرج بربا نجد * يامكثر ذا الوجد
فالقرب لنا يجدي * من ساكن نعمان
{دور} الحي لنا بانا * والمركب أعيانا
فارفق بمطايانا * ياسائق اظعان
{دور} هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو
والقرب هو القصد * في عالم روحاني
{دور} مولاي على الهادي * من طاب به الوادي
واشتاق له الحادي * فارتاح بالحان
{دور} أنواع تحياتي * من عبد غني تاتي
في سائر أوقاتي * بالخير واحسان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نحن قوم متنابه وفنينا * بتجلي وجوده الحق فينا
وحشرنا اليه عمن سواه * ودخلنا جنانه خالدينا
فيه لانضام فيه اجتلاء * بمنته ذواتنا تبيينا
واذا أظلم الكيان عليه * أطلعته الغيوب حينا فحينا
ياأخلاي هذه نفحات * من رياض بها اليه أتينا
فانتشقوا الاقاح والورد منها * والخزامى والآس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى * زينته لمن يرى تزيينا
قد حمدنا السرى بهن اليها * حيث منها جئنا المقام الامينا
وهي أم الكتاب سبع المثاني * نزلت مرتين عقلا ودينا

فرقينا صفاتها درجات * وشربنا تسنيمها الصرف عينا
وتلونا آياتها وقرأنا * هن حم والكتاب المبينا
وبدت عندنا معاني معان * لمعان بذاتها تبتدينا
علمنا والكتاب والوصف منها * وهي ذات وراء ذا لن تبينا
كيف في الكل لن تبين وبانت * وهي نور لما يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام * زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا * ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فاعرف الكل هكذا وتحقق * تعرف الحق والكفور اللعينا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدري الدمياطي الشهير بابن الميت طلب منه في ضمن أبيات ان يكتب له ما تيسر بحسب فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك في أواخر شوال سنة أربع ومائة وألف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليك لها هدى وبيان * منا نصيحة من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم * للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قد مدت لمن * حفظ العهود وعنده الاذعان
اني بحبك يا محمد مغرم * أنت البدري بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة * وطرازها التوفيق والايقان
فاشر بكل سعادة وعناية * وحماية ومن الاله تصان
أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه * من رقدة الغفلات يا انسان
أعني بذلك رقدة الدين التي * من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل * والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده * عين اليقين به الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين وللبقين * حقيقة لظهورها المعان
هي وحدة باسم الوجود تحققت * وهي الوجود الحق والوجدان
تنحل فيها المشكلات جميعها * والسنة الغراء والقرآن
وكلام أهل الله في طبقاتهم * وبها يكون من الشكوك أمان
ان الوجود لمن تحقق واحد * ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزهة عن التركيب لا * شيء يشابهها له الحدثان
وصفاتها في نفسها هي عينها * وكذلك أسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها * وهي المراتب ما لها نكران
لا عينها لا غيرها فافطن هنا * ليزول عنك الظن والحسبان

وهي اعتبارات كثيرات وما * هي غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها * والعقل والمعقول بالاخوان
والكل خلق الله أي تصويره * مثل المعاني تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا * عنه تقادير اهي الاكوان
ومنزها لجلاله عن كل ما * يحوي المكان وتجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له * لولاه كان وجودهم ما كانوا
والكل معدومون فيه وانما * هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل * ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من * عدم بها لكن لها الوذان
تبدو به وهو الذي يبدو بها * لكل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة * خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم قد استوى * وبه محل قائم ومكان
سبحانه من أن يحل بغيره * أو في مكان أوله امكان
هو أول هو آخر هو ظاهر * هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة * في نوره ولها به اطنان
وهو الوجود الحق جل جلاله * والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت عز وجل عن * معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا * وليستو الاسرار والاعلان
واطرح قيودك في جماه ولذبه * وليكثر التفويض والاتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به * واسجد اليه به لك استيقان
واترك مرادك في قديم مراده * بمض الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن * فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناءك في هواه هو البقا * ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا * بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منهاج التقى * تمحى به الآثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها * واحذر ففي هذا لك الحرمان
واترك على العاصين سترالهم * واعلم بأنك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي هي قد صفت * لك عن سواك يزينك الكتمان
وأقم على نهجي وكن متحققا * بمقالتي فمقالتي الفرقان
وأدر لسانك بالصلاة على الذي * غيث الهدى أبدا به هتان
ولآله ولصحبه من بعده * فليكثر التسليم والرضوان
وانهض بحب الصالحين وذكرهم * فيما تروم فتذهب الاحزان

والك الحوائج تنقضى بسهولة * واليك يأتى العفو والغفران
وبما أتى عبد الغنى تخذولا * تتبع عداه فانهم عميان

{وقال وقد رفع اليه هذا البيت وسئل عن معناه رضى الله تعالى عنه}
لا كنت اذ كنت أدرى كيف كنت ولو * لا كنت اذ كنت أدرى كيف لم أكن
{فأجاب}

اى كنه من قبل انى كنت لامعه * فلا تكن معه بل كن به تكن
وهذا كله من قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهر الحق للعيان وبينا * نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل نفس * تجعل العين فى الشهادة غينا
رتب تنقضى وأخرى توافى * باعتبار منه لمن يقينا
كل هذا نراه اذ نحن خلق * وهو شئ منا لنا لاح فينا
والعظيم العظيم جل تعالى * أين من يعرف الحقيقة أينا
لكن الامر هكذا هو ستر * وتجل مبين تبيينا
ويدى هذه يدى وهى أيضا * يده لى بها يكون معينا
وجميع هذا وروحى وجسمى * فهو لى بى يفيض دنيا ودينا
والتصاوير والتماثيل منه * لمحات تلونت تلوينا
وله الخلق مثل ما قال والامـ * ـر على قدر ما يريد يرينا
فنراه به كذلك طورا * ويرانا طورا بنا مستبينا
بصر واحد وسمع وعلم * يتبدى حينا ويستر حينا
والذى قال عنه فى الذكر انى * قال عنا فى الذكر ان الذينا

{وقال رضى الله تعالى عنه}
ناظما الخصال العشر المحمودة التى فى الكلب وهو شعار الصالحين

فى الكلب عشر خصال كلها جدت * يا ليتها كلها أو بعضها فينا
جوع له لم يزل والصالحون كذا * وماله موضع يختص تعيينا
لكن على ربه لا زال متكلا * ولا ينام سوى من ليله حينا
مثل المحبين لا ميراث قط له * ان مات كالزاهدين المستقلينا
وليس يهجر يوما من يصاحبه * وان جفاه كأخلاق المريدينا
وراضيا بيسير من معيشته * مازال كالقانع المستكمل الدينا
وان يكن غالبا شخص سواه على * مكانه ينصرف عن ذاك تهوينا
بتركه مثل أصحاب التواضع قل * وان يضرب وطرد من فتى هينا

ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى * لعالأهل خشوع خذه تبيينا
وان رأى الاكل أضحى واقفاثره * برنواليك كالاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشئ ترى معه * مثل الذى حازفى التجريد تمكينا

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

{دور} هوى عين العيون * يسوق الى المنون
والوجه المصون * ظهور فى بطون * بدافشهدت دونى * تناويع الفنون
* وقد ثارت شجونى *
{دور} سقى الوادى وحيا * رباه الودق ريا
فكم دارت عليا * به كاس الحيا * وصرت به مهيا * طويت الكون طيا
* فمن كاف لنون *
{دور} وصلى الله ربى * على الداعى الملبى
على محبوب قلبى * على طه وحبى * به فى نيل قربى * وآل ثم صحب
* بهم فتح الحصون *
{دور} أئمة كل حى * ذوى القدر السنى
لهم عبد الغنى * بتسليم يحيى * من الله العلى * على أمد العشى
* وتقليب الشئون *

{وقال رضى الله تعالى عنه}
مخمسا الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسرائيل
قدس الله سره العزيز

قلبى الى وجه سلمى مغرم عانى * وحبها معدم آثار أعيانى
فيارفيقى حديث الغير أعيانى * روح فؤادى بذكر النازح الدانى
* فذكره لم يزل روحى وريحانى *
من لى بمن هو بادفى غلالته * كالبدر يشرق من صافى غمامته
فغن لى باسمه وافصح بآيته * واصرف هموى بصرف من مدامته
* قدنها من جناب العز أدنانى *
بالله يا بارق الاسرار قف نفسا * فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا
انى أردت الهدى خذ منه لى قبسا * واحطط رحالى بباب الدير ملتمسا
راحا فقيوم ذاك الدير لى دانى
شمس المعانى بافلاك العلى بهرت * وقصة العشق فى أهل الهوى اشتهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت * ولى بهيكله محجوبة ظهرت
* من بعد ما خفيت عنى بجسمانى *

شعر الشعور ربما لكي حبة لسعت * فلو دعا كل نفس نحوه لسعت
لكن حقيقتنا هذا الذي صنعت * منيعة الوصل الا عن فتى منعت
* في الحب معناه أن يصبو الى ثاني *
عن العلو علت من فرط عزتها * والكون قد غاب في أنوار طلعتها
حقيقة أنا فان في محبتها * نادمتها فحمتني عن ذرويتها
* وكان محوى بها اعلا وجداني *
ما غافل عن تجليها كمنتبه * والقلب راق بها باصفو مشربه
وقد ازالت لدينا كل مشتبه * ولو شرحت الذي منها خصصت به
* يوما لاصبح من في الكون يهواني *
على التقادير بالايجاد منعمة * لما تجلت وفي وجه الرضا سمة
من الاعاريب أمر العشق معجمة * اشتاقها وهي في سري مخيمة
* ونورها ظاهر ما بين أجفاني *
ركبت الشوق في بيدائها نجبا * والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمي في الهوى لومي غدا عجبا * وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا
* وحسنها في جميع الخلق يلقاني *
مطول الوجد مني ذاك مختصر * والعشق أجمعه في القلب منحصر
يا قوم اني على الاغيار منتصر * ان غيبت ذاتها عني فلي بصر
* يرى محاسنها في كل انسان *
عني محت سائر الاوهام والشبه * لما تجلت بأمر غير مشتبه
وانني لم أزل فيها بمنتبه * ما في محبتها ضد أضيق به
* هي المدام وكل الخلق ندماني *

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

من مات يعلم انك الحق المبين * وأنا الذي قدمت فيك على اليقين
وفنيت حتى في وجودك بان لي * كيف التمسك منك بالحبل المتين
يا نور نور الكائنات جميعها * نور على نور هو النور المبين
أنا ظلمة ظهرت بنور محمد * ومحمد نور بنورك مستبين
والنور بالظلمات يظهر عادة * وكذلك الظلمات من نور تبين
نحن التقادير التي قدرتها * في نور نورك يا مهيمن يا معين
فالطف بنا وامنن علينا بالذي * نرجوه منك ولا تدعنا حائرين
وتول حفظة ولو بنا وجسومنا * مما يعيب من الامور وما يشين
وأعن وثبتنا على سنن الهدى * دنيا وآخرة كما ترضى ودين

بجبيلك

بحبيبك الهادي الرسول محمد * خير الورى وأجلهم طه الامين
وبآله وبصحبه وبحزبه * وبمن غدوا أنصاره والتابعين
أبدا عليه كذا عليهم كلهم * أزكى الصلاة مع السلام بكل حين
مالاح وجه الفجر في شعر الدجى * والشمس مشطت السواد عن الجبين

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أوّاه من سارقيكم * بروح أمر أمين
لا طبع جسم شمال * وجهل نفس يمين
يرجع لكم منه روح * بانور قلبي وعيني
يرجع بجسم ونفس * يرجع بخفي حنين

{وقال مواليا}

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب في الدهر يقلب قلب لاقلبين * لاقى اللقا بي وبالاغيار لاقى البين

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مالابن مريم في تلك الاساطين * من قومه غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقته الروح التي غلبت * على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها * منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى * مثل الذي هو فيه من محاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من * جسم وروح وتغليظ وتليين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته * من التجلي بأنواع التلاوين
وقال اني وانى حسبما نقلوا * عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال أنفسهم * كما رأى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على * ذواتهم قد تجلت في الاحايين
فيعبدوه كعيسى في عبادته * من غير نقص وجور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه * للخائفين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالعة * هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان في تحققه * وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت * عليه تلك الحواريون في الحين
كما أتى عابد في شرعنا وأتى * مقرب وولي أهل تمكين
وهكذا هي ألقاب محققة * للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد * سرى بها الكفر في طرق الشياطين
ومابقي الآن غير الاسم وارتفعت * حقائق الوصف عن قوم ملاعين

فراهب كافر والقس يشبهه * فى زيغه عن صراط الحق والدين
والامر فى نفسه حق وقد ورثت * مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغرا جهابذة * فى صولة الخال أمثال السلاطين
فاستعملوا كل اسم فى حقيقته * بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وما تحاشوا الان الاولياء لهم * حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا * علم الرسوم لنفع لا لتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا * ياعصبة الحق يكفيكم ويكفيني

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من المواليا وقد عمله فى المنام ولما استيقظ لم يبق فى حفظه غير المصراع الاول فاكمله فى اليقظة

كلامكم ياعواذل كله مينا * معناه فنه بزغل ما تقبلو مينا
كيف العمل لم تجدان فحتوم بنا * مراكب العشق فى بحر الهوى مينا

{وقال مواليا}

فى منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بعقود الوصل حلينا

{وقال مواليا}

لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا * الا بلى بالبلا دنياه أودينا
بل كل معنى لقد ذاق البلا حينا * حتى البلا بالملا منا بلى فينا

{وقال رضي الله تعالى عنه موشح}

{دور}

بدت شمس الضحى تجلى * على قاب بها عانى
فما أهنى وما أحلى * مليحا ماله ثانى

ياأخلائى * داؤكم دائى * فى الرشا النائى * انى رائى
أصل بلوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمزا عمائى
لاحت الانوار * بانت الاسرار * رادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطفى يانار * قدد نا الدانى
أيها الغافل * يدرك الاقل * ليت لو تدرى * بالهوى العذرى
اغا بدرى * لاح فى صدرى * فاختفى أمرى * بين اخوانى

{دور}

جميل الوجه قد وافى * فاقى سائر الاكوان .

ومن

ومن بعد الجفا صافى * وزان الحسن بالاحسان
نوره ماحى * خط ألواحى * فارتشف راحى * منه ياصاح
لاتكن صاحى * واترك اللاحى * بين اشباح * دون أرواح
ثم صلى الله * على النبي الأواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عانى * مع جميع الآل * سادة الافضال
والصحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلانى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مالى لقد أصبحت من نيل المنى * لا أنت أنت ارى ولا انى أنا
وأرى البلاد ولا بلاد وأهلها * لا أهلها وأرى الدنا هى لا الدنا
وجميع ما قد كان زال ولم يزل * والكل وهما صار لى كى يفتنا
وبدا الذى قد كان عنى خافيا * متصورا بالكل لى متعينا
من غير ما صور تغيره ولا * هو بالظهور بها يكون مكونا
ماقيدته عن مدى اطلاقه * اذ لا وجود لها سواه مبينا
وهى الكثيرة وهو فيها واحد * فرد وان صبغته لى فتلونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل * فى كل شئ لم يزل متمكنا
وشؤنه هى وهى فانية به * وهو الذى هو ليس يدركه انفنا
حق ونحن ومانشاهد باطل * فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شيأ غيره * معه يكون هناك فى الغد أوهنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الفناء طهارة الانسان * لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلاة معرفة الاله بغيرما * طهر الفناء عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه * وبفعله وازالة الاعيان
ان الفناء طهارة مفروضة * لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن * خبث الجسوم كثائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى * حدثت فقل حدث من الحدثان
وطهارة الاخباث والاحداث لا * تجزى بغير الماء ذى السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما * غيب الاله على فؤاد عانى
لا بد ذاك يكون ماء مطلقا * عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن * ماء تراه مقيدا بمعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع * حدثا كما قاله أهل الشان

لكنهم في رفعه خبثالهم * قولان والرفع اقتضاء بيان
والمباء ذالك المطلق الصرف الذي * هو بالوجود يراد في القرآن
تحقيق كل حقيقة بالحق اذ * هو لاسواه وكل شئ فاني

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

اياك تشهد غيره ودع العنا * لا أنت في هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيق الذي * نبدو به وبه نعود الى الفنا
واذا به عدنا نعود كلم نكن * واذا بدونا فهو باد دوننا
والباطل الشان الذي هو باطل * والحق حق ان تباعد اودنا
ان الذي هو عالم بك جاهل * يامن تحجب بالسوى وتبينا
لونان كالحرباء لون خلائق * ظهرت ولون حقائق هن المنى
ياابن الحوادث لا تظن فلا تكن * أنت القديم وان بدا لك واعتنى
هو عنك ممتاز بهذا وجوده * وبك امتياز عنه في عدم هنا
هيهات هيهات الوجود يكون للـ * ـعدم المقدر او بعكس كالانا
ان الحلول من الجهول توهم * في قول أهل الله يجعل دیدنا
ماان سمعت ولست أسمع عاقلا * أبدا يظن الحق يسكن ممكنا
وان النصوص أتت به فلانها * جاءت على عقد النبي تيقنا
ان الوجود على الحقيقة واحد * في كل شئ قد بدا وتعينا
والشئ تقدير له فاني كما * قد جاءنا كشف عنه ان تك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل * وهو السوى بالوهم قام فأفتنا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

من شدة القرب مني * شهدت انك اني
فقلت ما قلت جهلا * وذاك من سوء ظني
وحين حققت أمري * والوهم قد زال عني
تركت هذا وهذا * ثم الفنا صارفني
وصرت عن غيب غيب * عما أقول اكني
وزال عني ترجي * علمي به والتمني
والعلم كالجهل عندي * فيه وزال التعني
اذ كل ذلك خلق * والخلق ماعنه يغني
وليس يشبه ربي * شئ فكن في التهني
أنا الموحد ذوقا * فخلني يا مثني

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

انما الايمان نور * فى قلوب المؤمنين
وهو تصديق واذعا * ن وتسليم متين
لكتاب الله والسنة عن طه الامين
غير محتاج لعقل * أو لفهم مستبين
أو دليل أو لشئ * خارج عنه معين
هو نور هو نور * يتلالا فى الكمين
وهو سر الله فينا * وطريق الصالحين
هو نور وكذاك الشئ بالنور يبين
وبه لا بسواه * كان سير المتقين
عرفوا الله وذاقوا * وصفه فى كل حين
كشفوا عن كل شئ * كان فى دنيا ودين
لبس الايمان منهم * ذلك الحصن الحصين

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

كل الكلام كلامك يا عظيم الشان * اما وحى هو الالهام للانسان
أو من وراء حجاب سورة الاكوان * أو ترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

(وقال أيضا كذلك)

انظر لموسى نبى الله يا مفتون * لما تجلى له فى شجرة الزيتون
وانظر لابليس قبلو ذاك الملعون * لما احتجب عنه فى آدم وما هو دون

(وقال أيضا مواليا كذلك)

آدم نبى واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس أمره له ما بان
وكان مجلاه فى زيتونة البستان * تبارك الله ان السر فى السكان

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لنور عين الوجود اعيان * وفوق انسان تلك انسان
فانها رتبة مقيدة * اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها * تبارك الله فهو رجحان
وها هنا لا هناك منزلة * ينزلها فى الرسول قرآن
بدا بدا كلما أقول بدا * بدا بدا فهو فهو ايمان
محا وقد أثبت اللطائف فى * عوارف الامر اذ هو الشان
وعندنا نحن فهى نافدة * وعنده غير نافد آن
والآن فى الآن واحد فاذا * ثنى تثنى وأشرق الحان
وانها فى العيون زخرفة * وانها فى الصماخ ألحان

به به عـــين ذاك ذاك له * وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف * والقفل ربح لها وخسران

(وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي)

ان في قرع المثاني * بهجة السبع المثاني
وجفون العين فيها * حفظ أسرار العيان
جـل نور قد تجلى * في تناو يـع البيان
واحـد وهو كثـير * وجميع الكون فاني
ذاته الذات تسامت * في لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت * بتصاريـف المباني
هو بل لا هو عندي * هـو في ناء ودانی
نزهـوا أو شـبهوا الا * تعرفوا غـير المعاني
والمـلا وهم عظـيم * والخلا محض افتتان
انما المـاء عـلى ما * هو في كسر الاواني

(وقال أيضا في كتابه المذكور)

يا من به تتكون الاكوان * وبأمره تتـــلون الالوان
هي هـــذه هي هذه هي هذه * كل العـوالم تلك والانسان
هي كعبة الغيب المقدس طائف * أبدا بها ما يظهر الحدثان
وعينها الحجـــر السعيد لبيعة * قد مدّ حيث شهودها الايمان
والروح طائفـة وجسمي طائف * هذا لهـذا في الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت * تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبرا القلب من داء الجفا * وبوصلنا يتبـدل الهجران

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لي وجود بمـن يقول أنا * حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحي والسميع به * حاش لله ان أكون أنا
وانا العالم البصـــير به * حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به * حاش لله ان أكون أنا
صار عقـــلي به يصرفه * حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشئ منكرا فهما * حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلي فوق العقول به * حاش لله ان أكون أنا
شاكرا نعمة الشكور به * حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا * حاش لله ان أكون أنا

ان

ان علي عن العقول علا * حاش لله ان أكون أنا
أفعل الفعل ثم اتركه * حاش لله ان أكون أنا
جامعا فارقا بقدرته * حاش لله ان أكون أنا
حيث لي طاعة ومعصية * حاش لله ان أكون أنا
وأنا نيتي به وله * حاش لله ان أكون أنا
ولمن شئته أكلمه * حاش لله ان أكون أنا
كل مالي من الصفاء به * حاش لله ان أكون أنا
كل شئ أراه قال كذا * حاش لله ان أكون أنا
انما ذاك واحد أحد * حاش لله ان أكون أنا
ظاهر بالذي يريد له * حاش لله ان أكون أنا
فاسمعوا القول يا خليقته * حاش لله ان أكون أنا
واسمي العبد للغني به * حاش لله ان أكون أنا
كنت لاشئ ثم صرت كذا * حاش لله ان أكون أنا
حاصل الامر لا انا أبدا * حاش لله ان أكون أنا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قل لقوم غصبوا أنفسهم * في يد الله وهم لا يعلمون
وادّعوها ملكهم من جهلهم * مستقلين بها كن فيكون
قوله الحق له ما في السموات والأرض جميعا تقرؤن
وله قل كل شئ هالك * قال أيضا واليه ترجعون

{وقال مواليا}

يا طلعة الحب لا قيتو ولا قاني * ووجهه النور لا أصفر ولا قاني
كم فيه فمن اشعري حائر ولا قاني * مشتت الفكر لا جائز ولا قاني

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسا ثلاثة أبيات لابن عماد}

الله أكبر من للعبد يرحمه * من كل أمر اله الخلق يعلمه
كم قلت مما اقاسيه واكتمه * لا اشتكي زمني هذا فاظلمه
* وانما اشتكي من أهل ذا الزمن *
غرورهم يضرب الرائي به المثلا * وقربهم يورث الاسقام والعللا
لو قيل ليسوا بناس هم لقلت بلى * هم الذئاب التي تحت الثياب فلا
* تركن الى أحد منهم بمؤتمن *
ارجو من الله اني أبلغ الاجلا * منهم سليما ومن شر لهم حصلا
جل الذي هو حسبي وحده وعلا * قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى

* انفاقه في مداراتي لهم قفني *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اني أنا وبينهما * قلت لكم اني أنا
كنت انا ألف انا * مكررا مكونا
بسرعة من خالقي * غيب الغيوب ذي السنا
برق اضا وبطنا * ثم أضا وبطنا
لا نسني عن أمره * كن فيكون باعتنا
وامره واحدة * طبق الذي قال لنا
وهكذا الكون جميعا * كل وقت مثلنا
لانه خلق وخلق * الله بالامر دنا
فان من آياته * خلقا بأمر كونا
ألا له الخلق كما * قد قال والامر هنا
فصدقوه واتركوا * ماالعقول دين دنا
فالعقل ربط كله * للدركات ههنا
وربنا أصدق من * عقل الفتى تيقنا
ومع كتاب الله لا * يليق غيره بنا
وان قومي قد بنوا * عليه اقوم البنا
ومارضوا عقولهم * تكون فيهم امنا
على عقائدهم * لانها خلق الدنا
والقوم لما كوشفوا * بأمره وهو المنى
رأوا به قيامهم * وكل شئ علنا
عن أمره كالبرق أو * مثل أنا بيب القنا
من أجل ذا يقول من * قد قال خالقي أنا
وقول هذا خطأ * اوجبه ذوق الفنا
لنفسه وغيره * بلا ثبوت زمنا
فلو صحا من سكره * رأى الاله غيرنا
لاننا خلق له * بأمره كوننا
وأمره كاللمح قبل * من بصر اذا رنا
والخلق هكذا بلا * تردد ولا عنا
كما أتى ربي قبل * بقذف بالحق بنا
نظير ما قالوه في الا عراض قولا متقنا
لو أنصفوا فالكل اعتراض وهذا عندنا

لكنهم قد غرهم * عقل لهم تفننا
فى كل شئ فاقتدوا * به وأنسوا ربنا
فاقتدوا بقوله * ولا رأوه حسنا
وأنكروا على الذى * بقوله الحق اغتنى
ولم يتابعهم على * عقولهم ولا اعتنى
بهم وربى حاكم * غدا بحق بيننا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

حاولت فى المرآة انظر من أنا * فرأيت شخصا انكرته عيونى
مستبشع الشدقين مندلق اللحى * غلب البياض على السواد الجون
يعلو القذى أجفانه ولعابه * مع ماء منخره وماء جفون
لا ثغر فى فمه وعن أسنانه * متعوض بالذر در المسنون
عيناه غائرتان فى أصداغه * وجبينه فى صفرة وكمون
فسألته من أنت قال أنا الذى * هو أنت بدل عقله بجنون
ذهبت شبيبته ورونق وجهه * والضعف لازمه وفرط الهون
عبد ولكن ربه بر به * وعطاؤه كحيا عليه هتون
ما ان له عمل سوى توحيده * وسوى الرجاء لكافه والنون
يمشى و يعثر فى معالم ذنبه * مشى المكبل فى قيود ديون
ألف التجلى من صفات اله * وظهوره يرمى به لبطون
نودى عليه ولات حين البيع من * يشرى له عبدا بدون الدون
فتضاحكت منه الرجال واعرضوا * عنه وقالوا العبد عبد مجون
جم العيوب وماله غير الفنا * سترا يلوذ بسره المكنون
فأجبته قف وانتظر فلربما * جبر المسعر صفقة المغبون

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

على المحبة من أهواه ألفانى * وما طردنى ولا لاعتاب الفانى
يا قلب لا الف بل ان كان الفان * فاقنع بباقى ولا تنظر الى الفانى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وقد ذيل موشحا على بيت قاله مفخر السادات اسعد أفندى البكرى الصديقى حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتني بالمتقينا
وله سر مقيم * في قلوب العارفينا
أسعد البكري سليم * صدره زاد يقينا
قال والقول نظيم * عند ما صار أمينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور) نسل صديق النبي * وابن خير الخلق طه
فاز بالقدر العلي * وحوى عزا وجاها
قال قولا بالتهي * للمقامات انتباها
حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور) ان لله عطايا * لا بسعي واكتساب
تمنح العبد مزايا * ليس تحصى بحساب
باهرات للبرايا * فاتحات خير باب
وصراط مستقيم * قول بكري اعينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور) رجع الفرع الشريف * لاصول ثابتات
وبدا القدر المنيف * في رفيع الدرجات
وتلافاه اللطيف * فهو للفيض مواتي
وهو للحق نديم * حصل الفتح المبينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور) ومن الله صلاتي * وسلامي كل ساعه
لنبي المكرمات * فاق فضلا وبراعه
ما تهني بالهبات * من نحا نحو الجماعه
قال والقول عميم * مذ رقى شرعا ودينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هو ما هو وأنا ما هو أنا * واحد هذا تبدى علنا
فاعجبوا من واحد واثنين ما * هو الا واحد وهو انا
ظاهر بي باطن عني بي * لظهوري وبطوني بدنا
نفخ الروح به عن أمره * وهي لولا امره كانت فنا
جل رب الخلق لا يعرفه * غيره والخلق في بحر العنا
نحن لا نحن وبالفقر الى * يد من نعرف مذ بت بالغنى

ان تقـل قلناوماقلناوقد * قال اذقال وماقال لكنى
وكما الكل هم الكل كذا * ماهم الكل فكن مستيقنا
هـذه حالة أهـل الله لا * اهل غـير الله صارت دیدنا
ذوقهم يكشف عنهاوبها * من عـلوم الله قد نالوا المنى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انماوحـــدة الوجود فنون * وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غـيرهامن وجود * كل وقت له بها تكوين
وهي أمر الاله بالخلق يبـــدو * مثل ماقاله الكتاب المصون
انمـــا امرنا لشيء اذا ما * قـد أردناه فالمقـول شؤن
تختـفي تارة وتظهـر طـورا * لمح طـرف ولمع برق يبـين
فـتراه العـقول تحسب جهـلا * ان هـذا تحرك وسكون
وهي تجـديد كل شيء سريعا * وبه كل عاقـل مجنون
انما العـقل ربط شيء بشيء * ذاك معناه فاسمعوا باعيون
باعيون القـلوب حسى بهـذا * قبل ماتنطوى عليك الجفون
شهـد الله ان ماقلت حـق * والنبيون والكتاب المبين
هوهـــذا نعم وماهو هـذا * والتجـــلى له به تلوين
لاتقـل لا انى نصحتك فاسمـع * وبغـــيرى فانك المفتون
حالة مثـل ما الجميع عليهـا * لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذى نقـول وقلنـا * هـو قول الناس الذى يستبين
نحـــن ذقناه باليقين وأما * غـيرنا فهو عنـدهم مظنون
غـــير ان الوجود لله لاالـــخلق * والخلـق بالوجود يكون
وسـوانا يقول ذاك وجـود * غـــيرهذا فيفترى ويخون
جعـــلوه جنساوقد نوعوه * كل نوع وان هذا جنون
ليس بعـد حادث مع قـديم * باطـل مع حـق وعال ودون
انما الحادث الثبوت له فى * نفسه لا الوجود يامسكين
والوجود الحق القـديم وجود * هو حــــق مقرر لايهـون
متجـلى عـلى الدوام بماقى * علمــــه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شيء * يتجـــلى به فتبدو الفنون

{وقال مواليا}

يامن الى بابه باللطف الجانى * ان لم يلذ بك من ذا يرحم الجانى
ادعوك بالمتقى بالانس والجان * آتى ثمار الرضا اغدوا لها الجانى

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

يا نديمي ان غابت الناس عني * فتبدت حقيقة الحق مني
غابت الناس ابطنوا بظهور * منك لي حالة تخالف ظني
انت كلمتني بأحرف ذاتي * واجبت الكلام بي لك عني
انني في يديك تفعل بي ما * شئت قدما من راحة وتعني
وانا الحادث الذي بالتجلي * منك أبدو وأختفي بالتجني
قدرتني الاسماء منك قديما * بعد علم أحاط بي قدرتني
تارة أنت معرض عن ودادي * ثم طورا تمدني بالتمني
فتريني الاقبال منك اعتناء * بي وفن لي منك طورا وفني
عدم كلنا وأنت وجود * عنك بالحق لا نزال نكني
أنت حق وباطل نحن هذا * جاءنا في تصديق قول المغني
كل شئ مما خلا الله ربي * باطل والصحيح انك اني
قلت بي كلما أقول وما قد * قلت في خمرة وفي وصف دن
وغلام وروضة ورداح * وانعطاف وميلة وتثني
وهو قولي لانه هو مثلي * وهو فاني ونور وجهك يغني

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ليس الوجود كما يقال اثنان * حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه قبح عقيدة * عند المحقق ظاهر البطلان
ولدا الاله بها النصارى قولهم * والكذب جاء بذاك في القرآن
والله لم يولد فوا عجبا لمن * قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هذا وفي * غيب الغيوب وجود حق ثاني
ياليت شعري ذا وجود حادث * من أين جاء لهذه الاعيان
من ربها والرب لم يولد ولم * يخرج وجود منه للاكوان
أو جاء من عدم وليس يجيء عن * عدم وجود اذ هما ضدان
والضد ليس يجيء منه ضده * أبدا وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد * وبنا يلوح وكل شئ فاني

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

مرج البحرين اذ يلتقيان * وهما بحرا وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان * هي نفس ذات أوصاف حسان
تعبد الله على الكشف عيان * وهي بالله تعالى المستعان
حضرة قدسية ذات امتنان * أحسنت أعمال بر كل آن

تقتفي السنة والفرض المصان * دأبها الصدق واخلاص الجنان
وهي أمر وهي خلق وفلان * وهي رب لا مكان لازمان
عندها هذا على ما فيه كان * وكذا هذا على ما فيه فان
عدم صرف كثير الافتنان * ووجود كل يوم فيه شان
لا طغا هذا على هذا فبان * لا ولا هذا على هذا فهان
فارس الميدان في يوم الرهان * يعرف الحال ويدري ما استبان
والذي ما عنده منا بدان * سوف يلقى الله مذلولا مهان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أدر صرفا خمور الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا
وروق ايها الساقي شرابا * طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك * حرام في طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد * وان سموك لي طه الامينا
ألا يا ابن المدامة كن رفيقي * على صرف زكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقي ودندن * لها واسلك بها الدرب اليمينا
وعربد بين أقوام كرام * متى قاموا يقوموا أجمعينا
هي الروح التي الاموات تحيا * بها فتقوم جمعا طائعينا
معتقة ورثناها ففزنا * بها من عهد آدم عن أبينا
ابونا الغوث محيي الدين هذا * وجدناه بواقعة رأينا
هي الحانات والكاسات تملى * فنسقيها القلوب الآمنينا
وننكشف وجهها الرجال صدق * محارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا بخبث * فخاؤنا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقي الحميا * الى حان الطلا حينا فحينا
فيعطفهم عليه ويصطفيهم * له ويحن جانبهم حنينا
هلموا يا رجال الغيب واسعوا * وصلوا واركعوا الي ساجدينا
واياكم وغيب الغيب عنه * فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدى لكم من كل شئ * فان الشئ يظهره لدينا
وأما ذاته فعلت وجلت * فليس بها الحوادث عالمينا
وان كانوا ملائكة كراما * وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى * عليهم مثل فعل الفاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق * فأعمت عنه ابليس اللعينا
وظن بانه للذات يدري * لهذا كان أقوى العابدينا
وقد رام المحال وليس الا * مظاهر فعل اسماء برينا

فقل سجدت لآدم مذتجلى * به ربي ملائكة يقينا
وابليس اللعين أبى سجودا * لديه فلم يجد أحدا معينا
وكان بجهله عبدا كفورا * برب ظاهر في الجاهلينا
فوسوس في المظاهر رام صدا * لها عن سر رب العالمينا
ألا ما ثم غير الله غيب * مظاهره بدت للعاشقينا
فأنكر بعضهم والبعض يحظى * به رغما لانف المنكرينا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

لا معه نحن ولا معنا * ونحن لا حرف ولا معنى
بل نحن أمر واحد كلنا * اشارة القوسين او أدنى
وهو الوجود الحق كنا به * وهما على وهم وما كنا
نذوب ذوب الثلج في مائه * اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته * اذ لا ثلاث لا ولا مثنى
يا وحدة مطلقة ما على * وجودها حكم له يعنى
بالعدم الصرف احاطت كما * قالت لنا لما لها قلنا
ونحن لا قول ولا قائل * ولا ترى خوفا ولا امنا
وقد وقفنا عند أسمائه * شرعا فما أغنى وما اقنى
وكلما جزنا به جاءنا * شرك الخفا يدنى الى المغنى
والاصل لا علم به عندنا * كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة * وقد عدمنا الظهر والبطنا
هذا جنون الحق في عقلنا * يدريه من في الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لا تلتحي * من وحد الموجود ما ثنى
قول المجانين الذي قلته * أنى لعقل فهمه أنى

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان أهل التمكين في التلوين * ليس عنهم لي حالة تلويني
علمنا كلنا بنا وبما نحن * به عالمون في كل حين
عدم في وجود علم قديم * وكلام لله حق مبين
قد أتاه الوجود من قول ربي * كن وهذا وجوده عن يقين
لا تقل عن وجود كن ولد كا * ن فان التوليد أكثر مين
ربنا الله لم يلد لا ولم يو * لد كما جاء في الكتاب المبين
انما ربنا المؤثر فينا * ظاهرا باطنا على التعيين
فاذا العين أبصرت أثر الا * صار فيها بأمره المستبين

واذاما سمعت بالاذن فالتأ * ثير في السمع للقوي المتين
وكذا الرجل أثر المشي فيها * ربها الحق مثل حكم اليدين
وكذا العقل أثر العقل فيه * كل معنى يلوح بالتكوين
فاذا ماكنا فانا جميعا * هو فينا مؤثر كل حين
وسوى ذلك المؤثر شان * هو فيه بحكم دنيا ودين
فتأمل مقالتي وتحقق * بها بتأثير أمر رب معين

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

كم اتعب الحب من عاشق وكم عنى * والصب الحي كم اقلق وكم عنى
هذا الحبيب الذي مع بعده عنا * ماعن لي انني اسلوه ماعنا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أستغفر الله من سري ومن علني * أستغفر الله من نفسي ومن بدني
أستغفر الله من روحي التي نفخت * عن أمر خالقها في جسمي الوهن
أستغفر الله من عقلي اذا اختلفت * به المعاني ومن فهمي ومن فطني
أستغفر الله من فكري وماسرحت * خواطري فيه من بادو مكتمن
أستغفر الله مما بقظتي كسبت * وما على جرى في النوم والوسن
أستغفر الله مما باشرته يدي * من كل شئ قبيح الفعل أو حسن
أستغفر الله من رجلي ومابطشت * في الخير والشر تدنيني وتبعدني
أستغفر الله مما قد رأى بصري * في طول عمري ومما قد وعت اذني
أستغفر الله مما قد نطقت به * من كل لفظ شريف في الورى ودني
أستغفر الله من كفي وماوضعت * عليه من ناعم في اللمس أوخشن
أستغفر الله مما قد شممت له * من الروائح في الخضراء والدمن
أستغفر الله مما ذقته بفمي * مما أراه كريها أوأراه هني
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي * ومن رضاي واشفاقي ومن جبني
أستغفر الله من ضيقي ومن سعتي * ومن هزالي ومن سقمي ومن سمني
أستغفر الله من قولي بلى ونعم * ولا وكيف وباليتي وهل ومن
أستغفر الله من هذا الماوبما * قد كان هذا لامر بالملفاقن
أستغفر الله مما قد دريت وما * لم أدر من خير في الناس يعجبني
أستغفر الله مما قد أضعت من الا نفاس باللهو في عمري وبالدون
أستغفر الله من كل الامور ومن * جميع مالي من الحاجات في زمني
أستغفر الله من كل المقاصد في * دهري ومن أمل في الصدر مختقن
أستغفر الله مما كان في عملي * وماهممت به منه ولم يكن

أستغفر الله من كل الذنوب ومن * كل البلايا وكل الشر والفتن
أستغفر الله من دمع بكيت به * ومن دم كان مني سائلا ومني
أستغفر الله من صبري ومن جزعي * ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
أستغفر الله من سهل علي ومن * صعب ومن فرح عندي ومن حزن
أستغفر الله مما قد أتيت به * من الفروض لوجه الله والسنن
أستغفر الله من فعل الطهارة في * قلب وجسم من العصيان والدرن
أستغفر الله من طاعات انتسبت * الى جسمي بها مما تعبت ضني
أستغفر الله من تركي لمعصية * ومن لسان بقول الحق مندهن
أستغفر الله مما في اعتقادي من * توحيد ربي اذا ما قلت ينفعني
أستغفر الله من كوني أكون على * زعمي مع الله حيث الكون فيه فني
أستغفر الله من أهلي ومن ولدي * ومن قريبي ومن صهري ومن ختني
أستغفر الله من بيت أبيت به * ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني
أستغفر الله من كتبي ومن قلمي * ومن دواتي ومن حبري ومن مهني
أستغفر الله من شعر نظمت ومن * تصنيف علم ومن عي ومن لسن
أستغفر الله من درس أقرره * لطالب صادق فيه وممتحن
أستغفر الله من وقفي وما ملكت * يدي وكل وظيفاتي ومن مؤني
أستغفر الله مما قد وهبت وما * قد اشتريت وما قد بعت بالثمن
أستغفر الله من كل الوقائع لي * في غيبتي عن جماعاتي وفي وطني
أستغفر الله مما قد ركبت وما * عليه أركب من خيل ومن أتن
أستغفر الله مما قد سمحت به * للغير من صدقات لي ومن منن
أستغفر الله من فعل الجميل اذا * فعلته مع غيري واصلا شطني
أستغفر الله من حل الحرام ومن * تحريم كالقهوة السوداء والتتن
أستغفر الله من شر على ملق * وهدنة مثل ما قالوا على دخن
أستغفر الله من قوم أصاحبهم * على اختلاف لهم في الحب والاحن
أستغفر الله من أمر به فهموا * سوأ ولم أدره مني ومن لدني
أستغفر الله من ذكر البرية لي * في غيبتي بلسان غير متسمن
أستغفر الله مما لست أعرفه * من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن
أستغفر الله مما كنت مؤتمنا * عليه بين الورى أو غير مؤتمن
أستغفر الله من ظلمي لغيري في * حق ومن أحد في الناس يظلمني
أستغفر الله من بري لوالدتي * ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن
أستغفر الله من تركي حقوقهما * وطالما منهما غذيت باللبن
أستغفر الله من ذكري سواي بما * فيه وما ليس فيه غير متزن

أستغفر الله مما الاضرورة لي * فيه ومن كل بنيان كذاك بني
أستغفر الله من أرض نزلت بها * ومجلس قد غدا بالناس يجمعني
أستغفر الله من نقض العهود ومن * ترك الحدود ومن حيد عن السنن
أستغفر الله من طبع طبعت به * وحالة أنا فيها ضيق العطن
أستغفر الله وحدي حيث كنت وفي * وقت اجتماعي بعزيز وممتهن
أستغفر الله مما قد تخيل لي * ومما اتهمت به شخصا من الظنن
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي * ومن تقلب أحوالي على المحن
أستغفر الله من وقت النزاع ومن * موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني
أستغفر الله من هول السؤال اذا * أتى على مدرج في القبر مندفن
أستغفر الله من يوم القيامة وا * لأموات تحيا من الجدران واللبن
أستغفر الله من وقت الحساب ومن * نصب الموازين حيث الجور لم يبن
أستغفر الله علام الغيوب فلا * شئ عليه خفي تحت الثرى الدجن
أستغفر الله رزاق البرية لم * ينس امرأ قرويا كان أومدني
أستغفر الله ستار العيوب على * كل امرئ بالردى والسوء منجن
أستغفر الله عون المستجير به * على الشدائد من يرجوه لم يهن
أستغفر الله ذخر السائلين له * فضل يجود به ما عنه قط ثني
أستغفر الله ذا العرش المجيد وذا الـ * ـركن الشديد لمستجد ومرتكن
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا الـ * ـعدل القويم وذا الاحسان والمنن
أستغفر الله نور الكائنات ومن * أتى الرسول لنا عنه ولم يمن
أستغفر الله جل الله ليس له * حد يقول لشئ ان أراد كن
أستغفر الله عز الله قد خضعت * لقهره أولياء الشام واليمن
أستغفر الله كم من أشعث بهدى * حظي وكم حسن لم يرضه بسن
أستغفر الله كم عزت به أمم * فكان ناصرهم في الحادث الدجن
أستغفر الله كم خرت لسطوته * أولو العناد من الباغين للذقن
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم * أباد قوما بحد الاسمر اللدن
أستغفر الله كم أوهى كعنترة * في سالف الدهر أوسيف بن ذي يزن
أستغفر الله كم أفنى جبابرة * تمردت وعتت تقوى به وثني
أستغفر الله كم غاو أضل وكم * عقل بهيبته في العجز مرتهن
أستغفر الله تعداد الرمال وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن
أستغفر الله تعداد النبات وأو * راق الغصون وزهر بالرياض سني
أستغفر الله تعداد الطيور وما * في البر من حجر والبحر من سفن
أستغفر الله تعداد العقائد من * ايمان حق وكفر باطل وهن

أستغفر الله تعداد الهوام وتعداد الذواب وما ينقاد بالرسن
أستغفر الله تعداد التراب وما * في الارض من قلل الاجبال والقنن
أستغفر الله تعداد الحروف بدت * في الرقم والنطق بالاقلام والالسن
أستغفر الله عد الحب جملته * وما أتى من دقيق منه منطحن
أستغفر الله عد النمل حيث سرى * وقر والوحش من فرد ومقترن
أستغفر الله عد الخلق أجمعهم * من عابدي ربهم أو عابدي وثن
أستغفر الله عد المستبد به * في العلم خالقنا من كل مستكن
ثم الصلاة توالت والسلام غنا * على نبي الهدى من خص باللسن
محمد خير خلق الله من نبتت * عن طيب أصل له تفاحة الغصن
وصاحب الحوض تسقى منه أمته * في الطول ما بين عمان الى عدن
وآله الغر والصحب الاماجد من * بفضلهم لم يزل روض الكمال جنى
وعن أبي بكر الصديق مع عمر * وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
والتابعين لهم بالخير سادتنا * أولي التقى كاويس ذلك القرني
ما أنشدت هذه الابيات في ملا * من نظم نابلسي الاصل عبد غني
وما عفار شاذو الحق عن أحد * أنا مستغفرا في السر والعلن

﴿وقال مواليا﴾

حبيبنا في بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال عيرنا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان الخريف هو الربيع الثاني * ونسيمه هو الغصون الثاني
يثني الغصون مجردا أثوابها * قصد العناق لغصنها العريان
فانهض الى مرح الشبيبة قبل أن * يأتي المشيب بحلة الاحزان
واشرب كؤوس العلم من يد فاضل * شيخ يريك حقيقة الايمان
واسطع على الناي الرخيم فانك الناي الرخيم بكف فرد داني
والروح فيك ونفخها أنفاسه * بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع أتاك ان * ظهرت لديك حقائق العرفان

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ادخلوا في تصرف الرحمان * واخرجوا عن تصرف نفساني
أيها الناس ان هذا غرور * صادر من وساوس الشيطان
ما سمعتم بأن ربي محيط * بجميع الاشياء انس وجان
وهو الله في سماء وأرض * لا بمعنى الحلول يا اخواني

بل هو الله لا سواه وكل * هالك فى وجوده الحق فانى
ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث فى العيان
ليس شئ سواهما ثالث فى * خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الا ما كن طرّا * وعليه استحال كل مكان
وكذاك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شئ * واحد ماله على القطع ثانى
يتجلى بفعله فنراه * ظاهرا باطنا بعين العيان
معنا لا يغيب عنا لانا * فعله وهو فاعل متدانى
والينا بنا قريب بعيد * غير أنا لم ندره وهو دانى

﴿وقال مواليا﴾

مراكب العشق قد أرست على المينا * وأنت فيه ذهب ما تقبل المينا
أكثرت يا أنت تقليبا وتلوينا * ساروا الحبائب وعنهم أنت تلوينا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنى * تجلى بهم كالشمس فى القمر الاسنى
ثوابت أعيان بلا جعل جاعل * قديمة عهد لا وجود لها يفنى
وهاتيك معلومات علم المنا * به كاشف عنها قديما كما قلنا
مرتبة أعيانها هكذا على * نظام تراه فى ثلاث وفى مثنى
ونور التجلى من قديم يعمها * على حسب الترتيب فيهن والمبنى
وذاك وجود مطلق متوجه * عليها يسمى الوجه اوجد أوأفنى
فيظهر بالترتيب من علمه الورى * وتنكشف الاشياء شأنا به شأنا
وما الكل الا حادث عند نابه * قديم عديم عنده قط ما كنا
وما ظاهر الا الوجود بكلهم * مقام يسمى قاب قوسين اوأدنى
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت * اضافة أهل بالفنا هكذا أنا
ورثنا رسول الله علما محققا * لتنزيل قرآن لدينا بنا منا
الا أن أهل الجنة الغافلون ان * على الصدق فى الايمان دانوا كما دنا
وفى شغل عن ربهم أهل جنة * كما الله فى القرآن اسمعه الاذنا
وهم يتقون الله مع جهلهم به * اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
فخذ لب هذا الامر واترك قشوره * لقوم بهم قانعون وجنبنا
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم * ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما أنكروا توحيدنا بجهالة * وصاروا علوم الله ينفونها عنا
ونحن ملائنا الكون علما بربنا * فلا منشد الابأبياتنا غنى

وقد جاء فى القرآن عن مثلهم فلا * نقيم لهم يوم القيامة أى وزنا
وحىّ على ماقلته لك يا فتى * تجد علم أهل الله والمورد الاهنى
وحقق معانى ماذكرت وقل به * والا فسلم واترك اللفظ والمعنى
واياك اياك الجحود فانه * هو الكفر عند الله فى حكمه الاسنى
وان كان فى الدنيا تسميه مسلما * لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تمسك بآيات الكتاب فانها * هى الحبل حبل الله والظهر والبطنا
وقل بعد هذا الله أنه لا سوى * بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع * زمانك فيما ليس يعنيك واتبعنا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

انى كن وانى فيكون * واحد وهو ظاهر بشئون
كن وجود وغيره عدم * عنه كنى بقوله فيكون
وجهه كن وهالك أبدا * ماسواه فحقق المضمون
واشهد الحق فى سواه به * وهو غيب عن كل ما يعنون
أمره واحد به كثرت * صور الخلق وهى ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان * شئت فرق ولا تكن مفتون
قل بطون له الظهور بنا * وظهور لنا بذاك بطون
ان تكن فانيا فقل هولا * غيره فى كتابه المكنون
ربنا الله لا سواه هنا * وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت * وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشان وهو نفسك مع * كل شئ فليس ذاك جنون
وامنع الصادقين علمك لا * تخف شيئا فتمنع الماعون
كل من يكتم الذى هو فى * محكم الذكر انه ملعون

﴿وقال رضى الله تعالى عنه مواليا﴾

انا العدم وبربى صرت كن فيكون * وجوده مثبت نفى وانى دون
ولا حلول كاهل الجهل يعنون * ولا اتحاد كما قد البس الملعون

﴿وقال رضى الله تعالى عنه ايضا﴾

انى انا وكذا انتم بكن فيكون * لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون
وجوده فى تقادير العدم مكنون * فميزوا بين من يعلو ومن هو دون

﴿وقال رضى الله تعالى عنه ايضا﴾

تبارك الله كل الخلق كن فيكون * وجود حق بتقدير العدم مقرون

ماحل ما اتحد الخالق بهذا الدون * عدم يخالط وجود ابن ما يعنون

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ياشرفي بأنه يعلمني * وانه في الغيب لي كلمني
وقال لي كن وأنا أسمعه * وانما بلطفه أسمعني
وها أنا محقق لكل ذا * فانه بعدمي حققني
ياشرفي ياشرفي ياشرفي * الله ربي الحق قد شرفني
فها أنا في علمه منعدم * وفي كلامه كذا أطلعني
حسبي بأني علمه المحيط بي * وانني كلامه الغض الجني
وهو الوجود الحق ليست صورة * فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن * جميع ما منه بدا في الزمن
ولا هو الله أنا حاشاي أن * أقول ذا في السر أو في العلن
لانني عندي أنا وعندكم * وعنده لا شئ عال ودني
الله ربي لا سواه عنده * لا عندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أنزله * بعلمه لمن بهذا يعتني
والله علم وكلام أزلا * وهو حروفنا الاجل الفتن
وكل من يعرف ما قد قلته * فانه مثلي على التيقن
ومن يكن يجهل ذا فانه * لا يعرف الله ولا عبد الغني

{وقال رضي الله تعالى عنه}

صورة ان نظرتها كلفتني * واذا لم أنظر لها شرفتني
شرفتني بكل أمر ونهي * أمرتني به وما قد نهتني
فانا طائع ولست بعاص * هكذا دائما كما خلقتني
محض فضل منها علي وحفظ * لي بلا كافة لها صورتني
ورجوعي لصورتي في شهودي * مقتها لي بكلفتي والتعني
أنا لا أستطيع شيئا ولكن * بادعائي لصورتي مقتتني
كن بلا انت ان اردت ارتياحا * وقبولا منها لنيل التمني
وتوقف ولا تقف عند شئ * وتأمل وانقل حديثك عني
ياوجودي ويا وجود البرايا * كلهم لا أقول انك اني
انت فرد محقق ليس يخفى * وأنا الوهم ظاهر بالتثني
فاعف عني مما جنيت بجهل * قبل أن أدرك الردى فاعف عني

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ياأهل أسفل سافلين * ياشر قوم غافلين

أنتم شخوص سفاهة * ولذا نراكم منكرين
لبى الجهالة بينكم * بوقوعكم فى العارفين
قال احسنوا أوافيها فما * أنتم من المتكلمين
أنتم شخوص ألقيت * فيكم صفات اللاعبين
وتفرقت ابصاركم * عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع * لقلوبكم فى الصالحين
ستروا ما أنتم به * لذوى الهدى متلبسين
فى الباطن الكفر الذى * بظهور رب العالمين
والظاهر الايمان فيه * تقية للسامعين
وغدا اذا ما تم بدا * ما اليوم كنتم جاحدين
والله ان لم تسلموا * لحقائق الدين المتين
دين النبى محمد * طه الرسول لنا الامين
لرأيتم السيف الذى * بالحق يقطع للوتين

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فر ابليس عن هدى العرفان * حين قيل اسجدوا وآدم دانى
فتجلى به الاله وفعل * هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضل عنه وفيه * حسد قام واعترته الامانى
كان فى القلب منه جهل وكفر * بالاله المهيمن الرحمن
فبدا الله آدما بالتجلى * وهو الحق ليس للحق ثانى
وتبدى علم التجلى وما كا * ن وعلم التنزيه كان معانى
ثم ان الاملاك قد علموا من * آدم علم ذا التجلى المصان
ولابليس علم تنزيه ربى * ماله فى علم التجلى يدان
حيث جا اسجدوا لآدم حتى * سجدوا دونه لجهل يعانى
ما اسجدوا قال ربنا اى لمخلو * ق وحاشا فان ذلك فانى
انما الله ظاهر متجلى * كان فى آدم العظيم الشان
وهو الله لا سواه ولكن * ظاهر فى افعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيـ * ـب سوى بالظهور فى الامكان
حاش لله ان املاك ربى * سجدوا للمخلوق فى الاكوان
هم اولوا العصمة التى هى فيهم * كلهم مع تحقق وبيان
ومحال امر الاله بكفر * وضلال وزائد الطغيان
انما الجاهل الذى ليس يدرى * ظن سوءا بمنزل القرآن
فأتاه كفر بما قال لما * صبغته عقيدة الشيطان

لاتقل كان قبلة آدم فى * امر ربى مقالة الحيران
ان هذا مثل التجلى لموسى * كان بالنار فى نداء الامان
واذا كان قبلة فتجلى * هو ايضا فى مذهب العرفان
فخذ الامر بالعموم وصرح * بالتجلى لله فى كل شان

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل فى ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق فى الورى ملسان

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تمنيت لى عبدا ثمانون عمره * لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فاوجدوا فى الناس من عمره كذا * ولم يك معتوقا خبرتهم فينا
وقالوا اله الخلق اكرم معتق * لعبد له فى العمر شىء وتسعونا
فاذا تظن الله يفعل بعدذا * بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا
فأفرحنى ظنى به انه الذى * من النار فى يوم القيامة ينجينا

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

يا نافخ الناى هذا النفخ عمن كان * عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشان
والله نافخ ترى ام انت هذا الآن * كالبرق يلمع ويفنى ايها الانسان

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لمتى انت فى الضلال المبين * سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تكن فى جدال * انت كالبرق نشؤ حين فحين
ربنا الله وحده يتجلى * عندنا بالتقبيح والتحسين
قال كن للورى فكانوا جميعا * وهو امر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتخفى * ظهرت بالجمال للتبيين
فبدا كل احور الطرف احوى * يتحلى بوجه حور عين
ان تثنى فغصن بان رطيب * قابض كل مهجة باليمين
وهو لا شك وصف ولدان حور * حجبت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد * واحد عند عارف مستكين
وهى عند الجهول نار تلظى * سوف يدرى بذاك من غير مين
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم * ظاهرا بالوجود فالدين دينى
حجبتكم نفوسكم فجهلتم * انه النور نور حق مبين
وبفتنكم عن الهدى شهوات * من حلال ومن حرام مهين

وهوا كم هوى الجهول خبيث * لم يطب باعتبار ما فى الكمين
عهد ربى ألست خنتم جهارا * ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعلو علوّا * وكتاب الفجار فى سجين
جعلوا رزقهم من الضعف ان قد * كذبوا بالدين القوىّ المتين

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ريح التجلى وريح المصطفى ريحان * هما لنا ريح وروح فاح اوريحان
والله والله يا عبد الهدى ريحان * انت المقرب وانت الروح والريحان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تكن الا لمولاك أنا * وأنا أنت كما أنت أنا
انت لا انت أنا لست انا * ما خرجنا نحن عن محض الفنا
وهو وهو الله لا غير فكن * هو لا انت تدلى ودنا
هو حق وسواه باطل * جاء فى القرآن هذا علنا
وبه السنة ايضا وردت * فتمسك بهما تلق المنى
باطل اى عدم قدره * فهو تقدير هناك وهنا
لا تقل شئ سواه ابدا * منه يأتيك سرور وهنا
ما مع الله وجود للسوى * والسوى حيث التجلى وهنا
مكن الممكن من امكانه * لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجده واحدا * ليس مخلوطا بمعدوم لنا
انما المعدوم مخلوق له * لم يزل فى العلم امرا ممكنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تخلط الواجب بالممكن * وكن بتمييزه ما معتنى
فالواجب الحق وجودوما * سواه غير العدم الممكن
لم يتغير واحد منهما * عما عليه كان قدما بنى
هذا الوجود الحق باد على * كل التقادير بها يعتنى
بعلمه قامت سمواته * والارض حتى كل شئ فنى
وهو كثير فى ظهوراته * وواحد فى ذاته الابين
مكوّن الذرّات يأتى بها * وجوده بالقلم المقتنى
يركب الاشياء منها على * تصويرها من فاضل اودنى
حتى تراه ظاهرا بالذى * ركبه ينطق بالالسن
تراه فى صورة ناعورة * وتارة فى شكل روض جنى
وتارة فى شكل بدر على * غصن مليح اهيف ينثنى

وهو الذي قد حل في نفسه * عن صورة التصوير للاعين
والجاهل المنكر في غيه * والذي يعرف عيش هني
تبارك الله الغني الذي * يعرفه بالحس عبد الغني

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا جميل الوجه الذي هو داني * لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن في العيون غبار * ثائر بالشخوص والاكوان
والمعاني التي تلوح وتخفى * من جميع الانواع والالوان
والذي ينظر الوجود قليل * من قليل في سائر الازمان
انت نور أيا وجود علينا * تتجلى في عيننا والعيان
والمساكين نحن في غفلات * عنك يا ذا الحسنى وذا الاحسان
ان عينا تراك في الدهر يوما * تلك عين من العمى في امان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ظاهر لا يكون اظهر منه * غير ان الاكوان تحجب عنه
يتجلى في كل شيء ولكن * ماله في بصائر القوم كنه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

زر بنات القسوس في دير هنه * وارتشف خمرهن من يد هنه
وادخل الحان حان وصلك العهـ * ـد اللواتي اعربن في لحنهنه
هن أصل الهوى وما هام يوما * ذو الهوى في الانام الا بهنه
كل هيفاء بالتبسم تحيي * وتميت المشوق وجدا وحنه
ان أشارت الى الكيان ابانت * عنه اولا فانه في اكنه
واذا ما دعت احبنا حيارى * بنفوس في حبها مطمئنه
فتى نديمي من نوم عقلك واركع * لغواني الوجود واسجد لهنه
وتأمل ما انت فيه بعين * ربطتها ملاحها بالاعنه
واستمع رنة المزاهر تبدو * من خلال الستور اكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم * علمهم في الصدور لم يتبينه

(وقال مواليا)

كم ليلة بت في بستان في لوان * ملون البسط فيه والهوى لوان
والله لي حافظي في الردى صوان * وزند عشقي قدح قلبي له صوان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

شهدت القديم الحق بالحادث الفاني * وصادفني صبا غريبا فافناني

له النعمة العظمى على كل حادث * وألف من الاكرام فينا وألفان
وجود قديم ظاهر لعقولنا * وللحس فرد واحد ماله ثاني
تنزه عن تنزيهنا وتقدست * معارفه في الخلق عن كل عرفان
تغطى عليه الغافلون بوهمهم * فليس لهم منه سوى محض حرمان
وقد أنكروا علم الاله الذى أتى * اليهم من القوم الاولى أهل ايقان
وذلك من جهل ولم يعذروا به * وكيف يصح العذر في شرع رحمان
هو الحق وجه كله ماله قفا * الى كل شئ ناظر وله داني
وقل كل شئ هالك غير وجهه * كما جاء عنه القول في وحي قرآن
له أزل الآزال في كل رتبة * له أبد الآباد من غير ازمان
يشار اليه بالمعاني جميعها * وكل كلام كان من كل انسان
وان لم يكن علم بهذا العالم * وان لم يقم وزن لهذا بميزان
وكل معاني ذاته من ورا الورى * فلا هو الا هو وذلك ايماني

(وقال مواليا)

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندى الى ان مرادك تجعله حلوان
وحق بغداد ذات القرب من حلوان * حبي لقطب بها واحلى العنب حلوان

(وقال في مدح أبي مسلم الخولاني)

يا أبا مسلم الفتى الخولاني * أنت من نور حضرة الغيب داني
والتجلى عليك سرا وجهرا * من اله مهيمن رحمان
كنت في الوقت كوكبا مستنيرا * في سماء العلوم والعرفان
كاشفا ظلمة القلوب بنور * هو لله واضح البرهان
واليك الامور في الغيب القت * سرها بين أهل ذلك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهى * لاتصال باشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبي * هو طه محمد العدناني
حلة قد لبستها منه لما * كنت في الناس للكمال تعاني
بك خولان فاخرت ماسواها * وتسامت عزا على العربان
يا أبا مسلم الرفيع مقاما * يا سليل الهدى ونور العيان
لك ذرية بسرك قامت * تقتفى منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى واتباعا * لمعاني هداك في كل آن
خصك الله بالتحية مني * ماتغنت حمائم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غني * بك يرجو الحسنى مع الاحسان

(وقال مواليا)

يا

يامدّعي للوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذه الدعوى ترى من أين
أنت العدم في وجوده ياأسير البين * وجود واحد أحد عكن يكون اثنين

{وقال من الدوبيت}

من عين وجوده ظهرنا من عين * من اين لنا الوجود هذا من اين
والواحد ربنا فقط لا ثاني * في الكون فلا يصير بالكون اثنين

{وقال موشحا}

{دور} يانور هذا التجلي * بهرت حسي وعقلي
وانت قولي وفعلي * وانت بعضي وكلي
حيرني هذا الظاهر * نور الأكوان

{دور} بدا الجمال الحقيقي * عليه مزقت زيقي
فلا تقف في طريقي * ياعاذلي قصد عذلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{دور} بالله يانور عيني * من حال بينك وبيني
وأنت جمعي وايني * في كل عقد وحل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{دور} ياطالما كنت داني * في علمه بالمعاني
واليوم لما جفاني * قاسيت بعدي وذلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{دور} جمال وجه الحبائب * قلبي الشجي منه هائب
وان احدى العجائب * رجوع ايام وصلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{دور} صلى الهي وسلم * على نبي تكلم
بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{دور} عبد الغني قام يرجو * علما به اليوم ينجو
له من الله نهج * على المقام الاجل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

{وقال أيضا من الموشح}

{دور} جمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون
والمبسم العذب منه ابرق * كاس المنون

(دور) يامنيتي زدت في مطالي * كم ذا الجفا
فالجسم مني كالخيال * كذا يكون

(دور) عندي غرام الى غزالي * بلا حساب
وصار شوقي على توالي * صعب يهون

(دور) بالسعد ياحق جد لباطل * كفى بعاد
فان صبري عليك عاطل * ياذا المصون

(دور) صلى اله الورى وسلم * على الرسول
عبد الغني بالثنا تكلم * والقدر دون

(وقال أيضا موشحا)

(دور) مفرد الحسن تبدى * بهلال فوق غصن البان
يتثنى زادني اشجان

(دور) راح يرنو بعيون * فاضحات أعين الغزلان
قائلات الامان الامان

(دور) وهو زوحي وهو جسمي * لم يكن لي عنه من سلوان
انظروا في الحان بالخوان

(دور) هذه الاكوان دلت * أن هذه النور في الالوان
يتجلى دائم الازمان

(دور) وصلاة الله ربي * للنبي رحمة الرحمن
من عبيد للغني ولهان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هو العظيم الذي علا شانه * وقام بالكفتين ميزانه
وقد تثنت قدوده ورنت * عيونه واستمال انسانه
ولم يزل واحدا وكثرته * ذيول أثوابه وأردانه
وكنت قرآنه بجمعي أنا * بل أنا مني بالفرق فرقانه
جلت عيون رأته في صور * قام عليها بالحق برهانه
وجل قلب دري بعزته * بقينه ملؤه واعيانه
ملأت منه يدي وليس بها * سواه اذ ماسواه ملآنه
وماء حوض النبي راق لنا * ونحن اكوابه وكيزانه
تبارك الله حين صورني * صورته في وهي احسانه
وانتظمت بالوجود سبحتنا * في سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذه الكائنات أم هي حانه * اسكرتنا كؤسها الملآنه
أم هو البرق برق نور التجلي * خاطف كل من رأى لمعانه
يا نديمي أعد علي وكرر * ذكر من غاب في ستور الصيانه
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا * لا عدمنا طول المدى احسانه
سره دب في القلوب فهامت * عندما شاهدت بها سريانه
و بذوب المحب فيه و يفني * كلما لاح كاشفا اردانه
واحد في القلوب وهو كثير * في العيون اقتضى هداه الابانه
عرفته به السعاة اليه * بنفوس في حبه ولهانه
ثم افنت به النفوس وقامت * بتجلي صفاته الفتانه
لا تقل غيره فذا قول من لم * يتحقق في غيره عرفانه
يختفي تارة و يظهر طورا * كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
يا وحيد الوجود نحن حيارى * فيك فارفق بعصبة حيرانه
أينما أقبلوا رأوك جهارا * والتقى من شهودهم والامانه
أهل صدق بسر سرك قاموا * ولهم صولة به واستعانه
كلما أشرق الوجود عليهم * فيه غابوا فشاهدوا رجحانه
حفظوا العهد منه يوم ألستم * واستقاموا لا يعرفون الخيانه
أمة أمت الفنا وترجت * معه من بقائهم غفرانه
هم تجليه وانكشاف سناه * عنده يدخلون منه جنانه
اسلموا يوم فتح مكته اذ * كسروا من نفوسهم صلبانه
ههنا سر نشأة كل عبد * ذاق منه لم يستطع كتمانه
وهو حق به تحقق كوني * لا بمصر من السوى وكهانه
وهو قاض لنا ونحن شهود * عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
وعلى حضرة النبي نزلنا * منه حتى بنا تلا قرآنه
حضرة النور وهي من حضرة النو * ر ونحن النور الذي قد أبانه
انني ظاهر به وخفي * وفؤادي محقق هيمانه
كنت قرآنه باجمال جمع * و بتفصيل فرقه فرقانه
ولهذا شهدت جمعا وفرقا * ذاته والصفات فيه د بانه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انما نحن ربنا في شئونه * ناظرات عيوننا بعيونه
يتجلى بنا ونحن كواو * أضمرت بين كاف أمر ونونه
كم له في بطوننا من ظهور * وظهور لنا به في بطونه

يالحي اذابدا فيلاقي * كل حي حياته في منونه
واذالاح قادرا أومريدا * بان تحريك عبده في سكونه
حدثوني ياأمة العشق فيه * عن محيا ليلى وعن مجنونه
كل نفس مرهونة بدعاوى * ذاته والصفات أسرديونه
صبغة الله في الشئون تخلوا * عاشق الوجه حائرا في جنونه
وصفوا لى صفاته فصفاتى * لاأراها بأنها من دونه
هى لى تارة به وله بى * مثل نهر يدور في منجنونه
عدم كلنا وذاك وجود * لكن الامر ظاهر بفنونه
والذى قام فيه بالنفس فان * مضمحل بقينه في ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى * ليس يدرى صوابه من لحونه
هو الامضمون علم قديم * قليجل بالوجود في مضمونه
انك الاعتبار منه فكن يا * وردة كالدهان عين شئونه
لاتكن خارجا بنفسك عنه * لاولا داخلا به في حصونه
أنت لاشئ وهو شئ عظيم * فاشتغل بالوفا فلك رهونه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله تعالى وذلك من أبيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف عملها فى رجعته من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه * عن سلامى ان السلام امانه
وانشروا ماانطوى لهم فى ثيابى * من امام قد عظم الله شانه
قلبه كاشف علوم التجلى * وبها افصح الاله لسانه
ياحداة المطى للحى قولوا * عن فؤادى وسنوا هيمانه
أن بالرقتين لى قرب عهد * تحت ظل الاراكة الفينانه
حب سلمى على التباعد شرعى * وعلى القرب ملتى والديانه
كل وردى فى حبها شم وردى * وارتياحى تنشق الريحانه
لى من الغيب فى الشهادة سكر * ومن الحق فى الحقائق حانه
عربى سرت عروبة سرى * فى جليسى فلم أزل ترجمانه
هذه نسبتى وهذا مقامى * بث انسان ناظرى انسانه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ماله عندك كنه * فتحققه وكن هو
أيها الغائب فيه * لمتى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب * لك تأتي أنت منه
وتيقظ أيها الغا * فل فوق أنت لدنه
للربوبيـة سرّ * فاحفظ السرّ وصنه
وعليك العهد مأخو * ذ من الرب اعرفنه
وعز بزهو في ذا * تلك ايالك تهنه
عدم أنت ومولا * ك وجود فاشهدنه
زينة الله تخذها * منه واخرج لا تشنه
وعلى نفسك من ينـ * صح بالحق أعنه
واذا آمنك المو * دع سرّا لا تخنه
وارجع الامر اليه * ذاتك امحقها فدنه
شرعك الميزان فاعمل * والذى تعمل زنه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

جميع افعال ربنا حسنه * سيئة منك كانت او حسنه
والنفس منها الافعال سيئة * وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها * حتى ادعتها ولم ترى منته
فانها سيئات ما عملوا * بنية فى القلوب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه * تكن له نفس ربه ثمنه

{حرف الهاء}

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

هذه كل ظاهر هو فيها * وبها كل ناطق يعنيها
فتأمل فى نفس ذات تليها * عطس الصبح فى الدجى فاسقنيها
خمرة تترك الحليم سفيها
انني كنت سابقا فى ابتلاء * من وجودى بغير علم اجتلاء
وأنا اليوم صرت خمر اصطفاء * لست أدرى من رقة وصفاء
* هى فى كأسها أم الكاس فيها *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حسب الناس انني اتسلى * بسوى من سواه لست أراه
عجبا هل لمن سواه وجود * عندهم أين قولهم أالله

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ياغافلون استفيقوا بانيام الجاه * وامحوا بما لم يزل مالم يكن أواه

واقنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه * وما تشاؤن الا أن يشاء الله

(وقال رضي الله تعالى عنه موشح)

(دور)

ان المولى في كل حال معنا * لولاه لما نلنا الهدى لولاه
ما الروح وما الجسم الذي في المغنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه
ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهو
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور) قلبي يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للاعمال
والنطق على التسبيح والتحميد * قد واظب في البكور والآصال
فاغفر وارحم آباءنا والابنا * منا دعت القلوب والافواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور) نور الاسماء لاح في الاكوان * فانظره به تراه لا بالنفس
واترك عنك الوقوف مع ذا الفاني * كم تصبح باللهو به كم تمسي
العمر مضى وما ملكت الادنى * من زادك ما السوى وما معناه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور) لله على طول المدى ألطاف * في الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدري هذا من عنده استبصار
فاقنع بالله انه قد أغنى * عن ذاك وذا ودع لما يهواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور) رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والنعمة عنه كم أزالت دينا * حتى أغوت عن كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يفنى * لا يقصد دنياه ولا أخراه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فاعرض عمن سواه تحظى فيه
في الكون لقد بدا سناه باهر * لم يخف سوى عن الذي يخفيه
والليل مع النهار عنه انبى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

صلى ياربنا على المختار * ذي المجد وذي الفخر وذي العلياء
والآل مع الصحابة الاخيار * أهل التقوى كواكب الهيجاء

مع تابعهم ماقال لنا أكنى * يوماعبد الغنى عن مولاه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لااله الا الله

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مهجة ناظراك قد فتناها * وبها افرط الجوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوقى * لك قال المقال منى آها
يابديع الجمال بالعشق منا * قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شئ * فترى نفسها وأنت تراها
والعمى عنك وصفها كشهود * لك فالوصف داؤها ودواها
هيه حادى المطى من نفس صب * قد تحفت أقدامها بوناها
وسرى الركب وهى فى أخريات * خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير أعيقت * بأسارى أبصارهم أعماها
أن توخت ايمانها أنكروها * والى العقل يرجعون قواها
عصبة أذهبوا الزمان التباسا * من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات * فهم الها لكون مالا وجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا * والتعامى يرونه الانتباها
وبذات المليح ذات مليح * كلما شئت كانتى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف * لا تقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنو لهم بهم فى فرو * ن وهيهات يعرفون الالها
وسواها منها كروية وجه * من بعيد عمرا اذا الحس تاها
واحد وهو فى الظهور كثير * يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا * عين كل والكل لى عنه فاها
ياابن قومى خذ النصيحة عنى * ان تكن مغرما بها أوّاها
واطرح القشر عن كلامى وكل من * لبه واشرب الجميع مياها
والتفت تنظر الوجود سرابا * لاشرابا فاحذر به تتباهى
واجتنب عنه لاترى امثالا * فيه قد خيلت ولا اشباها
واقتنع منه بالذى هوسر * فيه لا فيه لا تكن تياها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا يرى الفقه الالهى * فى الورى غير فقيه
وسفيه كل من قا * س كريما بسفيه
من رأى فى الغير عيبا * كان ذاك العيب فيه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن معانى الوجود فيه * ونحن عنه كنطق فيه
وماله عز من مثيل * وماله جل من شبيه
اذا تجلى لنا محانا * بنوره الساطع النزيه
وان رأيناه لا نراه * اذ نحن فى رتبة تليه
وعلمنا ليس عند شخص * محدث لا ولا فقيه
ولا كبير ولا صغير * ولا حليم ولا سفيه
سوى فتى صار جد جد * له وأنحى أبا أبيه
واصبح الجسم منه روحا * بسره الله يجتبيه
وصار فردا بحب فرد * يجل عنه وعن ذويه
ولم يدع منزلا رفيعا * فى الله الا و يرتقيه
وقد تعرى عن الامانى * وكل ما كان يرتجيه
وذاب حتى انمحت رسوم * له ولاح الخفى فيه
نصحتك اشرب كؤس عشقى * وخل ما كنت تتقيه
وكن فهيما وعى كلامى * وعد عن كل ما تعيه
نحن الذين انتهت الينا * مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا أتانا * من لا يرى ربه نريه
ونكشف الحق فى المعانى * وفى المبانى التى تقيه
نراه فى كل ما كرهنا * وكل ما نحن نشتهيه
وليس بالحال يدرى منا * سوى الذى صار يقتفيه
وزادنا ربنا علوما * بنور وجه له وجيه

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

لو أن من يطلب مولاه * مثل الذى يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة * فى كل شئ كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى قلبه * مستغرقا فيها وأحشاه
وعقله قد اسرته كما * بذكرها قد اشغلت فاه
يحب من يوهمه بذلها * وان يكن ابغض أعداه
ويركب الاهوال فى نيلها * أهوال دنياه وعقباه
وقلبه فى حبها صادق * يطلب منها ما تمناه
والله فى ربه هكذا * والناس أشكال واشباه
لو أخلصوا فى الله اخلاصهم * فى غيره ناجاهم الله
وخصهم منه بما خصهم * وكان بالذكرى لهم جاه
ولكن التقدير قد عاقهم * عنه وفاز الكل لولاه

وهو الذى يقضى عليهم بهم * لان علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم * فى عدم لاشئ معناه
وكيفما هم جاء ايجادهم * من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له * أيهما بالخلق أولاه
والله لا يظلم شيأ وقد * فاضت على الكل عطاياه

{وقال مواليا}

أنتم هم المال لى ياسادتى والجاه * والقلب منى هواكم للردى ألجاه
وأصبح العبد أخشى ما أراه أرجاه * وعرش سرى ملك علىّ على أرجاه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سميت ساعة نحن نطق فيها * انها الساعة التى أنت فيها
قال عنها ترونها دون تأتى * فتأمل لانه مبديها
والسموات قال مطويات * بيمين له أيا مقتفيها
وحقيق قيامها بك فاكشف * سورة الانشقاق كشفا نزيها
وكذا الانفطار مع سورة التكوير واترك لبسا ودع تمويها
ثم عنها بأنها ثقلت فا * ل لاظهار نشأة تقتضيها
فهى حق وكل ماليس منها * فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما * وليه نزه الهه تنزيها
وليمت ان أول الامر موت * ثم قبر فى تربة يحويها
وسؤال من روحه وبطون * من ظهور أسراره يخفيها
ثم من بعده ظهور عظيم * واسمه ساعة لمن يعنيها
فتحقق ما قد بثثتك وافهم * فالمعانى يجل من يدريها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يامن تكلم فينا بالذى فيه * وقعت فى كف ضرغام وفى فيه
ودع حياتك ان السم فيك سرى * من لحمنا عنك لا تستطيع تنفيه
واختر لنفسك دينا مت عليه سوى * دين النبى الذى انكرت نافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته * هيهات انك تنجو من أياديه
وان جهلت فما بالكفر يعذر ذو * جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه
دم فى ظنونك مفتونا فسوف ترى * من الذى منه قبح الفعل يرديه
ولا تقل أى جاه للضعيف يرى * فان للبيت ربا سوف يحميه
يامستبيحين اعراضا محرمة * بسوء ظن وتلبيس وتمويه
أهكذا ملة الاسلام تأمركم * أم قد ضللتم عن الاسلام فى تيه

تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم * والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كل شئ به تعلق شئ * كان أعلى منه بغير اشتباه
فتأمل يا من تعلق منه الـ * ـقلب جهلا بماله والجاه
قلبك الآن صار أدنى من الدنـ * ـيا ومن شأنها الحقير الواهي
وهي ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لي يكون عند الله

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انا صاحب الامر الالهي * أنا آمر أبدا وناهي
أنا ذو العيون وذو الوجو * ه وذو النفوس بلا تناهي
انا ذلك الفرد الذي * أدري فهل أحد يباهي
انا درة البحر المحيـ * ـط بما يحيط من المياه
انا كوكب الفلك الذي * خضعت له شم الجباه
وانا الذي جردت ذا * تي عن ثياب الاشتباه
وانا الذلول الصعب والـ * ـمعدود في أدهى الدواهي
وانا القديم الحادث الداني البعيد ولا مضاهي
حي مميت والا سـ * ـر المطلق الحي المباهي
وكذا أنا الموجود والـ * ـمعدوم يا ذا الانتباه
وانا الحقير المستها * ن انا رفيع على وجاه
وانا التراب وانني * نور بافق الغيب زاهي
انا قادر أنا عاجز * وانا قوي بل وواهي
انا جاهل لا علم لي * انا من بعلمي لي يضاهي
انا لست أعرف من أنا * أنا عارف بي لست لاهي
انا لست حيوانا ولا * انسا ولا جنا بلاهي
أنا لست شيطانا ولا * ملكا عصمت من المناهي
أنا لست يقظانا ولا * أنا غافل عني وساهي
أنا ليس تلهيني الملا * هي بل أنا ألهي الملاهي
وحقيقتي حار الورى * فيها ولا يدرون ماهي
سل نغمة الطنبور عن * أمري الذي في تلك باهي
وسل الدنان وسل كؤو * س الراح والغيد اللواهي
وسل المدامة والنديـ * ـم ومجلسا للانس شاهي
واسمع على طور الفنا * اني أنا واعص النواهي

(وقال

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ان الذي أكد وعدي وفاه * وبالمني خاطب قلبي وفاه
طلعته تهتك استارنا * وتثبت العين لدينا وفاه
محتجب لكنه ظاهر * لكل من عنه نفي الاشتباه
لا كان من ينظر في غيره * ولا تهنى من يلاقي سواه
تعودت اغياره أمة * لا تعرف اليقظة والانتباه
وكل من قد تاه فيه اهتدى * له ومن فيه اهتدى عنه تاه
روض جرت اسماؤه جدولا * منه فأنواع البرايا مياه
فانظر الى هيكلنا تلقه * وكل ماشئت ترى في حماه
اسكندر العزم من المقتفي * آثار نا يدرك عين الحياه
من زال فيه عن سواه التقى * به ومنه قد أتاه مناه
قد سجدت كل البرايا له * لما تجلى رافلا في حلاه
بالله يا ريح الصبا بلغي * احبابنا بالجزع وجدا تراه
فان من زاد به داؤه * ريح الصبا من نحو سعدي دواه
فليت طيف الحب لو زارني * وأسعد المضني وأهني حشاه
فانه كان الى مثله * يسري ويحلو لفؤادي سراه
ولكن الالباب محجوبة * عنه بما تدرك مما تراه
وقد عنت كل قلوب الورى * له وقد ذلت عليه الجباه
ومن دري ذاب ومن لا دري * وكلهم منطرح في حماه

﴿وقال رضي الله تعالى عنه موشحا﴾

﴿دور﴾ تجلى الزاهر الزاهي * لقلب الساهر الساهي
فأفني كل موجود * سناه الباهر الباهي
﴿دور﴾ هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد
بدت اسماؤه الحسني * وما في الكون الاهي
﴿دور﴾ رأينا وجهه الباقي * سقانا كاسه الساقي
وانا من تجليه * لفي عز وفي جاه
﴿دور﴾ بدا للعاشق المسكين في صعب وفي تهوين
فلم يقدر على انكاره والله والله
﴿دور﴾ ومن يعرض عن المختار * فهو الجاهل المختار
له عبد الغني عما * سواه الناهر الناهي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه موشحا﴾

(دور) ان تسكن بالله قائم * لم تكن بل أنت هو
أنت ظل الغيب من اسمائه * والشمس هو

(دور) اشرقت أنوار سلمى * فظهرنا كلنا
ياخفافيش التجلى * ماتبدى غيرهو

(دور) لى حبيب بل طبيب * بل رقيب كلما
ملت عنه ردّميلى * نحوه فى الحال هو

(دور) أيها العقل الذى قد * حار فى ادراكه
لاتعاند أنت مملو * لذوق تصريف هو

(دور) كم الى كم أنت عنه * فى التهاء بل به
أنت مشغول ولاتد * رى فقد ألهاك هو

(دور) صل يارب وسلم * دائما منى على
أحمد المختار طه * كاشف أسرار هو

(دور) وعلى آل وأصحا * بهم عبد الغنى
نال فضلا وكمالا * كلما قد قال هو

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فتحت عندنا المليحة فاها * والذى كان كاتم السر فاها
كل شئ فم لمنية قلبى * ناطق بالذى يزيل اشتباها
فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلى * عن علوم الغيوب لاتتناهى
خمرة أوهمت عيون اناس * انها فى الكؤس يوم لقاها
هى لولا كؤوسها ما تبدت * ماتبدت كؤوسها ولاها
ذات وجه أبان ماقد تولت * اراه أوشئت قلت اراها
وهو وجه وفى الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
فهو كل الملاح كل الحبيبين * يريك النظائر الاشباها
أنا فان فيه وكل محب * بلغت صبوتى به منتهاها
ما ألذ الفنا بطلعة باق * كل من رامه ولم يفن تاها
لاتظن الفنا به غير ما أنت * عليه اذا انتبهت انتباها
ان علم اليقين غرّ قوم * فهم المفتونون مالاوجاها
حسبوه عين اليقين كاعمى * حسب الفهم رؤية فتباهى
ربما علمهم يجرّ اليهم * فتنة التكفر فاحذروا مبتداها
علم ابليس كان علم يقين * عنه عين اليقين اخفت سناها
لورأى الحق ما أبى عن سجود * منع العين علمه معناها
ثم ماذا يغنيك علمك عن عيـ * ـنيك يا من بعزة العلم تاها

فوق ما أنت فيه رتبة كشف * غير كشف الخيال يحلو مباها
فترى فيه كل ما كان علما * لك فاستجل شمسها وضحاها
ثم من فوق ذاك رتبة حق * وهو اعطاء كل نفس هداها
ربنا الرب فيه والعبد عبد * ثم مع ذاك وحدة لا سواها

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عليك بر وحك السر الالهى * الى كم أنت عن ذا السر لاهى
اتطلبه و روحك أمره قد * أتاك عن السوى لك منك ناهى
فبينك لو عرفت وبين رب * قديم جل روحك فادر ماهى
وجسمك دون قدرك وهو فان * به المفتون أنت وفى تلاهى
وروحك يا ابن آدم ليس تفنى * وتلك لك البقاء بلا تناهى
هى البرق الملوح خلال بيت * بنته بالتراب و بالمياه
وهدم البيت معلوم فعجل * بكشفك عنك هذا البيت واهى
ولا تحسب بأنك أنت جسم * فانك غافل عن أنت ساهى
وأنت الروح وهى عليك جاءت * ملبسة من الامر الالهى
فحقق صورة لك أنت فيها * تجدها الروح جراء الشفاه
يصورها الذى هى فى يديه * كما قد شاء فى ذل وجاه
وفى مرض وعافية وحسن * وقبح فاتصف بالانتباه
ألا فاقرأ له الخلق اكتفاء * به والامر يا ذا الاشتباه
فجسمك خلقه والروح أمر * له فافهم بفهم منه باهى
وجسمك فاعطه حقا بشرع * ومنه على الثرى وضع الجباه
وحق الروح اخلاق حسان * ونحو الحق تحقيق اتجاه
وقم بأوامر التكليف واترك * باخلاص له كل المناهى
تجد فيه الترقى كل وقت * وللذكرى تنبهك الملاهى
فان حققته وتركت حكما * عليك له دفعت الى الدواهى
ولم يحفظ عليك الوقت حتى * يضلك بالمعاند والمضاهى
ومن يفرق ولو من بعد جمع * عليه آمر يدعو وناهى
وروح النفخ منه ومن عداه * فيلحق بالبهائم والشياه
واما الاحترام فذاك شئ * به ابدا بصير القلب زاهى

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من تجلى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلى عليه
ولهذا يذيقه الضر تطهيرا * سريعا بما جنى بيديه

ورحمة منه حلّ بالعبد كيلا * يترك العبد بالفساد لديه
واذا ما به تجلى بنفع * عاد منه نفع له يقتضيه
كل هذا من سبق رحمة ربي * غضبا جاء في الحديث النبيه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

عاقدا الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

لقد أتانا حديث عن مشايخنا * مسلسلا أوليا قد رويناه
قال النبيّ صلاة الله دائمة * مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم * برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من في الارض يرحمه * من في السماء وان الراحم الله

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نحن بالامر الالهي * كانابيب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا للانتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالشياه
وجدنا مثل ثلج * ناله برد التلاهي
فتحقق ثم ذب في * حزن في الاشتباه
نحن خلق نحن أمر * نحن تقدير الاله
نحن لاشئ ولكن * نحن حكم الحق باهي
نتبدى مثل برق * لامع في العين زاهي
ثم نخفي ثم نبدو * بأمور ونواهي
لمتى عينك عميا * لمتى قلبك ساهي
خل عنك الطبع واسلك * في هدى غر الجباه
مثل القوم الذي ما * ان له قط تناهي
فسوى ذلك جهل * وضعيف القول واهي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمسا قصيدة الشيخ أيوب رضي الله تعالى عنه بطلب من بعض أصحابه وهو يومئذ بربوة دمشق الشام في أوائل شهر ربيع الاول سنة ١١٠٩

غزال ذاك الحمى صبري قضى فيه * هيهات يخلص قلبي من أياديه
بالله ياسائق الاظعان في التيه * حيّ الملاعب من لسع وواديه
* وحيّ سكانه وانزل بناديه *
سهمي الذي صار يوم البين سمعهمو * وقد وجدت بعين الضر نفعهمو

قف بالاجارع أصلي صار فرعهمو * وانشد فؤادي اذا عاينت ربعهمو
* بين الخيام فقد خلفته فيه *
أواه لم تبق لي روحي ولا بدني * ياسائق الظعن بل كلي عليه فني
هي المنازل كن فيها ولا تسكن * واذكر هنالك أشواقي وصف شجني
* وقل عليل هواكم من يداويه *
أنا المسمى على وهم بعبدكمو * والوجد مني اليكم عين وجدكمو
وحقكم لي لقاكم محض فقدكمو * ياجيرة الحي قد جرتم ببعدكمو
* على فتى قربكم أقصى أمانيه *
كم في هواكم أبان الشوق نيته * للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته * يكاد من بعدكم يقضي منيته
* لولا تدارك طيف الحلم يأتيه *
لم ألق في الكون شيأ قط يعجبني * مالم أراه بكم منكم لدي بني
وسر طلعتكم ياساكني بدني * احن شوقا الى الوادي فيطربني
* نوح الحمام مجيرا في نواحيه *
كم روض انس بكم شقت كمائمه * فهيجت بشذا الذكرى نسائمه
وغصن نشأة كوني كم أداومه * ويعتريني اذا ناحت حمائمه
* وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه *
لمتقي هذه الدنيا وفاجرها * حالات صدق لباغيها وهاجرها
ياسعد خذ حالتي من بذل حاجرها * ان فاض ماء دموعي من محاجرها
* لا تشرب الماء الا من مجاريه *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ردني الله اليه من سواه * بالذي شاء فلا احصي ثناه
وتولاني فلا حول ولا * قوة مع حول قلبي وقواه
وأنا أستغفر الله هنا * من مقامي أن أرى فيه سواه
ياوجودا انا فيه عدم * طبق تقدير لك لي ناديت ياهو
لا تدعني بالسوى مشتغلا * عنك لي عزمن الغير وجاه
أنا محفوظ ومحفوظ وان * صلف الكل على حالي وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التي * هي عين العين مافيها اشتباه
فتنكب ايها العاذل عن * لوم صب ذاب عشقا من صباه

(وقال مواليا)

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبيسا وتمويها

فانظر لنفسك وحقق من يسوّيها * ووجهة قل لكل هو موليها

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هي قامت بنفسها لذويها * ليس في كاسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتفنى * كل شئ لكل من يجتليها
هاتها يانديم واترك سواها * فسواها هي التي نعنيها
لاتقل انها هي الكون جهلا * انما الكون نشو أمر يليها
أمرها كن فكان عند سواها * وسواها اثباته ينفيها
ليس معها شئ ومع كل شئ * هي فافهم أن كنت شهما نبيها
هي تهدى بها لما من أرادت * فتزيل التكييف والتشبيها
وتضل الذي أرادت فسلم * أمرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع مذعنا وتوسل * بعباداتها التي ترتضيها
لا يريك الحق المبين سواها * خل عنك الجدال والتمويها
قم بها دائما عليها وجاهد * صادقا في القيام تدنو اليها
فتراها بها ولا أنت معها * انما أنت كالحجاب عليها
وهي ليست محجوبة فتحقق * بالفنا في البقا وأنت لديها
لك نصحي بذلت أن كنت ممن * وفقته أن يقبل النصح فيها
لاتظن التوحيد بالعقل مقبو * لا وحاذر تصر بذاك سفيها
نعم العقل كان للشرع أصلا * بينما الشرع فيه صار بديها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه * حيث ان التوحيد بالعقل عيها
وهو شرك اذا تأملت فيه * قد خفى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذا لم * يك بالشرع لا يكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا * تاركا أمر ربه تشويها
ليس توحيده الاله بمقبو * ل ولو كان فيه حبرا فقيها
حيث عن أمر ربه حاد فسقا * وعلى مانهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع فحاذر * صفة فيه لم يزل يقتفيها
قائلا انني لغيرك لا اسجد * طعنا في الامر عجبا وتيها
مثل ما قالت الزنادقة الشر * ع لمن كان غافلا تمويها
يدعون التوحيد توحيد ابليس * س يرون الاحكام شيأ كريها
فعليهم طول المدى وعليه * لعنة الله ان ونت قيل ايها

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كيف أخشى من اللعين اللاهي * وأنا في حماية من المهي

اياقطمير سادة أهل كهف الغيب آووا اليه دون تلاهى
ينشر الله رحمة ويهيئ * لهمو مرفقا من الامر باهى
ليس يخشون من غواية دقيا * نوس غيرا لمن يراه مضاهى
مؤمنا لم أزل بهم وبما قد * جاء عنهم قطعا بغير اشتباه
باسطا بالوصيد منى ذراعيـن * لسانا والقلب للانتباه
فعسى الله ان يمن علينا * بلحاق بهم بعز وجاه
هم رجال الله الذين اصطفاهم * وحماهم من الدها والدواهى
لم تزل نعمة الاله عليهم * تتوالى لهم بغير تناهى
وعليهم بدوم رضوان ربى * ما استهل السحاب بالامواه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

{وقد أرسل بها الى حلب المحروسة لطه أفندى فى رجب سنة ١١٢٩}

يا نسيم الحى عنى * بث ما لا يتناهى
من غرام واشتياق * نحو طه وابن طه
سيد ساد بأصل * وبفرع قد تباهى
دأبه التقوى بها لو * رمت توصيه تراها
واذا قلت انتبه لم * تر الا الانتباها
فهو توفيق الهى * جامع فضلا وجاها
نسأل الله التباسا * عنه يمحو واشتباها
معدما من لم يزل ما * لم يكن منه شفاها
فيرى الغير محالا * ويرى الحق بداها
ويرى الاكوان تفنى * عنده كشفا تلاها
صانه الله وعما * قد حوى لا يتلاهى
وحباه منه علما * يعدم النفس هواها
وسلام الله منى * دام يلقاه تجاها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلت للعارف النبيل النبيه * خذ كلاما لاشك عندك فيه
لا تظن الخليل قد قال هذا * هو ربى عن كوكب رائيه
أو عن الشمس أو عن القمر البا * زغ حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذاك عن ملكوت * قد أراه الاله للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا * ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
واقرأ الآية التى ذاك فيها * وتأمل بالفهم ما تأتيه

تجدالامرواسمه ملكوت * أمر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلا لا احب الآفلين فلين الخلق الذى يعنيه
بل احب الامرالذى هو قيو م عليهم كما أشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما * جاءت الانبيا به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام * بالاسانيد عن نبي نبيه
دعوة الحق للخليقة طرا * لا بكيف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من أردتم * بمعانى التسبيح والتنزيه
وكذاك الاصنام صارت جذاذا * بيده منه غيرة تعتريه
ثم من بعد قال الاكبيرا * علهم يرجعون عنهم لديه
وكبير الاصنام رب محيط * أمره بالورى كما ينويه
وبعيد عنه يقول عن الاصنام الاكبيرهم يعليه
وهو ابراهيم الخليل صلاة * مع سلام من الاله عليه
فاسألوهم ولم يقل فاسألوه * حيث كانوا عنه لفى تمويه
هكذا فافقه الكلام والا * فاترك الحق عند شيخ فقيه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انني قائم بأمر الله * لا أبالى بما يقول اللاهى
هو يبغى دعوى الوجود لشئ * وانا لا وجود لى فى انتباه
صدق الله كل شئ سواه * هالك دون مرية واشتباه
لى اليه اضافة وانتساب * ولهذا أدعى بعبد الله
فوجودى الذى ترون له لا * هو لى قد أعارنيه الهى
فله الحمد أولا وأخيرا * أمد الدهر دون شوب تناهى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صبغة الله وجود الله * صابغ ذاكره واللاهى
والبرايا عدم أجمعهم * بثبوت دون علم الله
قف قليلا وتأمل أنت فى * كل وقت كائن ياساهى
بالتجلى لك تبدو خلقة * ثم تخفى ليس تدرى ماهى
بارق يلمع قد فطن له * وقفة من لبسة الاشباه
هو خلق الله أى تقديره * ظاهر بالامر أمر الله
ثم أمر الله قل واحدة * مثل لمح البصر الاواه
هذه حالة عبد آمر * من أولى الامر وعبد ناهى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد

وقد رأى بعض الاخوان فى رؤياه انه دخل عليه فى مجلس يخاطبه بهذه الابيات الالهية

يامن تقاصر شكرى عن اياديه * وكلّ كل لسان عن معانيه
وجوده لم يزل فردا بلا سبب * علا عن الخلق دانيه وقاصيه
لاقهر يلحقه لاعون ينصره * لاحصر يجمعه لاقطر يحويه
جلاله أزلىّ لازوال له * وملكه دائم لاشئ يفنيه

(وقال رضى الله تعالى عنه ناظما من وزنه وقافيته شكرا لربه على مقابلته بذلك)

فهذه هذه الابيات أربعة * اتت الينا لايقاظ وتنبيه
رؤيا رآها لنا عبد يخاطبنا * بلفظها صالح من غير تمويه
حق يطابق حقا عند عارفه * حقيقة هو منا ظاهر فيه
فالحمد لله حمدا منه عنه له * مدى الزمان ولا شئ يكافيه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نقطة النفس فوق عين الاله * صيرتها غينا بحكم اشتباه
فهو عين بنقطة النفس غين * حائل بين شمس نور الله
فانسب النفس منك لله خلقا * وافن عنها به ودع كل لاهى
واعرف الخلق هكذا وهو أمر * لمح برق ودم على الانتباه
لاتعد للجمود ذلك وهم * غالب فيك وهى احدى الدواهى
ياابن قومى انى نصحتك فاسمع * قول من كان آمرا وهو ناهى
ظاهرا باطنا به لابنفس * وتحفظ من حب مال وجاه
تكن الكامل الذى هو فرد * جامع غير رتبة غير ساهى
تابع للرسول وارث علم * للنبيين زائد الفضل باهى
وهو والله لاسواه بغيب * ليس تدرى به عقول الشياه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا معنى عنانى الحق فيه * ومثلى كل شئ قول فيه
معان كلنا روحا ونفسا * وأجساما وذا أمر بديهى
وهذا الحق يعنينا بعلم * قديم نحن معدمون فيه
الا وهو الوجود الحق فرد * بلا كيف لديه ولا شبيه
فيمحو مايشاء الحق منا * ويثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعنا عدم ولكن * بقدرنا فيظهر بالذى به
لذاك نظن أن لنا وجودا * بعين وجود الحق النزيه
تعالى الله لاشئ سواه * وضلّ مقارف الشرك الكريه
ولا أحد يحيط به تعالى * ولافهم ولاعقل بعيه

متى يهدى بلا غاعنه عبد * اذا سكت المبلغ قال ايه
ومن يبدو الضلال عليه يناى * بجانبــــه فيسقط فى يديه
وأهل الله كل فتى كريم * نبيل ذى سيادات نبيـــــه
اذا وقع الجهول بنا دحاه * وأعرض عن مقالات السفيه
وماذا تبتغى السفهاء منا * على جهــــل باعجاب وتيه
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم * لدى الاشياخ عن وجه وجيه
يظل وحيدنا يروى المعالى * هنا عن جده أو عن أبيه
ولم يدنس له نسب بكفر * اذا ما الام تظهـــر تزدريه
له القلب السليم ولم يحل عن * طريقة ذى التقى الثقة الفقيه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه * وقلبى ترقيه الى الله ألجاه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن * ولولاه ما قلنا له عنــــه لولاه
وجود تجلى وهو ذات قديمة * منزهة عن كل لفظ ومعناه
له صور من علمه قد ترتبت * ظهورا ولا موجود فى الكون الا هو
يقول أب لى قبل كونى مقدم * على محيى الدين ربى سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا * جليل به قد قال قولا فهمناه
الا اننى عبد الغنى لذاته * وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال مواليا)

ما فى الوجود سوى الواحد هو الله * والكل فيه العدم لولاه لولاه
ما بال قومى عن التحقيق قد تاهوا * اما انا ذلك الموجود واما هو

(وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا ابيات الشيخ محيى الدين رضى الله عنه)

ذات تبدت فى بديع حلاها * مخفية عمن يكون سواها
وحياة من يجمالها تتباهى * ان التى ملأ الوجود هواها
اصبحت مشغوفا بمن سواها
هى ذات وجه تنجلى فى حضرة * للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الجهى لا بدلى من نفرة * فلقد تجلت لى بأحسن صورة
فيها ولم يكن الوجود سواها
انا لم ازل بين الورى ازهو بها * وأمد باعى فى تناول قربها
وأقول مع سكرى بخمرة حبها * من أعجب الاشياء محو محبها
عند الشهود بعرشها وعماها
ذاتى التى هى فى الوجود جديدة * كم مغرم اشقته وهى سعيدة

انى أنا حاـل لها معـدودة * لطفت عن التشبيه فهى فريدة
فيما جلته لنا وفى معناها
باللهو من غادة بدوية * حضرية وهى التى فى خفية
حزنا فلم نرها بغير منية * مع انها فى صورة جسـدية
وتعزان تعزى لمن أبداها
نحن الشخوص نلوح فى مرآتها * وهى الوجود لنا بحسن صفاتها
أواه واو يلاه من فتكاتها * حجبت بصورتها حقيقـة ذاتها
فما تها فى صورها محياها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان تشأ قل انا وان شئت قل هو * وكذا ان تشأ فقـل أنت تزهو
كلهم واحـد وجود حقيـقى * أحـد والذى يرى الغـير يلهو
وكذا قل هما وان شئت قل هم * واذا شئت هن قل ليس تسهو
كل هذا به يشار الى مـن * هو فى الغيب ما لنا عنـه لهـو
بحر نور وبحر ظلمة كون * عنـد من يعرف الحقيقـة زهو
عـدم وهو باطـل ووجـود * هو حـق بدا فقـل عنـه ياهو

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لمن اشتكى مابى ومابى هـو الله * ولا حاكم فى الكون الا هـو الله
وما الكون الا الله والمشتكى له * ومن يشتكى بل كل شكوى هى الله
وما الله الا غيبهـم كلهم بدا * بهم منـه والمفـعول والفاعـل الله
تعالى وجل الله عن كل حادث * وما الله الا الغيب ذاك هـوالله
كما قال فى القرآن وهو كلامه * لدينا وانا مـنع لدينا هـو الله
هـو الاول الله هـو الآخر الله * هـو الظاهـر الله هو الباطـن الله
وقرآننا الله الذى هو منزل * بجبريـل وهو الله نور هو الله
عـلى القلب وهو الله قلب محمـد * هـو الله والاحكام فيـه هى الله
وهـذا هو الله المسمى بجنـة * سمـواته والارض جمعا هى الله
وأما أولوا الانكار فالكل عندهم * يسمـونها الاشياء ليست هى الله
وما الله الا عنـدهم ذلك الذى * له صـورة فى عقلهـم انها الله
وكل الذى فى العقل والحس عندهم * فهاتيـك غير الله ليست هى الله
هى النار بالاغيار فى القلب أوقدت * جهـنم يصـلاها وموقـدها الله
وماثم الا جنـة وجهـنم * بجنتنا الله التى قـل هـو الله
كما نارهـم أغياره أوقـدت لهـم * فيصلونها والحاكم العادل الله

فان شئت كن فى جنة أوجهنم * فسوف ترى ماقلت عنه هوالله
وتنمحق الاغيار عنك لانها * هى الباطل الموهوم يمحقه الله
وما الحق الا الله والكل باطل * كما جاء فى القرآن والقادر الله
أخى لمتى هذا الغرور بباطل * تنبه فوت الجهل ذاك هوالله
هوالكل بل لا كل والكل هالك * وفان وهذا كل هذا هوالله

{حرف الواو}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سل القلب عن صدق المودة فى الذى * يوليك ان القلب لا يقبل الرشوى
ولا تشتكى الا المن أنت عبده * فليس سوى المولى له ترفع الشكوى
وان خانك الناس الذين تودهم * وما خنتهم فى الود فاصبر على البلوى
ففى الغيب ذو علم وسمع ورؤية * يحرر ميزان المعاملة الاقوى
رقيب على كل العباد وأمرهم * فاما النار أو جنة المأوى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انا العاشق السالى لو جهلك باعلو * وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة * فميت وحى ثم صمع يقظة سهو
وانى أنا الموجود عنها بها لها * وما أنا موجود وما لغتى لغو
وسكر ولا سكر اذا ما شهدتها * وان حجبت عنى فصحو ولا صحو
وسير ولا سير وكشف وغفلة * وعلم ولا علم وشجو ولا شجو
تجهمت شأو العشق فى نشأة الصبى * وما من صبى فيها ولا عشق لا شأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى * وما نافع فيه المداواة لا سأو
ونلت على قدر المنى رتب المنى * وما يستوى الولهان والفارغ الخلو
وما قيدتنى حالة دون حالة * فلا كدر فى الحب عندى ولا صفو
واصبحت فى أوج الحقيقة راقيا * فلا طلب منى لشئ ولا رجو
ولا وحشة والكون أنس وبهجة * بلذ من الحادى لركبانه الحدو
ولا سفر لا غربة لا اقامة * ولا حضر يوم اللقاء ولا بدو
لقد شغلتنا الظاهرات بحسنها * لنا ظاهر حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت * كؤوس المعانى فالامانى لها تلو
فلا عجب أن طربت من رونق الهوى * وان زج بى فى نور غيبى فلا غرو
وما الفخر الا الفخر مثلى على السوى * وزهو مقامى فى التجلى هو الزهو
ولى نفس يعلو بغير تكلف * وغيرى بتكليف له النفس الربو
وبحر المنى رهوا تركناه للورى * وما بحر عشقى عند خائضه رهو

بدت نارليلى والظلام بستيرها * من الكون حتى زال عندى لها العشو
وما كل ذى قلب ينال منالنا * من الغيب لكن كل بشرله دلو
هى الروضة الغناء أغنت بحسنها * عن الكل فيها عرعرا لغير والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة * علينا وقد طاب التناول والعطو
هى الجنة الفردوس والقلب بابها * ومن جاءها من نفسه صده العمو
ولا جهل والعلم اللدنى شعارها * ولا ذنب اذ منها التجاوز والعفو
تعلقها قلبي فأوردت الردى * لنفسى فأفنت والهوى للردى صنو
فريدة حسن لم تزل أحدية * وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا بدت * وذلك محو للنفوس ولا محو
تجلت على العشاق نحو مرامهم * فلذ لهم فى حبها ذلك النحو
ويسعى ويعدو كل شئ بأمرها * اليها فيخلو منهم السعى والعدو
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا * ولكن على المعنى لها القهر والسطو
تعالت كما شاءت بنا وتباركت * بخلت عن الأفهام وانقطع الخطو

(وقال فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

يا صدق قوم عن جمالك قدرروا * وعلى بديع صفات سيرتك احتووا
لبسوا ثياب النور نورك فى الدجى * ومشوا بها والسلك عنهم قد لووا
كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى * وبعذب منهلك الروى قد ارتووا
وبواو ودك نحوك انعطفوا وما * سمعوا كلام العاذلين وان عووا
قامت بسرك فى العيان ذواتهم * وهم الذين الى الفنا بك قد هووا
شخصوا الى أنوار ذاتك فى الورى * فاذا الجميع عن المغايرة انزووا
أنت المداد وهم حروف خططت * بك فيك فوق عروش نشأتك استووا
واذا انحرفت وأنت واو وجودنا * ظهر العدى وبنارهم فيك اكتووا

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) يامن جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بمتيم له فرط جوى
عشق لك فى الكمال داء ودوا * بالنور طفى النار وبالنار كوى
(دور) هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر
فرد أحد له الجمال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى
(دور) منهم من يطلب الشهود الصافى * والآخر يطلب الرضاب الشافى
والآخر طالب لحظ وافى * والآخر غير ذاك فى الدين روى
(دور) كاسات رحيقنا علينا دارت * فى كف سقاتنا التى قد جارت
فانظر بالقلب فى عقول طارت * من حيرتها الا لأجل غير وسوى

(دور) أزكى صلوات ربنا الخلاق * لازال مع السلام منه الباقي
يأتي لنبينا وللآفاق * من عبد غني عبادة منه نوى

(وقال رضي الله تعالى عنه)

عطشي العتيق من الجديد قد ارتوى * لما به قصري على الماء استوى
نهر جرى ويقال عنه أعوج * وان استقام كما له الراوي روى
فجلست في قصري عليه وكان لي * قلب به ولكل قلب ما نوى
ونظرت فيه الى جهات أربع * اطلاقها لي مطلق كل القوى
ونسيمها ذاك اللطيف كأنه * روح على جسد الفلاة قد احتوى
والماء عذب رائق متدفق * يطفي حرارات القلوب من الجوى
نعمت لياليها هناك مسرة * وانحل قيد القلب من أسر السوى
وكأنما أيامنا أعيادنا * في سفح كاظمة على ذاك اللوى
حيث السماع نهيجنا نايانه * بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يبصر سامع * بخطابه القدسي في وادي طوى
وتتابعت بشرى السرور لجمعنا * والقرب جاء وقد مضى يوم النوى
لولا الهوى ما طاب لي عيش بها * ما طاب لي عيش بها لولا الهوى
والوقت عني للجماعة قائل * ما ضل صاحبكم هناك وما غوى

(حرف اللام ألف)

(قال رضي الله تعالى عنه)

ظهر النور من النور ولا * نور الا واحد ما انتقلا
وهما سيان في الفرق كما * ان ذا النور بن شخص كملا
وهما في الجمع شيء واحد * والتفاصيل تحوز الجملا
قول كن عين الذي قال غدت * وبها القرآن فينا نزلا
وجميع الكون في نشأته * واحد ما قد علا أو سفلا
وأنا أنت كما أنت انا * وبدا الجسم ونجم افلا
والذي نعرفه اجمعه * هو أنت انضم حتى حصلا
ولقد أظهرت ما اكتمه * لك ان كنت الذي قد عقلا
نزل القرآن فرقانا لنا * فتلوناه كما النور تلا
وهو نحن الآن نبديه لكم * كيف شئنا واضحا مكتملا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أيها الجاهل الذي ليس يدري * ما يلاقيه بكرة وأصيلا

كلما ازداد من سوى الله علما * زاد شيطانه له تسويلا
لا تغرنك الظواهر واترك * عنك قالا به فتنت وقيلا
وتأمل في كل شيء تشاهد * كل شيء يفنى قليلا قليلا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الحروف اشارات المداد فلا * حرف هناك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتي صار صبغتها * وهو صبغته صارت وما انتقلا
بطونها كان في غيب المداد كما * ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهي التقادير منه والشؤن له * وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانهن سواه لا تقل هي هو * تخطي ولا هو أيضا هن مختبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا * حرف ويبقى ولا حرف هناك ولا
وهالك كل حرف في العيان سوى * وجه المداد بمعنى ذاته جعلا
فالحروف ظهور وهي خافية * وذاك عين ظهور للمداد حلا
والحرف مازاد شيأ في المداد ولم * ينقصه شيأ ولكن فصل الجلا
وما تغير بالحرف المداد وهل * مع المداد وجود للحروف الا
ألا تحقق مقالي ما الوجود هنا * سوى وجود مداد عند من عقلا
وأينما كان حرف لم يزل معه * مداده فاعقل الامثال ممتثلا
ونحن لم نضرب الامثال فيه له * وانما هو للامثال قد بذلا
ونحن امثاله اللاتي ضربن لنا * في خلقه قد فهمناها ولا جدلا
فكن بصيرا بأمر جل عارفه * له المداد وأنواع الحروف جلا
واعلم بأن مدادا لحرف فاعله * به محيط له فيه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما * لها وجود تحقق رتبة النبلا
ان الوجود الحقيقي ذات خالقنا * وهو الذي عز في سلطانه وعلا
وهو المداد عدا الكل أجمعهم * بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته في سواها لا تحل اذا * اذ لا سواها ولا فيها سوى حصلا
وانما الكل سماها الشؤن له * جميعها فهو فيها طبق ما نقلا
والكل منه اشارات يشير بها * وما الاشارة الا فعل من فعلا
نحن الكتاب لانا أحرف كتبت * به على نفسه قد خطنا وتلا
والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا * كما يشاء فلا نبغي به بدلا
والروح عرش التجلي بالصفات بدت * والذات منا ثمان عرشه حملا
والنفس كرسيه السبع الطباق حوى * منا هي الحفظ فالوهم الذي قبلا
فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا * فالطبع فالحس فالاشياء قد شغلا
والجسم فيها الاراضي سبعة ظهرت * جلد فعرق فعظم وفق به اشتملا

قالعظم ثم العشا فالقلب داخله * ثم الشغاف بجنب القلب قد عدلا
حتى العناصر فيها أربع عرفت * صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا
ثم المواليد فيها اربع ظفر * شعر وقل وانسان المنى تلا
وكل واحدة مما ذكرت لها * بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا
مراتب كلها عين الوجود بدت * بها بشكل كبير واحد عملا
ثم اقتضت انها تبدو معددة * فى كثرة باختصار مرأة رجلا
ولا تعدد فيها عند عارفها * لانها حضرة فيها لقد نزلا
اعنى به الغيب غيب الذات وهو هنا * محض الوجود وجود الحق منتقلا
وهى انتقا لانه بالاعتبار له * تقلب فى شؤن ضمنها جهلا
الله أكبر عن هذا ومشبهه * من العلوم وعن عال وما سفلا
ولكن القول منا كشف رتبته * لنا برتبة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولى على أدب * واسمع كلامى فانى أوضح السبلا
وما اختفى عنك فاكفف عنه قولك فى * سر وجهر ولا تجعل به زللا
ودعه للكامل النحرير يعرفه * لانه ما ابتغى عن ربه حولا
نحل النفوس لها الاجسام أودية * ومن قلوب الورى كم أسكنت جبلا
وكم تنقلت الاشجار من ملأ * وما تعرش ممن جد أو هزلا
يانحل أوحى اليك الرب فاتخذى * من الجبال بيوتا واسلكى ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته * اليه فى الناس من يمشى به وصلا
هنالك العلم علم الله يخرج من * بطونها اختلفت ألوانه عسلا
بطونها حضرات الحق اذ هى قل * ظهوره فهو منها لابس حللا
لانها هى تقديراته وبها * يبدى الخلائق والاملاك والرسلا
مراتب وشؤن فيه اجمعهم * محققون وأما ليس فيه فلا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اذا ما سمعت الناى سواه منشد * لينفخ فيه فاعتبروا كتسب حالا
وقابل به يوم المقابلة التى * تصح منك النفس كشفا واقبالا
ودع عنك أهل اللهو فهو محرم * عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
فآدم ناى الله سواه نافخا * من الروح فيه روحه مثل ما قالا
وقد أظهر الأسماء منه معلما * ملائكة ابدوا لهم فيه اقوالا
ومن بعد ذا لما تبين فضله * له سجدوا طوعا فنالوه آمالا
خذ الامر وافهم يا ابن ودى مقالتى * وحقق لاصحاب الاشارة امثالا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وردّنى الله له ردّا جميلا * فهو ربى لا أرى عنه بدلا
أنا مشغول به فى كل ما * أنا مشغول به شغلا طويلا
ولهذا لا ترانى ارعوى * عن سواه ابدا قالا وقيلا
لى بأكناف الحمى قلب شجى * لم يطق عنه وان شط الرحيلا
ومطايا فكرتى طول الدجى * تقطع البيد له ميلا فميلا
ياأخلائى وهذا جسدى * لم يزل بالشام مطروحا عليلا
أسكن الصحة فى القلب وان * بطل الصبر وأضحى مستحيلا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هما الضدان فى الاشياء آلا * اليه فأشهما فى الكشف آلا
وحقق ما اقول ولا تبالى * ولا تخف العقوبة والوبالا
هو الله الذى خلق البرايا * له وهدى وأوسعهم اضلالا
ونزه نفسه عن كل شئ * بليس كمثله شئ تعالى
فلا مخلوق فى حس وعقل * يشابه ربنا أبدا محالا
كأن بخلقه الاشياء ربى * يقول بأننى بك لن أنالا
ولما تم ذا التنزيه منه * وألزم فى تحققه الرجالا
أتى التشبيه منه لنا صريحا * على حكم به ضرب المثالا
بأنا كل شئ رفع كل * خلقناه قراءة من احالا
وقال كذاك وهو الله يعنى * لدينا فى السموات اشتمالا
وفى الارض انظروه وفى لظرف * تفيد وذلك التنزيه حالا
فبالتشبيه قل فى الله شرعا * وبالتنزيه قل أيضا كمالا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الذى قد جاء عنه وقله قالا
وحاصله بأن الذات غيب * منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمى * به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرأ * كذا والآخر اعرف ذا المقالا
كذا والظاهر المعروف فينا * كذا والباطن المجهول لالا
فلا معروف الا الله لكن * تنزه اذ تشبه واستطالا
هو المعروف فى الدنيا وأيضا * هو المعروف فى الاخرى مآلا
وليس سواه لا شرعا لدينا * ولا عقلا فدع عنك الخيالا
وقل حق وبالاسماء خلق * له ذات وأسماء تعالى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا * سواه الى كم أنت فى لبسة البلا

ألم يقل الداعي لكم أنا ربكم * وأنتم له قلتم بلا شبهة بلى
نسيتم عهودا بالحمى أخذت له * عليكم ليالي الذر في زمن خلا
قفوا ههنا يا سائرين الى السوى * فان السوى عين المراد اذا انجلى
ألا فامسحوا عين القلوب من القذى * به تجتلوا منه و ينكشف الملا
وحلوا عقال العقل عن صور لها * مصورها ابدى منوعة الحلى
هو الحق لا أنتم وأنتم جميعكم * هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندري سوانا ولا نرى * بأبصارنا الا الحوادث تجتلى
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست * عليكم مجالي عينه فتحولا
وقد زاغت الأبصار عنه وزاغت الـ * بصائر لما ان عصيتم تخملا
فلو أنكم قمتم بطاعة أمره * به واتقيتم صادقين لأقبلا
فسبحان من يرضى عن العبدان يشأ * فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا
وان شاء يغضب وهو أمر مقدر * قديما على كل أمرئ قد تفصلا
حقائق علم ما لها علل قضى * بهن قديم قد تحققن أولا
فكن مسلما لله ربك واستقم * تجده رحيما منعما متفضلا
وأنت له عبد وظيفتك الرضا * ومالك معه ان ترى لك مدخلا
فسلم له تسلم وكن مقبلا على * أوامره واترك نواهي ما تلا
واياك لا تسأل لماذا ولا تقل * أريد كذا منه ولا تقترح ولا
وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم * يحولوا عن التقوى هم القادة الاولى

(حرف الياء)

(قال رضي الله تعالى عنه موالیا)

ربي من الماء خالق كل شئ حي * والنفس منك الكدر تجعل رشادك غي
فانظر الى شاخصك واصفو وهياهي * واعلم بأن حياتك ما وأنت الفي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ناظما أسماء الله الحسنى نهار الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

بأسماء رب العالمين ابتدائيا * وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا
وكم من صلاة مع سلام تبركا * أتى بهما عبد الغني موافيا
على خير خلق الله طه وآله * وأصحابه مع من لهم كان تاليا
وبعد فهذا عقد در نظمته * لمن كان في نيل الكمالات ساعيا
فخذه باخلاص وكن موقنا به * ولا تلك عن مضمونه متلاهيا
وواظب عليه في الصباح وفي المسا * به تدرك المأمول ان كنت داعيا
وقل فيه يا ألله حقق مقاصدي * وبالعفو يا رحمن كن لي معافيا

وبالرحمة

وبالرحمة اغفر يارحيم خطيئتي * و يامالك اجعلني بحكمك راضيا
وللقلب ياقدوس قدس عن السوى * وقي الشر سلم ياسلام محاميا
ويامؤمن ارزقني الامان من الردى * وللحق كن لي يامهيمن هاديا
وبالعز فارفع ياعزيز مكانتي * وللكسر ياجبار فاجبر مؤاسيا
وكبر عطائي منك يامتكبر * وياخالق اجعلني عن الشر لاهيا
من النار ياباري انلني براءة * وصور مقامي يامصور عاليا
وللذنب ياغفار فاغفر تكرما * وبالقهر ياقهار فارم الاعاديا
الى الخير ياوهاب هب لي هداية * تدوم و يارزاق أجزل عطائيا
وبالعلم يافتاح فافتح على الذي * لامرك ألقى ياعليم المراسيا
ويا قابض اقبضني على الحق مسلما * ويا باسط ابسطني وكن لي مصافيا
ويا خافض اخفض قدر من رام لي أذى * ويارافع ارفعني على الضد راقيا
وذل سرعا يامذل من افترى * على وعزز يامعز جنابيا
دعوتك فاسمع ياسميع شكايتي * وأنت بصير يابصير بحاليا
وياحكم احكم بالذي أنت أهله * وياعدل كن لي دون غيرك واليا
وباللطف عامل يالطيف وأنت يا * خبير بحالي لم يكن عنك خافيا
سألتك حلما ياحليم فان لي * ذنوبا عظاما ياعظيم ضواريا
بمغفرة كن ياغفور مساعدي * وللشكر وفق ياشكور مراعيا
وقدري كبر ياكبير من التقى * وبالخير أعل ياعلي مقاميا
وللقلب فاحفظ ياحفيظ وأنت يا * مقيت فصير قوتي الذكر حاليا
وكن أنت حسبي ياحسيب وأجل لي * امورا أشابت ياجليل النواصيا
وبالحق حقق لي الكرامة منك يا * كريم وكن لي يارقيب مناجيا
أجب لي دعائي يامجيب تفضلا * ويا واسع اجعلني لوجهك رائيا
وبالحكمة افتح ياحكيم على يا * ودود تجد بالود لي منك صافيا
و مجد صفاتي يامجيد لدى الورى * ويا باعث ابعثني غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب ياحق فيك يا * شهيد وكن للوهم عني ماحيا
وكلت اموري ياوكيل الملك يا * قوي فكن عني الاعادي مقاويا
ومتن فؤادي يامتين على التقى * ووال عطائي ياولي تواليا
وكملك عندي ياحميد محامد * متى أحص يامحصي ظننت تناهيا
و بالفضل يامبدي بدأت لنا و يا * معيد علينا عد بفضلك ثانيا
بك القلب يامحيي فأحي ومنه يا * مميت أمت ماعاقه عنك راعيا
ويا حي طيب لي حياتي وقم على * أموري ياقيوم بالرفق كاليا
ويا واجد اسعفني وأوجد لي المنى * ويا ماجد اجعلني بمجدك ساميا

وقلبي من الاغيار يا واحد احتطف * ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لي على الخير قدرة * ومقتدر اجعل عنك سمعي واعيا
وقدم مقامي يا مقدم بالتقى * والسوء أخر يا مؤخر كافيا
ويا أول ارفعني الى اوج سدرتي * ويا آخرا كشف عن فؤادي التعاميا
ويا ظاهر اجعلني بأمرك ظاهرا * ويا باطن ارفع غفلتي والتلاهيا
وفي الصدق يا والي أنلني ولاية * ويا متعالي منك هب لي معاليا
ويا بر جد بالبر لي وعلي تب * بفضلك يا تواب لا تلك خازيا
ومنتقم ابطش في اولي البغي واعف يا * عفو عن الجاني وكن متلافيا
الى الحال فانظر يا رؤف برأفة * ويا صمد اقض حاجتي والامانيا
ويا مالك الملك انتصر لي على العدى * ويا وارث اجعلني لغيرك ساليا
ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتي * والاكرام أكرمني وكن بي مباهيا
ويا مقسط اجعل قسطي الدين والهدى * ويا جامع اجمعني عليك مواتيا
وكن مغنيا لي يا غني عن الورى * والفقر يا مغني ازل بك واقيا
رجوتك يا معطي فجد منك بالعطا * ويا مانع امنعني عن السوء حاميا
ويا ضار من كل المضرات وقني * ويا نافع انفعني وغطي المساويا
ويا نور فاكشف غني الجهل والعمى * وذكرك يا هادي لنا اجعله شافيا
وهب لفؤادي يا بديع بدائعا * من الفتح يا باقي وحل المعانيا
وكن مرشدا لي يا رشيد الى المنى * وبالصبر وفر يا صبور الدواعيا
وأسألك اللهم يا خالق الورى * ويا آمرا في العالمين وناهيا
ويا باعث الاموات تكتب كل ما * له فعلوا حتى تكون مجازيا
بأسمائك الحسنى العظام التي لنا * نبيك طه عنك قد كان راويا
وما قد تجلت فيه من كل مظهر * سيأتي وما في الحال أو كان ماضيا
وما في حروف الكائنات من الذي * له نورك الفياض لا زال حاويا
أجبني الى ما قد دعوتك سيدي * ومني تقبل منه ذي القوافيا
وكن للذي يدعو بها حافظا وكن * مجيبا له في كل ما كان ناويا
وصل وسلم كل وقت وساعة * صلاة وتسليما يفوق الغواليا
وشرف وكرم خير بشر بفا اعتلى * وأبلغ تكريم بطيب تلاقيا
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى * وأكمل تعظيم تتابع ناميا
وزد في الورى فخرا ومجدا وسوددا * ورفعة قدر دائما وتعاليا
وبارك كما تختار أنت وترتضي * مباركة في الهطل تحكي الغواديا
بل علوا دام مبرا وجهرة * وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا
على أحمد المختار من نسل هاشم * ومن جاء يروي بالهداية صاديا

ومن رحم الله الوجود بعثه * وكرمنا طرا قريبا ونائيا
ورضوان رب الناس عن كل آله * وأصحابه جمعا خفيا وباديا
وتابعهم بالخير في كل مدة * ومن في البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله في كل مشرب * لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعم جميع المسلمين اناثهم * وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ما صال الصباح على المسا * وما كرت الايام تتلو اللياليا

(وقال رضي الله تعالى عنه)
عاقدا الحديث الشريف الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس

اصبر على ضر البلايا * فالصبر من احدى العطايا
ودع الحسود فانه * متعرض بك للمنايا
في قلبه نار وان * وافاك يضحك الثنايا
لا تغترر بكلامه * لك في جوانحه خبايا
ولربما حسراته * لك أهلكته على الحكايا
زد في علومك وارتفع * عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينات العلى * ودع الحواسد في القرايا
ليس النفوس الكاسيا * ت معارفا مثل العرايا
والمستقيمات الطريـ * ـقة ليس كالعوج الحنايا
أهل النفاق مضوا ولـ * ـكن ههنا منهم بقايا
ان الذين رأوا القبيـ * ـح بنا لهم كنا مرايا
حفروا ركايا مكرهم * حسدا فتاقوا في الركايا
واستهزؤا لطهارة * فينا وهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد أكثروا * ومن الاسى أبدوا خفايا
والا فترا في حقنا * ما بينهم مثل الهدايا
ومن الهنا ومن السرو * ر لنا القد ملئت زوايا
ولنا البشارة قد أتت * من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسل الاسـ * ـناد مرفوع المزايا
للديلمي في مسند الـ * ـفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أيها السائر بالركبان حي * منزلا فيه لذات الخال حي
واحبس العيس علينا ساعة * على ميت الشوق ان يصبح حي

وبعهدى ان لى قلبا وقد * ذاب حتى قد جرى من مقلتى
وجيوش الشوق لما هجمت * فر صبرى ولوى عنى لى
ليت سكان النقى لو سمعوا * ليتهم لو عطفوا يوما على
ما لقلبى ولهم يوم النوى * انه ضاع بذ ياك اللوى
شفنى السقم ولم يشف الرجا * كبدى والروح راحت من يدى
وكأين من ولوع لم يفد * وكأين من دموع وكأى
هذه الدار وهذا شغفى * فى هوى ساكنها والصبر عى
كلما شمت بريقا لامعا * من حمى نجد شوانى الشوق شى
ليتنى نلت مناى عنى * ليتنى من وصلهم فزت بشى
رجع الترب الى الترب فها * وسرى النور الى النور فهى
والذى أعرف لا أعرفه * واختفى مذ لاح من خلف الحى
فدنا بل فتدلى فغدا * قاب قوسين فتى والى
نسبة أصلية فرعية * ارث مبعوث الينا من قصى
وهى سر علق الروح به * يوم لا يوم طوى الاغيار طى
وطوا بالسر بالسر انطوت * صحت لما انتشرت يا آل طى
اسفر البرقع والوجه فما * عنه يثنينى ثلاث وثنى
واحد والكل فيه واحد * حب ليلى وحنين للعمى
وهوى بالطرف يحوى حورا * وغرام بالذى تحت القبى
وبهيفاء كبدر طالع * وبظبى مائس القد حلى
وهى أسماء لديهم سميت * والمسمى دونهم ذاك لدى
بتطر المحبوب من طاقته * مالنا من طاقة فى ذا الهوى
أبعد الصبر وأدنى الشوق مذ * أمسك القلب وأجرى دمعتى
ان بدا فينا واذا * ما اختفى عنا بقينا بالأخى
وقريب وبعيد هو عن * نشأة الكل وفيها مترى
وهو فى مكتنا كعبتنا * وبه الجسم كداء وكدى
لا تظنوا أننا فيه ولا * هو فينا أى جهل ذاك أى
والمعانى كلها منا وعن * شاخص الاسم لشمس الذاتى فى
وقرا فينا علينا ذكره * مثل طه قد قرا عند أبى
بحر علم نحن فيه سفن * من يرمه للبلايا ينهى
كلما شئنا غرقنا فيه عن * كل شئ ولنا الداء دوى
* أنا للسالك أم وأب * فتمتع بعلومى يابنى
ولنا الحق على العرش استوى * وبنا العرش على الماء السوى

قبلتي الكل ونور المصطفى * في صلاتي وهو أعلى قبلتي
واذا بحث بسري قلت لا * ذا ولا ذاك ولكن وجهتي
ان أقم قمت الى طلعتها * متخل عن سواها منهي
واذا أومأت أومأت لها * في ركوعي وسجودي للثرى
وتراب لسترابي يختفي * حكم أمر من سواه الرشد غي
والمصلى هي بالذات لنا * رحمة عمت وخصت كل شي
فعموم هي نار كشفت * وخصوص لطفت نور الضوي
وشمال ويمين وهما * كفتا الميزان كانا فرقتي
فرقة تعلو وأخرى سفلت * كي يحيط الامر بالضدين كي
فاناس لذة القرب لهم * وأناس عندهم بالبعد كي
وكلا الفعلين منصوب له * مثل فعل نصبته لام كي
عدة الواحد قد جاها * و بعيد لي من الواحد لي
جنة العلم الالهي هنا * نحن فيها وهي أعلى جنتي
وغدا في جنة القدرة من * شهوات النفس أنواع الحلي
ولنا في نشأتينا دائما * جنة الذات ومرقاة رقي
وحياة جنة عالية * دون أهل الكفر فيها كل حي
وبسمع جنة لي وكذا * بصر أقطف منها زهرتي
وهنا جنة خلد للارا * دة فيها ما اصبا فيها الصبي
وكلام الله عندي جنة * ذات أنهار وأشجار وفي
وقصور وسرور دائم * ونعيم بهاء فظبي
فهي جنات ثمان دخلت * صورتي فيهن للحي تحي
رؤية بالعين قد حققتها * لا خيال الفكر أو رؤيا الكري
واستجابت لي بما أملته * منيتي بعد التمنا واتي
حوت في أنفس أمر حيث لي * نفس حر هي نور في دجي
أخذت من كل شي حظها * تتفيا بظلالات الاشي
مثل طه قد حوى بنت أبي * بكر الصديق مع بنت حيي
فادخلوا يا قوم رضى انني * في مقام فاح منه الشذي
واشربوه كاس خمر من يدي * وارضعوه لبنا من ذا الثدي
أنا بدر الليلة الظلماء لا * صوت الا وهو من صوتي صدي
كل من صغرني كبرني * مثل تصغير علي يا علي
والذي يجهلني يعرفني * ما بصير قدره قدر العمي
والذي يخرج من فكرته * علمه بالنزح ماء من طوي

ليس كالنازل فيه علمه * من سحاب الغيث سيل ذو غنى
فارفع البردة من نفسك عن * وجهنا تبصر نادون الغطى
وادخل الميدان ميدان الوفا * تعرف المقدام من كل فتى
لا تكن أعمى وتنفى رؤية الـ * نور لا يدري الوغى الا الكمى
ولبيب رعوى من كلمة * والغبي يحتاج قرعا بالعصى
بالثنا أحسنت لما أحسنوا * والالهى من شأنها فتح اللهى
ثم لما عسكر العقل انقضى * جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعذبت لأمر نلته * وتهيأت الى السر المهى
وتذكرت عهودا سلفت * بالتجلي يوم احدى نشأتى
والليلات التى مرت لنا * ينقضى العمر ولا أنسى اللي
ولعبنا بغير الغير يا * يا عمير العقل ما فعل النهى
وأماطت مبتنى عن وجهها * فانتهى منى عن الوهم النهى
كنت سفليا وعلويا بها * علو يا صرت فى أمريى
ثم جاء النور بالنور خلا * فيه شهم هاشمى لا أمى

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح عروض ما لاحظك الصحاح)

(دور) ملك يملا الوجود * ثلثه لاح للعيان يا مولاى * يا مولاى
ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان يا مولاى * يا مولاى
مفرد منه لى يجود * بالعطايا والامتنان يا مولاى * يا مولاى
جاءنى والورى رقود * يمنح الوصل والأمان يا مولاى * يا مولاى
(دور) هات جدث أيا نديم * عن سناطلعة الحبيب يا مولاى * يا مولاى
وأدر خمرنا القديم * كأسها يسكر اللبيب يا مولاى * يا مولاى
ذاب فى حانها الكليم * وبها عبدها منيب يا مولاى * يا مولاى
انى حافظ العهود * فى هوى الأوجه الحسان يا مولاى * يا مولاى
(دور) صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام يا مولاى * يا مولاى
خير من خص بالوصول * وحبى أشرف المقام يا مولاى * يا مولاى
فيه عبد الغنى يقول * رائق الشعر والنظام يا مولاى * يا مولاى
مظهرا صنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان يا مولاى * يا مولاى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ربما يكذب حسادى على * بكلام السوء منسوبا الى
فيدسون نظاما منهم * فى نظامى ويحيلون على
أو يدسون بنثرى نثرهم * ذلك الكفر ويلقون لدى

وأناماقلت شيئاخالف الشرع شرع المصطفى نسل قصى
لاولاأقوله ان سمعت * ذاك اذناى ولو من أبوى
غاية الامرلنا فى حالنا * كلمات ظهرت من شفتى
خصنا فيه تجلى ربنا * نحن ندريه بذوق ياأخى
لم تخالف شرع طه المصطفى * عندمن بالله موجود وحى
وذووالغفلة لا تفهمها * أبدابعد التيا واللتى
فاتركوها ياأخلائى لنا * ربما عنكم طواها الله طى
انما نحن وأنتم خلقه * وهو مولى فى يديه كل شى
وكلام واحد يفهم من * لفظه رشد كما يفهم غى
وانظروا القرآن حق كله * فهمت منه اناس فهم عى
وبذاك الفهم فيه اختلفوا * فرقا شتى ومافازوا برى
وكلام الله لايشبهه * من كلام الناس شئ يابنى
مع هذا فهموا عنه الخطا * ولهم قطع به من غير لى
ويضل الله قد قال به * وبه يهدى كثيرا فانتهى
وكلام العارفين المختفى * منه ماينكره القلب العمى
وحدة الحق التى قدحققت * كل شئ وبها الشئ ليس شى
كل من قدقال عن شئ اذا * أشرق النورعليه والضوى
انه نورفقد أخطأ ما * هو نور بل منير وهو فى
ظلمة تبدو وتخفى بالذى * خلفها وهوالوجود الحق حى
فانظروا واعتبروا ماقلته * انه غاية شئ فى يدى

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

قوموا اخبروا عن غرامى ياعريب الحى * بأننى فى الهوى ميت بصورة حى
يامن يؤذن لهم لماينادى حى * لا تنس دارالحبائب قف وعنى حى

(وقال رضى الله تعالى عنه أيضامواليا)

من يخبر القوم عنى ياكرام الحى * بأن نفسى لقدماتت وقلبى حى
بالله ذاك الحى النجدى عنى حى * وقل على الوصل ياحادى الركائب حى

(وقال رضى الله تعالى عنه أيضا)

وماأظنك تجدمن بعد هذا شى * لكن تعطل وتنفى للاله الحى
وكل هذا علامه للشجر كالفى * فاعرف كلامى وخلى عنك هذا الغى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

داررباياحسنهادارريا * ساقت البسط والسرور اليا
قم بنا نغتنم أوقات أنس * عندها ثم بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذي هو فيها * من تجل يعيد من مات حيا
ثم نادي بين الاحبة عني * في اتباعي وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابي * تنبت الرشد والضمان عليا
دار محبوبة القلوب تجلت * فرأينا للعشق أمرا جليا
تقذف الروح من مكان خفي * لاترى مثله مقاما حفيا
كان موسى بها الكليم وعيسى * ناطق المهد حين كان صبيا
وهي ربا كما تسمت رأينا * ماءها ترتوي به الروح ريا
عشقتها رجالنا في سواها * فاذا أسفرت محتهم سويا
كل من جاءها تبدت عليه * بنقاب السوى فكان نجيا
حيث لم يدروهي تدري ولكن * ستر الكون أمرها المقضيا
عش تدعي في ظلها كيف كانت * وترقى بها المقام العليا
وتأدب فانها فيك جلت * عنك تبديك آمرا ونهيا
وهواها بها يسوق اليها * والسوى يقذف المكان القصيا

{وقال رضي الله تعالى عنه موالبا}

لله ليلتنا في صحننا يا * لما امتلا بالصفا والبسط لي ها يا
وحين زال العنا عنا الذي عاينا * صرنا ننادي لاقبال الهنا يا يا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

معرفة الله عند عارفه * كيفية ليس تلك كميه
فان كمية الذي هو في * عقد الجميع اقتضى لكيفيه
مجهولة تلك عند عاقلهم * من حيث ماعنه تكشف النيه
حتى عن الاله خالقهم * بالفتح في مغلق الانانيه
ويدرك العقل ما يقول اذا * قال ولا تعتريه نفسيه
حالة نفس بعكس ما نطقت * من جهلها الصرف بالاضافيه
فان وفت بالعهود من قدم * يوم بلى ذاك للربوبيه
هنالك الصدق في المقال ولا * كذب والا فهي المجوسيه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

انني غير من أحب واني * عينه ان فنيت بالكليه
وفنائي بأنني منه فعل * لي أشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم أك شيأ * طبق آيات ربنا الاقدسيه

وفنائي هو الرجوع لعلم * أزلي في حضرة أبديه
ووجودي الذي ترون وجودي * بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الاله كن فيكون الـ * شيء أي ما يشاؤه في البريه
ياوحيد الوجود ما لك ثان * غير أنا شؤنك العدميه
لك فينا معية قلت عنها * معكم وهي رتبة المعيه
كيفما شئت كنت بي وبغيري * ظاهر المشاعر الوهميه
ولك الامر لا لنا وعلينا * منك حكم في كل فعل ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها * لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرذا الجمع أما * ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
حالة تعتري ذوي الصدق منا * ليس تخفى على النفوس الزكيه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ربي الذي ليس له ماهيه * وما تعينت له هويه
بل هو حق مطلق ليس له * قيد بوجه لا ولا كيفيه
لاجل هذا لا مكان لا ولا * زمان يحويه ولا بنيه
لا تقدر العقول أن تدركه * بها ولا بالفكرة القويه
وهو المحيط بالبرايا كلهم * من كل وجه وله المعيه
له صفات مثله قديمة * قائمة بذاته العليه
ومثلها أسماؤه الحسنى علت * وعلمه المحيط بالبريه
وكل شيء هو عالم به * وبالذي يخفيه في الطويه
وكلنا نحن عبيده وقد * أكرمنا بالملة المرضيه
أرسل فينا المصطفى نبينا * يحكم بالشريعة المضيه
يعامل الكل كما أراده * بمقتضى ألطافه الخفيه
خالقنا وخالق افعالنا * وجاعل أعمالنا بالنيه
وهو الهنا ولا نعرفه * الا بخلق نفسنا الزكيه
فنفسنا نعرفها بأنها * فعل له وتحت القضيه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قد رأى بعض الاحباب المترددين علينا حضرة الشيخ الاكبر قدس الله سره وقد أنشده منشد قصيدتنا الهمزية في أول المعشرات لنا فطرب الشيخ طربا شديدا في البيت الاول وهو قولنا

الى الذات سيري في مراتب اسماء * بصورة مزج النار في مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعد مدة فتح علي بحال ومقام في حقيقة التوحيد زيادة على

ماكان عندى فكنت متحيرا مدهوشا فى ليلة فلما أصبحت جاء ذلك الرجل وقال لى البارحة رأيت الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى قدس الله سره وأنشدنى من كلامه ثلاثة أبيات وقال لى خذه الفلان عنى وأنشده اياها فلما افاق نسى منها بيتا واحدا وأنشدنى بيتين وهما قوله رضى الله عنه

يهنك الآن ان نعشت بخير * لتجلى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم * انما الامر طبق ما فى القضيه

ففرحت بهذين البيتين ثم ذيلت عليهما وضمنت ذلك فقلت

أشكر الله خالقى فى البريه * سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لاهو شكرى * بتجلى الشكور رب البريه
اننى كنت حائرا فهدانى * لمقامات سره الاقدسيه
ارتقى به له كل حين * من زمان مضى بأمر المعيه
كاشفا لى عنه وعن كل شئ * فتحققت بالمعانى الخفيه
وتيقنت انه هو لاما * كنت أدرى وزالت الغيريه
فأنا ذاك فعله وهو ربى * فاعل والامور عندى جليه
فأتانى من حضرة الشيخ شيخى * وهو محيى الدين العلوم السنيه
خبر من لسان خدن صديق * بالتهانى فى الحالة العيليه
فدأتنى من الاله تعالى * بغتة وهى لم تزل كشفيه
صرت فيها محققا وهى عندى * عذبة لذة المذاق شهيه
فأتانى الآتى يقول ثلاث * من أبيات شيخنا المحبوبه
واحدا قد نسيت منها وقال الشيخ * خذها منى اليه هديه
خذ لعبد الغنى كلامى هذا * فأتانى بيتان منها عليه
وهما قوله بريد خطابى * بالتهانى للرتبة الوهبيه
يهنك الآن ان نعشت بخير * لتجلى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم * انما الامر طبق ما فى القضيه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدى الشيخ محيى الدين ابن عربى قدس الله سره فانه أول من سبق الى ذلك وأثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب الحروف فى اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق

﴿فمن ذلك قوله فى حرف الهمزة﴾

الى الذات سيرى فى مراتب أسماء * بصورة برزخ النار فى معالماء
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة * مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء

المث

ألمت بنا ذات البراقع والورى * نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء
أماطت وكنا بالعشي لثامها * فأصبحت الانوار تشرق للرائي
اذا كانت الأكوان آثار فعلها * تقول تجلت بالدواء و بالداء
ألا انها غيب الغيوب وانها * شهادة داني في الشهادات اونائي
أهان الهوى قوما بها قد تولعوا * فعزت عليهم حين جاؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق * لوائح تقريب بدائع ايماء
أبانت عن الغيب المقدس للذي * تعلقه باللام فيها او بالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها * وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الباء)

بتجلي محاسن المحبوب * شغفت في الورى جميع القلوب
بدرتم سحابه كل شئ * نتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته ففنينا * وتساوى شروقه بالغروب
باؤها تحتها الحوادث منه * نقطة أسفرت عن المطلوب
باسمه نحن في مراتب ذات * تجلي بشأنها خمر كوب
بأبي طلعة شخصت اليها * حين لاحت فلذلي مشروبي
بادرتني بيوسف الحسن منها * لاراها بناظري يعقوب
بعد وجدي لاوجد فيها العب * فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلي * وهو ديني به انجلاء كروبي
بنت عنها ولم تبن هي عني * منعش لي نسيمها بالهبوب

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف التاء)

توبة النفس في الهوى أن تموتا * فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا * مسدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها * فتثير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات * هي كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم تحاولوا الكشف عنها * بقواها فأثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما * ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها * شمسها في ظهورها منعوتا
تمرة قد طابت وماء طهور * لا يشمون مسكها المفتوتا
تبهر العقل ان أميطت فزالت * عن سنا وجهها الذي لن يفوتا
تبت العصبة التي جهلتها * فأرتهم بسحرها هروتا

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الثاء)

ثمرات على غصون الحوادث * بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعد ماقد * كثرت فى أطايب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها * حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المنتفى بها واستقلت * فى البرايا بالجبال وهى روائث
ثلثتى بأمرها وهو فرد * فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب * وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شئون * كالمثانى بلحنها والمثالث
ثبت الهام من السوى بايدى * وتشبث بها ولا تلك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس * واطمأنت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها * وأنا الانتهاء لى فى الموارث

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الجيم)

جل وجه بنوره الوهاج * ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق * هى بينى وبينه فى التناجى
جبرت كسر نشأتى فالتقينا * يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه * وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس * هى بالنشأتين فى ابراج
جاء منها الى النفوس رسول * فانحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر * من أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت * لى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى * حين صادته لم يكن بالناجى
جئت كلما أتيت بنفسى * وبها ان أتيت انى المناجى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الحاء)

حمائم شوق فى الغصون تنوح * تسر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا * فتغدو به فى غيبها وتروح
حديث الهوى عنى روته مسلسلا * وما هى الا للنسيم روح
حداة المطايا بالقلوب رويدكم * الى الحى سالت للقلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشى بروقه * ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلى نفيسة * وطرفى الى ما فوق ذاك طموح
حفيظة عهدى لا فقدت التفاتها * الى فتبدو فى المشى وتلوح
حظيت بها بعد الفناء فى وجودها * وقد كان لى منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميع وانما * يرى السوء من عنها الديه نزوح

حياة وعــــلم قــدرة وإرادة * غبــوق لنا منها بها وصبوح

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الخاء﴾

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ * وبينهما للمكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها * فيبدو ويخــــفى ثم يوحى وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم * ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا * وينبوع قلبي بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل أميطلى * فأصبحت أسمو في هواه وأشمخ
خذ العفو عنه يا ابن ودى فانما * وجودك ذنب أنت منه موسخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها * فأدّ اليها مهـــرها لا توبخ
خفيفا وخذ منها ثقيلا هو المنى * وفوق المنى وجه بطيب مضمخ
خفافيش قوم غافلين بهم عمى * عن النور نورا الشمس في الجهل تصرخ
خصمت بها أقوا لهم في اضطرابهم * عليها واني من شـــير لا وسخ

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الدال﴾

دب سرّ الوجود بالمفقود * فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الـــذكر عندى وهنىء بشهود
درجات رفيعها هو رفعي * وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتمسك * في لقاه نظــــله الممدود
دير سمعان نشأتي درت فيه * أبتغي كأس خمرة العنقود
دنف لم أزل بصاحب وجه * مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طوري بنوره المتجلي * فتجاوزت في الهوى عن حدود
داء كوني من علتي ليس يبرا * والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شئ * فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى * ثم يبـــقى به لحفظ العهود

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الذال﴾

ذو العلم يعرف ان أصل المأخذ * للكائنات من الوجود الجهبذى
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من * عدم كما في ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين اذا أتاهم عارف * بحقيقة خضـــعوا لها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما * بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم * واستثقلوا قول الهمام الاحوذى
ذنب عظـــيم ماله من توبة * دعوى الوجود مع المحيط بك الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره * فبـــذكره لا بالحلاوة يغتذى

ذاب حشاشته ولم يدر السوى * شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم في الهوى وفؤاده * أبدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية أولاد آدم كلهم * عرفوا وان لم يعرفوا روض شذى

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الراء)

رؤية الحق رؤية الاغيار * والتجلي بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح * واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا * وهو عنهم بكونهم متواري
رجحت عندهم معاني التجلي * والتجلي نفوه بالانكار
رغبة النفس في السوى حجبتهم * وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد * خمساه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن * ستر عاداتهم على العبد جاري
ربما أسفر الصباح فراقب * منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا * وهي عين الوجود في الكل ساري
رقتنا بها الكتاب وعنها * قد نزلنا على كلام الباري

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الزاي)

زينة الله منه حرز حريز * للبرايا وهي الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلي * وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم في هواها ومالوا * للذي خلفها بها محروز
زادهم منهم اليه فرط اشتياق * وبه كل ذي اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه وأناس * قد نسوا الله ما لهم تمييز
زهوة العاجل التي فتنتهم * حبها في نفوسهم مركوز
زارني من أحب والكون ليل * فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المقتضي فنائي بقاها * كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوي * فيه حتى امتلا الاناء والكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادي * كل حين ولا اصطباري نشوز

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف السين)

سلام على الاخوان في حضرة القدس * ومن محيت آثارهم في ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت * وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الا عن القوم فارتقى * فؤادي الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله * على العرش في أوج العلي وعلى الكرسي
سريت به ليلا الى رفرف المنى * وبي زج في النور الذي جل عن لبس

سماء التجلي بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمي الكثيف وعن نفسي
سأهدم ما تبني العقول لاهلها * من الفكر في أرض الخيالات والحدس
سريعا الى أسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سباني جمال الوجه والكل هالك * وعلمي تسامى عن كتاب وعن درس
سروري وأفراحي خروجي عن السوى * واني من الحق الوجود على الاس

* { وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الشين } *

شملتني بثوبها المنقوش * ذات وجهين عبقري وريش
شهدت عينها بعيني فكنا * واحدا في بساطها المفروش
شمت منها بروق الهدى في ظلام * هو كوني بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبي * بيتها الامن للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت * فمحتهم وهم جبال شريش
شغفتني بحبها في سواها * وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها * وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوة ونزهوه وقولوا * بهما الا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا * هو ما هو بغير ما تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب * وهو المرتقي مجالي النقوش

* { وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الصاد } *

صح عندي في منزل الاختصاص * ان حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى * لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى * تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله انما هي أسما * قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير * وبالعين عين من في الصياصي
صاح هذا المقام والقوم فيه * فاقتحم حربه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا * كن مهينا لوقع هذا الرصاص
صبح كشف وليل عقل وماذا * بعد حق سوى الضلال لعاصي
صار مبدا أمورنا منتهاها * وانطلاق الطيور في الاقفاص
صدف الدر يجعل الدر درا * ويسمى الوجود بالاشخاص

* { وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الضاد } *

ضرري نفع حاسدي بالنقيض * فاسلكوا بي الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدري الشعر لو حلوا بفيه ذاك المريض
ضمه حالي لحاله ثم عني * قال ما قال عنه بالتعريض

ضد ماعنده من الله عندى * ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع الماء نق يطلب ماء * وهو فى الماء بين روض أريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الشكون عنا بلمع ذاك الوميض
ضحت ننا عسكها نغمات * أقدسيات أوجنا والحضيض
ضل عنها الذى اعتنى بسواها * من شخوص سود وفى الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومى * فاجتمعنا على الاخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدرى * ما دريناً والعيش عيش النهيض

{وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الطاء}

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا * وأتاه من مولاه أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبه * وعن الذنوب له تجاوز والخطا
طف حول كعبة من تحب وقف على * عرفاته وائت المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما * دوغير قلبك ظالما أومقسطا
طنبورنا قد أصلحت أوتاره * فأجاد فى النغمات حدا مفرطا
طمع الجهول بأن ينال بعقله * هذا النبا فأبى عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصى غيرهم * فاجعل فؤادك للعزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مرادمن * هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره * كل البرية ثم لو ترك الغطا
طالت يدى مذ بايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الاحوطا

{وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الظاء}

ظن الجهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على التقى * فكأننا لفظ هنالك يلفظ
ظمأ أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدى بيد المدير وكاسنا * باق وقلبى بالطلا يتلمظ
ظبى يشقك جيده متلفتا * والأسد من لحظاته تتحفظ
ظل ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن ما يدق ويغلظ
ظلمات امكان تنير بواجب * أبدا بها عنها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للأغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه * وهو الذى يسمو به المتيقظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظ

{وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف العين}

على كشف الغطا كل الولوع * وذلك فى الاصول وفى الفروع

علمت فكنت فى الاقبال أولم * تكن تعلم فانك فى رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك المنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلى * به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا * اليه فى الغروب وفى الطلوع
عزائمهم به فيه وأما * عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
عسى عنهم عماط حجاب وجه * لهم هم ذاك ساعات الخضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل * اذا لم تفن فى البرق اللموع

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الغين)

غيم الحوادث حال دون البازغ * من شمس ممتلئ الحقيقة فارغ
غمت به قوم عليه نفوسهم * قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هناك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى * يلهو وناحت عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره * فشجت قلوب بلابل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا * طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقير به وعز ذليلنا * ولبست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا * معه فننزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا * اذ لم نكن ما القول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد * اذ سالك فينا مسالك زائغ

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الفاء)

فاز الذى شرب الشراب الصافى * حتى انمحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له * وجه الحبيب فكان نعم الكافى
فى ذروة الوادى غزال نافر * عمن يحاول وصفه المتنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له * من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى * فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى أنواره * والكون آل به الى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر * من عبده فى سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره * وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فاقبلت * تزهو اليه على تقى وعفاف
فمعا بنور ظهوره آثارها * وأمدها ببدائع الالطاف

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف القاف)

قف ههنا بين العذيب وبارق * وانظر ترى الأكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم * يأتون كالماء السريع الدافق
قرأت كتاب الله بالله الحيى * منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلي الحق في أكوانه * والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الأعيان والأعراض لم * يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كؤوس شرابنا * ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وأبعدت * عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا * نور بلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم ترغيره * والقلب هام به بعزم صادق
قد كنت أحسبه الذي صورته * فاذا المصور والمصور خالق

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الكاف)

كل شيء كما أتى النص هالك * غير وجه الحبيب فلينبه سالك
كتم الكون منه سر وجود * فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه * وسواه الطاغوت فاحذر بذالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقي * أن تبدى تقديره المتهالك
كخيال العقول يثبت فيها * ما أرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح * أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث علي * فاتركوها تشيع بين الممالك
كم أحالت هيا كلا من نحاس * ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف امكاننا لها لون نور * منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما * وتحقق فان هذا المالك

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف اللام)

لمن طلل بين الاجارع بالي * به خاطري أسر الغرام وبالي
لويت عنان الشوق نحو رسومه * فصادفته قفر الجوانب خالي
لديه الصبا تجتاز أيان ما هفت * تبث فواغي عبهر وغوالي
لقيت به قلبي على عرصاته * مقيما يناغي فيه لمعة آل
لو استعطفت ذات الستور به بدت * لنا بين ثوبي هيبة وجمال
ليالي كنا نحسب الدهر غافلا * وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغواني كيف يألف بالسوى * وقد بات منها في لذيذ وصال
لقاء جميل الوجه عنه أميطمن * جميع حجاب فهو بي متلالي

لحانى عليه العاذلون سفاهة * ولم يعلموا ما العذول ومالى
لجأت الى أبواب عزته به * وأطلقت قيلى فى هواه وقالى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الميم)

مراتب ذات فى البرية تحكم * وما هى الا الاآخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب * قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس * وجود له منه دليل مترجم
محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى * ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معراج همتى * وقلبى براق والذى ثم مبهم
مكانة قرب دونها كل كائن * على الأرث نلناها وزال التوهم
معى سرها باق وان جحد السوى * وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسعى على حكم أمرها * وعندى لها بيت حرام وزمزم
مبين كأنى ناطق بكلامها * وانى واياها الذى يتكلم
مضت قبلنا أمثالنا وستهتدى * اليها أناس بعدنا وتسلم

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف النون)

نزل الذى هو عن سواه لفى غنى * فتلبس السر الخفى وتبينا
نعمت به روح المحب تخاطبت * شبحا يسمى أنت أو هو أو أنا
نبأ عظيم كلنا ألفاظه * من ذا أبين له فلم يجد الفنا
نالته أقوام بصدق قلوبهم * فى حبه وبه لقد بلغوا المنى
نبعت علوم الله من أفواههم * وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت اوصافنا * وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنى
نعشوا الى النار التى غسق الدجى * من طور سينا القلب قد ظهرت لنا
نام الغبى عنها وأيقظنا لها * من لا ينام محيعلا ومؤذنا
نأتم بالهادى النبى ووارثه * عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة * وهناك اطوار كثيرات الجنى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الهاء)

هى الحقيقة كل الكائنات لها * فيا خسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل القلوب ولم * تشعر وقد شغفت فى حبها ولها
هوية قد سرت فى كل كائنة * من غير ما سر بان أمرها اشتبها
هب انك اغير يا محجوب قمت به * ألم تكن ساعة فى الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة * فحقق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا لك البرق من ارج الكشف فقف * أنت الوميض وعنك الطرف منك سها

هتيت بالوجه عنه الستر مرتفع * وقد أنيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلى * حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هنالك زالت رسومى وانمحت همتى * وعقد كلى على أيدى الوجود وهى
هداية هى محض الفضل قد تليت * آياتها فأرتنا رتبة النبها

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الواو)

ولعت بذاك الحى والمورد الحلو * وأيقظنى برق المنازل من علو
وبت أظن الحب بين أضالعى * لقرب أرانى اننى ذبت من شجوى
وداد به قد خصنى من عرفته * على فرط تقصيرى فأنعم بالعفو
ونقت بعقلى والحواس فلم أنل * من العلم غير النخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى * بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت ومالى وصلت لمنتهى * ولكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكلت اليه الامر فى كل ساعة * وجئت بلا سعى اليه ولا عدو
وعيدى به وعدى لما قد تساويا * به الخير لى والشر فى زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها * هى الحق يبدو فى شؤن على نحو
ولاه هو الامثال تضرب للورى * ولم يدرها الا المجانب للهو

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف اللام ألف)

لا ووجه مسفر حاز الجمالا * ينقضى الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان بعدمها * بتجليه كما شاء جلالا
لامنى من غير علم عاذلى * وبه اكثر لى قيلا وقالا
لاك فى فيه حديثى ورمى * عينه بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا * فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه * وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا * بتجليه وان أفنى الرجالا
لاس منا علينا صورا * فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا * فانمحت عنا وكناه تعالى
لاثت الاقوام منه شنفا * وبه قد ستروا منهم كمالا

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الياء)

يشرق النور بالمكان القصى * فيذوب السوى لسر خفى
يمنة الحى خيمة لعريب * نزلوا قبل بالحمى الحاجرى
يامنادى القلوب مهلا ورويدا * اننى سائر أمام المطى
يهب الكشف نورنا باختصاص * ويسير على الصراط السوى

يرتقي القلب في هواه مقاما * فقاما وراثة الهاشمي
يبهر العقل نوره المتجلي * فيزيل السوى بمحو الولي
يا حياة الفتى اذا مات فيه * وفني في جمال وجه بهي
يقتضي من غناه عبد فقير * ان يسمى فيه بعبد الغني
يهتدي للغيوب منه فيدعى * بالامام الهادي وبالمهدي
يوسفي المقام يملك مصرا * وعراقا بحسنه اليوسفي

{قال رضي الله تعالى عنه في الالف المقصور}

وفيه قد تكلمنا على هذه المعشرات بحضرة الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور في معشراته وانما تكلم على معشراته بأبيات من قافية أخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم في ذلك ثلاثمائة بيت وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذي زاده أدبا معه قدس الله سره فقلنا في ذلك

ان المعشرات أحرف الهجا * جاءت بأسرار الامام المجتبى
أقامت الاول في الآخر اذ * بظاهر لباطن فيها الهدى
أهل العلوم يعرفونها ولا * ينكرها الا الجهول ذو الشقا
أهدت الى المهدي ما يصلحه * في ليلة من المقامات العلى
أسرار علم الحرف عن ذوق لها * بتبعه التصريف في حكم القضا
اعانة على ظهور الامر في * أهل الطبيعة بأرض وسما
اذا أراد الشيء قال كن له * فانه يكون يعني بالدعا
أمر عظيم هو فيه ظاهر * بعشر آيات لسورة النبا
أتى بها الله له علامة * في قومه وخصه بالاعتنا
أقول هذا ومرادي انه * في كل عصر ان خفي وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد ودوبيتات وموشحات ومواليات فألحقناها به في آخره وهي قوله من حرف الهمزة

لا شيء غير الله والاشياء * معدومة فعل لمن يشاء
والفعل أمر عدمي ماله * بغير من يفعله انجلاء
فالظاهر الله لهم بفعله * والفعل معدوم له الخفاء
والحق أصل وبه له بدا * وسائر الخلق له الافياء
والفيء معدوم الوجود ظاهر * له الى شاخصه انتماء
والشاخص العلم القديم خلفه * نور وجود الذات والضياء
قال ألم تر الى ربك كيف * قال مد الظل حين جاؤا

وهو المحيط ربنا بكل ما * فى الكون وهو المنعم المعطاء
وفى الحديث سبعة يظلهم * فى ظله فهو لهم غطاء
وذاك فى يوم ظهوره لهم * لا ظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

صح قولى ان السماع دواء * لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند أصحاب ذوق * وطباع سليمة لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما * صرخ الناى حيث راق الغناء
فاستمع يا نديم ان كنت مثلى * مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما * يتوالى عليهما الاطراء
والذى يلتهى بذلك غر * ليس يدرى ماذلك الايحاء
هو سر يبدو من الغيب جهر * لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو * فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملأ قلبا * فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب العارفين صحيح * صقلته عناية واهتداء
ملأ الله منه كل البرايا * والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كله ولى وجود * هم له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود * باطل نحن كلنا واغماء
لكن القدرة القديمة أبدت * لانتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا * وعطاء ورأفة واعتناء
دار كاس السماع منه علينا * فيه للكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الرباب أجابت * نغمة الدف فاستقر الغناء
وصريخ النايات قد شاكلتها * نقرات الطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد بربك علما * ماله فى علومهم أكفاء
كل علم مما سوى الله جهل * فتنت فى الورى به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم * انما الظن ذاك والادعاء
ولهذا ترى التكبر فيمن * علمه الكون وهو شئ هباء
والذى يعرف الاله تراه * دام فيه تواضع وانحناء
حاصل الامر كله ليس غير الله * علم بالله أهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت * سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

تستتر السر بافشائه * كالموج منسوب الى مائه

ليس كلام القوم رمزا ولا * اشارة منهم باعيائه
وهو صريح عندهم ظاهر * من ألف الخط الى يائه
طبق اصطلاحات لهم كل من * يعرفها فاز بأنبائه
كالنحو والصرف اصطلاح لهم * يدرى به حذاق ابنائه
فخالطوا القوم ولا تنكروا * تدروا دواء الشخص من دائه
وعاشروهم تعرفوهم ولا * تبغوا بفيض ميت باحيائه
فان أهل الله نور ولن * يرى امرؤ نورا بظلمائه
وسلموا الامر الى أهله * من يبتلى يدرى ببلوائه
وهم أناس شغلهم ربهم * عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذاك الذى * يعرفهم قاموا بأسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره * فى كتمه السر وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذى * كابدها فى ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى * وذو ضلال حكم اجزائه
زين لهم هذا وشين لهم * هذا فخذ كلا بأجزائه

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الباء)

نحن المراتب بالوجود مرتبه * ازلا وما اقصى الوجود وأقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه * الا الشؤن له به متقلبه
هى هكذا ازلا لنا من غير ما * جعل له والجعل منه له هبه
والجعل فيض وجوده ووجوده * ما فاض لكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرد * وله المواد تقدرت مترتبه
وهو الذى يبدو بها وهى التى * تبدو به موجودة متقلبه
توحيدنا تمييزه عنها به * واذا تميز فهى عنه مغيبه
نزهه عن كل الشؤن مشبها * وانف التشبه فالتنزه لا شبه
هو فى الشؤن مشبه ومنزه * دون الشؤن وذاته مستغربه
كن فى الوجود محققا واجى به * ان الوجود به الحياة الطيبه

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

يخاطب كلا فى المناجاة صاحبه * ويفقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهى تارة * وانى طورا والجميع مراتبه
ويا ليت شعرى ان يكن هو حاضرا * فمن ذا انا حتى أكون أقاربه
ومن هو عندى ان حضرت به انا * ولكنها جلت على مواهبه
هو الحق والنور الذى هو الورى * مداد به قد خطهم فيه كاتبه

فلا حرف الا وهو فيه محقق * تضيء بشمس الذات منه غياهبه
رعى الله قوما لا يرون له سوى * لرؤيتهم ان ليس شيء يناسبه
تبدى فأحفاهم فكان مخاطبا * سرائر غيب واسمهن حبائبه
يناجي فلا يلقى سواه مجاوبا * فيكثر منه الشوق اذ شط غائبه
فطورا ينادبهم حبائب حضرتي * وهم عدم مامنهم ومن يجاوبه
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا * فيثبت فيهم حبه ويواظبه
ألا يا ابن علي انى أنت بل انا * هو الكون معروفاته وغرائبه
انا مفرد والكل جمعي فانه * على غير لفظي جاء بالامر واهبه
كما جمعوا خلدا بلفظ مباعد * ومافيه حرف منه يدريه طالبه
سوى حرف دال بالدلالة مشعر * عليه اليه منه جدت ركائبه
وبالاعتبار الفرق وهي مراتب * لواحد أعداد تأنت مذاهبه
انا الفلك في بحر الارادة سائر * انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
قطعت اليه الكون أومض برقه * فيا فيه لي مطوية وسباسبه
وقلبي بغيب الغيب في معرك السوى * تجرد عن تلك الغموض قواضبه
الى ان بدت ذات الوجود فأفرغت * على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثيرا ليس يحصى وواحدا * فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾

يا راحم الشيب في شيبه * ويا كثير الفيض من سيبه
بعتك نفسي فترفق بها * من يشتري العبد على عيبه
أن ذنوبي عظمت كثرة * فأوقعت قلبي في ريبه
وقد خفي عبدك عن نفسه * يامن هو الظاهر في غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه * في عجزه هذا وفي شيبه
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها * للعبد يامولاى في جيبه
ولا تكله للسوى انه * يرى السوى دونك في صيبه

* ﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾ *

خادم الله يخدم العز بابه * وتود العلى تمس ركابه
وله من رضا الاله وشاح * وعليه شهامة ومهابه
والسعيد السعيد من شملته * نظرة منه أو حباه خطابه
لك طوبى ان كنت يوما تراه * راضيا عنك قد أماط حجابه
واذا كان ساخطا قل سريعا * انما الله ساخط فتشابه

* ﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾ *

في جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها
مؤاخذات لفساد في حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة * حتى كأن اسمك المعروف حل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل * وقلبها لم يزل في الله منتبها
وكل ما جمعته رونق وصفا * وكل ما قد حوته بهجة وبها
سوى مقالك ان الكل ذلك هو * فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك في معناه منبسطا * فانه لم يزل في الخلق مشتبها
واغا كن كلام الله في أزل * قديمة ليس بالايجاد قربها
وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا * عبد كرب ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك ان الكل ذلك هو * فقد تناقض منك القول واشتبها
مني السلام على أهل الهدى أبدا * ماذاقت الروح بالاحسان مشربها

{ومنه قوله رضي الله تعالى عنه}

كل شيء لا يرى الرحمن به * فهو أحزان لقلب المنتبه
انه في كل شيء ظاهر * عند من يعرفه لا يشتبه
ثق به في كل حال لا تكن * واثقا بالغير لا غير انتبه
وتكلف في السوى رؤيته * وتحقق منك ذي الرؤية به
وبه كنه وجود امطلقا * عن قيود تكن الشهم النبه

{وقال رضي الله تعالى عنه في حرف التاء}

شرف ناسوتي بلاهوته * من جل عن نعتي ومنعوته
محجب خلف سجوف الورى * صدى الفتى ينبيك عن صوته
عنه به الافكار مشغولة * تحصيلها دل على قوته
وكل من قدمات في حبه * أدرك ما يرجوه في موته

{ومنه قوله رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المدني في النفس اليمني}

للزاي في شأن الخلافة زينة * زالت بها في العين تقدراتها
فهي النبوة لا ولا ونعم نعم * والذات قد سترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم * معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاك بها * تجري كواكبه على حركاتها
وهو الذي ثبتت به صور الملا * حسب الذي قبلت بكيفياتها

{ومنه قوله رضي الله تعالى عنه}

انا عبد الغني أي عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته

حكم ان الله استغنى * أي عن العالمين يعني بذاته
حيث في العالمين أي كل نوع * من سوى ذاته كمصنوعاته
دخلت جملة الصفات بوجه * دون وجه كالوجه في مرآته
واذا كنت هكذا فتأمل * من أنا يا أنا اسير أداته
انما الله اسم ذات بجمع * لجميع الاسماء نقل رواته
فهنا مامثل واحد أحد في * صحة الحمل بعد تحقيقاته

{ ومنه قوله رضي الله تعالى عنه }

انا أدري كنه ذاته * معاني من صفاته
لا بل الحق هو الدا * رى بنا منه لذاته
وانا المعدوم أصلا * ووجودي بالتفاته
حضرة كالمسك طيبا * وأنا من نفحاته
واذا ما كان روضا * كنت أعلى شجراته
أو بدا غصنا رطيبا * انا أزهى زهراته
انا محبوبي مليح * سكرتي من غمزاته
أعشق الورد لما يظـ * ـهر لي من وجناته
وأحب الظبي اذ أشـ * ـبهه في لحظاته
وافتتاني زاد بالغصـ * ـن لمعنى ميلاته
واذا أعرض عني * انا ميت وحياته
أيها المغـتر تنبه * لحبيبي وهباته
لا تقل هذا هو الظا * هر في عين عداته
انهم عنه لمحجو * بون هم في دركاته
وهو الظاهر لكن * عندنا في درجاته
ان ترم كأسا تغذه * عنه من أيدي سقاته
واذا حاولت أمر الشـ * ـقلب في شان نجاته
نبه القلب بن أ شـ * ـشاه من غفلاته
وتناوله كتابا * لك وافهمه ووانه

{ ومنه قوله رضي الله تعالى عنه }

صلاتي اليها بل الى صلاتها * ومنها اليها واصلات صلاتها
وبالحصر في القرآن جاء هو الذي * يصلي عليكم ثم جاءت بذاتها
ملائكة بالعطف بالواو بعده * هي الكل زالت بالتجلي سماتها
ونحن الاولى بالوهم قامت شخوصنا * وذا الوهم ما تعطي لنا ظلماتها

واخراجنا

واخراجنا النور منها محقق * وما النور الا ما رويته رواتها
أكبرها عني ومني تكبرت * علي وجادت بالتواضع ذاتها
له وحدة ما مثلها وحدة وقد * محيت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا اليها وهو كان نزولها * الينا فنا سميت سجداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فما ذاك الا أن نفاه ثباتها
دنت فتدلت فالتقى النور والدجى * اذا عربدت سكرا علينا صحاتها
لنا الحكم فيها باطنا وهي ظاهرا * لها الحكم فينا حققته قضاتها

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف الثاء)

واحد وهو في الظهور ثلاثه * قد وجدنا من الجميع انبعاثه
ذات جبريل وصف دحية طاكت * فبدا وجهه بحسن الدماثه
فافهموا هذه الثلاثة منكم * واعرفوها وحققوا للوراثه
يا بني هذه العصابة كونوا * حلس بيتي تمهدون أثاثه
واعلموا انكم ذكور التجلي * وسواكم لما يزالوا اناثه
وترقوا بعلمنا أوج قرب * لا يداني وحققوا أبحاثه
خبر العشق انني مبتداه * فاسمعوا بي انتشاره وانبثاثه
وكر غيب الغيوب يأويه قلبي * صرت نسرا به وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فألقى * من تماثيل كونه اجداثه
كم أنادي به وقد صرت شيخا * يا زمان الصبي وعصر الحداثه
علقتنا به الصفات عليه * فظهرنا قروطه ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود * مسكه فاح مجددا أرواثه
ماؤه والدقيق منا عجين * واحد وهي خلطة وعلاثه

(وقال أيضا من الموشح في حرف القاف)

(دور) نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق
ويح من ولي وأفرق * عنه والبارق أبرق
(دور) هذه كاس الحميا * تنجلي منها عليا
هي يا ندمان هيا * فاشربوا الصرف المروق
(دور) أهيف حلو الشمائل * عطفه كالغصن مائل
قام يسعى في غلائل * مهجة العشاق أحرق
(دور) لا تقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر
هو رب منه قهر * لبس الثوب المزوق
(دور) وعلى طه صلاتي * وسلامي باتفاقي

للغني عبد مواتي * في بحار العلم يغرق

{ومنه قوله رضي الله تعالى عنه}

بستاننا في أراضي النيربين سقي * رياضك الغيث منهلا ومندفقا
ياسعد أيامنا فيه وقد عبقت * روائح الزهر تحكي العنبر العبقا
والوقت صاف وما في صفوه كدر * ونال قلبي مقام القرب مستبقا
هي الشخوص تقادير الوجود بدت * في نوره باطل بالحق قد زهقا
ونحن فيه بأنس القرب ليس لنا * من وحشة مثل معشوق ومن عشقا
قامت معارجنا فيه على درج * من التجلي الالهي جل من رزقا
والوجه يشرق من خلف الحوادث لي * بفيض علم مبين فيه سر بقا
الله أكبر هذا كله أثر * مقدر عدم فيه الوجود رقى
وجود حق اذا أكوانه رمقت * في وجهه الحق لم يترك لها رمقا
وان بدا خفيت في نوره واذا * بدت ففيها اختفى لا تدرك الشفقا
لا تستطيع له الاكوان تحضر مع * حضوره اذ هما ضدان ما اتفقا
لولا تجليه بالافعال ما عقلت * عقولنا أنه الحق الذي خلقا
لكننا نتراآه بأعيننا * من خلف تقديره المعدوم وقت لقا
كم أمة قبلنا كانت تشاهده * من غير علم به عن قيدها انطلقا
لو أنهم بفنا أكوانهم علموا * لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا
لكنها أغفلتهم عن محاسنها * فابصروا سترها الفاني الذي انمحقا
ولم يزالوا على ما هم عليه الى * ان تم تقديره ذاك الذي سبقا

{ومنه قوله رضي الله تعالى عنه من المواليا}

قوموا بنا يا جماعه نعشق الساقي * أما تروه سقانا خمرة الباقي
بالقرب منه له قد زادت اشواقي * والتفت الساق فينا منه بالساق

{ومنه أيضا}

من حبنا جاءنا طيب الهوى ناشق * والدسن في قلبه سهم الهوى راشق
ومن تعب في لقانا صار كالباشق * قولوا له مصر لا تبعد على عاشق

{ومنه أيضا}

مسكين يلمع له في الكون برق الحق * فيفتتن وهو عاشق وهو حرق
لو يعرف الباب ماشيء عليه شق * هو الفناء في الوجود المنكشف مشتق

{ومنه أيضا}

لذة العيش تجعل المرتحلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق

فترى العاشق الذى هو فانى * فى هوى من يحب نافى العلائق
نفسه عين نفس من هو يهوى * ويروى مايراه من كل لائق
فاذا مارأى المحب عذابا * كان حلوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

{وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الكاف}

وجدت كنزا هنا هو البركه * أنفق منه فى مدة الحركه
ينمو ويزداد ليس يحوجنى * الى اتجار ولا الى شركه
كان عليه من الاسوى رصد * فانفك عنه وزالت الملكه
وهو بقلبى توكل ورضا * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه الكنز فهو لى أبدا * يحفظنى عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به * أخرج منه وفى فى سمكه
وصنعة الكيمياء أعرفها * شكر الذى قد ادار لى فلكه
يزيدنى كلما شكرت له * والشكر نفسى بذاك منهمكه
فالشكر لى صنعة أعيش بها * وهو طريق بافوز من سلكه
كم نعمة لى سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسبكه
فالشكر بحر اذا امددت يدى * أصيد ماشئته بلا شبكه
والكيما صنعتى وتلك هى الشكر وذو الحال حاله هتكه
وحاصل الامر انى رجل * وجدت كنزا هنا هو البركه

{ومنه قوله مواليا}

الى متى أنت غافل يا أسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق فى البحار الحلك * وجه الحبيب ان بدا يخرق عليك الفلك

{ومنه قوله مواليا}

يادار ربا ادام الله رباكى * لمن عطش فى الهوى من شم رياكى
وحق من فى خفايا الغيب علاكى * ربا الازل حجبت عن قلب علاكى

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه}

ربنا من لطفه لا يدرك * حار من وحده والمشرك
أول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمر يك ون
مثل لمح البصر الامر بدت * روحنا عنه به تنسلك
فاعلموها علم ذوق تعرفوا * ربكم ان رمتموا أن تسلكوا
وابتدا كل كثيف هى من * لطف باريها كثيف درمك

ولهذا الروح لاتدركه * هل كثيف للطيف يدرك
انما نشهده بفعلها * وهو فيها ظاهر مشتبك
جل عنها وتعالى عدم * في وجود قط لايحتبك
صور يجلى بها خالقنا * فنراه جل من لا يترك
كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه حار وابه والتبكوا
لن ينالوه بتقواهم وان * زادمنهم صدقهم والنسك
ياأخا العرفان هذا قمر * في سماء الغيب هذا ملك
وهو روح سابح في بحره * مثل ما يسبح فيه السمك
ثم عنه صدرت كل الورى * والسموات العلى والفلك
ونجوم سبحت في أفقها * ولها في كل آن حبك
والنهارات المضيئات التي * ان مضت تأتي الليالي الحلك
واختلاف الناس في أحوالهم * ناشئ عنها نجوا أو هلكوا
والعقول المستمدات بها * لاقتناص الغيب هن الشبك
كل هذا واحد في نفسه * وكثير سالموا أو فتكوا
وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلا ترتبكوا

{ وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح في حرف اللام }

{دور} ان الوجود استعملا * في غير ما هو له
اذ لا وجود الا * ولا لشئ قبله
فهو المجاز ارسلا * فافهم وحقق نقله
عز الوجود وعلا * فلست تلقى مثله

{دور} لابد للمجاز من * علاقة وهي السبب
وذاك سر مكتمن * عارفه يرى العجب
لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب
فالكون الكون انجلى * به ونال فضله

{دور} وجودنا الذي به * نحن وجدنا ربنا
يلوح للمنتبه * فيتجلى به الانا
يقول حين قربه * من كل انسان أنا
والبعد عنه أشكلا * وهم يرون فعله

{دور} عبد الغني يقول ما * قالت به كل الورى
هذا المجاز قد سما * له حقيقة ترى
ماقلت شيئا مبهما * شرحت حالا قررا
من رام هذا العلم لا * يعدل و يعرف أصله

{ومنه}

﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾

كن حافظا حرمة من تقتدي * به وصن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا * قطع وتحظى النفس في وصلها
وانظر الى فوارة الماء علت * وماعلت الا على أصلها

﴿ومنه قوله مواليا﴾

اجمع جميع الحوادث كلها جمله * وألقها عنك واطرح هذه الجمله
ومافضل بعد هذا فاشمله شمله * هو الوجود الحقيقي صاحب العمله

﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾

هذا القديم وهذه افعاله * وجلاله هو ظاهر وجماله
لا حادث الا الذي في علمه * بالحق كان لذكره انزاله
والكل فيه وليس شئ خارجا * عنه وهذا في الظهور كماله
والحادث المعلوم ليس بحادث * علم قديم مثله أحواله
لكن له حدث يقال شريعة * ان الطهارة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه * لا خارجا عنك وذاك مثاله
أهل الجمال لهم به بسط كما * أهل الجلال بقبضهم اجلاله
لا هؤلاء لهؤلاء بمجانس * هيهات أين الليل أين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة * كل الجلال لناره اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع في * نور الجنان تفيأته ظلاله
ذاك الذي للظالمين كما الذي * للصالحين هو الجمال وآله
مقسومة في العلم تلك وهذه * حكمت بقسمتها لنا آزاله
لا خلف لا تبديل في كلماته * نص الكتاب درت به ابداله

﴿ومنه قوله رضي الله تعالى عنه﴾

طريقتنا قل بأقوالها * ودع عنك تفنيد عذالها
خذ الفرق مابين أهل الهدى * واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة * وقانون وضع لافعالها
وفي كل طائفة همة * لتحصيل غايات أحوالها
وفيهم سلوك على منهج * صواب لدى عقد عمالها
ولكن سوى دين أهل الهدى * عقول رأت حسن اضلالها
فقالت على الحق مالم يقل * وقد زخرفت قبح أقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت * لينوى به قرب ابدالها

بصبر وزهد واكل الحلال * وشكر وتقوى وأشكالها
وصوم وترك لذيذ النكاح * وشهوات نفس وآمالها
وترك الزنا والربا والريا * وظلم وقتل وأنكالها
فنيتهم فعلها لم يكن * لهم طاعة دون أفعالها
فيبقى لهم فعلها هكذا * بلا قصد وضع لتمثالها
وغاية ذلك نيل الصفا * وترك الجسوم لاثقالها
وتحصيل خفتها والفهوم * تراض من ترك اشغالها
وان دام أنتج قدس النفوس * وتطهيرها من قذى حالها
وكشفا عن الملكوت الذى * لا رواحه سر اقبالها
وهم فى حجاب عن الله عن * معانى التجلى وانزالها
وأما طريقة أهل الهدى * كماهم نزول بأطلالها
فوضع صحيح به مؤمنون * على مقتضى حكم أرسالها
فأفعالهم لكمالاتهم * بنيتهم وضع اكمالها
فوصف الصفا عندهم زائد * وقدس النفوس بافضالها
وفى ملكوت السما كشفهم * عن الروح تفصيل اجمالها
وقد زادهم ربهم علمهم * به فى الجمالى واجلالها
وأنوار غيب الهيئة * مثالية تلك الوالها
منزلة عندهم فى المواد * لتعريفهم غيب آزالها
فيبدى الخيال بها جهده * وتوفى القروض بأمثالها

{وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الميم}

قل لمن هام تابعا أوهامه * كل شئ على الاله علامه
أى عقل لا يستدل عليه * بالاشارات وهو فيها أقامه
ذاك عقل من غيه فى عقال * ليس يدرى الهدى ولا الاستقامه
هذه الكائنات علوا وسفلا * ترجمت لى عن الاله كلامه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه}

عجزنا عن مواقع الشكر شكر * لمد فناء نابدوامه
سيد منعم على العبد حتى * غفلة العبد عنه من انعامه

{تم الديوان بحمد الله}

{يقول مصححه الراجي من الله غفر المساوي السيد حماد الفيومي العجماوي}

{بسم الله الرحمن الرحيم}

حمداً لمن زين سماء بصائر العارفين بمصابيح أسراره الجبروتية ونور أفلاك نهى أهل اليقين بأنوار علوم غيبه الملكوتيه وأطلعهم على معاني مثاني الجلال ففهموا رموز سورها وهيمهم بما لا تدركه ثواقب الافهام من معاني الجمال فهاموا في محاسن أخدان صورها وصلاة وسلاما على قطب رحا العرفان المختص بمقام قاب قوسين أو أدنى سيدنا محمد نقطة استمداد جميع الاكوان المصطفى بالمقام الاعلى والسر الاسنى المرسل رحمة شاملة لجميع الوجود الساري سره الابهى من مكانات الشهود وعلى آله معادن الكمالات وأصحابه الائمة السادات {أما بعد} فلما كان ديوان قطب الواصلين وتاج الاولياء الكاملين صاحب المدد الكشفي والمشهد القدسي العلامة الاكبر الشيخ عبد الغني النابلسي قد ارتقت في سماء الغيوب مشاهده مشاربه وارتفعت عن أسوار مدارك الافهام معاهد مذاهبه وهو مع ذلك محط رحال الفضلاء وكعبة مقاصد الاولياء والاذكياء في سلاسة ألفاظ تفوق نظم اللآلي وفخامة معان سما في أفلاك العرفان هلال كنهها المتلالي وكانت نسخه قد قلت في أيدي طوائف الادباء بل كادت ان تكون كما قيل في وجود العنقاء قيض الله تعالى من مصادر الخير بطلانيها وشهما وجيها أعني حضرة المحترم الافخم الشيخ محمد رمضان أجزل الله لديه فيوضات الاحسان فالتزم ان يدير رحا طبعه بين المحصلين من ذوي الافهام وان ينشر عبير عرفه بين الانام فجاء طبعه أبهج طبع وأزهره وتمثيله أجمل تمثيل وأنوره وذلك بالمطبعة العامرة الشرفيه التي مركز محيطها في مصر خان أبي طاقيه ووافق تمام طبعه أواخر مبدأ أشهر الحج شوال الميمون من عام ألف وثلاثمائة وستة من هجرة سيد الكائنات مما كان وما يكون صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وعترته وتابعيه وسائر أحزابه

